

هذا شريح المدد الفياض * بنور الشفا للقاضي
 عياض * لمولانا الأوحد الفريد * والبحر
 البسيط الوافر المديد * خادم الشفة
 وضياء الدجقة * الكوثر الزاوي
 استاذنا الهام الشيخ حسن
 العذوي الخزاعي
 حفظه الله ونفع
 به المسلمين
 ٢

* (وَالسَّامِعُ مِنْ اسْتَقْرَأَ مِنْ بِلَاغَةِ إِلَهٍ) *

* طاب وزد الشفاء فميا ندي * عاطيه بكابه الفياض *

* مدد اسفر النقاب حلاه * عن محتيا سنا شفاء ضيل *

* ثمرداني لبور منه بحبر * في معاني الفنا وطيب راض *

* نفحة الروح والمني العذوي * حسن الدهر طلحة الفياض *

* كمد عاه السعود لا زلت يدرا * ولك الامر فاقض ما انت قاضي *

* يا حباه الاله اشفي نعيم * واصطفاه امين خير ضيل *



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي ابرز من نور جماله نوراً اقتبست منه حقائق الكائنات * وشفي
 به مهدد ورقوق وبلغ عيش بصائرهم فصاروا هداة رحمة للخلقوقات *
 والصلاة والسلام على مفتاح رحمة الموجودات * وانسان عين الكمال والسعادة
 * وعلى آله واصحابه الذين انقذهم الله به من شفا جرف فبدلوا مذهبهم في مرضاته
 وتبلغ سنته فنا لوالا على الدرجات * ولا سيما انتصاره الذين آثروا على انفسهم
 مع النصا صفة من هاجر اليهم لقوة يقينهم ففازوا باقصى الغايات *
 وبعد فيقولك اسير الشهوات * وكثير الهفوات * حسن العذوات
 الخزاوي * سامحة الله من التقصير والمساوي * انما تولع قلبي بحب
 طبع بعض كتب قطب الواصلين * وامام العارفين * سيدي وولي نعمتي
 الشيخ عبد الوهاب الشيرازي حبا في نشرها للأمة المجتدية ولله الحمد ساعدت
 المقادير بطبع الف نسخة من الميزان الكبر وطبع الطبقات وكتاب الجواهر
 والذرر والمخ السنية والبدر المنير في غريب احاديث البشير النذير وصفا
 بها النفع بعد اندراسها فحلم في صدى ان اطبع كتاب الشفاء واخدمه
 على هامشه بشرح يسير يكون لقلبي شفا مقتصر على حل رموز مشكله *
 وفك ما صعب من معجمه * ضابطا للبيان ما اجمع عليه الشرايح من النسخ
 الصحيحة حيث ان اقلت نسخته مع كثرتها فيها بقص تحريف وغير مضبوطة
 فكنت اقدم رجلا واخر اخرى واقول واخي لمثلي واهل هذا الميدان ولم اتقوه
 بذلك قط لا شغرا به على مثلي فتوجهت قبيل المغرب على عادي للصلاة
 ولزيارة من انا بجواره ورحابه ونحت ظله ولي نعمتي الامام الحسين رضي الله
 وامدني بمدده وبعد ان صليت المغرب في المقام الشريف جلست مع الاستاذ
 الاوحد علامة الزمان * ويدريد ووالعلماء الاعيان * السيد مصطفى الذهبي
 فيادري يا فلان احب منك ان تطبع كتاب الشفاء وتخدمه على هامشه
 بشرح يسير يتبين به ضبطه الصحيح وفك ما يجمع من الغاظه اللغوية

مع بذل الجهد في تصحيح متنه خدمة للسنة المحمدية لاستيلاء مع الشكلى فان اغلب
 الناس لا يعرفون الحق فيكون في الحديث فسررت بذلك وقلت سمعاً وطاعة
 ولومع شغل البال فلعل وعسى بإشارة هذا الامام في هذا المقام يكون ذلك
 اذنا الهيا بشرفي بخدمه سيد الانام وتساعدي المقادير على ذلك ولومع غير
 استغدا دمتي وانشرح لذلك صددى فجمعت ما تيسر من مواد من شرائح
 وحواشي ليكون ذلك ابلغ في تصحيح نسخته وانته على ما اختلفت فيه بعض الشراح
 من النسخ واعز به لصاحبه وبذلت الوسع على تفهيش اصح المتون منه في مضمرة
 فحصل الاستغاف الرحمانى بوجود نسخة مصححة على الامثل وكان يرجع اليها
 علماء العصر وعلامة الاذن التيسير فشرعت فيه * وسميت بالمدد الفياض
 بنور الشفاء للقاضى عياض * اسألك الله الرحمن الرحيم * بوجهة وجهه نبيته
 الكريم * ان يجعله خالصاً لوجهه العظيم * وان يطهر قلبي من العوائق والاعيان
 * بحاه سيد الاختيار * عليه الصلاة والسلام * (مقدمة) قال
 امام التحقيق * وقدوة ارباب المعالي والتدقيق * الثقات الخفايا في شرح
 لهذا الكتاب (اعلم) ان كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى * قدرة
 جليل * وهو على جلالة مصنفه ادل دليل * فانه كافي مطمح الانفس * من اجل
 اعيان الاندلس * جاء بها على قدر * وسبق لنيل المعاني وابتهد * فاستيقظ
 لها والناس نيام * وورد ماءها وهم صيام * فطلعت به للعلوم غور * وتجلت
 له منها عرائش المور * كأنهم الباقوت والمرجان * لم يطهر من انس قبلهم
 ولا جان * العت اليه الرئاسة مغاليدها * ومملكة طريقها وتليدها * وهو
 على اختصاصه بهذه المرتبة الرفيعة * واعتناؤه باعلى معالم الشريعة * يعتنى
 باقامة اود الادب * وينيل اليه ارباب من كل حدب * وقد وفي ببيان بعض
 ما يجب من آياته * ونشر على كاهل الدهر ألوية الشاء بين يدي صفاته * مما
 يحق له ان يكتب بالثور * في صحائف وجنات المور * وينقش بعلم العقول
 معانيه * ويخط على الواح الاذهان لاطفال الازواج مبانيه *
 * صحت آخرت بشهد خلا في * كل ذوق لذالك كان شفا *
 ولعمري لقد نزلت فيه من فيه * وبلغت امانه ما كانت تنويه من التنويه
 * ولو ان ميت الرمس نوى بانه * لا ضج حيا بعد ماضيه القبر *
 قال المحقق المذكور وقرأت في ديوان ابن المقرئ اليمني الشافعي رحمه الله
 ان كتاب الشفاء مما شاهد بركة حتى لا يقع ضرب مكان كان فيه ولا ترقى سيفه

كَانَ فِيهَا وَاتَّهَ إِذَا قُرِئَ أَوْ قُرِئَ عَلَيْهِ شَفَاءُ اللَّهِ وَكَانَ ابْتِلَى بِمَرَضٍ فَقَرَأَ
فَشَفَاهُ اللَّهُ قَالَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ *

* لَيْسَ الْكِتَابُ هَوَاعِدَ لَكِنَّ الْهَوَى * اَمْسَى مِنْ اَمْسَى بِهِ مَكْتُوبًا *
* كَالَّذِينَ يَهْوَى الْعَاشِقُونَ بِذِكْرِهَا * شَفَعًا بِهَا لَشَمُولِهَا الْمُخْشَوَاتِ *
* اَرْجُو الشِّفَاءَ تَفَاوُلًا بِاسْمِ الشِّفَاءِ * نَحْوَى الشِّفَاءِ وَادْرَكَ الْمَظْلُومَاتِ *
* وَيَقْدِرُ حَسَنَ الظَّنِّ يَنْتَفِعُ الْعَقْلُ * لَا يَسْتَبَاطُنْ يَصْبِيحُ مُجِيبًا *
أَوْ قَالَ الْحَقُّ وَأَنَا مِنْ جَرَبِ بَرَكَةِ وَشَاهِدَ هَؤُلَاءِ لِلْهُدَى لَا يَجُوفُ فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
أَوْ الْفَقِيرُ يَقُولُ قَدْ وَقَعَ لِي سَنَةٌ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ وَالْأَلْفِ كَرِهْتُ شَدِيدًا
كَأَدْبَارِشِ الْعَقْلِ مَنَى فَلَا أَكَادُ أَنْطَقُ بِالضَّرُورَةِ فَضْلًا عَنْ فَعْمِ الْعَاوِمَةِ
فَصَبَا دَفَنِي عِنْدَ زِيَارَةِ الْقُطْبِ الذَّرِيرِ لَا اسْتِثْنَاءَ إِلَّا وَحْدَ وَلِيِّ اللَّهِ الْمُتَجَذِّبِ
سَيِّدِ الْعِلْمَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ السَّبَّاحِيِّ فَبَادَرَ فِي بَقُولِهِ يَا فَلَانُ أَقْرَأْ كِتَابَ الشِّفَاءِ
لَاخْوَانِكَ بِالْأَزْهَرِ بِقَضْدِكَ الْكَرْبِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَقَعَ فِي صَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ
يَكُونُ خُصُولَ الْفَرْجِ لِي فَأَمْتَلْتُ أَمْرَ الشَّيْخِ وَبَادَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِ لِأَخْوَانِ دَرَسَا
بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَشَاءِ وَأَنَا فِي شِدَّةِ الْكَرْبِ فَبَعْدَ قِرَاءَةِ دُرُوسٍ قَلِيلَةٍ حَصَلَ لِي
الْظُّفُفُ الْكَبِيرُ بِبَرَكَةِ وَاتِّمَمَ اللَّهُ عَلَيَّ الْحَسَنَ خَالَ مَعَ الْأَخْوَانِ وَالْآنَ أَرْجُو مِنْ اللَّهِ
بِتِلْكَ الْخِدْمَةِ هَذِهِ الْمَرَّةَ تَامَرَ الْمَقْصُودُ * مِنْ سَعَةِ الْفَضْلِ وَالْجُودِ * قَالَ
الْحَقُّ الشَّهَابُ وَمَوْلَاهُ الْقَاضِي عِيَّاضُ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَّاضِ بْنِ الْخُصْبِيِّ
النَّسَبِيِّ الْغُرْنَطَلِيِّ الْمَالِكِيِّ قَاضِي سَبْتَةِ الْغَرْبِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَضَايَا
غُرْنَطَلَةٍ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَلَمْ يَطَّلْ أَمْرُهُ ثُمَّ وَلَّى قَضَاءَ سَبْتَةِ
ثَانِيًا وَكَانَ مَوْلًى بِسَبْتَةِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْتِ وَسَبْعِينَ وَارْتَبَعَاءَةً فَعَوَّ
سَبْتِي الدَّارَ وَالْمِيلَادَ أُنْدَلُسِي الْأَضْلَ فَإِنَّ أَصُولَهُ نَشَأَ قَدِيمًا بِالْأَنْدَلُسِ ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى مَدِينَةِ فَاسٍ وَكَانَ لَهُمْ اسْتِقْرَارٌ بِالْقُرُونِ وَلَهُ التَّصَانِيفُ الْجَلِيلَةُ كَثَرَتْ مِنْهُمْ
وَعِزُّهُ كَالْمَشَارِقِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْمُوطَّأِ وَالْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَضَبْطِ الْأَلْفَاظِ
وَالْتَنْبِيهِ عَلَى بَعْضِ مَوَاضِعِ الْأَوْهَامِ وَالتَّصْنِيفَاتِ وَضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ قَالَ
فَهُوَ كِتَابٌ لَوْ كَتَبَ بِالذَّهَبِ أَوْ زَيْنَ بِالْجَوْهَرِ لَكَانَ قَلِيلًا فِي حَقِّهِ وَفِيهِ انْشَادُ بَعْضِهِمْ
* مَشَارِقُ أَنْوَارٍ تَبَدَّتْ بِسَبْتَةٍ * وَمِنْ عَجَبِ كَوْنِ الْمَشَارِقِ بِالْغَرْبِ *
قَالَ وَلَمْ تَجْرُ فِي الْعُلُومِ الثَّقَلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَأَمَّا أَدَبُهُ وَبِلَاغَةُ شِعْرِهِ فَحَدَّثَ
عَنِ الْقُرَى وَالْخُرُجِ وَوَفَّاتِهِ يَوْمَ الْحَجَّةِ بِمَرَاكَشٍ فِي خَلَاةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ
وَارْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ * قَالَ وَاشْفَدَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بِقَوْلِهِ *

* ظلموا عيائنا وهو علم عندهم * والظلم بين العالمين قدس *
 * جعلوا مكان الرء عينا في اسمه * كي يكتوه وشأنه معلوم *
 * لولاه ما فاحت ابا طح سبتة * والزوم حول فنائها معذور *
 قاله وفي طبقات ابن خنوت من علماء المالكية انه كان اماما في الفقه والتفسير
 والحديث وسائر العلوم خطبا وذكر من تاليفه نحو ثلاثين تاليفا ومن كلامه
 * الله يعلم اني منذ لم اركم * كطائر خاثر ريش الجناحين *
 * ولو قد رث ركبتي الرمح نحوكم * وإن يكن بعدكم عني جنا *
 قال والتخصي بفتح المشاة التعتية وشكون الحاء المهمله وتثليث الضاد المهمله
 نسبة الى محصب بن مالك ابو قبيلة باليمن والغرناطى نسبة الى غرناطة بفتح الغين
 المعجمة وشكون الراء المهمله ونون والف بعدها طاء مهمله وهاء ويقال اغرناطه
 بالفه قبل الغين ايضا وسبته مدينة مشهورة اه قال المؤلف
 بسم الله الرحمن الرحيم الكلام عليها وان اشتمل لا يترك تحصيله للبركة
 فبدأ المؤلفون كتبهم بها اقتداء بكتاب الله وعلماء خبر تخلقوا باخلاق الله اى فيما
 يمكن فيه ذلك ولم يمنع الشرع فيقال هنا ان الباء متعلقة بمحذوف الاولى ان
 تغدراؤلف ونحوه لانه كل شاعر ياد بها يضم في نفسه ما جعلت التسمية مبدأ
 له وهى في الفاتحة ونحوها من بقية السور متعلقة بقول محذوف اى قولوا بسم الله
 لا قاما مورون بتلاوتها اوائل السور ندبا في غير الفاتحة في الصلاة ووجوبها في
 الفاتحة عند الشافعي وتقدر القول هنا بان يقال اقول بسم الله او قولوا خطابا
 لكل شاعر في امرهم ومن جملة التأليف وان استقام به الكلام انه لا داع
 لتقديره هنا لفوات النكته السابقة بخلافه في البسملة اوائل السور لان القرآن
 مقول على السنة العباد ثم ان جملة المتعلقة ابتدائية وتسمى مستأنفة ايضا
 كالجمل المفتحة بها السور والجمل المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله
 وهذا المتعلق ليس من القرآن ضرورة انه اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
 وتوقف المعنى عليه لا يوجب نقصا لانه من الاجمال وهو من الكمال حيث قصده
 فالمتعلقات مرادة له تعالى وليست من كلامه او عطارد على المعنى يتصرف والآية
 جعل الباء للمصاحبة التبركة وتؤيد حديث بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ
 في الارض ولا في السماء وحصول البركة لمثل الحديث والقرآن بدفع الوسوسة
 عن القارئ مع ازالة الثواب فلا يترد ان كلا منهما كامل في نفسه وجعلها للاتباع
 كما قيل به يلزم عليه جعل اسم الله آله لغيره وفيه اساءة ادب وان اجيب عنه بأن

للأولى جهتين توقف الفعل عليهما بحيث لا يتم إلا بهما وكونها وسيلة والمنظور له الوجه
 الأولى لا الثانية فإنه لا يمنع بقاء الأيهام لكن قال المحقق البرهان العدوى لم يعتبر
 هذا الأيهام لأنه ورد في الشرع ما يدل على جواز استعنت بالله قال وحل منع الوهم
 ما هو مرد ولا لم يمنع ويؤول كالصبر أو وناقش فيه بعض المحققين بأن الباء في
 نحو استعنت بالله ليست للاشتعانة بل للمجرد التعذية كما صرح بذلك العلامة
 الشنوافي إلا أنه ربما يقال إن البرهان العدوى لا حظ اشتراك كل من المادتين
 في تضمن معنى الاشتعانة وفي إيهام أن المستعان به غير مقصود ثم إنه يقال
 إن البسطة عمل يصدر من المكلف فتعثر به أحكام الشرع فينبذ يسأل هل
 التكليف بهما وبغيرهما من بقية الأفعال يكون بالمعنى الخاص بالمصدر أو بالمعنى
 المصدرى وحاصل الفرق بينهما أن المعنى المصدرى هو تعلق القدرة بالحادث
 ومقارنتها بالفعل والمعنى الخاص بالمصدر الاثر الحاصل عند تعلقها بالفعل
 وهذا الذي صرح به المحقق السيد الشريف قدس الله سره خلافا لما يفيد كلام الفقيه
 على المطلق من أن المعنى المصدرى نفس الحركات والتشكلات والحاصل بالمصدر
 وهو الهيئة الناشئة عن ذلك وبشبهه في اللغة كدحرجه مصدر والمصدر يستعمل
 تارة ويراد منه المعنى المصدرى وهو تأثير الفاعل أغنى تعلق قدرته بالفعل
 فهو امر اعتبارى نسبي وهو هذا المعنى لا ينسب إلا للفاعل ويطلق تارة ويراد
 منه الحاصل بالمصدر وهو اثر التأثير أغنى الفعل الذي تقارنه القدرة كالحركات
 فالفعل هو التأثير والحركات اثر التأثير والحركة اثر التحريك ويقال للمعنى الخاص
 بالمصدر بهذا المعنى حدث حدوثه عن فاعل ومفعول مطلق لأنه مفعول الفاعل
 وهو التكليف به بالمعنى الأول والثاني فأقول قد اشتهر عن أهل التحقيق أن
 التكليف بالمعنى الخاص بالمصدر لا بالمعنى المصدرى فالواجب علينا البسطة
 عند الذبح مثلا بمعنى الحركة المخصوصة لا بمعنى تعلق القدرة وكذا الصلاة فيقال
 الصلاة واجبة علينا بمعنى الحركات المخصوصة لا بمعنى تعلق القدرة واختار
 بعض الخدافي أن التحقيق خلاف ما اشتهر وهو أن التكليف إنما هو بالمعنى
 المصدرى وذلك لأنه لا معنى لكون هذه الحركات واجبة علينا من حيث ذاتها
 إنما الواجب علينا تحصيل هذه الحركات ولا معنى لتحصيلها إنما التأثير في الكسب
 لها بقية علينا الحادثة الذي هو المعنى المصدرى وهو وإن كان ظاهرا يطمئن
 له القلب إلا أنه خلاف ما اشتهر قال بعض المحققين وإذا معنت النظر تجد الحلا
 لفظيا لأن المعنى الخاص بالمصدر لا ينفك عن المعنى المصدرى وبالعكس

فيها متلازمان قطعاً إلا أن من جعل التكليف بالحاصل نظراً للمقصود ومن جعله
 بالمصدري نظر لكونه وسيلة لأنه لا يعقل حركة إلا بتحرك ولا يحصل إلا بتحصيل
 ولكن يبعد جعل الخلاف لفظياً قولهم التحقيق لأنه إنما يعبر به في الخلاف الحقيقي
 وبالجملة فكل من المعنيين صحيح واتباع القوم في مقالته هو المروي بالاعتقاد وهل
 استعمال المصداق في كل من المعنيين حقيقة أو حقيقة في المعنى المصدري مجاز
 في الحاصل به نقل بعض فضلاء الروم عن السيد الشريف أنها حقيقة فيها ومن
 العلامة الغزالي على المطول أنها حقيقة في المصدري مجاز في الحاصل به وترسخ
 بعض المتأخرين عكس ما للعلامة الغزالي أنها حقيقة في الحاصل بالمصدري مجاز
 في المعنى المصدري وهو مرسل علاقته بالزورين الآخر والتأثير في ذلك أن العرب
 كانت تستعمل المصداق مراداً بها المركبات والسكنات التي يفعلها الفاعل وأما المعنى
 المصدري وهو تعلق القدرة فلا يعرف أنه معنى لفظ المصدري إلا من دق النظر
 في العلوم وما كان متبادراً لاستعمال العرب بدون قرينة يحكم عليه بالحقيقة ~
 فتوضيح المقام هنا أن البسمة حقيقة ما تعلق القدرة بحركة اللسان والشفة
 عند قوله بسم الله ونفس الحركة المذكورة فاطلاقها على لفظ بسم الله المشعور بالأذن
 مجاز من إطلاق الشيء على لازمه المستبث عنه لأن اللفظ مستبث عن المركبات وعن
 تعلق القدرة بالحركة ثم تجوز مجازاً على مجاز وأطلقوها على بسم الله الرحمن الرحيم
 وصارت حقيقة عرفية بحيث لا يغيب عرفاً من بسمله عند الإطلاق إلا بسم الله
 الرحمن الرحيم واختلفت في جملة البسمة هل هي خبرية مطلقاً أو انشائية
 قيل بكل واستظهر بعض المحققين أنها خبرية المصدري لصديق تعريف الخبر عليه
 اعني عدم توقف ثبوت مدلوله خارجاً عن النطق انشائية الخبر اعني الجاز والمجور
 لتوقف الاستعانة او المصاحبة التبركية على النطق بذلك قال المحققون
 وهما اشكال ابداء شيخ مشايخنا الشيخ عيسى الصفوي رحمه الله تعالى وتلقاه
 من بعده بالقبول من عامة من رأيناه وهو أن جملة البسمة لا تخلو من أن تكون
 خبرية أو انشائية ونتج على الأول أن من شأن الخبر الصادق أن يتحقق مدلوله بلا
 في نفس الأمر فيكون الخبر حكايته عنه كما انفقوا طيه وما نحن فيه ليس كذلك لأن
 مصطلح البسمة الاسم والاستعانة به من تيمنه وهما لا يتحققان إلا بهذا اللفظ اللهم
 إلا أن يجوز مثل ذلك في حقوقك اكمل واقوم متكلاً مخبراً بتكلم حصل بهذا اللفظ
 وفيه توقف وعلى الثاني أن من شأن الانشاء أن يتحقق مدلوله به وأصل جملة البسمة
 ليس كذلك غالباً إذا أكل والشفر وغنوها ما ليس بقول لا يحصل بالبسمة فإن كانت

لانشاء المصاحبة والاستعانة يلزم ان تكون الجملة لانشاء متعلقها واصل
 غير مقصود بوجهه ولو قيل ان المعنى ابتدا واقتضى اى اجعله بداية للفعل والجملة
 لانشاء للفعل وان بداية كل شئ كما نقل عن الامام لا يلزم ما مر الا انه خلاف الظاهر
 ولا يتم ايضا على تقدير الخبرية لان المصاحبة والاستعانة به من تنمة الخبر وهما
 لا يتحققان الا بهذا اللفظ وهو شأن الانشاء على انه لا يجرى حقيقة الا في نحو التاليف
 مما يمكن ان يكون بداية له حقيقة واجراؤه فيما سواه يحتاج للمساحة اقول
 الظاهر ان هذه الجملة انشائية لانشاء التبرك الموقوف على التلغظ بالبسملة
 فأتوجه هذا القائل على تقدير الانشائية من الخيالات الواهية والافهام الغار
 وقوله انها جند لانشاء المتعلق ومثله في غاية الدور وعدم صحته في غاية
 الظهور الا ترى ان ادوات الاستفهام باسرها تدخل على الجمل المتحقق متضمنا
 فيصير بجملة انشاء كما يقول من رأى شخصا قائما لم يحط بشخصه واخو الخبر
 من قام او على اى حال قام وهكذا مما لم يحط به نطاق المحصر ولم يحتمل حوله الدور
 ولا يقال انه مع تحقق القيام في الخارج لانشاء المتعلق واما كونه لانشاء للفعل
 فتعسف من عند ارجح لا ركتاب مثله وانا اعجب من هذا الفاضل كيف زعم ورود
 ما قال وممن ارتضاة بعد من قول الرجال

* وعن الرضى عن كل عيب كيلة * كما ان عين السخط تبدى المساويا *
 اقول وبالله التوفيق ان قول الامام المحقق الشهاب ان ما ارتكن اليه
 الامام الصنفون مجرّد افهام فارغة وخيالات واهية وعدم صحتها في غاية الظهور
 وتعبه ممن تبعه واستظهر من نفسه انشائيتها فقط تورك غير ظاهر وغير
 لائق ببارع دقيق من وجوه ثلاث الاول ان فرض كلام الامام الصنفون في اصل
 جملة البسملة اعنى اصل مذلول ركنى الاستناد المستفاد من جوهر اللفظ دون
 فضيلتها ولا شك ان ذلك المذلول يتحقق في الخارج من غير توقف على الشلق
 بركنى الاستناد كما ولف مثلا فاستشكل كونه انشاء قاطعا للنظر عن الفضيلة
 لانها من تعلقاتها الخارجية ومطمح النظر الغالب هو المعنى المقصود من ركنى
 الاستناد وكون الفضيلة قد تقصّد لتوقف المعنى عليها كالحال في قوله تعالى
 وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عبيد فنادى لا يلتفت اليه نعم في كل
 تلفيق بين القول بان فضلات الجملة منها والقول بعدمه فبنى صدد واستشكا
 كونها خبرية على القول بان فضلات الجملة منها كالحققة الرضى وجند نتيجة له الاشكال
 وجرى في استشكل الانشائية على انها ليست منه حيث قال واصل جملة البسملة الخ

الوجه الثاني ان قول المحقق ان بدخول ادوات الاستفهام على الجملة المحقق مدلولها
 خارجا يصير جملتها انشاء ظاهرة اى مع عدم اعتبار صحة كونها خبرية ايضا في
 جميع الادوات الداخلة على الخبر مع ان الامام الباقر ابن الحاجب ذكر في كنه
 رجل عندي وان كانت تكثيرية صحة اعتبار الانشاء والخبر فيه فالانشاء
 باعتبار التكثير فانه معنى ثابت في النفس لا وجود له في الخارج الا بهذا اللفظ
 والاخبار باعتبار العندية فان كونهم عنده له وجود في الخارج فالكلام محتمل
 الامر بالاعتبارين المذكورين الوجه الثالث ان قياس المحقق المذكور
 فضلات الجملة على ادوات الاستفهام قياس مع الفارق فان من البدهية ان
 ذكر الفضلة وعدمه يستبان في عدم نقل معنى الجملة المقصود من ركني الاستناد
 نعم ذكر الفضلة زيادة قيد في المعنى الاصلي بخلاف ادوات الاستفهام
 فانها تنقل عن المعنى الاصلي الى غيره ويصير الاصلي معها حاصلا غير مقصود
 ويؤيد هذا كله ما ذكره خاتمة المحققين العلامة الضبيان في بنملته ونصته وهى
 هى اى الجملة انشاء او خبر لنا في ذلك تفصيل حسن حاصله الباء ان كانت
 للاستعانة او المصاحبة فالجملة المقدرة اعنى اولف مثلا خبر لصديق حدث الخبر
 عليه وهو الكلام الذى يتحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لتحقيق التأليف مثلا
 بدون ذكر اولف ومتعلقها اعنى الجار والمجرور انشاء لصديق حدث الانشاء عليه
 وهو الكلام الذى لا يتحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لعدم تحقق الاستعانة
 باسمه تعالى والمصاحبة له بدون ذكره باسم الله فان قلت الجار والمجرور ليس كلام
 فكيف جعل انشاء قلنت هو فى معنى الكلام لانه فى معنى استعين باسم الله
 او اصلحت اسم الله فبان ان مجموع اولف بسم الله الرحمن الرحيم على تقدير
 الباء المذكورين خبر صدرا انشاء محجز ويجوز بعضهم ان يكون المحجز خبرا عن
 استعانة او مصاحبة حاصلة به قياسا على ما قيل في قولك اكلم انتم يجوز ان
 يكون خبرا عن تكلم حاصل بهذا القول لكن قال ابن قاسم في المقيس عليه انه محل
 نظرا وقد تقرر ولعل وجهه ان الخبر حكاية ولا بد من تعابير للحكاية والمحكى
 بالذات وان كانت للتعدية فان جعلت متعلقة بفضلة نحو متديا ومستعينا
 ومتبركا فالجميع كذلك اى خبر صدرا وهو اولف مثلا انشاء محجز وهو الفضلة
 مع ما تعلق بهما من الجار والمجرور اى لا انشاء الابتداء باسم الله اى جعله بداية
 او الاستعانة به او التبرك به وان جعلت متعلقة بعبارة نحو ابتدى وابتدأ
 واستعين واستعانتى واتبرك وتبركت فالجميع انشاء اى لا انشاء ما ذكر

وبأني في المجموع على هذا وفي العجز على ما قبله اهـ وهذا تحقيق المقام فتدبره
 منصفاً شدة ان في النسخة الصحيحة التي بيدنا بعد البسملة وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بصيغة الماضي والنسخة التي حل عليها
 المحقق من لا على قارى بصيغة الطلب الدعائي ونصته قال بسم الله الرحمن
 الرحيم اقتداء بالكلام المجيد واقتفاء بالحديث المجيد ثم قال اللهم صل على محمد
 وعلى آله ائ اتباع المتضمنين لاصحابه وسلم قال وهذا طريقه المغاربة حيث
 يأتون بالصلاة والتحية بين البسملة والحمدلة كما في الشاطبية ولعل فيه
 اشعاراً بان البسملة المشتملة على نعت الألوهية وصفات الرحمانية
 والرحيمية بمنزلة شطر الشهادتين من كلمة التوحيد فلا بد من انضمام
 الشطر الآخر لا تمام معنى التمجيد ليرتبط على توفيق تحصيل هذا المقام مقال
 التمجيد شتم قال وفي بعض النسخ المصححة قبل قوله الحمد لله قال الفقيه
 القاضى الامام الحافظ ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي
 رحمه الله قال ولا شك ان هذا الاذخار من المقال صذر من ارباب النحال
 من تلاميذ المصنف او ممن اتى بعده اهـ والذي حل عليه الامام الشافعي
 وكل من الشيوخ العلامة تاج الدين اليميني والعلامة الرملي والشيخ رشيد
 بعد البسملة الحمد لله من غير زيادة شئ بين البسملة والحمدلة ووافقه الشهاب
 في حله حيث لم يذكر الصلاة والسلام مرتين ولا تنبيهاً منه عليها وانما قال
 وفي بعض النسخ بعد البسملة قال القاضى الفقيه الامام ابو الفضل عياض
 ابن موسى بن عياض اليحصبي رضى الله عنه قال ويحصب كما في القاموس
 مثلثة الصناد والنسبة مثلثة ايضاً لا بالفتح فقط كما زعم الجوهرى
 ويحصب قلعة بالاندلس ثم نقل عن ابن الاثير في المنسوب بفتح الباء
 وشكون الحاء وكسر الصاد قال وقيل بضمها وكسر الباء قال وهذه النسبة
 انى يحصب وهى قبيلة من حمير سميت باسم ابيها يحصب بن مالك قال
 وهذه الاوصاف ليست من كلام المؤلف رحمه الله وانما كتبها من بعده
 تويراً له ولقب بابي الفضل كما قيل *

* ابا الفضل من اجرى الى الفضل نافعاً * فصاربه يدعى وصاربه يكنى *
 اهـ قال المصنف الحمد لله المنفرد باسمه الاشهر قال المحقق
 من لا على قارى اختار الجملة الاسمية لفائدة الديمومية لان الفعل دال
 على اقتران مذكوله بزمان والزمان لا ثبات له فكذا ما قارنه واللام فيه

لا يستغراق عند أهل السنة امر والذي حققه العلامة الامير في حاشيته
 على الملوك وغيرها نقلاً عن امام الفخر الجرجاني ان كلاً من الاسمية
 والفعلية لا يفيد بالنظر لذاته وصفاً لا مجرد الثبوت وافادة الدوام
 والاستمرار انما تؤخذ من معونة المقام والقارئ فزيد منطلق لا تفيد
 الا مجرد الانطلاق قال السحق الشهاب والحمد هو الوصف بالجميل
 على الجمل الصادر بالاختيار حقيقة او حكماً على وجه التعظيم ظاهر وباطن
 بان لا يصدر ما يخالفه ولا يلزم اعتقاد انصاف المحمود بالجميل المذكور
 عند متأخري المحققين امر وهي خبرية لفظاً انشائية معنًى وصدق
 بعضهم انها خبرية لفظاً ومعنًى لان الخبر بالثناء يوافق مثلاً فيكون
 الاخبار من افراد الحمد والانشاء للثناء بالمضمون لا انشاء المضمون
 لان مضمون الجملة هو المصداق المتصديق من الخبر المضاف الى مبتدأ
 كالاستحقاق والاختصاص مثلاً وهذا امر ذاتي للباري ليس في
 قدرة العبد انشاؤه كما ذكره المحقق الصبان في حاشيته على ملوك
 السلم قال العلامة تاج الدين في شرحه لهذا الكتاب واللام لا يستغراق
 جنس الحمد لان كل حمد يصدر من الحامد كان لله او لغيره فهو مضمون
 الى الله ومما استأنس به في هذا المعنى قول ابى نواس
 * وان جرت الالفاظ يوماً بمذحة * لغيرك اسناداً فانتهى لغتها
 والمفرد قال الحق مناد على قاري وفي نسخة المنفرد من باب التفعّل
 بمعنى التوحد فالحما واحداً في المعنى وان اختلفا في المبنى والاسمى
 افعل تفضيل من التثنية وهو الارتفاع الى الممتاز عن المشاركة في اسمه
 الا على والاصناف للتعميم فان لله الاسماء الحسنى وكل واحد منها في
 مرتبة هو الا على واغرب الشئ في تفسير الاسمى بالعالى امر ولعل
 هذا كان في نسخة اطلع عليها هذا الحق فتعقبه بما قال او منسوب له
 في كتاب آخر اطلع عليه والله فالنسخ التي بيدي للامام الشئى ليس فيها
 ذلك التفسير وقال الشهاب قال الراغب والمنفرد هو الفرد الذي
 لا يختلط بغيره ويقال في الله فرد تنبيهاً على انه مخالف للاشياء كلها
 وقيل معناه المستغنى عما عداه فمعناه منفرد بوحدانيته مستغنى عن
 كل تركيب قال ومنفرد في كلام المصنف رحمه الله ضبط بالتون
 والثناء الغويّة من باب الانفعال والتفعّل وفسر ايضاً بعدة مشار

غيره له في ذاته وصفاته قال واطلافة عليه تعالى اما الشبهة كما يشعر
به كلامهم اوللاكتفاء بورد ما يشاركه في مادته ومعناه اولجواز
اطلاق ما لا يؤهم نقصا مطلقا وعلى سبيل التوضيف دون التسمية
كما ذهب اليه الغزالي وقوله باسمه الباء صلة المنفرد فالباء اما للتعدي
لانه يقال تفرد وانفرد بكذا اذا استقل به او للملازمة فان المصنف
المختص بالملك الاعز الا مخفى الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه قرمى
فالمختص صفة لله كالمفرد ويجوز قطعهما بالانصب او الرفع فالمختص
اي المخصوص باختصاص الاستيلاء على البلاد والعباد ظاهرا
وباطنا على الوجه الاعز الذي لا يحور حوله ذل ومغلوبية لانه
في غاية المنعة ونهاية الحماية اه وفي الشهاب الاعز افعل تفضيل
من الذر والمنعة والاعز افعل تفضيل من حميته حماية فهو مخفى وخفى
اذا صنته والمخفى مضمون اه والملك بضم الميم وعليه نسخ المصححة
والاصول المعتمدة وقال التلمساني هو بضم الميم وكسرها وقوله الذي
ليس دونه اى قريب منه منتهى اى موضع غاية ومحل نهاية فيفيد
معنى البقاء والمراد انه ليس للقرب منه نهاية يذركا احدا ولو كانت
من اهل غاية قال المناد ويلايمه قوله ولا وراءه قرمى وهو مقتبس
من قوله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله قرمى ولا منتهى اى ليس وراءه
مقصد للورى قال وفي النهاية اى ليس بعد الله لطالب مطلب اه
والاظهر ان دون بمعنى غير والمعنى كما افادة الشئى انه تعالى
ليس في جهة ولا حيز ولا مسافة وامتداد لان كل ذى جهة ومسافة
للقرب منه نهاية وليس للقرب منه تعالى نهاية فليس في جهة فهو من
باب نفي الشئ بنفى لازمه فالمصنف الظاهر
لاتخيلا وهما اى الظاهر بالادلة الدالة على وجوده وكمال
كرمه وجوده يقينا وقطعا لا تخلا اى لا ظنا بالقوة الخالصة
وهما بشكون الهاء قال منلاقا رقى اى ولا وهما كما نسخة مصححة
ولا غلطا بالقوة الوهمية فالمصنف الباطن
تقدسا لا عدما وفي تشبهه والباطن اى باعتبار ذاته فلا يذرك
كنهه تقدسا اى تنزها فانه كما قال الغزالي وغيره كلما خطر ببالك
فالله وراء ذلك وعدما بضم فسكون وفي الصحاح عدت الشئ عدما

وعدما بالتحريك على غير قياس فقدته او لا يقتضى عدم ظهوره نفي
وجوده ونوره لانه قد ثبت بالدليل القطعي قدمه وما ثبت قدمه
استحال عدمه وتقديسا وعدما منصوبان على التمييز قال
المصنف وسع كل شئ رحمة وعلا اى احاط بكل شئ علمه ورحمته
فلا يستغنى شئ عن رحمته ايجادا وامدادا وهو اقتباس من قوله
تعالى ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما قال المصنف
واسبغ على اوليائه نعمائا قال القارى اى اكمل بالرحمة الخاصة
والعلم المختص بالهداية على اوليائه اى المؤمنين على قدر كالاتهم
ومراتب حالاتهم ونعماء كسر ففتح جمع نعمة وفى نسخة بضم فسكون
مقصود الغة فى النعمة لكنه غير ملائم لقوله عما وعمما بضم المهملة وتشديد
الميم جمع عمة وهى العامة الشاملة التامة وللعلامة الرمى فى حاشيته
هنا عما بضم العين وتشديد الميم اضلها عمما جمع عيم كسر يروى روى
ورغفاه وللحق الشهاب عما اقامن او غير منون مقصودا وانه يجوز
فيه ان يكون جمعا ومفردا بمعنى عظيمة او عمة شاملة والولى من
الموالاة وهى الاتصال والقرب ويكون ذلك فى النسب والدين والصدقة
والنصرة وله معنى يعم كل مؤمن وآخر يختص بمن اخلص لله فوالاه امره
واختص منه وهون افاض الله عليه ما فضله به على غيره من اسرار ومعارف
الهيبة اثارها بصيرته حتى شاهد صنعته وانكشف لنفسه القدسية
خفايا الملك والملكوت وهى مرتبة جليلة اه ولما كانت بعثة الرسل اجل
النعم واجلها بعثة خاتم الرسل عطف على قوله اسبغ قوله وبعث فيهم
رسولا من انفسهم انفسهم عربا وعجماء اى اذكاهم متحدى ومنى فقوله من
انفسهم انفسهم الاول بضم الفاء اى من جنس العرب والبشر دون
الملك والثانى بفتح الفاء اى اشرفهم واعظمهم فى نفوسهم فالاول جمع
نفس بسكون الفاء والثانى افعل تفضيل من النفاسة قال العلامة الرمى
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل اى الرقاب افضل قال انفسها عند
عند اهلها اى افضلها وتحت اى بفتح الميم وكسر التاء الفوقية والذال المهملة
الاصل اى اذكاهم اضلا يقال فلان من تحت صدق اى اصل ومنى
بفتح الميم واسكان النون مصدر ميمي بمعنى النمو اى زيادة قال
المصنف وازجهم عقلا وحلما واوفرهم علما وفرما واقواهم
بقينا وعزما واشدهم بهم رافة ورجما ارحمهم بالنصب عطف انفسهم
الثانى اى ارزهم عقلا اى تعقلا وحلما اى تحلما والله در زهير حيث قال

حين جاء تائباً مع اهل قبيلته هو اذن بعد اخذ سباياهم فرد صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اهل قبيلته ما اخذ منهم من السبايا وغيرها ولغظه كما في الموضع * **أَمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمٍ** * فانك المرء نرجوه وسند خُر *
 * **أَمْنُنْ عَلَي بَيْضَةِ قَدَمَيْهَا قَدَرٌ** * مشتت شملها في دهرها غير *
 * **أَنْ لَمْ تَدَارِكْهُمْ نَعْمَاءُ تَنْشُرُهَا** * يا ارحم الناس حلاً حين يختبر *
 واوفرهم اي اتمهم علماً وفهماً وفي نسخة بالعكس رعاية لحلماء والفهم هو العلم او سرعة ادراك الشيء والحل على المعنى الثاني اولى واليقين الثبات العلم ينفي الشبهة عنه قال **المحقق الشهاب والعزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الا فر لِقْوَةُ الْبَاسِ فِي تَنْفِذِ أَمْرِ اللَّهِ وَتَبْلِيغِ شَرِيعَتِهِ وَلَا يَجُوزُ** اطلاقه على الله قال والعرب تمدح بقوة لدلائل على قوة الطبيعة وعدم التزلزل في الرأي والتدبير وقوله واشدهم رأفة ورحماً الرخيم بضم الراء وسكون الحاء الرحمة قال يقال رحمه رحمة ورحماً كرجعى فهو هنا منصوب او مقصور والرحمة الشفقة والرافة بمعناه فهو توكيداً وعطف تفسير وقيل الرأفة اخص لانها اشد الرحمة ولكون الباري جعله اكمل العالمين لذا قال المصنف زكاه روحاً وجسماً وحاشاه عيباً ووصاه وآتاه حكمة وحكماً زكاه بالتشديد طهره وروحاً وجسماً بدلان من الضهير قال **المناد** فانه عنهما لا غيرهما على خلاف التميز قال وايراد هذه الفقرة بلا عطف دون ما قبلها لكمال الانقطاع بينهما لا اختلافاً فيما ثبتوا وسلباً قال اه دلجى قال وهو وهم منه وغفلة صدرت عنه لان هذا الكلام انما يصح لو عطف في زكاه وترك العطف في حاشاه اه وهو كلام ظاهر وحاشاه برأه عيباً ووصاه اي عاراكما في القاموس فالوصم بفتح الواو وسكون الصاد المهملة العيب والعار كما في الصحاح ايضاً والله در صاحب الهنريه حيث قال *

* **خَلَقْتَ مُبْتَرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ** * كانك قد خلقت كائناً *
 وعيباً ووصاه منصوبان على نزع الخافض وآتاه بالمد اي اعطاه حكمة وحكماً وفي الشئني الحكمة علم الشرائع وقيل كل كلام وافق الحق والحكم بضم المهملة القضا وانتهى قال **المصنف** وفتح به اعيناً عينا وقلوباً غلقاً واذ انا صما اي فتح الله بسببه عينا عيباً عن رؤية الحق وطريق الرشاد وعيباً بضم فسكون جمع عيباء بفتح فسكون فذ بعد الباء والقلوب جمع قلب وهو العضو المعروف وقد يراد به العقل قال **الشهاب المحقق الشهاب** وهو الظاهر هنا لقوله غلقاً

بضم الغين المجرى وشكون اللام جمع اغلف بمعنى ذى غلاف وغطاء ففي
 مغطاة في اكنة والاذان بالمد جمع اذن بضمين وتسكن تخفيفا وضما
 بالضم ثم التشديد جمع صما كهي لا اضم اى لا تسمع النصيحة
 قال المصنف فامن به وعززه ونصره من جعل الله
 له في مغن السعادة قسما عززه بهملة مفتوحة فزاي مشددة فزاي
 اى وقره وعظمه افاده الشمي وقسما بكسر فسكون اى حظا
 ونصيبا قال المصنف وكذب به وصدف
 عن آياته كذب بالتشديد اى كفر وصدف بالذال المهملة المخففة
 والفاء اى اعرض من كتب الله عليه الشقاء حتما وحتما بفتح الحاء فسكون
 الفوقية منونا اى لازما لسبق قضائه به ولذا قال المصنف ومن كان
 في هذه اعنى فظوفى الآخرة اعنى اى عن طريق النجاة قال
 المصنف صلى الله عليه وسلم صلاة تنمو وتنمى تنمو بفتح فسكون
 من النمو اى تزيد دائما وتنمى بصيغة المجهول من الانماء اى يزيد
 الله فيها قال الملا وهذه هي النسخة المصححة قال وفي بعض النسخ
 بدل تنمو تنمى وغالب النسخ بالواو وان كان الجنس المشخص
 بالياء انتهى قال الشهاب موجود في اكثر النسخ وسلم تسليما
 بصيغة الماضي والاقر وقد سقط ذلك من بعضها كما في بعض
 الشروح قال وهو يحتمل ان يكون تسليما على من ذكر قبله تاييدا له بحسب
 المعنى بفعله ومصدرة اول قوله وعلى آله بعطفه على صلة الصلاة
 السابقة على السلام قال المصنف اما بعد
 اى بها اقتداء به صلى الله عليه وسلم فانه كان يأتى بها في خطبه
 وقر استلذته كقوله في خطابه للنجاح شى اما بعد اسلم تسلم يؤتك
 الله اجر ك مرتين كما في المواهب وما قيل ان اول من تكلم بها
 سبحانه بليغ يضرب به المثل ففيه نظر لما علمت من ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يقولها في خطبه وهو قبل سخبات
 بالاجتماع لانه كان في زمن معاوية وينبغذ ان يقال ان
 ذلك لما بعد النبي صلى الله عليه وسلم فان الصحبة كانوا
 في غاية شدة المرض في الثابتى به صلى الله عليه وسلم فلا يتركونها
 في خطبه بعد ما سمعوها منه وقوله اشرف الله الى آخره اى
 اضاء ونور ويستعمل لازما كقوله تعالى واشرفت الارض
 ومتعديا كما هنا اما تضمنه اضاء او صتر وقال

ولطف لي ولك قال - المناد باللام فيها على الاصول المصححة
 لا بالباء الموحدة انتهى قلبي - ويشهد القرآن لكل الله
 لطيف بعباده اتدرب لطيف لما يشاء فيتعدي لمفعوله باللام
 والباء وقوله بما لطف بأوليائه اي بمثل ما وفي نسخة كما
 لطف بأوليائه وفي نسخة صحيحة بما لطف لأوليائه فما
 مؤصوله وفي نسخة لعباده ولطف بفتح الطاء من اللطف
 بمعنى الرفق والرافة وفي الصحاح بمعنى التوفيق والعصمة
 واما بالضم فمعناه دق وصغر والمتقين جمع متق ومراية
 ثلاثة تقوى الشرك وهو يعم المؤمنين وتقوى الخاصة وهو
 كما قال الجنيدي ان لا يراك حيث نهالك ولا يفقدك حيث اورك
 وتقوى خواص الخواص تقوى الا غيار كقول سلطان
 العاشقين ابن الفارض *

وان خطرت لي في سواك ارادة * على خاطري يوما حكمت بردي
 وقوله الذين شرفهم بنزل قدسه وفي نسخة بزيادة لفظ
 الجلالة ونزل قدسه بضممتين ويسكن الثاني فيهما والنزل
 ما يهتي للضيف من الكرامة لانه قال المناد وفي نسخة بنور
 قدسه وهو اظهر معنى لان المراد به وبما بعد مقامات
 العارفين في الدنيا (قوله) وافحشه من الوحشة وقوله
 من الخليقة وفي نسخة من بين الخليقة بانسه لانه
 الاثناس بالناس من علامة الافلاس ولست رابعة العدة
 * * * * * * * * * *
 * * * * * * * * * *
 * * * * * * * * * *
 * * * * * * * * * *
 * * * * * * * * * *

اقواله وخضعتهم من معرفته وفي نسخة بمعرفته والمعنى
 على الاولى جعلهم من اهل الخصوص من اجل معرفته وعلى
 الثاني جعلهم من خصوصيين بها بحيث لا يلتفتون الى معرفة
 غيره وقوله ومشاهد عجايب ملكوته ملكوت فعلوت من
 الملك بزيادة الواو والتاء للمبالغة واذا اجتمع الملك والمكون لفظا

نقص الأول بعالم الظهور
والثاني بعالم الخفاء قوله
مسنون

هذا كتاب

متن الشفا للقاضي عياض وعلى
هامشه شرحه المسمى بالمدد الفياض
* تأليف من هو للخيرات حاوي *
الشيخ حسن العدوي الحجزاوي

م

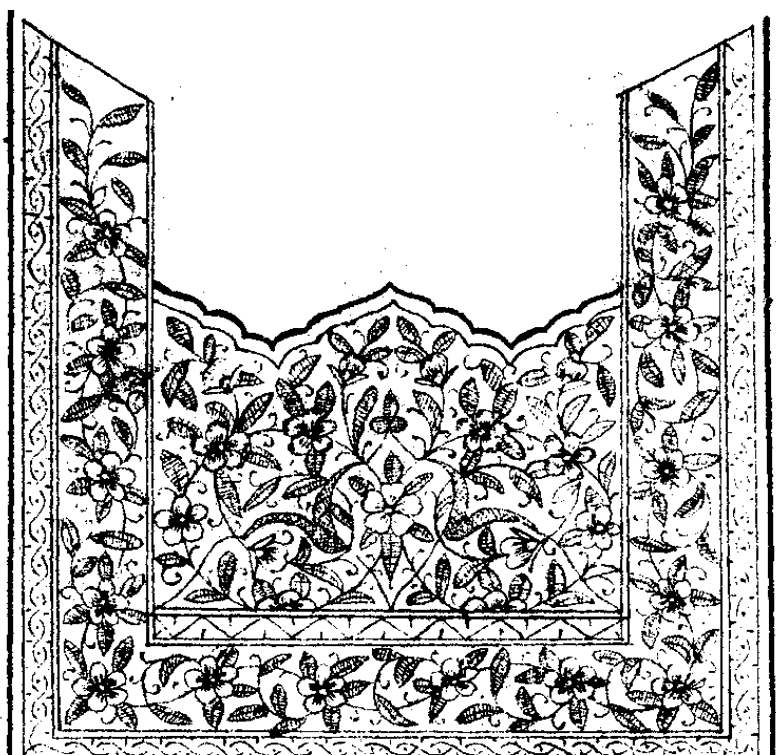
لبعض السادة الفضلاء والاخبار

ان الشفا يشفي الصدور من الادي * ويؤمل يؤمن النفس والاكدار
فاظفر به يا صاح تحظى بالني * وتفوز بالعليا مع الاخبار

م

ولحانمة المحققين العلامة الأمير رحمه الله

ناشد أرباب الحجا متلطفا * لمن الشفا فقيلا لي عياض
فضربت صفحا عن قبول مقالهم * وطوبيت كشتالم اكن بالراض
ثم امطيت جوار فكري ناظرا * لسطوره وطروسه بمراض
فاجابني ورد المعاني زاهيا * فيه بطيب شذاه عن اغراض
ز قال لي بلسان حال اتني * لم أبد الا من اريض وياض
متع به صا د القلوب واعينا * فهو الشفا والنور اللاه يمان
وانسخ به الالام فهو شفاؤها * ممدوحه اشفي من الامراض



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْفِرِ بِاسْمِهِ الْأَسْمَى الْمُخْتَصِ بِالْمَلِكِ الْأَعَزِّ
 الْأَحْمَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ مُنْتَهَى وَلَا وَرَاءَهُ مَرْمَى الظَّاهِرِ
 لَا تَخِيلَا وَوَهْمَا * وَالْبَاطِنِ تَقْدُسًا لَا عُدْمَا * وَسِعَ
 كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا * وَأَسْبَغَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ نِعْمًا عَمَّا *
 وَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْفُسُهُمْ عَزَبًا وَعَجْمًا *
 وَأَزَكَّهُمْ مُحْتَدَى وَمَنْمَى * وَأَرْجَحَهُمْ عَقْلًا وَحِلْمًا *
 وَأَوْفَرَهُمْ عِلْمًا وَفَهْمًا * وَأَقْوَاهُمْ يَقِينًا وَعَزَمًا * وَأَشَدَّهُمْ
 بِهِمْ رَافَةً وَرُحْمًا * زَكَاةَ رُوحًا وَجِسْمًا * وَحَاشَا عَيْنًا
 وَوَضْمًا * وَأَنَاءَ حِكْمَةٍ وَحُكْمًا * وَفَتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عَمِيًّا *
 وَقَلُوبًا غُلْفًا وَأَذَانًا صَمًّا * فَأَمَّنَ بِهِ وَعَزَّرَهُ وَنَصَرَهُ
 مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي مَغْنَمِ السَّعَادَةِ قِسْمًا *

وكذب

وَكَذَّبَ بِهِ وَصَدَفَ عَنْ آيَاتِهِ مَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الشَّقَاءَ
حَتْمًا * وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى *
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ تَمْجِيدٍ وَتَمْجِي * وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
أَمَّا بَعْدُ أَشْرَقَ اللَّهُ قَلْبِي وَقَلْبُكَ يَا نَوَارَ الْيَقِينِ *
وَلَطَفَ لِي وَلَكَ بِمَا لَطَفَ بِهِ لِأَوْلِيَائِهِ الْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ
شَرَّفَهُمْ بِنَزْلِ قُدْسِهِ * وَأَوْحَشَهُمْ مِنَ الْخَلْقَةِ بِأَنْبِيئِهِ *
وَخَصَّهُمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ عَجَائِبِ مَلَكُوتِهِ وَأَثَارِ
قُدْرَتِهِ بِمَا مَلَأَ قُلُوبَهُمْ حُبُّهُ * وَوَلَّاهُ عُقُولَهُمْ فِي عَظَمِيَّتِهِ
حَيْرَهُ * فَجَعَلُوا أَهْمَهُمْ بِهِ وَاحِدًا * وَلَمْ يَرَوْا فِي الدَّارَيْنِ غَيْرَ
مُشَاهِدًا * فَهُمْ بِمُشَاهَدَةِ كَمَالِهِ وَجَلَالِهِ يَتَنَعَّمُونَ * وَبَيْنَ
أَثَارِ قُدْرَتِهِ وَعَجَائِبِ عَظَمِيَّتِهِ يَتَرَدَّدُونَ * وَبِالْإِلَهِ نَقِطَاعُ
إِلَيْهِ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ يَتَغَرَّزُونَ * لَهَيْتُ بِصَادِقِ قَوْلِهِ قُلْ
اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ * فَإِنَّكَ كَرَّرْتَ عَلَى
السُّؤَالِ فِي مَجْمُوعٍ يَتَضَمَّنُ التَّعْرِيفَ بِقُدْرِ الْمُضْطَفِي
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ * وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَوْقِيرٍ وَأَكْرَامٍ *
وَمَا حُكِمَ مَنْ لَمْ يُؤْفَ وَاجِبَ عَظِيمِ ذَلِكَ الْقَدْرِ *
أَوْ قَصُرَ فِي مَنْصِبِهِ الْجَلِيلِ قَلَامَةً ظَفَرًا * وَأَنْ أَجْمَعَ لَكَ
مَا لَا سُلَافَنَا وَآمِنَتْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَقَالٍ * وَأَبَيَّنَهُ بِتَنْزِيلِ
صُورٍ وَأَمْثَالٍ * فَأَعْلَمَ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّكَ حَمَلْتَنِي مِنْ
ذَلِكَ الْقَدْرِ أَمْرًا بِأَمْرٍ * وَأَرْزَقْتَنِي فِيمَا نَدَيْتَنِي إِلَيْهِ عُسْرًا
وَأَرْزَقْتَنِي بِمَا كَلَّفْتَنِي مِنْ تَقِيٍّ صَعْبًا * مَلَأَ قَلْبِي رُغْبًا *

أي رقبته (أي لا) أي أسير أي لا
أي أسير أي لا (قوله) أي أسير أي لا
عن السهو البسيط (قوله) أي أسير أي لا
أصعدني (قوله) أي أسير أي لا
الراء مصدر (قوله) أي أسير أي لا
وفي بعض النسخ
الأي شديدا (قوله) أي أسير أي لا
في ذلك قوله فان الكلام أي أسير أي لا
قواعد مقترنة وتسمى فروع على ما يجب
عليه عليه وسلم (قوله) أي أسير أي لا
عن غوامض بهم
بامضيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(وقوله) في الدنيا والعطف أي للعبادة
أولى وأخرى اتعين الملائكة من
بالبيان جبري قال الملائكة من
من خلقهم ضابطه الظاهر (قوله)
فكأن تحتية من غير أن يكون
(وقوله) فكأن تحتية من غير أن
الأمم (قوله) فكأن تحتية من
بالبيان جبري (قوله) فكأن
من خلقهم ضابطه الظاهر (قوله)

وَمِنْهَا مَا أَثَرَزَهُ لِلْعِبَادِ مِنْ خَلْقِهِ عَلَى أَنْتَرُوجُوهُ
 الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ وَتَخَصُّصِهِ بِالْحَاسِنِ الْجَمِيلَةِ
 وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْمَذَاهِبِ الْكَرِيمَةِ وَالْفَضَائِلِ
 الْعَبْدِيَّةِ * وَتَأْيِيدِهِ بِالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَةِ
 وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ * وَالْكَرَامَاتِ الْبَيِّنَةِ الَّتِي
 شَاهَدَهَا مَنْ عَاصَرَهَا * وَرَأَاهَا مَنْ أَذْرَكَهَا * وَعَلِمَهَا
 عِلْمَ يَقِينٍ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ حَتَّى انْتَهَى عِلْمُ حَقِيقَةِ
 ذَلِكَ الْبَيِّنَةِ * وَقَاصَتْ أَنْوَارُهَا عَلَيْنَا صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ كَثِيرًا * حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَةً مَنِيَّ عَلَيْهِ
 قَالَ ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبُو
 الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى
 الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّبْخِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
 ابْنَ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى بْنُ سَوْرَةَ الْخَافِظُ
 قَالَ حَدَّثَنَا الشَّافِقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِالْبُرَاقِ
 لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ مُلْجَأً مُسْرَجًا فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَيُّ مُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا فَإِذَا رَكِبَكَ أَحَدُ
 أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ قَالَ فَارْفُضْ عِرْقًا * الْبَابُ
 الْأَوَّلُ فِي ثَنَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَظْهَارِ عَظِيمِ قَدَرِهِ

وتخصيف الدلائل في الشريعة
 كالبرق (قوله) فادفع عرقا
 بنشد يد الضار الممجة أي تان وعرقا
 نصب على التمييز محمول على الفاعل
 وهل ركب أحد قبله أو هو خاص به
 خلاف (قوله) وأظها رعتيه قدومه
 وفي نسخة وأظها رة

واللهم

(قوله) وَلَتَعْدَارُ الْأُولَىٰ مِنْ أَفْجَىٰ الْأُفْجَىٰ
 فَوْقَ أَيٍّ وَبَعْجَىٰ كَرَارٍ أَخْلَافَ الْحَسَنَةِ
 جَمْعُ مَسٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَنَضْبُهُ عَلَى مَا فِي
 نَسْخَةِ غَيْرِ مُسْتَقِيمٍ أَهْ مَلَا (وقوله)
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَفِي نَسْخَةِ الْإِلَامِ (وقوله)
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْآيَةُ بِدَأْسِهَا لِأَسْمَائِهَا
 عَلَى جِهَةِ مَنْ أَمْتَنَ سَبْحَانَهُ مَا يُوجِبُ
 تَقْطِيعُ رَسُولِهِ وَالشُّوْبُ بِعَلَوْ قَدَرِ
 (قوله) السَّمْعُ وَفِيهِ سَكُونٌ بِفَتْحِ
 مَحْمَلَةٍ وَمِيمٍ وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَرَأَى قَالَ الْمَلَأَ
 وَفَتْحِ الْمَسَانِي وَغَيْرِهِ مِنْ سَكُونٍ مَا ضَبَطَهُ
 فِي الْقَامُوسِ فَهُوَ لَحْنٌ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ
 بِهَذَا الْخَطَابِ يَعْنِي فِي جَوَاهِرِ مُسْنَدِ

بفتح الميم مقبولة وكسر نونته للتوصل
 والمواضع الموصولة وكسر نونته للتوصل
 والظواهر (قوله) فغنة أي محله
 بل وقبيلته (قوله) فغنة أي محله
 ومما أي وبترك (قوله) فغنة أي محله
 مية مية على أنه الشايف (قوله)
 الخ بالفتح مفعولاً ثانياً وأرفعهم أي
 القاع مفعولاً في نسب وأرفعهم أي
 من أشرفهم وأفضلهم أي سخاوة ونجاة

من الانوار الاطمينية ونظائر للناس قبل كلامه وقراءة الدكر من رجاءه امط

بلا الناهية ورواه في الحديث
لا يقولون احكمكم امرهم
بشديد (قوله) الجاهل بغير العلم
بشديد (قوله) الجاهل بغير العلم
بشديد (قوله) الجاهل بغير العلم

مع هذه (قوله) مع هذه
مع هذه (قوله) مع هذه
مع هذه (قوله) مع هذه
مع هذه (قوله) مع هذه
مع هذه (قوله) مع هذه

الشيخ الامام ابو علي الحسين بن محمد الحياتي
الحافظ فيما اجاز به وقرأه على الثقة عنه
قال ثنا ابو عمر التبري قال ثنا محمد بن عبد
المؤمن ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود السجزي
ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن منصور
عن عبد الله بن يسار عن حذيفة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ما شاء الله
وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء فلان قال
الخطابي ارشد هم صلى الله عليه وسلم الى الادب
في تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من
سواه واختارها بنم النبي صلى الله عليه وسلم
بجلاف الواو التي هي للاشتراك ومثله
الحديث الاخر ان خطيبا خطب عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوى فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ينس خطيب القوم انت
قم او قال اذهب قال ابو سليمان كره منه الجمع
بين الاء سمين بحرف الكناية لما فيه من التثنية
وذهب غيره الى انه انما كره له الوقوف على
يعصيهما وقول ابي سليمان اصح لما روى
في الحديث الصحيح انه قال ومن يعصيهما فقد غوى

وهي ضمير التثنية في قوله يعصيهما
وقوله الجاهل بغير العلم
وقوله الجاهل بغير العلم
وقوله الجاهل بغير العلم
وقوله الجاهل بغير العلم

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ الْآيَةَ
وَقَوْلُهُ وَسَطًا أَيُّ عَدْلًا خِيَارًا وَمَعْنَى هَذِهِ
الْآيَةُ وَكَمَا هَدَيْنَاكُمْ فَكَذَلِكَ خَصَّصْنَاكُمْ
وَفَضَّلْنَاكُمْ يَا نَجَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً خِيَارًا عَدُوًّا وَلَا
لِتَشْهَدُوا إِلَّا نَبِيَاءَ عَلَى أُمَّتِهِمْ وَيَشْهَدُ لَكُمْ
الرَّسُولُ بِالْصِّدْقِ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
إِذَا سَأَلَ الْأَنْبِيَاءَ هَلْ بَلَغْتُمْ فَيَقُولُونَ نَعَمْ
فَيَقُولُ أُمَّتُهُمْ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ
فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْأَنْبِيَاءِ وَيُزَكِّيهِمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ *
وَقِيلَ مَعْنَى الْآيَةِ إِنَّكُمْ جُمِعْتُمْ عَلَى كُلِّ مَن
خَالَفَكُمْ وَالرَّسُولُ جُمِعَتْ عَلَيْكُمْ حَكَمُهُ
السَّمَرُ قَنْدِي * وَقَالَ تَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ
آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ
قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ قَدَمَ صِدْقٍ
هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ لَهُمْ
وَعَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا هِيَ مُصِيبَتُهُمْ بِنَبِيِّهِمْ
* وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ هِيَ شَفَاعَةُ
نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ شَفِيعُ
صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
التَّنَائِي هِيَ سَابِقَةُ رَحْمَةٍ أَوْ دَعَا اللَّهَ

(قوله) الآية وفي نسخة تمام الآية
(قوله) عدلًا وفي نسخة عدو ولا (قوله)
خصصناكم بالتشديد ويجوز تخفيفها
(قوله) أنكم بالغ في ويجوز الكسر أي
أبها الأمة (قوله) وزيد بن أسلم
هو أبو أسامة مولى عمر

انتهاء ومحافظة بشرائط المحبة وهذه غاية
العناية ثم انظر كيف بدأ بثباته وسلامته
قبل ذكر ما عاتبه عليه وخيف أن يركن
إليه في آثنا وعشيه براءته وفي طي تخويفه
تأمينه وكرامته ومثله قوله تعالى قد نعلم
أنه ليخزنك الذي يقولون فأنهم لا يكذبونك
الآية قال علي رضي الله عنه قال أبو جهل
للنبي صلى الله عليه وسلم إنا لا نكذب بك
ولكن نكذب بما جئت به فأنزل الله تعالى
فأنهم لا يكذبونك الآية ولكن الظالمين
بآيات الله يتحدون وروى أن النبي صلى الله
عليه وسلم لما كذبه قومه حزن فجاءه
جبريل فقال ما يخزنك قال كذب بني قومي
فقال إنهم يعلمون أنك صادق فأنزل الله
الآية ففي هذه الآية منزع لطيف المأخذ
من تسليته تعالى له عليه السلام والظافه
في القول بأن قرر عنده أنه صادق عندهم
وأنهم غير مكذبين له معترفون بصدقه
قولاً واعتقاداً وقد كانوا يسمونه قبل
النبوّة الأمين فرفع بهذا التقرير أرازيماض
نفسه بسمة الكذب ثم جعل الذم لهم

(قوله) ثم انظر كيف بدأ الخ عطف
 قال السيد الصفوي وهو ماثل ما ذكر
 على للسيد الذي اولان الفراع من
 وشم التنازل ابناء عتبه بفتح العين مبتدا
 ذلك (قوله) في اثناء براءة السيد اوح
 اليه (وقوله) ومثله في الملاطفة بنهوين
 (وقوله) ومثله في الملاطفة في
 مثل عفا الله ويحتمل والرحمة تسلية
 ما وقع قال في الشفقة والرحمة تسلية
 ان ثبتناك في الشفقة والرحمة تسلية
 (قوله) ولكن نكذبا على التوحيد
 (قوله) من القرآن الدال على التوحيد
 اي من الآيات (وقوله) فأنزل الله قال
 والديانة في نسخة فنزلت (وقوله)
 الملا في نسخة يد الدال وفي نسخة
 لما كذبه بنسخة (قوله) فبين بكنس الذي اي
 كذبه

(قوله) وأصله أي أصل العين في القسم (وقوله) وأصله أي أصله في القسم (وقوله) وأصله أي أصله في القسم
 قال الملاح ولا يستعمل إلا بالقسم مخففة لفظه (وقوله) وأصله أي أصله في القسم (وقوله) وأصله أي أصله في القسم
 في الدنيا معيشتك في الكونين في الدنيا معيشتك في الكونين في الدنيا معيشتك في الكونين
 وطيب معيشتك في الدنيا معيشتك في الكونين في الدنيا معيشتك في الكونين في الدنيا معيشتك في الكونين
 بالزهد فيها وما تبارك الذر الخلق من البر وقيل
 وما ذرأ وما تبارك الذر الخلق من البر وقيل
 بالذريرة وأتم ما قبله أو توكيده كما قيل
 التراب أنتم أي شخصاً ذات نفس قال
 (وقوله) نفساً أي شخصاً ذات نفس فيشمل
 السيد المراد بالنفس هذا الروحاني
 جميع بدنه الشريف ولو قال روحاً لم
 يشمل بقية بدنه مع أن جميع بدنه
 أكرم على الله (قوله) قال أبو الجوزاء
 بفتح الجيم وأوساكنة وزاي فمذه
 ملة وزه أوس بن عبد الله البصري

اتفق أهل التفسير في هذا أنه قسم من الله جل
 جلاله بمدة حياة محمد صلى الله عليه وسلم
 وأصله ضم العين من العمر ولكنها فتحت
 لكثرة الأسماء استعمالاً ومعناه وبقائك
 يا محمد وقيل وعيشك وقيل وحياتك
 وهذه نهاية التعظيم وغاية البر والتشريف
 قال ابن عباس رضي الله عنه ما خلق الله
 وما ذرأ وما تبارك نفساً أكرم على الله من محمد
 صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم
 بحياة أحد غيره قال أبو الجوزاء ما أقسم الله
 تعالى بحياة أحد غير محمد عليه السلام لأنه
 أكرم البرية عنده وقال تعالى يس والقرآن
 الحكيم الآيات اختلف المفسرون في معنى
 يس على أقوال فحكى أبو محمد مكى أنه روى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي عند
 ربي عشرة أسماء ذكر أن منها طه ويس إسمان
 له وحكى أبو عبد الرحمن السلمي عن جعفر
 الصادق أنه أراد يا سيد مخاطبة للنبي
 صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي
 الله عنه يس يا إنسان أراد محمداً عليه
 الصلاة والسلام وقال هو قسم وهو من

يروى عن عائشة وغيرها وأما أبو
 الجوزاء بأسماء الميملة والراء فزاد
 حديث القنوت (قوله) في عند ربي
 عشرة أسماء قال الملاح لا ينافي في الزيادة
 لأنها قاربت الخمسة قال الكوفي
 أ. القصد المحض (قوله) ذكر أي السيد يس
 والراوي (وقوله) أراد يا سيد
 أكنفاء ببعض الكلمة على عادة العرب
 (وقوله) يا إنسان قال محمد
 بن أبي بصير عن الصادق عليه السلام
 محمد أصلي الله عليه وآله من سابع
 وفي الأول بدو بها وأما ذكر القنوت
 الأخير مع أنه قد سبق إتمام القول

قوله من بني بني حنيفة ولفظ
المؤمنين على رضي الله
هو أبو عبد الله محمد بن أمير
(قوله) عن ابن الحنفية

أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ الرَّجُلَانِ قَبْلَ مَعْنَاهُ يَا مُحَمَّدُ
وَقَبْلَ يَا رَجُلُ وَقَبْلَ يَا إِنْسَانُ وَعَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ
يَسُ يَا مُحَمَّدُ وَعَنِ كَعْبِ بْنِ قَسَمٍ أَقْسَمَ
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
يَا لَنَفِي عَامِرٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ قَالَ
وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ فَإِنْ قُرِّرَ
أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَصَحَّ
أَنَّهُ قَسَمٌ كَانَ فِيهِ مِنَ التَّعْظِيمِ مَا تَقَدَّمَ
وَيُؤَكِّدُ فِيهِ الْقَسَمُ عَطْفُ الْقَسَمِ الْآخِرِ عَلَيْهِ
وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْإِنْدَاءِ فَقَدْ جَاءَ قَسَمٌ آخَرُ
بَعْدَهُ لِتَحْقِيقِ رِسَالَتِهِ وَالشَّهَادَةِ بِهَدْيِئِهِ
أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِاسْمِهِ وَكِتَابِهِ إِنَّهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
يُؤَخِّرُهُ إِلَى عِبَادِهِ وَعَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ مِنْ
إِيمَانِهِ أَيْ طَرِيقٍ لَا اغْوِجَاجَ فِيهِ وَلَا عُدُولَ
عَنِ الْحَقِّ قَالَ التَّفَاسُّ لَمْ يُقْسِمِ اللَّهُ تَعَالَى لِأَحَدٍ
مِنَ أَنْبِيَائِهِ بِالرِّسَالَةِ فِي كِتَابِهِ إِلَّا لَهُ وَفِيهِ مِنَ تَعْظِيمِهِ
وَتَعْجِيدِهِ عَلَى تَأْوِيلٍ مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَا سَيِّدُ مَا فِيهِ وَقَدْ قَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ وَقَالَ تَعَالَى
لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَلُّ هَذَا الْبَلَدِ قَبْلَ لَا أَقْسِمُ
بِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ بَعْدَ خُرُوجِكَ مِنْهُ حَكَاهُ
مَكِّيٌّ وَقَبْلَ لَا زَائِدَةَ أَيْ أَقْسِمُ بِهِ وَأَنْتَ بِهِ

یا محمد

عن الحق تفسير لقوله لا اعوجاج فيه
(وقوله) وفيه أي في هذا التخصص
(وقوله) على تأويل الذي فيه من
انه تأييد ما فيه أي (قوله) أنت حل بكريد
غاية التخصيم (قوله) ادخال التلذذ في التوحيد
التلذذ قال الملا ادخل العرب والتلذذ المحام
ساقط في كلامه أقم عليه السلام به
فالمعنى أنه سبجانه رسول عليه السلام به
وقد تم بجلوه فضله واشغاراً بأب
اظهار المنزلة بشرف أهله وحسن
شرف المكان مفهومة يفيد ما عثر
المعنى باعتبار بقوله قيل لا اقم به الخ
عنه المصنف

(قوله) والكتاب فيه أي في القسم
 (قوله) وهو بكر الغاف بمعنى مقارنته
 (قوله) عنوما تقدم أي في
 (قوله) الشهد والخطبة كما قال العبد
 (قوله) اللهم اسم النبي لا أسم
 (قوله) إذا قال في الخطبة الحمد

(قوله) حيث حمل الخطبة
 (قوله) السيد هذه حيث هو
 (قوله) كما في قولهم الحمد
 (قوله) زنا بوجوب الحمد
 (قوله) بطريق الإشارة
 (قوله) فهو اسم الشجرة
 (قوله) ووقع القسم
 (قوله) صلى الله عليه وسلم
 (قوله) من الأسماء
 (قوله) اللام أي لا نور
 (قوله) الإيمان والاحكام
 (قوله) أن النبي هو الله
 (قوله) ورؤى جده أي عظمته
 (قوله) المعظمة قال تعالى

وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ
 حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ شَرَفٌ فِيهِ مِنْ فَضِيلَةِ قُرْآنِ
 اسْمِهِ بِاسْمِهِ نَحْوَمَا تَقْدَمُ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ أَقْسَمَ بِقُوَّةِ
 قَلْبِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ
 حَمَلَ الْخِطَابَ وَالْمُشَاهِدَةَ وَلَمْ يُؤْثِرْ ذَلِكَ
 فِيهِ لَعَلُّو حَالَهُ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ الْقُرْآنِ وَقِيلَ هُوَ
 اسْمُ اللَّهِ وَقِيلَ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ وَقِيلَ غَيْرُ
 هَذَا وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَالنَّجْمُ
 إِذَا هَوَىٰ إِنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
 النَّجْمُ هُوَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَوَىٰ
 انْشَرَحَ مِنَ الْأَنْوَارِ وَقَالَ انْقَطَعَ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ
 وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْفَجْرُ وَلَيَالٍ
 عَشِيرَ الْفَجْرِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ مِنْهُ
 تَفَجَّرَ الْإِيمَانُ * الْفَصْلُ الْخَامِسُ *
 فِي قَسَمِهِ تَعَالَى جَدُّهُ لَهُ لِیَحْقِقَ مَكَانَتَهُ عِنْدَهُ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى السُّورَةُ
 اخْتَلَفَ فِي سَبَبِ نَزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ فَقِيلَ
 كَانَ تَرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَ اللَّيْلِ
 لِعُذْرِ نَزْلِ بِهِ فَتَكَلَّمَتْ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ بِكَلَامٍ
 وَقِيلَ بَلْ تَكَلَّمَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ عِنْدَ فِتْرَةِ الْوَحْيِ

وفي الحديث كان الرجل منا إذا فكر
 النبوة قال عبدان جد في انفسنا
 عظم وعن الحسن غناؤه بشهادة حديث
 ولا ينفعنا ذلك غناؤه وإنما ينفعنا
 ذلك الغناؤه منك غناؤه إذا سجد
 وأما قوله (قوله) إذا سجد
 وأما قوله (قوله) إذا سجد
 وأما قوله (قوله) إذا سجد
 وأما قوله (قوله) إذا سجد

(قوله) والكتاب فيه أي في القسم
 (قوله) وهو بكر الغاف بمعنى مقارنته
 (قوله) عنوما تقدم أي في
 (قوله) الشهد والخطبة كما قال العبد
 (قوله) اللهم اسم النبي لا أسم
 (قوله) إذا قال في الخطبة الحمد

فَنَزَلَتِ السُّورَةُ قَالَ الْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَضَمَّنَتْ هَذِهِ السُّورَةُ مِنْ
 كَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَنْوِيهِ بِهِ وَتَعْظِيمِهِ آيَاتُ
 سِتَّةَ وَجُودٍ الْأَوَّلُ الْقِسْمُ لَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ
 بِهِ مِنْ حَالِهِ بِقَوْلِهِ وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى
 أَنَّى وَرَبِّ الضُّحَى وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ دَرَجَاتِ
 الْمُبَرَّةِ الثَّانِي بَيَانُ مَكَانَتِهِ عِنْدَهُ وَحُطُوتِهِ
 لَدَيْهِ بِقَوْلِهِ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى أَيْ مَا تَرَكَكَ
 وَمَا أَبْغَضَكَ وَقِيلَ مَا أَهْمَكَ بَعْدَ أَنْ اضْطَعْنَا
 الثَّالِثُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ
 الْأُولَى قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَيْ مَا لَكَ فِي مَرْجِعِكَ
 عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِمَّا أَعْطَاكَ مِنَ كَرَامَةِ الدُّنْيَا
 وَقَالَ سَهْلٌ أَيْ مَا ذَخِرْتُ لَكَ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ
 الْمُجُودِ بِخَيْرٍ لَكَ مِمَّا أَعْطَيْتَكَ فِي الدُّنْيَا الرَّابِعُ
 قَوْلُهُ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَهَذِهِ
 آيَةُ جَامِعَةٌ لَوُجُودِ الْكَرَامَةِ وَأَنْشَوَاعِ
 السَّعَادَةِ وَشَتَاتِ الْأَنْعَامِ فِي الدَّارَيْنِ
 وَالزِّيَادَةِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ يُرْضِيهِ بِالْفَتْحِ
 فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ يُعْطِيهِ
 الْخَوْضُ وَالشَّفَاعَةُ وَرُوي عَنْ بَعْضِ آلِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ

وقوله فنزلت السورة وفي قوله
 نسخت هذه السورة أي على أمر
 الله به على مذنب من جوارز أقامه حروف
 بعض مقام بعض قوله
 المحب رجات قوله وحطوته
 أعظم رجات قوله وحطوته
 الآية حسان المصنوعة عند رجاتها وأعلم
 المائلة المبراة لآمة وأوبعد ما
 من خطيت البراة لآمة وأوبعد ما
 أن كل اسم على فانه مثلث الفاء انتهى
 هاء التانيك فانه مثلث الفاء انتهى
 شتى قوله أي ما ذخرت لك من
 الأولي اللام لام ابتداء وجواب
 القسم قوله أي ما ذخرت لك من
 الشفاعة وقيل الإحسان في الدارين
 خير من السابق في الدنيا والآخرة
 شتات الأنعام بفتح ام متا لا يعلم
 متفقات أنواع الآية والزيادة بالجمعة
 كنهه أحد وقوله والزيادة بالجمعة
 أي وجامعة للزيادة على ما أعطاه

في الدنيا وأوعده في العقبى من أنواع
 الكرامة قال أبو إسحاق يرضيه بالفتح
 في الدنيا قال السيد هو بالفتح المصنوع
 وبالضم الاسم وقال الملا الفتح المصنوع
 والأسم بضم الفاء والفتح المصنوع
 قوله منى الله عليه وسلم في وصف
 القرآن منى الله عليه وسلم في وصف
 عدل من قال به صدق في وصف
 هشام معناه ظهر وعلم في وصف
 محبوبين وفي المثل من يافى
 على خصمه ويغلب أي يغلب

والحسام
 محبوبين
 على خصمه
 ويغلب أي يغلب

قوله فقال تعالى بحسب ربي
 في أمتهك ولا تنسوه اناس من ضيق
 يا محمد فاقول رب زدني وردي
 قال صغوي (قوله) ورجعت أو كذا قال
 والتوبين وقيل بكسر هاء مع التنوين
 كما وفي بعض النسخ عذرة بذا اليمن
 (قوله) حذب عليه عم فهو محض
 مائة في الصلح حذب عليه وموحدا
 قال في الصلح حذب عليه وموحدا

آية في القرآن أَرْجَى مِنْهَا وَلَا يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ النَّارَ
 الْخَامِسُ مَا عَدَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنْ نِعَمِهِ وَقَرَّرَهُ مِنْ
 الْإِلَهِ قَبْلَهُ فِي بَقِيَّةِ السُّورَةِ مِنْ هَذَا آيَتِهِ إِلَى
 مَا هَذَا لَهُ أَوْ هَذَا آيَةُ النَّاسِ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِ
 التَّجَاسِيرِ وَلَا مَالُ لَهُ فَأَعْنَاهُ بِمَا آتَاهُ أَوْ عَمَّا
 جَعَلَهُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْقَنَاعَةِ وَالْيَقْنَةِ وَيَتِمَّ الْحَدِيثُ
 عَلَيْهِ عَمُّهُ وَأَوَاهُ إِلَيْهِ وَقَدْ قِيلَ أَوَاهُ اللَّهُ وَقِيلَ
 يَتِيمًا وَلَا مِثَالَ لَكَ فَأَوَاكَ إِلَيْهِ وَقِيلَ الْمَعْنَى أَلَمْ
 يَجِدْكَ فَهَدَى بِكَ مَنَآلًا وَأَغْنَى بِكَ مَآثِلًا وَأَوَى
 بِكَ يَتِيمًا ذَكَرَهُ بِهَذِهِ الْمَثَلِ وَأَنَّهُ عَلَى الْمَعْلُومِ مِنَ
 التَّفْسِيرِ لَمْ يُنْجِزْهُ فِي حَالِ صِغَرِهِ وَعَيْلَتِهِ وَيَتِيمِهِ
 وَقَبْلَ مَعْرِفَتِهِ بِهِ وَلَا وَدَّعَهُ وَلَا قَلَاهُ فَكَيْفَ
 بَعْدَ اخْتِصَارِهِ وَاصْطِفَائِهِ السَّادِسُ أَمْرُهُ بِإِظْهَارِ
 نِعَمَتِهِ عَلَيْهِ وَشُكْرَ مَا شَرَّفَهُ بِهِ بِنَشْرِهِ وَإِشَادَةِ
 ذِكْرِهِ يَقُولُهُ وَأَمَّا نِعْمَةُ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فَإِنْ مِنْ
 شُكْرِ النِّعَةِ الْحَدِيثِ بِهَا وَهَذَا خَاصٌّ لَهُ عَامٌّ
 لِأُمَّتِهِ وَقَالَ تَعَالَى وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ
 رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ
 فِي قَوْلِهِ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ بِأَقَاوِيلَ مَعْرُوفَةٍ مِنْهَا
 النَّجْمُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَمِنْهَا الْقُرْآنُ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ

أي تعطف (قوله) وإشادة شكره
 قال الشنقي وهو مصدر إظهار
 بالذال المهملة أي رفع من قبله
 (قوله) وهذا خاص له أي أمر
 عام لأنه لا يمتنع أن يكون
 قال مجاهد بيت الشعر أتم والقرآن
 ربك فحدث على الدائم والأول
 المشتمل على فعل هذا منشأ ما يقع له
 على عموم النعمة يبين جميع ما يقع
 بعض الصالحين كما أنه يبين ما يقع
 من الطاعات كما أنه يبين ما يقع
 أنعم الله سبحانه به عليه فيحصل
 وتحدث بها مع أنه قد يقصد أن

مُحَمَّدٌ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ سَهْلٌ
 هُوَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ النَّاقِبُ إِنَّ النَّجْمَ
 هُنَا أَيْضًا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ *
 حَكَاهُ الشُّكْنِيُّ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ فَضْلِهِ
 وَشَرَفِ الْعِلْدِ مَا يَقِفُ دُونَهُ الْعَدُوُّ وَأَقْسَمَ جَلَّ
 اسْمُهُ عَلَى هِدَايَةِ الْمُضْطَلِّ وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الْهَوَى
 وَصِدْقِهِ فِيمَا تَلَى وَأَنَّهُ وَحْدَى يُوْحَى أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ
 عَنْ اللَّهِ تَعَالَى جَبْرِيْلُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ثُمَّ أَخْبَرَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْ فَضِيلَتِهِ بِقِصَّةِ الْأَسْرَاءِ وَانْتِهَائِهِ
 إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَتَصَدِّيقَ بَصَرِهِ فِيمَا رَأَى
 وَأَنَّهُ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى وَقَدْ نَبَّهَ تَعَالَى عَلَى
 مِثْلِ هَذَا فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْأَسْرَاءِ وَلَمَّا كَانَتْ
 مَا كَانَتْ شَفَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ الْجَبْرُوتِ
 وَشَاهَدَهُ مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ لَا تَحِيْطُ بِهِ الْعِبَارَاتُ
 وَلَا تَسْتَقِلُّ بِحِمْلِ سَمَاعِ أَذْنَاهُ الْعُقُولُ عَيْبَرُ
 عَنْهُ تَعَالَى بِالْأَيْمَاءِ وَالْكُمَايَةِ الذَّالَّةِ عَلَى التَّعْظِيمِ
 فَقَالَ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى وَهَذَا النَّوعُ مِنْ
 الْكَلَامِ يُسَمِّيهِ أَهْلُ النَّقْدِ وَالْبَلَاغَةِ بِالْوَحْيِ
 وَالْأَوْشَارَةِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَبْلَغُ أَبْوَابِ الْأَيْمَارِ
 وَقَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى انْخَسَرَتْ

(قوله) تضمنت هذه الآيات أي
 من قوله والنجم إذا هوى (إلى قوله)
 لقد رأى من آيات ربه الكبرى (وقوله)
 من فضله وشرفه العبد بكسر العين
 وتشديد الدال أي الشيء الكثير
 الذي لا ينقطع ما ذكرته وأصله في الماء
 يقال ماء عذ إذا كانت له مادة غير منقطع
 كلام العين واليد (وقوله) ما يقف
 أي لعبد الذي يقف والعبد أيضا العبد
 بالفتح أي الجبروت بفتح الجيم
 (قوله) من عجايب الملكوت لا تحيط به العبارات
 مدالفة من المعجزات المعجزات
 رأى ما يدل عليه أو هوى معنى لا يشاهد
 إلا أن تحمل الرواية على رؤية البصيرة
 (قوله) ولا تستقل بحمل سماع أذناه العقول عيبر
 لا تستند (وقوله) ر من جواب

يعني على القول بزيادة الميم على
ما قبله فالله الملائكة بنصفه المفعول
بنصفه الفاعل وهذا يصحح المفعول
بنصفه الفاعل (قوله) مطاع
سدد رآه على الشان (قوله) مطاع
كسر ها أي كونه صاحب الطاعة
أي ذو طاعة مع أي على هذا القول
(قوله) تعد على الله عليه أي بخلاف وما
له أي الحمد صلى الله عليه وسلم
الوصاف فان المراد به محمد صلى
الله عليه وسلم فتم جمع بين
صاحبهم بجمعهم بجمعهم بجمعهم
عليه وسلم قالوا يا أيها الله سبحانه
أن المشرقين ليجنون فنفخ في بوقه
عليه الذكر انك بهذه الآية بجمعهم
عنه ما أنت بنعمة ربك بجمعهم
تغضب المعتلة

وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ ن وَالْقَلَمِ الْآيَاتِ أَقْسَمَ اللَّهُ
 تَعَالَى بِمَا أَقْسَمَ بِهِ مِنْ عَظِيمٍ قَسَمَهُ عَلَى تَنْزِيهِ الْمُصْطَفَى
 مِمَّا غَمَصَتْهُ الْكَفَرَةُ بِهِ وَتَكْذِيبُهُمْ لَهُ وَأَنْتَ بِنِعْمَةٍ
 وَبَسْطِ أَمَلُهُ يَقُولُهُ مُحَسِّنًا خَطَابَهُ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ
 رَبِّكَ تَمْجُنُونَ وَهَذِهِ نَهَايَةُ الْمُبَرَّةِ فِي الْمَخَاطِبَةِ وَأَعْلَى
 دَرَجَاتِ الْأَدَابِ فِي الْمَحَاوِرَةِ ثُمَّ أَعْلَمَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَهُ مِنْ
 نِعَمٍ دَائِمٍ وَثَوَابٍ غَيْرِ مُنْقَطِعٍ لَا يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ وَلَا
 يَمُوتُ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ وَإِنْ لَكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
 ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا مَنَحَهُ مِنْ هَيَاةٍ وَهَدَاهُ إِلَيْهِ
 وَأَكْدَدَ ذَلِكَ تَهْنِئَةً لِلتَّحْيِيدِ بِحُزْنٍ فِي التَّكَايُفِ فَقَالَ
 وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ قِيلَ الْقُرْآنُ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ
 وَقِيلَ الظَّنُّ الْكَرِيمُ وَقِيلَ لَيْسَ لَكَ هَمَّةٌ إِلَّا اللَّهُ
 تَعَالَى قَالَ الْوَاسِطِيُّ أَثْنَى عَلَيْهِ بِحُسْنِ قَبُولِهِ لِمَا
 أَسَدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَفَضْلَةٍ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ لِأَنَّهُ
 جَبَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْخَلْقِ فَسُبْحَانَ اللَّطِيفِ الْكَرِيمِ
 الْمُحْسِنِ الْجَوَادِ الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى
 إِلَيْهِ ثُمَّ أَثْنَى عَلَى فَاعِلِهِ وَجَازَاهُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ
 مَا أَعْمَرَ نَوَالَهُ وَأَوْسَعَ إِفْضَالَهُ ثُمَّ سَلَا عَنْ
 قَوْلِهِمْ بَعْدَ هَذَا بِمَا وَعَدَهُ بِهِ مِنْ عُقَابٍ وَتَوَعَّدَهُمْ
 بِقَوْلِهِ فَسَتُبْصِرُونَ الثَّلَاثَ الْآيَاتِ
 ثُمَّ عَطَفَ بَعْدَ مَذْهَبِهِ عَلَى ذِمِّ عَدُوِّهِ وَذِكْرِ

رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ)
 رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ)
 رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ)
 رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ)
 رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ)
 رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ)
 رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ)
 رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ)
 رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ)
 رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ) رَقُولُهُ (وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ)

أَيْ الْكَبِيرِ الْعَظِيمِ وَالْجَوَادِ (وَقُولُهُ)
 الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى إِلَيْهِ (وَقُولُهُ)
 الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى إِلَيْهِ (وَقُولُهُ)
 الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى إِلَيْهِ (وَقُولُهُ)
 الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى إِلَيْهِ (وَقُولُهُ)
 الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى إِلَيْهِ (وَقُولُهُ)
 الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى إِلَيْهِ (وَقُولُهُ)
 الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى إِلَيْهِ (وَقُولُهُ)
 الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى إِلَيْهِ (وَقُولُهُ)
 الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى إِلَيْهِ (وَقُولُهُ)
 الْحَمِيدِ الَّذِي يَسَّرَ لِلْخَيْرِ وَهَدَى إِلَيْهِ (وَقُولُهُ)

عَلَى ذِمِّ عَدُوِّهِ وَذِكْرِ
 الْكَبِيرِ وَالْجَوَادِ

سُوِّ خُلِقَ وَعَدَّ مَعَائِبُهُ مُتَوَلِّيًا ذَلِكَ بِفَضْلِهِ
وَمُنْتَصِرًا لِنَبِيِّهِ فَذَكَرَ بِضَعِ عَشْرَةِ خَصْلَةٍ مِنْ
خِصَالِ الذِّمِّ فِيهِ يَقُولُ فَلَا تَطْعُ الْمَكْذِبِينَ
إِلَى قَوْلِهِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِالْوَعْدِ
الْقَادِرِ بِتَمَامِ شَقَائِهِ وَخَاتَمَهُ بِوَارِهِ يَقُولُ
سَنَسِفُهُ عَلَى الْحَرِطُومِ فَكَانَتْ نُصْرَةُ اللَّهِ لَهُ أَتَمَّ
مِنْ نُصْرَتِهِ لِنَفْسِهِ وَرَدُّهُ تَعَالَى عَلَى عَدُوِّهِ أَبْلَغُ
مِنْ رَدِّهِ وَأَثْبَتُ فِي دِيْوَانِ مُجْدِهِ * الْفَصْلُ
الْسادس * فِيمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي جِهَتِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَوْرَدُ الشَّفَقَةِ وَالْإِلَهَ كَرَامُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى طَهَّ مَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى قِيلَ طَهَّ اسْمُ مَنْ أَسْمَاءُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
يَا رَجُلُ وَقِيلَ يَا إِنْسَانُ وَقِيلَ هُوَ حُرُوفُ مُقَطَّعَةٍ
لِمَعَانٍ قَالَ الْوَاسِطِيُّ أَرَادَ يَا طَاهِرُ يَا هَادِي
وَقِيلَ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْوُطَى وَالْهَاءُ كَيْفِيَّةٌ عَنِ الْأَرْضِ
أَيِ اعْتِمَادٍ عَلَى الْأَرْضِ بِقَدَمَيْكَ وَلَا تَتَّعِبْ نَفْسَكَ
بِالْإِغْتِمَادِ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى وَنَزَلَتْ الْآيَةُ
فِيمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَكِلُهُ مِنَ الشَّهْرِ
وَالْتَّعِبَ وَقِيَامُ اللَّيْلِ * أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(وَقَوْلُهُ) خَصْلَةٌ بِضَعِ الْمَاءُ أَيْ خَصْلَةٌ
وَسَبْعَةٌ (وَقَوْلُهُ) وَخَاتَمَهُ بِوَارِهِ أَيْ
خَلَاكِهِ يَقُولُ سَنَسِفُهُ عَلَى الْحَرِطُومِ
أَيْ سَنَكُونُ عَلَى أَنْفِخَانِهِ عَلَى الْحَرِطُومِ
سَوْدًا تَكُونُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ
طَهَّ اسْمُ مَنْ أَسْمَاءُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
كَأَنَّ شِدَّةَ لِي عِنْدَ رَبِّي عَشْرَةَ أَسْمَاءَ
أَيِ حَتَّى تَوَزَّعَتْ قَدَمَاهُ كَارِوَعَيْ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
حَتَّى تَوَزَّعَتْ قَدَمَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ
أَنْفَعُ هَذَا وَقَدْ جَاءَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
قَالَ أَفَلَا أكون عَبْدًا اشْكُورًا

[illegible]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُزَوَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو
 عَيْسَى الْحَافِظُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ
 حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْجَرٍ
 عَنْ عَمَادِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَمَانَيْنِ لَا مَتَى وَمَا كَانَ اللَّهُ
 لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ
 وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيكُمْ
 الْإِسْتِغْفَارَ وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا
 إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 أَنَا أَمَانٌ لِأَصْحَابِي قِيلَ مِنَ الْبِدْعِ وَقِيلَ مِنَ الْإِخْلَافِ
 وَالْعَيْنِ قَالَ بَعْضُهُم الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 هُوَ الْأَمَانُ الْأَعْظَمُ مَا عَاشَ وَمَا رَأَتْ سُنَّتُهُ
 بَاقِيَةٌ فَهُوَ بَاقٍ فَإِذَا أُمِيتَتْ سُنَّتُهُ فَانْتَظِرُوا
 الْبَلَاءَ وَالْعَيْنَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا الْآيَةُ أَمَانَ اللَّهُ فَتَحْضِلُ نَبِيَّهِ
 بِصَلَاةٍ عَلَيْهِ ثُمَّ بِصَلَاةٍ مَلَائِكَتِهِ عَلَيْهِ وَأَمَرَ
 عِبَادَهُ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَقَدْ حَكَى أَبُو
 بَكْرٍ بْنُ هُورٍ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَجَعَلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ عَلَى هَذَا

(قوله) أياي أظهر قرآن (قوله)
 بصلاته عليه أي أياي أظهر قرآن (قوله)
 و بصلاته الخ بقوله تعالى يا أيها
 الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وفي نسخة و أي و بصلاته بصل
 عظماء بني نبي الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام الخ

أَيُّ فِي صَلَاةِ اللَّهِ عَلَى وَمَلَايِكَةٍ وَأَمْرِهِ الْأَمَّةُ
بَذَلِكِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالصَّلَاةُ مِنَ الْمَلَايِكَةِ
وَمِثَالُهُ دُعَاءُ وَمِنْ اللَّهِ رَحْمَةً وَقِيلَ يُصَلُّونَ
يُبَارِكُونَ وَقَدْ فَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَّ
عَلَّمَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَيْنَ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَالْبَرَكَةِ وَسَدَّكَ
حُكْمَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي تَفْسِيرِ
حُرُوفِ كَهَيْعَةٍ أَنَّ الْكَافَ مِنْ كَافٍ أَيْ كَهَيْئَةِ
اللَّهِ لِنَبِيِّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ
وَالْمَاءُ هَدَايَتُهُ لَهُ قَالَ اللَّهُ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
وَالْيَأْيُ تَأْيِيدُهُ لَهُ قَالَ وَأَيَّدْتُ بَنَصْرِهِ وَالْعَيْنُ
عِظْمَتُهُ لَهُ قَالَ وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ وَالضَّادُ
صَلَاتُهُ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَايِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
مَوْلَاهُ الْآيَةُ مَوْلَاهُ أَيْ وَلِيُّهُ وَجَبْرِيلُ وَصَالِحُ
الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ الْأَنْبِيَاءُ وَقِيلَ الْمَلَايِكَةُ وَقِيلَ آبُو
بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ
* الْفَصْلُ التَّاسِعُ * فِيمَا تَضَمَّنَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ
مِنْ كَرَامَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا إِلَى قَوْلِهِ يَدُ اللَّهِ
فَوْقَ أَيْدِيهِمْ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ فَضْلِهِ
وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَكَرِيمِ مَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ

(قوله) والصلاة من الكلام
الملائكة الخ تقدم الكلام (وقوله) قد أمرنا
عليها أول الكتاب أي في حديث قد أمرنا
ففرق النبي الخ أي في حديث قد أمرنا
أن نصلي عليك فقال وعلى أن محمد
صل على إبراهيم وعلى أن إبراهيم
صل على محمد الخ قال الملائكة
وبارك على محمد يصطلحون يعطون
أن يبارك بقوله جميع الأنفس
أو يشعرون ليشمل جميع الأنفس
المؤمنة التي من الملائكة
(قوله) حكم الصلاة الخ أي
الضحية والسنن وقيل في صلاة
أو كفاية وما يتعلق بالسنة (وقوله)
فقد ركب بعضهم القاء وفتح التاء
من الصف للعلمية والجمعة وقيل

مصرف (قوله) وأمره الأمية بذلك
أي بالصلاة عليه (قوله) وذكر بعض
المفسرين أي من المفسرين (وقوله)
كفاية الله ونعظمه وهذا آية من
أن تظاهر أو قرأ الكون (قوله)
ناصرة (قوله) أي ولله أي
سما ترضونه (قوله) أي تظاهر
أن هذه السورة نزلت على النبي
مستقرم وقيل نزلت بالمدنية واليه
نعمها نزل بها وقد ثبت في فضله
أحاديث

لِنَفْسِهِ بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ وَقِيلَ شَاهِدْ لَهُمُ بِالْتَّوْحِيدِ
وَمُبَشِّرًا لِأُمَّتِهِ بِالثَّوَابِ وَقِيلَ بِالْمَغْفِرَةِ وَمُنْذِرًا
عَذْرَهُ بِالْعَذَابِ وَقِيلَ مُحَذِّرًا مِنَ الضَّلَالَاتِ
لِيُؤْمِنَ بِاللَّهِ ثُمَّ بِهِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى
وَتَعَزَّزَ وَهُوَ أَيْ يَحْلُوهُ وَقِيلَ تَنْصُرُونَهُ وَقِيلَ
تُبَالِغُونَ فِي تَعْظِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَتَوْقُرُوهُ أَيْ تَعْظُمُوهُ
وَقَرَأْ بَعْضَهُمْ وَتَعَزَّزَ وَهُوَ بَرَاءٌ يَنْ مِنَ الْعِزِّ وَالْإِكْرَامِ
وَالْإِظْهَارِ أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ قَالَ وَتُسَبِّحُوهُ فَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ
ابْنُ عَطَاءٍ جُمِعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ
السُّورَةِ نِعَمٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ
الْإِلَهِيَّةِ جَابِيَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَحَبَّةِ وَتَمَامِ
النِّعَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْإِخْتِصَاصِ وَالْهُدَايَةِ وَهِيَ
مِنْ أَعْلَامِ الْوِلَايَةِ فَالْمَغْفِرَةُ تَنْزِيهٌِ مِنَ الْعُيُوبِ وَتَمَامُ
النِّعَةِ ابْتِلَاجُ الدَّرَجَةِ الْكَامِلَةِ وَالْهُدَايَةُ وَهِيَ
الدَّعْوَةُ إِلَى الشَّاهِدَةِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ
تَمَامِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ جَعَلَهُ حَبِيبَهُ وَأَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ
وَنَسَخَ بِهِ شَرَائِعَ غَيْرِهِ وَخَرَجَ بِهِ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى
وَحَفِظَهُ فِي الْمِعْبَرِ حَتَّى مَازَاغَ الْبَصَرُ وَمَا دَامَ
وَبَعَثَهُ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَاحْتَلَّ لَهُ وَلَا مَتَهُ
الْغَنَائِمَ وَجَعَلَهُ شَفِيعًا مُشْفَعًا وَسَيِّدًا وَلَدًا

(قوله) ثم به أي بتسبيله (وقوله)
الحسنى أي المنزلة الأسنى وهي
الجنة العليا أو المصحة (قوله) أي
يعظمونه (قوله) وتوقروه أي
ويكبرونه (قوله) بعد الألف وتغزروه
بإياديه بالياء بعد الألف وتغزروه
وتغزروه أي صليهم إلى المحل الأعلى
(قوله) وتغزروه أي صليهم إلى المحل الأعلى
تغزروه أي صليهم إلى المحل الأعلى
مقام قارب قوسين أو أرفف

44

والتبری فی سبیل الله

بضم أوله وسكون ثانيه أي هلاكه
(وقوله) وخلوهم أي وبعد انقراض
الخصم من محالطه غيرهم وقد اقل
على أي صفة يؤثرون (وقوله) والام
على ابصارهم قال الملا في الأثر
النسخ بالجر عطف على محذوفهم
(وقوله) وقد سكن النافي أي على قدر
والشبر كسر وقع (وقوله) غص
لربك فيه التفتات (وقوله) غص
صوب ما يبدؤن التي هي حيا
لوق الحشر عسر

[illegible]

مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ثُمَّ قَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَقَالَ
تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ
أَيُّ مَا أَنْفَعُهُ فِيهِمْ مِنْ أَمْرٍ فَلَهُمْ مَا فِي عَلَيْهِمْ
كَأَيِّ مَضَى حُكْمُ الشَّيْخِ عَلَى عَبْدِهِ وَقِيلَ اتَّبَاعُ أَمْرِهِ
أَوْلَى مِنْ اتِّبَاعِ رَأْيِ النَّفْسِ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ
أَيُّ هُنَّ فِي الْحُرْمَةِ كَالْأُمَّهَاتِ حُرْمَتُهُنَّ كَحُرْمَةِ
عَلَيْهِنَّ بَعْدَهُ تَكْرِمَةٌ لَهُ وَخُصُوصِيَّةٌ وَلِأَنَّهُنَّ
لَهُ أَزْوَاجٌ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ قُرِئَ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ
وَلَا يُقْرَأُ بِهِ إِلَّا أَنْ يُخَالَفَتْهُ الْمُصْحَفُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ الْإِلَهِيَّةَ قَبْلَ
فَضْلِهِ الضَّطِيمُ بِالسُّوَرَةِ وَقِيلَ بِمَا سَبَقَ لَهُ فِي الْأَوَّلِ
وَأَشَارَ الْوَاسِطِيُّ إِلَى أَنَّهَا إِشَارَةٌ إِلَى اخْتِمَالِ الرُّؤْيَا
الَّتِي لَمْ يَخْتَلِفْهَا مُوسَى عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
* (الْبَابُ الثَّانِي) *

١ شطوا وهاضضون على العبد (قوله) شطوا
 ٢ وفي مقارنه وانه عليه السلام (قوله) شطوا
 ٣ فخطبوا اي في جهة كونهن (قوله) خطبوا
 ٤ السابعة والاربعون (قوله) السابعة
 ٥ علم في موضع الضم ويزيد قوله
 ٦ الثالوث المنسوب اليه (قوله) الثالوث
 ٧ وفي المقام (قوله) وفي المقام

المعصية
بقوله وهي الصفوة
والشجاعة وهي صفة حميدة
التهور والجهل

(قوله) ووجدنا وفي نسخة ورأينا أي
علمنا (وقوله) يشرف بضم الداء أي يصير
في نسخة بصيغة المجهول من التشريف أي
يكبر ويكظم وفي أخرى يشرف أي
(قوله) ان اتفقتا (وقوله) في كل عصر متعلق
نسخة والعصر مثلث (وقوله) وأبعد الديبج في
باتفقت وعطفه خاص بتشرف على عام فان العصر
معمول على عطف خاص والآ وإن زمان مخصوص وفي
وهو الزمان والآ وإن زمان (قوله) أما من
بعض النسخ حذف وأوان (قوله) أما من
نسخ تفصيل وبيان لما مر أي رفعة نسب
(وقوله) نعم حسن

(وقوله) أو جمال أي
 يعظم قدره غاية (وقوله) حتى
 واما بنين (وقوله) باسمه الامثال الجواهر
 والشمع أقرانه (وقوله) اثره حستان زمام
 الهمة وسكون المثلة أي مكرمة ينفرد
 بها (وقوله) عصور خوال أي دهور بالية
 (وقوله) ولا ينال بضم الياء أي لا يحصل بحسب

وَالْقُرْبُ وَالذُّنُوبَ وَالْوَحْيَ وَالشَّفَاعَةَ وَالْوَسِيلَةَ
 وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْبَرَّاقَ
 وَالْمِغْرَاجَ وَالبَعْثَ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَالصَّلَاةَ
 بِالْأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَادَةَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ
 وَسَيَادَةَ وَلَدِ آدَمَ وَلِوَأَى الْحَمْدِ وَالْبَشَادَةَ وَالنَّذْرَ
 وَالْمَكَانَةَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ وَالطَّاعَةَ شَمَّ وَالْإِمَانَةَ
 وَالْهُدَايَةَ وَرَحْمَةَ الْعَالَمِينَ وَاعْظَاءَ الرِّضَى وَالسُّؤْلِ
 وَالْكُوثُرَ وَسَمَاعَ الْقَوْلِ وَإِتْمَامَ النِّعَةِ وَالْعَفْوَ
 عَمَّا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَرَحَ الصَّدْرَ وَوَضَعَ
 الْيُوزَرَ وَرَفَعَ الذِّكْرَ وَعَزَّزَ النَّصْرَ وَنَزَلَ السَّكِينَةَ
 وَالتَّائِيْدَ بِالْمَلَائِكَةِ وَإِيْتَاءَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةَ
 وَالسَّبْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَتَرْكِيَةَ الْأُمَّةِ وَالذُّعَاءَ
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَاةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْحُكْمَ بَيْنَ
 النَّاسِ بِمَا أَرَاهُ اللَّهُ وَوَضَعَ الْإِصْرَ وَالْأَغْلَالَ
 عَنْهُمْ وَالْقِسْمَ بِأَسْمِهِ وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ وَتَكْلِيمَ
 الْحَمْدَاتِ وَالْعُجْمَ وَالْأَحْيَاءَ الْمَوْتَى وَأَسْمَاعَ الصُّنَمِ
 وَنَبْعَ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصْبَاعِ وَتَكْثِيرَ الْقَلِيلِ
 وَانْشِقَاقَ الْقَمَرِ وَرَدَّ الشَّمْسَ وَقَلْبَ الْأَعْيَانِ
 وَالنَّصْرَ بِاتِّرْعَابٍ وَالْأُتْلَاعَ عَلَى الْغَيْبِ وَظِلَّ
 الْغَمَامِ وَتَسْبِيحَ الْحَصَاءِ وَابْتِرَاءَ الْإِلَامِ وَالْعِصْمَةَ
 مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا لَا يَحْوِيهِ مُحْتَفِلٌ وَلَا يَحِيطُ بِعِلْمِهِ

(قوله) وَوَضَعَ الْإِصْرَ بِكسر الهمزة قبل وضم
 أي حط العهد الثقيل (قوله) وَتَكْلِيمَ الْحَمْدِ
 تحديث الحمدي أي لا عرف بحمد الله
 يسلم على قبل هو الحمد الأسود وضم هو الحمد
 المكونة في زقاق البحر (قوله) رَدَّ الشَّمْسِ
 أي في المندف والمبيحة (قوله) رَدَّ الشَّمْسِ
 رَدَّ الشَّمْسِ
 كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
 فصارته بيده سيفا صارما

والبيت لا سراج فيه فاذنوا
 واكتبوا في بيت الله عليه وسلم
 ولذا قالوا لنت غائصة تحت
 الشجرة (قوله) كان
 كشمس غروا (قوله) كان
 الاذن او جاوز

بني الذين على النخلة حد ثنا سفيان بن العاصي
 وغير واحد قالوا حد ثنا احمد بن محمد بن عمر حد ثنا ابو
 العباس الرازي حد ثنا ابو احمد الجلودي حد ثنا
 ابن سفيان حد ثنا مسلم حد ثنا قتيبة حد ثنا
 جعفر بن سليمان عن ثابت عن انيس قال ما شئت
 عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً اطيب من ريح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن سمرة
 انه صلى الله عليه وسلم مسحه خذه قال فوجدت ليد
 برد او ريحاً كما نما اخرجها من جوفه عطار قال
 غيره مسحها بطيب او لم يمسحها بصاغ المصاغ
 فيظل يومه يحمد ريحها ويضع يده على راس
 الصبي فيعرف من بين الصبيان من مسحها ونام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار انيس
 فمرق فجاءت امه يقارو ورؤي جمع فيها عرقه
 فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 فقالت نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب
 وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر لم يكن
 النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فينبهه أحد
 الا عرف انه سلكه من طيبه ذكر اشفاق بن
 راهويه ان تلك كانت رائحته بلا طيب صلى الله
 عليه وسلم وزوي الحري عن جابر اذ فني

(قوله) قال ما شئت عنبراً قال الكشي
 بكسر الهمزة واللام على الالف مع وقفها
 في المصدر (قوله) من جوفه بضم الجيم
 و همزة بعد ها ويجوز بالواو بغير همزة
 مسكه صغيرة منقاة (قوله) فينظف
 بفتح النون وفتح الهمزة (قوله) عطار
 م بابتداء من زجاج

النبى

(قوله) يَنْبَغِي بِكُمْ النُّزُولُ وَتَقْصِمُ
 أَيُ يَجِبُ التَّجَرُّعُ وَيَفُوحُ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَالْتَقَتْ خَاتَمُ النَّبِيِّ
 بِقَبِي فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى مِسْكًا وَقَدْ حَكِيَ بَعْضُ الْمُعْتَبِينَ
 بِأَخْبَارِهِ وَشَمَائِلِهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْغَوِطَ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ فَابْتَلَعَتْ
 غَايِطَهُ وَبَوَلَهُ وَفَاحَتْ لِدَيْكَ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْنَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ
 الْوَأَقِدِيِّ فِي هَذَا خَبَرًا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْتِي الْخَلَاءُ فَلَا
 نَرَى لَكَ شَيْئًا مِنَ الْأَذَى فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَوْ مَا عَلَيَّ
 أَنَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يَرَى
 مِنْهُ شَيْءٌ وَهَذَا الْخَبَرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا فَقَدْ
 قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَطْهَارَةَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ
 مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِ
 الشَّافِعِيِّ حَكَاهُ الْإِمَامُ أَبُو نُصَيْرٍ الصَّبَّاحُ
 فِي سَائِلِهِ وَقَدْ حَكِيَ الْقَوْلَيْنِ عَنِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَابِقٍ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ فِي
 فُرُوعِ الْمَالِكِيَّةِ وَتَخْرِيجِ مَا لَمْ يَقَعْ لَهُ مِنْهَا عَلَى
 مَذْهَبِهِمْ مِنْ تَغَارِيغِ الشَّافِعِيَّةِ وَشَاهِدُ هَذَا
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ يُكْرَهُ
 وَلَا غَيْرُ طَيِّبٍ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 غَسَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ

مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا فَقُلْتُ طَبْتُ حَيًّا
وَمَيِّتًا قَالَ وَسَطَعَتْ مِنْهُ رِيحٌ لَمْ يَجِدْ وَامِثْلَهَا
قَطْ وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ جِئْتُ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهُ شَرِبْتُ مَالِثَ
ابْنِ سَنَانٍ دَمَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَضَى آيَاهُ وَتَسْوِغُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُ وَقَوْلُهُ لَنْ تَصِيبَهُ
النَّارُ وَمِثْلُهُ شَرِبْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ دَمَ حِجَامَتِهِ
وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَيْلَ لِمَنْ
مِنْكَ وَلَمْ يُنْكِرْهُ وَقَدْ رَوَى نَحْوُ مَنْ هَذَا عَنْهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ شَرِبَتْ بَوْلَهُ فَقَالَ لَهَا لَنْ تَشْتَبِي
وَجَعَ بَطْنِكَ أَبَدًا وَلَمْ يَأْمُرْ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِغَسْلِ
فَرْجٍ وَلَا نَهَاهُ عَنْ عَوْدَةٍ وَحَدِيثُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ
الَّتِي شَرِبَتْ بَوْلَهُ صَحِيحٌ الزَّمَالِدَارُ قُطْنِي مُسْلِمًا
وَالْبُخَارِيُّ أَخْرَجَهُ فِي الصَّحِيحِ وَاسْمُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ
بِرْكَةٌ وَقِيلَ هِيَ أُمُّ أَيْمَنَ وَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهَا وَكَانَتْ
تَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَتْ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ
يُوضَعُ تَحْتَ سُرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ مِنَ اللَّيْلِ فَبَالَ فِيهِ
لَيْلَةً ثُمَّ افْتَقَدَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا فَسَأَلَ بِرْكَةَ
عَنْهُ فَقَالَتْ قَتُّوْنَا عَطَشَانَةٌ فَشَرِبْتُهُ وَأَنَا
لَا أَعْلَمُ رَوَى حَدِيثُهَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ

(قوله) وكانت تخدُم النبي يعني الدال
وتنكسر كما في القاموس (قوله) قدح
من عيدان يعني من مسك الخمر قوله
ابن جريج يا يحيى بن معمر

صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ قَدْ وُلِدَ مَخْتُونًا مَقْطُوعَ الشَّرْقَةِ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أُمِّهِ أَمْنَةً أَنَّهَا قَالَتْ وَلَدَتْهُ نَظِيفًا
 مَا بِهِ قَذَرٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 مَا رَأَيْتُ فَرْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ وَعَنْ
 عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يُغْسِلُهُ غَيْرِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طُمِسَتْ
 عَيْنَاهُ وَفِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى سَمِعَ لَهُ عَطِيطًا
 فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عَكْرَمَةُ لِأَنَّهُ كَانَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْفُوظًا * فَصَلَّ * وَأَمَّا وَفُورُ
 عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَاءُ لُبِّهِ وَقُوَّةُ حَوَاسِهِ
 وَفَصَاحَةُ لِسَانِهِ وَاعْتِدَالُ حَرَكَاتِهِ وَحُسْنُ شَأْنِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا مِزِيَّةَ أَنَّهُ كَانَ أَعْقَلَ النَّاسِ
 وَأَزْكَاهُمْ وَمَنْ تَأَمَّلَ تَذَكُّرَهُ أَمْرَ بَوَاطِنِ الْخَلْقِ
 وَظَوَاهِرِهِمْ وَسِيَاسَتَهُ لِلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ مَعَ عَجِيبِ
 شَأْنِهِ وَبَدِيعِ سِرِّهِ فَضْلًا عَمَّا أَفَاضَهُ مِنَ الْعِلْمِ
 وَقَرَّرَهُ مِنَ الشَّرْعِ دُونَ تَعْلِيمِ سَبْقٍ وَلَا مَآرَسَةٍ
 تَعَدَّتْ وَلَا مَطَالَعَةٍ لَلْكِتَابِ مِنْهُ لَمْ يَمْتَرِ فِي رَجْحَانِ
 عَقْلِهِ وَثَقُوبِ فَهْمِهِ لِأَوَّلِ بَدِيعِهِ وَهَذَا مَا لَا يَحْتَاجُ
 إِلَى تَقْرِيرِهِ لِتَحْقِيقِهِ وَقَدْ قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ قَرَأْتُ
 فِي أَحَدِ سَبْعِينَ كِتَابًا فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ النَّبِيَّ

(قوله) مقطوع الشق بضم السين
 (قوله) ما به قذر أي قذرة
 (قوله) ما رأي فرج النبي
 (قوله) ما رأي فرج النبي
 (قوله) ما رأي فرج النبي
 (قوله) ما رأي فرج النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَجَّ النَّاسَ عَقْلًا وَأَفْضَلَهُمْ رَأْيًا
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَدَأَ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا مِنْ
 الْعَقْلِ فِي جَنْبِ عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِخْتِبَارَ مِنْ
 مَنْ بَيْنَ رِمَالِ الدُّنْيَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى
 مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ يَعْلَمُ
 وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ وَفِي الْمَوْطِئِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ إِنِّي لَا رَأْيَ لِي مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَمِنْهُ عَنْ إِبْنِ
 فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ قَالَتْ زِيَادَةُ زَادَهَا
 اللَّهُ إِنِّي لَأَرَاهُ فِي حُجَّتِهِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ إِنِّي لَأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا
 أَنْظُرُ مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَفِي أُخْرَى إِنِّي لَأَبْصُرُ مِنْ قَفَائِي كَمَا أَبْصُرُ مِنْ
 بَيْنَ يَدَيَّ وَحَكِي قِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فِي النُّورِ وَالْأَخْبَارُ
 كَثِيرَةٌ مَحِيصَةٌ فِي رُؤْيَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَائِكَةُ
 وَالشَّيَاطِينُ وَرُفِعَ النَّجَاشِيُّ لَهُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ
 وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ حِينَ وَصَفَهُ لِقُرَيْشٍ وَالْكَعْبَةُ حِينَ
 بَنَى مَسْجِدَهُ وَقَدْ حَكِي عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ
 يَرَى فِي الثَّرْيَا أَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا وَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْمُولَةٌ
 عَلَى رُؤْيَا الْعَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى رَدِّهَا إِلَى الْعِلْمِ وَالْفَلَوَا هِرَ

(قوله) من خلفه كما يرى من بين يديه
 يجوز في من أن تكون جارة وأن تكون
 موصولة قال النووي أن الله خلق له
 صلى الله عليه وسلم أدراكا في قفاه يبصر
 به قال الشنقي جمهور العلماء أن هذه
 الرواية روية عن جمهور العلماء أن هذه
 ابن محمد بن يعقوب الموحدة وكسر القاف
 وتشديد الهمزة الموحدة وكسر القاف
 واللام بينهما خاء معجمة (قوله) والكعبة
 أي ودفعت الكعبة له حتى رآها حين
 بناه مسجد عليه السلام

تَحَالَفُهُ وَلَا إِحَالَةَ فِي ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَنْبِيَاءِ
 وَخِصَالِهِمْ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدَلِ
 فِي كِتَابِهِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقَرَّبِيُّ الْفَرَعَانِيُّ حَدَّثَنَا
 أَمْرُ الْقَاسِمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهَا نَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ
 عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
 ابْنِ سُلَيْمَانَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوقٍ نَاهِمْ
 نَا الْحَسَنُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا تَحَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُبْصِرُ التَّمَلُّةَ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ
 الظُّلُمَاءِ مَسِيرَةَ عَشْرَةِ فَرَاسِخَ وَلَا يَبْعُدُ عَلَى هَذَا أَنْ
 يَخْتَضَّ نَبِينَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ
 بَعْدَ الْإِسْرَاءِ وَالْحُطُوفِ بِمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى
 وَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ أَنَّهُ صَرَخَ زُكَّانَةً أَشَدَّ أَهْلٍ
 وَفِيهِ وَكَانَ دَعَاةً إِلَى الْإِسْلَامِ وَصَارَعَ أَبَا
 زُكَّانَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ شَدِيدًا وَعَاوَدَهُ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يُصْرَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْيِهِ كَمَا نَمَا
 الْأَرْضُ تُطْوِي لَهُ إِنَّا لَنَجْهَدُ أَنْفُسَنَا وَهُوَ غَيْرُ
 مُكْتَرِبٍ وَفِي صِفَتِهِ أَنَّ ضَمَكَهُ كَانَ نَبْشًا إِذَا
 التَفَتَ التَفَتَ مَعَاوَاةً مَشَى مَشَى ثَقَلًا كَمَا نَمَا

روقولنا هاهنا قال التميمي كذا في
 كثير من النسخ قال التميمي وغيره ضوابة
 قاتل بن يحيى وهام انما البيت بعض
 الكنية وليست في اصل النسخة فقول
 زكاته هو بضم الراء وتحقيق الكاف
 وفعوله (أما زكاته والنون والماء وفي نسخة
 أنفسنا بفتح النون والماء من جهده رابته
 انجهدهما حمل عليه فوق طاقته

[illegible]

يَخْطُ مِنْ صَبَبٍ * فَصْلٌ * وَأَمَّا فَصْلُ اللِّسَانِ
وَبَلَاغَةُ الْقَوْلِ فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
ذَلِكَ بِالْمَحَلِّ الْإِفْضَلِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُجْهَلُ سَلَاةُ
طَبْعٍ وَبَرَاةُ مَنْرَجٍ وَابْجَازُ مَقْطَعٍ وَفَصَاحَةُ لَفْظٍ
وَجَزَالَةُ قَوْلٍ وَصِحَّةُ مَعَانٍ وَقِلَّةُ تَكْلِيفٍ أُولَئِكَ
جَوَامِعُ الْحِكْمِ وَخَصُصُ بَيِّنَاتِهِ بِمَحْكَمٍ وَعِلْمُ السَّنَةِ
الْعَرَبِ فَكَانَ يُخَاطِبُ كُلَّ أُمَّةٍ مِنْهَا بِلِسَانِهَا وَيُجَاوِرُهَا
بِلُغَتِهَا وَيُبَارِيهَا فِي مَنْرَجِ بَلَاغَتِهَا حَتَّى كَانَتْ
كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْأَلُونَهُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ عَنْ شَرْحِ
كَلَامِهِ وَتَقْسِيرِ قَوْلِهِ مِنْ تَأْمَلِ حَدِيثَهُ وَسِيرُ عِلْمِ
ذَلِكَ وَتَحَقُّقَهُ وَلَيْسَ كَلَامُهُ مَعَ قَرْنَيْهِ وَالْإِنْصَادُ
وَأَهْلُ الْبَحَارِ وَبُحْدِ كَلَامِهِ مَعَ ذِي الْمَشْعَارِ
الْهَمْدَانِي وَطَهْفَةُ النَّهْدِي وَقَطْنُ بْنُ حَارِثَةَ الْعَلِمِي
وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ الْكَنْدِيُّ وَغَيْرُهُمْ
مِنْ أَقْيَالِ حَضْرَمَوْتٍ وَمُلُوكِ الْيَمَنِ وَأَنْظَرُ كِتَابَهُ
إِلَى هَمْدَانَ أَنْ لَكُمْ فِرَاعَهَا وَوَهَاطَهَا وَعَزَازَهَا
تَأْكُلُونَ عِلَافَهَا وَتَوْعَزْنَ عَفَاءَهَا لَنَا مِنْ دِفْنِهِمْ
وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْبَيْتَانِ وَالْأَمَانَةِ وَلَهُمْ مِنَ
الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ وَالْثَابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ
وَالْدَاجِنُ وَالْكَبْشُ الْحَوْرِيُّ وَعَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّالِغُ
وَالْقَارِحُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِنَهْدِي

[illegible]

بفتح القاء والغين المعجمة بالضم المجهلة
المهملات والغين المعجمة بالضم المجهلة
بعد اللام وفي نسخة بالضم المجهلة
والعين المهملات قال في الصحاح النصلقة
الشاة اذا سقطت الن التي يخلف السد القاج
وهو الذي دخل في الخامس بالين
(وقوله)

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُحَضِّهَا وَمُحَضِّهَا وَمَذْقِهَا وَابْعَثْ
رَاعِيَهَا فِي الدُّنْيَا وَفَجَّرْ لَهُ الثَّمَدَ وَبَارِكْ لَهُ فِي الْمَالِ
وَالْوَلَدِ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُسْلِمًا وَمَنْ آتَى الزَّكَاةَ
كَانَ مُحْسِنًا وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُخْلِصًا
لَكُمْ يَا بَنِي هُدَى وَدَائِعِ الشِّرْكِ وَوَضَائِعِ الْمَلَأِ
لَا تَلْطِطْ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْجِدْ فِي الْحَيَاةِ وَلَا تَشْتَاقُ
عَنِ الصَّلَوَاتِ وَكُتِبَ لَهُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ وَكُمُ
الْفَارِضُ وَالْفَارِشُ وَذُو الْعَيْنَانِ الرَّكُوبُ وَالْعُلُو
الضَّبِيبُ لَا يُمْنَعُ سَرْحُكُمْ وَلَا يُعْضَدُ طَلْحُكُمْ
وَلَا يُحْبَسُ دَرْكُكُمْ مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ وَتَأْكُلُوا
الزَّبَاقَ مَنْ أَقْرَفَ لَهُ الْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَّةَ وَمَنْ
أَبَا فَعَلَنِيهِ التُّبُوءُ وَفِي كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهَةِ وَالْأَنْوَاعِ
الْمَسَائِبِ وَفِيهِ فِي الشَّيْخَةِ شَاةٌ لَا مُقْوَرَةَ إِلَّا لِيَاطٍ وَلَا
ضَنَّاكَ وَأَنْطَوُا الشَّجَبَةَ وَفِي السُّيُوبِ الْخُسُوفُ وَمَنْ زَنَا
مِنْ يَكْرِ فَاصْفَعُوهُ مِائَةً وَاسْتَوْفِضُوهُ عَامًا وَمَنْ زَنَا
مِنْ نَيْبٍ فَضَرِّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ وَلَا تَوْصِيمٍ فِي الدِّينِ
وَلَا عَمَّةٍ فِي فِرَاطِ اللَّهِ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ
يَبْرُقُ عَلَى الْأَقْيَالِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِهِ لَا نَيْسَ فِي الصَّدَقَةِ
الْمَشْهُورِ لِمَا كَانَ كَلَامُهُ هَؤُلَاءِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ وَبَلَاغَتِهِمْ
هَذَا النَّمَطَ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ اسْتِعْمَالًا

للذين انما نحن في الحديث ذلك محض
 ملكة في الحديث واما ما نريد به (فوق) ومذق
 الايام (فوقه) ونحضر بالما المعجزة
 ما نحن من المعجزة فافهم (فوقه) في الدرس يفتح الدال
 بالان المعجزة تعني بالما المعجزة والما المعجزة
 اللين اي خطه بالما المعجزة وتسمي بالما المعجزة
 واسكان المثلثة بعد ما ارادنا ان نعلمه (فوقه) وادع
 الكثير (فوقه) حتى يتبين كثير (فوقه) وادع
 القليل (فوقه) لا يسمي بالما المعجزة (فوقه) وادع
 الشك ارادنا ان لا يكون على المثلثة التي
 من غير علم ولا شرط (فوقه) يكون على المثلثة
 جمع وضيق في الحياة لا يسمي بالما المعجزة
 تلمذ المسلمين كالنكاح في الحياة (فوقه) لا يسمي
 تلمذ (فوقه) لا تلمذ في الحياة (فوقه) لا يسمي
 (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 خطأ بالما المعجزة (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 النكاح ولا يسمي (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 أي لا يقع منكم شيء من الغرض ايضاً (فوقه) لا يسمي
 الضيقة هي الغناء وكسر الضيقة هي حفر
 والضيقة يفتح (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 الآلة والضيقة (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 واسكان الضيقة (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 بعض الدال (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 ولا يسمي (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 تضمن الدال (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 جمع (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 أي الزيادة (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 أي الملوك (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 السادة (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 قال (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 كالاربعين من النعم في الارض (فوقه) لا يسمي
 الابل (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي
 (فوقه) لا يسمي (فوقه) لا يسمي

[illegible]

74

(قوله) يد واولين جمع ديوان بجر الميم
 فارى معرب (قوله) يوازي بضم المشاء
 الخصية اي يماثل ويقابل (قوله) احاسنكم
 جمع احسن (قوله) اللوطنون بضم الهمزة
 وفتح الواو والطاء الشدة اسم مفعول
 من التوطنه بمعنى التمهيد والاكفاف
 وهو التواضع (قوله) الجواب والمراد لازمه
 يجوز بناؤها على (قوله) بهيه عن قيل وقال
 مستتر في كل منهما خبر وانما قيل وقال
 اجرا لها محرى الاسماء ولا ضمير فيها وقيل
 مقصدان يقال قلت قولاً وقالاً وقيل
 اي التكلم فيما لا يعنى (قوله) وكثرة السؤال
 قيل مسئلة الناس اموالهم او التمسس
 على اخبار الناس (قوله) واصاعة المال
 عوار انفاقه فيما حرم الله

وَعُقُوقِ الْأَمَّهَاتِ وَوَادِ الْبَنَاتِ وَقَوْلُهُ حَيْثُ مَا كُنْتَ
وَاتَّبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَحْمُهَا وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ
وَأَخِيرَ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِطِهَا وَقَوْلُهُ أَحَبُّ حَبِيبِكَ هُوَ نَا
مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَكْمِلُ
بِهَا شَعْنِي وَتُبْصِلَ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُرْكِي
بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمَنِي بِهَا رُشْدِي وَتُرْزِقَ بِهَا الْفَقِيرَ وَتُعْصِمَنِي
بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ وَنَزَلَ
الشَّهَادَةِ وَعَيْشَ السَّعَادَةِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِلَى مَا دَوْرَ
الْكَافَّةِ عَنِ الْكَافَّةِ مِنْ مَقَامَاتِهِ وَمَحَاضِرَاتِهِ وَخُطْبِهِ
وَأَرْعِيَّتِهِ وَمُخَاطَبَاتِهِ وَعُهُودِهِ مِمَّا لَا خِلَافَ أَنْ تَنْزِلَ مِنْ
ذَلِكَ مَرْتَبَةً لَا يُقَاسُ بِهَا غَيْرُهُ وَحَازَ فِيهَا سَبْقًا لَا يَقْدَرُ
قَدْرُهُ وَقَدْ جُمِعَتْ مِنْ كَلِمَاتِهِ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا وَلَا قَدْ
أَحْدَا أَنْ يَفْرَغَ فِي قَالِبِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ الْآنَ حُمِيَ الْوُطَيْسُ
وَمَاتَ خَنْفَ أَنْفِهِ وَلَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرْتَبَتَيْنِ
وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ فِي أَخْوَانِهِمَا مَا يُدْرِكُ
النَّاطِرُ الْحُبَّ فِي مُضْمَنَتِهَا وَيَذْهَبُ بِهِ الْفِكْرُ فِي آدَانِي
حِكْمِهَا وَقَدْ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَحُ
مِنْكَ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَإِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِي لِسَانَ
عَرَبِي مُبِينٍ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى بَيِّدَ إِنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَنَشَأُ

(قوله) وواد البنات
بهنه تآكدة بعدوا وافتقروا
أي رفقن في حال حياتهن تخفيفا
لمؤونهن (قوله) تلم يفتح المنة الفوق
وضم الام وشت يفتح ما يفتح من امر
وكسر المنة أي يجمع ما يفتح من امر
(قوله) الكافة عن الكافة يقال لغيرهم
كافة أي جميعهم وعن سيبويه لا يجوز
نعمية وإنما يستعمل منكرا لطبيب
على الحال كطاطبة (قوله) العاطية
توا وفتوحة الضرب في الحب (قوله)
ومنة تحسية من غير فتحة ولا ضم
خفف أنفه أي قبل كيف يكون قد
قال الشنن التي لم يسبق بها صلى الله
من الإلفاظ التي لم يسبق بها صلى الله
عليه وسلم وقد قال السموال * قال
ومامات مناسيد خفف أنفه *

أحبب بأن قاله عبد الملك الحارثي
وهو أسلامي (قوله) يده يفتح
الموحدة قال ابن مالك بمعنى غير على حد
قوله * ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بن قول من قراء الكتاب * وقال
ابن هشام في المعنى هي هنا بمعنى من أجل

فِي بَنِي سَعْدٍ فَجَمَعَ لَهُ بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةَ
عَارِضَةِ الْبَادِيَةِ وَجَزَائِلَهَا وَنَصَاعَةِ الْفَاطِمَةِ الْحَاضِرَةِ
وَرَوْثِ كَلَامِهَا إِلَى التَّائِيدِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي مَدَدَهُ
الْبُحْيُ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِعِلْمِهِ بِشَرِّ وَقَالَتْ
أَمْرٌ مُعْبِدٌ فِي وَصْفِهَا لَهُ حُلُوُ الْمَنْطِقِ فَضِلَ لَا تَنْزِيلُ وَلَا
هَذَا رُكَّانَ مَنْطِقِهِ خَرَزَاتِ نِظْمٍ وَكَانَ جَهْدُ الصَّوْتِ
حَسَنَ النِّعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَضِلَ *
وَأَمَّا شَرَفُ نَسَبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَمُ بَلَدِهِ
وَمِنْشَائِهِ فَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَةِ دَلِيلٍ عَلَيْهِ وَلَا بَيَانِ
مُشْكِلٍ وَلَا خَفِيٍّ مِنْهُ فَانَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْبَةٌ بِبَنِي
هَاشِمٍ وَنَخْبَةٌ قُرَيْشٍ وَصِهْبٌ هَاشِمِيٌّ وَأَشْرَفُ الْعَرَبِ
وَأَعَزُّهُمْ نَفَرًا مِنْ قَبْلِ آبِيهِ وَأُمِّهِ وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ
أَكْرَمِ بِلَادِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى عِبَادِهِ حَدَّثَنَا قَاضِي
الْقَضَاءِ حَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدِيقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا الْقَاضِي
أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ نَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ
حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِيُّ وَأَبُو اسْمَاعِيلَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ
قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو
عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ بَنِي آدَمَ قُرُونًا
فَقُرُونًا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ مِنْهُ وَعَنْ

(قوله) أم معبد بفتح ميم ثم عين مهمله
و موحدة وهي عاتكة بنت خالد الخزاعية
(قوله) فصل أي مفصول مبین (وقوله)
لا تزر بفتح النون وسكون الزاي أي لا تسير
فيفضها إلى الخلل (وقوله) ولا هذر بفتح
الهاء وسكون الذال المعجمة أي ولا هذر بفتح
(قوله) خرزات أي جواهر متعالية ولا
متعالية (وقوله) نظم بضم نون
أي سلك في سلك كلامه (قوله) حسن النعمة
بفتح النون وسكون النون (قوله) حسن النعمة
الصوت (قوله) فصل أي حسن
نسبه أي المنسوب إليه (قوله) وأما شرف
العرب وفي شرح الديلمي أفضل العرب
بلا عاطف بأجر صفة لقريش (قوله) وأشرف
عبد من غير إضافة فلا تكسب حمزة ابن النعمان
ولو وقع أول المعجزة (قوله) قالوا (قوله) قالوا (قوله)
وفي نسخة بدون قالوا (قوله) قالوا (قوله)
بفتح الميم وضم الموحدة ويموزعها وقال
التلمساني بثلاث الموحدة

العباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
 فجعلني من خيرهم من خير قريتهم ثم اخير القبائل فجعلني
 من خير قبيلة ثم اخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم
 فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا وعن واثلة بن الاشعث
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
 من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل
 بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من
 قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم قال الترمذي
 وهذا حديث صحيح وفي حديث عن ابن عمر رواه الطبري
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه
 فاختر منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختر منهم العرب
 ثم اختار العرب فاختر منهم قريشا ثم اختار قريشا
 فاختر منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاخترني
 فلم ازل خيارا من خيار الامن احب العرب فيجبني
 احبهم ومن ابغض العرب فيبغضني ابغضهم وعن
 ابن عباس ان قريشا كانت نورابين يدي الله تعالى قبل
 ان يخلق آدم بالقي عام يسبح ذلك النور ويسبح الملائكة
 يتسبحونه فلما خلق الله آدم اتى ذلك النور في صلبه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في
 صلب آدم وجعلني في صلب نوح وقذفني في صلب
 ابراهيم ثم لم يزل الله تعالى ينقلني من الاصلاب الكريمة

(قوله) ثم اخير البيوت أي البطون
 (قوله) واثلة بمثلة مكسورة وقوله
 الاسقم ضبط بفتح القاف فعين مهله
 التين الرحلة وفتح السين والياء ويجوز
 وقال التمامي بالسين احب الاقضية
 (قوله) ان قريشا كانت النخ وفي بعض
 النسخ تكون وفي القاموس بالضم
 يعني فكون وفي القاموس بالضم
 وبالضم

والفصل في قوله هو الذي
الضرب الثاني
والمضرب الثالث

على غير نجاح
على سجاح
وأما ما نذكره من ضرب
ثلاثة ضرب
في نسخة أخرى

(قوله) على غير نجاح
(قوله) على سجاح
(قوله) وأما ما نذكره من ضرب
(قوله) ثلاثة ضرب
(قوله) في نسخة أخرى

والفصل في قوله هو الذي
الضرب الثاني
والمضرب الثالث

وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ لِمُيْتَقِيَا
عَلَى سِفَاحٍ قَطَا وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ شَعْرُ الْعَبَّاسِ
الْمَشْهُورِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَفَصَّلُ
وَأَمَّا مَا تَدْعُو ضُرُورَةَ الْحَيَاةِ إِلَيْهِ مِمَّا فَضَّلْنَاهُ فَعَلِي
ثَلَاثَةُ ضُرُوبٍ ضَرَبَ الْفَضْلُ فِي قَلْبِهِ وَضَرَبَ الْفَضْلُ
فِي كَثْرَتِهِ وَضَرَبُ تَخْتَلِفُ الْأَحْوَالُ فِيهِ فَأَمَّا مَا التَّمَحُّ
وَالْكَمَالُ يَقْلِبُهُ اتِّفَاقًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ عَادَةٌ وَشَرْيْعَةٌ
كَالْغِذَاءِ وَالنُّومِ وَلَمْ تَزَلْ الْعَرَبُ وَالْحَكَمَاءُ قَدِيمًا
تَتِمَادَحُ بِعِلَّتَيْهِمَا وَتَذَمُّ بِكَثْرَتِهِمَا لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ
دَلِيلٌ عَلَى النَّهْمِ وَالْحِرْصِ وَالشَّرِّهِ وَغَلَبَةِ الشَّهْوَةِ مُسَبِّبٌ
لِمُضَارَّةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَالِبٌ لِذَوَاءِ الْجَسَدِ وَخِتَارُ
النَّفْسِ وَامْتِلَاءُ الدِّمَاغِ وَقِلَّتُهُ دَلِيلٌ عَلَى الْقَنَاعَةِ
وَمِلْكِ النَّفْسِ وَقَمْعِ الشَّهْوَةِ مُسَبِّبٌ لِلصِّحَّةِ وَصَفَاءِ
الْخَوَاطِرِ وَجِدَّةِ الذِّهْنِ كَمَا أَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ دَلِيلٌ عَلَى
الْفُسُولَةِ وَالضَّعْفِ وَعَدَمِ الْأَذْكَاءِ وَالْفِطْنَةِ مُسَبِّبٌ
لِلْكَسَلِ وَعَادَةُ الْعَجْزِ وَتَضْيِيعُ الْعُمْرِ فِي غَيْرِ تَنْفِيعٍ وَقِسَاوَةِ
الْقَلْبِ وَغَفْلَتِهِ وَمَوْتِهِ وَالشَّاهِدُ عَلَى هَذَا مَا يَعْلَمُ
ضُرُورَةَ وَيُوجَدُ مُشَاهَدَةٌ وَيُثْقَلُ مُتَوَاتِرًا مِنْ كَلَامِ
الْأُئِمِّ الْمَتَّقِمَةِ وَالْحَكَمَاءِ السَّالِفِينَ وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ
وَأَحْيَارِهِمْ وَصَحِيحِ الْحَدِيثِ وَأَثَارِ مَنْ سَلَفَ وَخَلَفَ
مَّا لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْأَسْتِشْهَادِ عَلَيْهِ اخْتِصَارًا أَوْ اقْتِصَارًا

٦٦

بسكر الغنين الجملة ما يتغذى به من الطعام
والشراب وهو أعم من الغذاء أما الفقه واللال
الجملة ما يوكى أول النهار ومن العشاء
بعض الجملة ما يوكى من بعد الزوال إلى
العشاء بسكر الجملة فيجوز الدجى منسطة
بالجملة والمهملة ليس في جملة المستعمل
أه مثلا (قوله) يكثر بها وفي نسخة يدو
والمضم في الفم أشهر والسكر يستلث الجملة
أي إلا فراط في شهوة الطعام (قوله)
والشرع يفتنني أي الحرص عليه وهو
مقبوط على الشرع وفي بعض النسخ ضبط
الحرص وما بعده بالرفع ويكون خبرا

ثانيا لان ويؤيده قوله الآفل
من غير عطف (قوله) مسبب بكمس اليا
(قوله) وخنارة النفس بضم النفس
المجته (قوله) وقم ز الاله
بكمس الميم مسبب (قوله) الفسولة
مشد او غيب ما قبله (قوله) الرنالة
بضم الفاء والمهمله اى الرنالة
بضم الضم بفتح العين بضم العين
(قوله) وتضميم
بالميم ويتكرر الشان

بيان سنته اذ رآهم لم يقدموه اليه مع عليه انهم
لا يستأثرون عليه به فصدق عليهم ظنه و بين
لهم ما جهلوه من امره بقوله عليه السلام هو لها
صدقة ولنا هدية وفي حكمة لقمان يا بني اذا املا
المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت
الاعضاء عن العبادة وقال سحنون لا يصلح العلم لمن
ياكل حتى يشبع وفي صحيح الحديث قوله عليه السلام
اما انا فلا اكل متكئا ولا متكئا هو التمكن للاكل
والثقل في الجلوس له كالتربع وشبهه من تمكن
الجلسات التي يعتمد عليها الجالس على ما تحته
والجالس على هذه الهيئة يستدعي الاكل ويستكثر
منه والنبى صلى الله عليه وسلم انما كان
جلوسه للاكل جلوس المستوفز مقعيا ويقول
انما انا عبء اكل كما ياكل العبد واجلس كما
يجلس العبد فليس معنى الحديث في الاتكاء الميل
على شق عند المحققين وكذلك نومه صلى الله
عليه وسلم كان قليلا شهدت بذلك الاثار
الصحيحة ومع ذلك فقد قال ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي وكان نومه على جانبه الايمن
استظها را على قلة النوم لانه على الجانب الايسر
اهنا لهد والقلب وما يتعلق به من الاعضاء الباطنة

(قوله) لا يستأثرون أي لا يختصون
(وقوله) فصدق عليهم بتشديد الدال
وتخفيفها (قوله) يا بني بالتصغير للشفقة
ويجوز فتح الياء وكسرها (قوله) المعدة
مع فتح الهمز ويجوز كسرها واسكان العين
وفي القاموس المعدة ككافة الحركات
أي فقلت ونامت (قوله) نامت الفكرة
ففتحت بكسر الراء (قوله) وخرست
سحنون وفي رواية أي سكنت (وقوله)
الجلسات بفتح السين وكلمت (قوله)
المستوفز أي الجلوس المستوفز من
استوفز في فعدة انصب فيها غير
مجلس على وركبته مقعيا لا افتقا ان
النون هززة أي الذواشها ويروي
اهنا أي اسكن (وقوله) لهد و
الطلب بالهمز ويسهل أي سكونه

حينئذ

قَدْ آتَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ حُصُورًا فَكَيْفَ يُبْنَى اللَّهُ عَلَيْهِ
 بِالْعِزِّ عَمَّا نَعُدُّهُ فَضِيلَةً وَهَذَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَبَتَّلَ مِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَدَّرْتُمْ لَنَكَّحَ فَأَعْلَمَ أَنَّ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى بَيْحِي بَأَنَّهُ كَانَ حُصُورًا لَيْسَ كَمَا قَالَ
 بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ هَيُوبًا أَوْ لَا ذِكْرَ لَهُ بَلْ انْكَرَ هَذَا اخْتِلاقَ
 الْمَفْسُورِينَ وَتَقَارُ الْعُلَمَاءِ وَقَالُوا هَذَا نَفِيسَةٌ وَعَيْبٌ
 وَلَا يَلِيقُ بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ
 وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ أَيْ لَا يَأْتِيهَا
 كَأَنَّهُ حُصِرَ عَنْهَا وَقِيلَ مَا نَعَانَفْسُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ
 وَقِيلَ لَيْسَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فِي النِّسَاءِ فَقَدْ بَانَ لَكَ
 مِنْ هَذَا أَنَّ عَدَمَ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّكَاثُفِ نَقْصٌ وَإِنَّمَا
 الْفَضْلُ فِي كَوْنِهَا مَوْجُودَةً ثُمَّ فَعَّمَهَا إِمَامًا بِمُجَاهِدَةٍ
 نَفْسِ كَعَيْسَى أَوْ بِكَفَايَةِ مِنَ اللَّهِ كَيْفِي فَضِيلَةً
 زَائِلَةً لِكُونِهَا مُشْغَلَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ
 حَاطَّةً إِلَى الدُّنْيَا شَرَّهَا فِي حَقٍّ مِنْ أَقْدَرِ
 عَلَيْهَا وَمُلْكُهَا وَقَامَ بِالْوَجِيبِ فِيهَا وَلَمْ
 تَشْغَلْهُ عَنْ رَبِّهِ دَرَجَةً عَلِيًّا وَهِيَ دَرَجَةُ نَبِيِّنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَمْ تَشْغَلْهُ كَثَرَتُهُنَّ
 عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ زَادَهُ ذَلِكَ عِبَادَةً لِمُخَصِّصِيهِنَّ
 وَقِيَامَهُ بِحَقُوقِهِنَّ وَكِتَابَتِهِنَّ وَهَذَا آيَتُهُ
 إِيَّاهُنَّ * بَلْ صَرَّحَ أَنَّهُمَا لَيْسَتْ مِنْ

(قوله) وَهَذَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ كَمَا فِي نَسْخَةِ
 تَبَتَّلَ مِنَ النِّسَاءِ وَفِي نَسْخَةٍ قَدْ تَبَتَّلَ
 (قوله) هَيُوبًا فَعُولٌ مِنَ الْهَيْبَةِ *
 بِصِغَةِ الْجَهْلِ أَيْ جَسَّ (قوله)
 مُشْغَلَةٌ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكُسْرُ الْغَيْنِ أَوْ يَغْمَرُهَا
 وَفِي نَسْخَةٍ شَاغِلَةٌ (قوله) حَاطَّةٌ تَنْشُدُ
 الْخَالَاتِ (قوله) أَقْدَرُ بِصِغَةِ الْجَهْلِ
 (قوله) وَمُلْكُهَا يَفْعُ الْمِيمِ وَالْإِلَامُ أَوْ يَضْمُ
 الْمِيمِ وَكُسْرُ الْإِلَامِ مُشْدَدَةٌ عَلَى مَا قَالَ
 التَّمْلِسَانِ (قوله) تَشْغَلْهُ يَفْعُ أَوَّلُهُ
 وَثَالِثُهُ وَفِي لُغَةٍ بَعْضُهُمْ أَوَّلُهُ وَكُسْرُ ثَالِثِهِ
 (قوله) عَلَيْهَا يَضْمُ مَعَ الْقَصْرِ وَالْفَتْحِ مَالِدٌ

حُطِّبَ إِلَيْهِمْ فَوَدَّ أَنْ يُدْعِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيُخْبِرَهُمْ بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ وَأَنْ يَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَأَنْ يُؤْمِنُوا بِمَا نَزَلَ بِهِ رَبُّهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ فَمَنْ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِ بِبَيِّنَةٍ فَتَعَدَّى حُدُودَهُ فَأُدْخِلَ السَّيْلَ وَهُوَ يُخَبِّرُ وَلَمْ يَخَفْ فَوَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ الْفِتْنَةَ وَالْأَلْبَابَ أَنَّ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَالْمُنَافِقُ فِي عَيْنِ اللَّهِ مَكْرُومٌ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

(قوله) اللذين وفي نسخة اللذين هما
 الخ وفي نسخة (قوله) تقبرون
 أي مظلون قدره (قوله) من
 أقدر على عذر الخمر وهو الذي
 (قوله) من يبيع لغيره ويأخذ
 (وقوله) (قوله) قدر الثمن
 الأربع (قوله) وبضم أن يكون
 الواو مخففة ولا يتعد بناء
 والواو مشددة الواو المخففة بناء
 الواو وكسر الهمزة (قوله)
 التاء فاق الأبطال (قوله)
 بضم على التحد الشين والتصغير
 عشق بكسر السين مقصورا
 صنفوا بن سليم الميم مقصورا
 سلمى بفتح الخ هو كتابة عن الجماع
 (قوله) طاف الخ هو كتابة
 وغيره وفي نسخة يدونا

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْآخِرَى وَقَالَ هَذَا أَطْيَبُ وَأَظْهَرُ قَدْ
 قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُطَوِّفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ
 امْرَأَةٍ أَوْ تَسْبِغِ وَتَسْبِغِينَ وَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 كَانَ فِي ظَهْرِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاءٌ مِائَةِ رَجُلٍ وَكَانَ
 لَهُ ثَلَاثُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَرِيَّةٍ وَحَكِي النَّقَاشُ
 وَغَيْرُهُ سَبْعُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَرِيَّةٍ وَقَدْ
 كَانَ يَدُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى زُهْدِهِ وَأَكْلِهِ مِنْ عَمَلِ
 يَدِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً وَتَمَّتْ بِزَوْجِ أَوْ رِيَاءٍ
 مِائَةٌ وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْغَرِيزُ يَقُولُهُ تَعَالَى
 إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ بِالسَّخَاءِ
 وَالشَّجَاعَةِ وَكَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَقُوَّةِ الْبَطْنِ وَأَمَّا الْجَاهُ
 فَتَحْمُودٌ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ عَادَةً وَبِقَدْرِ جَاهِهِ عِظَمُهُ
 فِي الْقُلُوبِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ لَكِنِ أَفَاتَهُ
 كَثِيرَةٌ فَهُوَ مُضْطَرٌّ لِبَعْضِ النَّاسِ لِعَقَبَى الْآخِرَةِ فَلِذَلِكَ
 ذَمُّهُ مِنْ ذَمِّهِ وَمَدْحُ ضِدِّهِ وَوَرَدَ فِي الشَّرِيعِ مَدْحُ
 الْخَوَلِ وَذَمُّ الْعُلُوِّ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَزِقَ مِنَ الْحَشْمَةِ وَالْمَكَانَةِ فِي الْقُلُوبِ
 وَالْعِظَمَةِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ عِنْدَ الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَهَا
 وَهُوَ يَكْذِبُ بُونَهُ وَلِئُذْ ذُنُ أَصْحَابِهِ وَيَقْصِدُونَ

اقوله اوريا، بضم هـ وفتح وقل
 بفتحها غوار ساكنة وراء مكسوة
 ونحبه تمد ودة أي بر وجسته

أَذَاهُ فِي نَفْسِهِ خَفِيَّةٌ حَتَّى إِذَا وَاجَهُهُمْ أَعْظَمُوا أَمْرَهُ
 وَقَضَوْا حَاجَتَهُ وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ سَيَأْتِي
 بَعْضُهَا وَقَدْ كَانَ يَبْهَتُ وَيُفْرَقُ لِرُؤْيَيْهِ مَنْ لَمْ يَرَهُ
 كَمَا زَوَى عَنْ قَبِيلَةٍ أَنَّهُمَا رَأَتْهُ أُرْعِدَتْ مِنَ
 الْفُرْقِ فَقَالَ يَا مُسْكِينَةَ عَلَيْكَ التَّكِينَةُ وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأُرْعِدَ
 فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَيَّوْنَ عَلَيْكَ فَأَنَّى
 لَسْتُ بِمَلِكٍ الْحَدِيثُ وَأَمَّا عَظِيمُ قَدْرِهِ بِالنَّبُوَّةِ
 وَشَرِيفُ مَنَزَلَتِهِ بِالرِّسَالَةِ وَدَانَاةُ رُتْبَتِهِ بِالْإِصْطِفَا
 وَالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا فَأَمْرُهُ مَبْلَغُ النِّهَايَةِ ثُمَّ هُوَ
 فِي الْآخِرَةِ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلَى مَعْنَى هَذَا الْفَصْلِ
 نَظَّمْنَا هَذَا الْقِسْمَ بِأَشْرِهِ * فَصْلٌ * وَأَمَّا الضَّرْبُ
 الثَّالِثُ فَهُوَ مَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الْحَالَاتُ فِي التَّمَدُّجِ بِهِ
 وَالتَّفَاخُرِ بِسَبَبِهِ وَالتَّفْصِيلِ لِأَجَلِهِ لِكَثْرَةِ الْمَالِ
 فَصَاحِبُهُ عَلَى الْجُمْلَةِ مُعْظَمٌ عِنْدَ الْعَامَّةِ لِإِعْتِقَادِهَا
 تَوْصِيْلُهُ بِهِ إِلَى حَاجَاتِهِ وَتَمَكِّنَ أَغْرَاضِهِ بِسَبَبِهِ وَالْأَ
 فْلَيْسَ فَضِيلَةً فِي نَفْسِهِ فَمَتَى كَانَ الْمَالُ يَهْدِيهِ الصُّورَةَ
 وَصَاحِبُهُ مُنْفِقًا لَهُ فِي مَهْمَاتِهِ وَمُهْتِمَاتٍ مِنْ غَيْرِهِ
 وَأَمَلَهُ وَتَضَرُّفِهِ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْمَعَالِي
 وَالشَّاءَ الْحَسَنَ وَالْمِنْزِلَةَ فِي الْقُلُوبِ كَانَ فَضِيلَةً
 فِي صَاحِبِهِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَإِذَا صَرَفَهُ فِي وَجْهِهِ

(قوله) قيل بفتح القاف وسكون
 الخمسة (قوله) أرعدت بصيغة
 الجهر (قوله) أرعدت بصيغة
 الثالث (قوله) حاتم وفي
 نسخة حاتم (قوله) في القلوب وفي نسخة
 في القلوب

وَمَرْكُوبَاتِهِ وَمَنْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَجِيءَ إِلَيْهِ مَا فِيهَا
فَتَرَكَ ذَلِكَ زُهْدًا وَتَنَزَّهًا فَهُوَ حَائِزٌ أَفْضَلُ الْمَالِيَّةِ
وَمَا لَكَ لِلْفَخْرِ بِهَذِهِ الْخَصْلَةِ إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً زَائِدَةً
عَلَيْهَا فِي الْفَخْرِ وَمَعْرِفٍ فِي الْمَدْحِ بِأَضْرَابِهَا وَزُهْدٍ فِي
قَابِلِهَا وَبَذْلِهَا فِي مَضَائِهَا * فَصَل * وَأَمَّا الْخِصَالُ
الْمَكْتَسِبَةُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْآدَابِ الشَّرِيفَةِ
الَّتِي اتَّفَقَ جَمِيعُ الْعُقَلَاءِ عَلَى تَفْضِيلِ صَاحِبِهَا وَتَعْظِيمِ
الْمُتَصِفِ بِهَا خَلْقَ الْوَاحِدِ مِنْهَا فَضْلًا تَمَامًا فَوْقَهَا
وَأَشْنَى الشَّرْعِ عَلَى جَمِيعِهَا وَأَحْرَبُهَا وَوَعْدُهَا بِالتَّوَادُّعِ
الدَّائِمَةِ الْمُتَخَلِّقِ بِهَا وَوَصْفُ بَعْضِهَا بِأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ
النَّبُوءَةِ وَهِيَ الْمُسَامَةُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَهِيَ الْإِعْتِدَالُ
فِي قَوَى النَّفْسِ وَأَوْصَافُهَا وَالتَّوَسُّطُ فِيهَا دُونَ الْمِيلِ
إِلَى مُنْحَرَفٍ أَوْ طَرَفٍ فِيهَا فَجَمِيعُهَا قَدْ كَانَتْ خُلُقَ نَبِيِّنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِيْتِنَاءِ فِي كَالِهَا وَالْإِعْتِدَالِ
فِي غَايَتِهَا حَتَّى أَشْنَى اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ وَأَنْتَ
لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خُلُقُهُ
الْقُرْآنَ يَرْضَى بِرِضَاؤِهِ وَيَنْخَطُ بِسَخَطِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
بَعِثْتُ لَأَتَمَّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ مِثْلُهُ وَكَانَ فِي مَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ مَجْبُولًا عَلَيْهَا

فِي أَصْلِ

(قوله) وَجِيءَ إِلَيْهِ بِصِفَةِ الْجَهْدِ فِي
الْإِيْتِنَاءِ (قوله) وَتَنَزَّهًا وَكَر
يَا مَهْرَابَ كَسْرُ الْهَمْزِ أَيْ أَصْلُ (قوله)
النَّبُوءَةِ فِي مَضَائِهَا بِمَعْنَى سَبَبِ اعْتِدَالِهَا
وَقَالَ أَيْ مَحَالِهَا وَقَدْ تَضَعُ التَّلَافُظُ
وَأَمَّا الْخِصَالُ الْمَكْتَسِبَةُ مِنَ الْأَخْلَاقِ
وَأَجْزَاءِ النَّبُوءَةِ كَمَا حَدَّثَ بَعْضُهَا إِلَى آخِرِهِ
وَالنَّفْسُ قَانِ لَهَا ثَلَاثُ الْأَعْتِدَالِ فِي قَوَى
عَفْوِهَا وَغَضَبِهَا وَشَهْوَةِهَا أَعْتِدَالُهَا
(قوله) كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ بِالتَّجَاعَةِ
بِدُونِ رِضَا بِرِضَاؤِهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
وَالنَّسْخِ بِزِيَادَةِ رِضَاؤِهِ وَفِي بَعْضِ
وَالْخَلْقِ بِمَحَاسِنِهِ وَالْإِعْتِدَالُ لَا وَاجِبَ
وَزَوَاجِرَ

الْأَمْرُ لَهُمْ وَتَنَزَّادَتْ نَفَحَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَتَسَرَّقُوا
 أَنْوَارُ الْمَعَارِفِ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا الْغَايَةَ وَيَبْلُغُوا
 بِاصْطِفَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ بِالْنبُوءَةِ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْخَصَائِلِ
 الشَّرِيفَةِ الْتَهْنِائَةِ دُونَ مُمَارَسَةِ وَلَا رِيَاضَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَدْ نَجَدُوا
 غَيْرَهُمْ يُطِيعُ عَلَى هَذِهِ الْأَخْلَاقِ دُونَ جَمِيعِهَا وَيُولَدُ عَلَيْهَا
 فَيَسْتَهْلِكُ عَلَيْهَا كِتَابَ تَمَامِ إِعْنَانِيَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا
 نَسَّاهُ مِنْ خِلْقَةِ بَعْضِ الصَّبِيَّانِ عَلَى حُسْنِ التَّسْمِيَةِ
 أَوِ الشَّهَامَةِ أَوْ صِدْقِ اللِّسَانِ أَوِ السَّمَاخَةِ وَكَأَنَّهُمْ
 بَعْضُهُمْ عَلَى صِدْقِهَا فَلَا كِتَابَ يَكْمُلُ نَاقِصُهَا
 وَبِالْزِيَاضَةِ وَالْمُجَاهِدَةِ يُسْتَجْلِبُ مَعْدُومُهَا
 وَبِتَبَدُّلِ مُخَرَفِهَا وَيَاخْتِلَافِ هَذِيرِ
 الْحَاكِلِينَ يَتَفَاوَتُ النَّاسُ فِيهَا وَكُلُّ مُيَسَّرٍ
 لِمَا خُلِقَ لَهُ وَلِهَذَا قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ
 هَلْ هَذَا الْخُلُقُ جِبِلَّةٌ أَوْ مُكْتَسَبَةٌ فَحَكَى
 الطَّبْرِيُّ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ
 جِبِلَّةٌ وَغَيْرُ زِيَّةٍ فِي الْعَبْدِ وَحَكَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ وَالْحَسَنِ وَبِهِ قَالَ هُوَ وَالصَّوَابُ مَا أَصَلْنَا
 وَقَدْ رَوَى سَعْدٌ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 كُلُّ الْخُلُقِ يُطِيعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ
 وَالْكَذِبَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ

(قوله) وتشرق بهم النباء وتكون
 ما بعدها وكسر النباء (قوله) على حسن
 التسمي أو الشهامة أي على حسن الطريقة
 التسمي الخبير أو الجملة وذلك كما انفرد
 وهبته التاموس التسمي على الطبري
 قال في أهل الخبر وقصد الغفاد المتوفى
 وهبته حسن التسمي الذي هو الكرم
 بالطن أيضا التسمي أي الجود والكرم
 قال أو السماخة أي خلق وطبع جميل
 (قوله) جبلة أي خلق الله تعالى بجميل
 (قوله) التاموس وقيل لهم وعلى الشيء
 بضم الموحدة وكسر ما خلقهم وعلى الشيء

طبعه (قوله) الطبري يستدرك الطبري
 المفتوحة وفي الموحدة وكسر السراء
 والتلف بمعنى القدماء والغزيرة
 الطبيعية فهو تفسير ما قبله (قوله)
 ما أصطنأ أي جعلنا أصلا أو زادا
 أصل (قوله) كل الخلال جمع خلة بضم
 المؤمن الخلال جمع خلة بضم الخلال
 بمعنى خصلة بفتحها أيضا الخلال

مَا سَنَّبَيْنَهُ فِي مَجْزَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ تَعْلِيمٍ وَلَا
مَدَارِسَةٍ وَلَا مَطَالَعَةٍ كَتَبَ مِنْ تَقَدَّمَ وَلَا الْجُلُوسِ
إِلَى عُلَمَائِهِمْ بَلْ نَبِيٌّ أَتَى لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى
شَرَحَ اللَّهُ صِدْرَهُ وَأَبَانَ أَمْرَهُ وَعَلَّمَهُ وَأَفْرَأَهُ يُعَلِّمُ
ذَلِكَ بِالْمَطَالَعَةِ وَالْبَحْثِ عَنْ حَالِهِ ضَرُورَةً وَبِالْبِرْهَانِ
الْقَاطِعِ عَلَى نُبُوَّتِهِ نَظَرًا فَلَا تُطَوَّلُ سَرَدُ الْأَقَاصِيصِ
وَأَحَادِ الْقَضَايَا إِذْ مَجْمُوعُهَا مَا لَا يَأْخُذُهُ حَضَرٌ وَلَا
يُحِيطُ بِهِ حِفْظٌ جَامِعٌ وَيَحْسِبُ عَقْلُهُ كَانَتْ مَعَارِفُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَائِرِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ وَأَظْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ
عِلْمٍ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ وَبِحَاثِيبِ قُدْرَتِهِ وَعَظِيمِ مَلَكوْتِهِ
فَلَسَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلِمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا حَارَبَ الْعَقُولَ فِي تَقْدِيرِ فَضْلِهِ
عَلَيْهِ وَخَرَسَتِ الْأَلْسُنُ دُونَ وَصْفِ بِحِيطِ ذَلِكَ أَوْ
يَنْتَهَى إِلَيْهِ * فَفَصِّلْ * وَأَمَّا الْحِلْمُ وَالِاخْتِمَالُ
وَالْعَفْوُ وَالْقُدْرَةُ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يُكْرَهُ وَبَيْنَ هَذِهِ
الْأَلْقَابِ فَرُقٌ فَإِنَّ الْحِلْمَ حَالَةٌ تَوْقُرُ وَثَبَاتٌ عِنْدَ الْإِلَافِ
الْمُحْتَرَكَاتِ وَالِاخْتِمَالُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْإِلَافِ وَالْمُؤَنِيَّةِ
وَمِثْلُهَا الصَّبْرُ وَمَعَانِيهَا مُتَقَارِبَةٌ وَأَمَّا الْعَفْوُ
فَهُوَ تَرْكُ الْمَوَازِينِ وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا آدَبَ اللَّهُ تَعَالَى
نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِالْعُرْفِ الْآيَةَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لم يعرف بصيغة المجهول أي
لم يشهد (قوله) ما لم يعلم بصيغة
المجهول (قوله) شدة الإفاضة
أي بآراءه (قوله) فقله بفتح
(قوله) وبجسب المصنعة وقال أي
قله ما في الأصول الستين وقال أي
الأنظار (قوله) ما لم يكن تعلم من
بعضه فقط (قوله) قاله المثلث ما قلنا
تفاضل الشريعة وآداب الطائفة
وأحوال الحقيقة (قوله) في تقدم

فضله عليه أي في تقدم رعله لذاته
(قوله) وغرست الألسن بكسر الراء
أي سكنت (قوله) فضيل * وأما الحلم
أي ما تكره النفس وبمعنى المجهول
(قوله) وأما العفو فهو ترك الواحدة
عن مجازاة الجور استعمل في معنى الجواز
المسالمة كما قاله الدجني (قوله) وهذا
أي ما ذكره من الأخلاق المكرمة

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ سَأَلَ جِبْرِيلُ عَنْ تَأْوِيلِهَا فَقَالَ لَهُ حَتَّى
أَسْأَلَ الْعَالِمَ ثُمَّ ذَهَبَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ
تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُوَ عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ
وَقَالَ لَهُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى فَاصْبِرْ
كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَقَالَ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا
الْآيَةُ وَقَالَ وَلِمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
وَالْإِخْفَاءُ بِمَا يُؤْثَرُ مِنْ حِلْمِهِ وَإِخْتِمَالِهِ وَإِنْ كُلُّ حَلِيمٍ قَدْ عُرِفَتْ
مِنْهُ زَلَّةٌ وَحَفِظَتْ عَنْهُ هَفْوَةٌ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَزِيدُ مَعَ كَثْرَةِ الْأَذَاءِ إِلَّا صَبْرًا وَعَلَى أَسْرَافِ الْبَاهِلِ إِلَّا
حِلْمًا حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الثَّغَلْبِيُّ عَنْ
قَالُوا شَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابٍ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ وَافِدٍ الْقَاضِي
وغيره ثَنَا أَبُو عَيْسَى ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
ثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْقَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
أَمْرِ بْنِ قَطُطٍ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ
كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انتقم رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ
فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَثُرَتْ
رُبَاعِيَّتُهُ وَشَخَّ وَجْهُهُ يَوْمَ أُحُدٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ
شَدِيدًا وَقَالُوا لَوْ دَعَوْتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنْ لَمْ أُبْعَثْ لَعَانَا
وَلَكِنْ بُعِثْتُ دَاعِيًا وَرَحِمَهُ اللَّهُ أَهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

وروي

(قوله) ثم ذهب فأتاه أي ذهب فقال
ربه فاجتنبه فأتاه في العبارة حذف
(قوله) إن الله يأمرك بالتي هي أحسن
مكارم الأخلاق الثواب للأنس
بفعله ولا عقاب بالترك للأصل
الرحم فأتاه واجبة مطلقا (قوله) أو لولا
من العز ومن الرسل أي أصحاب النبوة
وأنبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام
وأولوا العز من الرسل الذين عزموا
على أمر الله فيما عهد إليهم وهو موا
وإبراهيم وموسى وحماد بن عيسى
الصلاة والسلام قال الزمخشري أفضل
الحمد والثناء والصبر أو هو
نوح وإبراهيم وإسحاق ويعقوب
وأيوب وموسى (قوله)
ويوسف عليهم أذى أو ذرية (قوله)
وعيسى أي علي بن أبي طالب (قوله)
ولم يزل يفتل (قوله) قد عرفت
وغيره أي ينقل (قوله) قد عرفت
يؤثر أي يفسد (قوله) الثعلبي نسبة
عطف العبارة بين عرفت وحفظت
تفتل في العبارة (قوله) العتب ووافد
تفتل في العبارة (قوله) العتب ووافد
وزلة وهفوة (قوله) من الفتوح ووافد
إلى بني ثعلب (قوله) من الفتوح ووافد
إلى بني ثعلب (قوله) من الفتوح ووافد
وعتاب مشددا (قوله) من الفتوح ووافد
واعتاب (قوله) من الفتوح ووافد
بالقاء (قوله) من الفتوح ووافد
أو عمل ما لا يحل (قوله) من الفتوح ووافد
أي ما كانا بالعقوبة (قوله) من الفتوح ووافد
عليه وسلم (قوله) من الفتوح ووافد
بالبناء للجهول أي يبالغ فيه

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ بَأَيِّ
أَنْتَ وَأَيُّيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ دَعَانُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ رَبِّ
لَا تَذِرْ عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْنَا مِثْلَهَا لَهْلَكْنَا
مِنْ عِنْدِ آخِرِنَا فَلَقَدْ وَطِئَ ظَهْرُكَ وَأَذَى وَجْهَكَ وَكُثِرَتْ
رَبَابِعِيكَ فَأَبَيْتَ أَنْ تَقُولَ الْآخِرَ أَفَقُلْتَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى أَنْظِرْ مَا فِي هَذَا الْقَوْلِ مِنْ جَمَاعِ الْفَضْلِ وَدَرَجاتِ
الْإِحْسَانِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَكَرَمِ النَّفْسِ وَغَايَةِ الصَّبْرِ وَالْحِلْمِ
إِذْ لَمْ يَقْتَصِرْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّكْوِينِ عَنْهُمْ حَتَّى عَفَا
ثُمَّ أَسْفَقَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَدَعَا وَشَفَعَ لَهُمْ فَقَالَ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ ثُمَّ أَظْهَرَ سَبَبَ الشَّفَقَةِ
وَالرَّحْمَةِ بِقَوْلِهِ لِقَوْمِي ثُمَّ اسْتَدْرَعَهُمْ
بِحَبْلِهِمْ فَقَالَ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا
قَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَعْدِلْ فَإِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ
مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَزِدْهُ
فِي جَوَابِهِ أَنْ يَبَيِّنَ لَهُ مَا جِئَ بِهِ وَوَعَظَ نَفْسَهُ
وَزَكَرَهَا بِمَا قَالَ لَهُ فَقَالَ وَيْحَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ
أَعْدِلْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ وَنَهَا مَنْ أَرَادَ مِنْ
أَصْحَابِهِ قِتْلَهُ وَلَمَّا تَصَدَّى لَهُ عَوْرَتُ بَنِي الْحَارِثِ لِيُقَاتِلَ
بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَبِذٌ أَسْتَحْتِ شَجَرَةً
وَحْدَهُ قَائِلًا وَالنَّاسُ قَائِلُونَ فِي غَزَاةٍ فَلَمْ يَنْتَبِهْ رَسُولُ اللَّهِ

(وقوله) في الآية زيار أي من يدور
على الأرض والتحقق عند أكابر المفتين
أن هذا أصدا رمنة بعد أن أحله الله
بأنه لن يف من قولك الآمن قد آمن
فلا يدرك كيف دعا عليهم من بعضهم
احتمال وقوع الإيمان أي نسي
وطي ظهرك قال الشافعي سلا الجزور
ظهيرك يا ذا وهو القاء سلا
على ظهرك والافتقار له ذلك فاعل
يكون بالقدم ولم يقع نائب فاعل
(وقوله) رباعيتك كما يقبله من العطف
كسرت منيها لم يقع هذا في
والأول دماء ولم يقع هذا في
وسلم قط الأولى غزوة أحد وهذا في
الشفقة بحكم منها التسلي لبعض أئمة
في تحمل الأذى حيث كان هذا أصفوه

العالمين وحصل له مثل هذا ولذا
قال عليه الصلاة والسلام ما أوزعني
أؤاخذ بهم مثل ما أوزعني ما أوزعني
أو التوزيع أن يصح نسبة ما إليه من الرواي
تعالى وسلم (وقوله) ويحج كلمة صلى الله
وويل كلمة وقوع في هلكة لا يستحقها
يستحقها (وقوله) خبت وخسرت قال
قال كذا عن المزني حال القراءة عليه لأنه
تعلق بعدم العدل الذي هو معصوم عنه
صلى الله عليه وسلم وليلا في قول القاضي
وعظ نفسه وذكرها

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآ وَهُوَ قَائِمٌ وَالسَّيْفُ صَدَلًا
فِي يَدِهِ فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ اللَّهُ فَسَقَطَ السَّيْفُ
مِنْ يَدِهِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَنْ
يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ كُنْ خَيْرًا أَخَذَ فتركه وَعَفَا عَنْهُ
فَجَاءَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ وَمِنْ
عَظِيمِ خَيْرِهِ فِي الْعَفْوِ عَنْهُ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ فِي النَّارِ
بَعْدَ اغْتِرَافِهَا عَلَى الصَّبْحِ مِنَ الرِّوَايَةِ وَأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ
لِسَيْدِ بْنِ الْأَعْرَبِ إِذْ سَحَرَهُ وَقَدْ أَعْلَمَ بِهِ وَأَوْجَى إِلَيْهِ بِشَرِّ
أَمْرِهِ وَلَا عَتَبَ عَلَيْهِ فَضْلًا عَنْ مُعَاقِبَتِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ
يُؤْخَذْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَاشْبَاهُهُ مِنَ الْمَنَافِقِينَ بِعَظِيمِ
مَانِقِلَ عَنْهُمْ فِي جَهَنَّمَ قَوْلًا وَفِعْلًا بَلْ قَالَ لِمَنْ أَشَارَ
بِقَتْلِ بَعْضِهِمْ لَا يُتَخَذُ أَنْ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَعَنْ
أَنَسٍ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ
غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَجَذَبَهُ أَعْرَابِي بِرِدَائِهِ جَذْدَةً شَدِيدَةً
حَتَّى أَثَرَتْ حَاشِيَةُ الْبُرْدِ فِي صَفْحَةٍ عَاتِقِهِ ثُمَّ قَالَ
يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ لِي عَلَى بَعْضِ هَذَيْنِ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي
عِنْدَكَ فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلُ لِي مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ
فَتَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِمَالِ اللَّهِ وَأَنَا
عَبْدُهُ ثُمَّ قَالَ وَيَعَادُ مِنْكَ يَا أَعْرَابِي مَا فَعَلْتَ لِي قَالَ لَا
قَالَ لِمَ قَالَ لَا أَتُكْفِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ
فَضِيحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ لَهُ عَلَى

بَعِيرٍ

(قوله) صلواتكم الصادق ويضع أي
حال كونه مسلولا والتقدير صلواتكم
(قوله) خير أخذ بالمد أي مستغنا بالعلم
أي جعلت له السمع في الشاة التي سمته
بنت الحارث بن سلام بن شداد بن زبيب
أي أو محمدا عليه بصبغة اللام
أي بيان حاله (قوله) بشرح أمره
من شغلين أي وكناية ألف بعد ح
أي قالوا يفعل ذلك لتوفيق أن سلوك
أم إلى وليس كذلك (قوله) بعظيم
ما نقل عنهم وفي نسخة منهم (قوله)
لا يتحدث الناس بالنبأ الفاعل (قوله)
لا يتحدثون في نسخة جبهة أي أعطى
فجاء به حمل لي بفتح الحاء (قوله)
(قوله) ما حمل لي وفي نسخة تصحيف (قوله)
المنزل الظاهر بالبناء له حمل (قوله)
ويعاد منك (قوله) فضحك النبي
يقصص منك (قوله) أي تعقبا
صلى الله عليه وسلم أي تعقبا

بِعَبِيرٍ شَعِيرٍ وَعَلَى الْآخِرِ تَمَرٌ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرِّفًا مِنْ
مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ مَا لَمْ تَكُنْ حُرْمَةً مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى
وَمَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْءًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَمَا ضَرَبَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً وَجِئَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ فَقِيلَ
لَهُ هَذَا إِرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَنْ تَرَاعَ لَنْ تَرَاعَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ تُسَلِّطْ
عَلَى وَجَاءَهُ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ قَتَلَ إِسْلَامِيَةً يَتَقَاضَاهُ
دَيْنًا عَلَيْهِ فَجَبَدَ ثَوْبَهُ عَنْ مَنِكَبِهِ وَأَخَذَ بِجَامِعِ ثِيَابِهِ
وَأَغْلَظَ لَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُطْلَقَانِ تَهْتَرُونَ
عُمَرُ وَشَدَّ ذَلِكَ فِي الْقَوْلِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَتَبَسَّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَا وَهَوَاؤُنَا إِلَى غَيْرِ هَذَا الْخَوْجِ مِنْكَ يَا عُمَرُ تَأْمُرُنِي
بِحُسْنِ الْقَضَاءِ وَتَأْمُرُهُ بِحُسْنِ التَّقَاضِي ثُمَّ قَالَ
لَقَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثٌ وَأَمْرُهُ يَقْضِيهِ مَا لَهُ وَبِزِيَدِهِ
عِشْرِينَ صَاعًا لِمَا رَوَّعَهُ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ وَذَلِكَ
أَنْهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَقِيَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا
وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي مُحَمَّدٍ إِلَّا اثْنَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهُمَا يُسَبِّقُ
حَلِيهِ جَمَلُهُ وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا جَمَلًا
فَاخْتَبَرَهُ بِهَذَا فَوَجَدَهُ كَمَا وَصَفَ وَالْحَدِيثُ عَنْ حَلِيهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَبْرُهُ وَعَفْوُهُ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ

(قوله) وعلى الآخر تمر وفي نسخة
على تعبیر محمد (وقوله) من مظلمة بكسر
اللام وتفتح أي ما يطلب عند الظلم
(وقوله) وما ضرب بيداه شيء قط إلا أن يجاهد في سبيل الله
تخصيص بعد تعميم وما ضرب بيداه شيء قط
صلى الله عليه وسلم يترك البش بفتحة
مباشرة إلى أن يجاهد في سبيل الله
فدنى وفي الاستفهام ما قتله في
أشقي (وقوله) ابن سَعْنَةَ بفتح (قوله)
نبيًا (وقوله) ابن سَعْنَةَ بفتح (قوله)
فكفون عني مهلكين فنون (قوله) مطلق
عن منكبه بكسر الكاف (وقوله) بفتح
بضمتين وبيتن الثاني (وقوله) بفتح

من أحله بفتح الحميم أي من أجل دينه
لا عمر (قوله) ثلاث أي ثلاث أيام
وأخذه ثلاثًا أي ثلاث أيام
وأخذه ثلاثًا أي ثلاث أيام
والله أعلم (قوله) ما بقی من علامات النبوة شيء إلا
الموحدة (قوله) ما بقی من علامات النبوة شيء إلا
أي قولها كما وصف بصفة أي أمته
عند المقدرة بفتح المقدرة (قوله)
كسر ما بمعنى المقدرة (قوله) وضما وحكي

من تقصيلة (قوله) أكثر من أن نأني ليست
متباعدة أن نأني عليه (قوله)
شافتم بين معجم وهره نأني (قوله)
ضعفة وناه فوقية في الهم
في حرج في أ

أَكْثَرُ مَنْ أَنْ تَأْتِي عَلَيْهِ وَحَسْبُكَ مَا ذَكَرْنَا هـ
مِمَّا فِي الصَّحِيحِ وَالْمَصَنَّفَاتِ الثَّابِتَةِ مِمَّا بَلَغَ مُتَوَاتِرًا
مَبْلُغَ الْيَقِينِ مِنْ صَبْرِهِ عَلَى مُقَاسَاةِ قَرِيبِ
وَأَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُصَابِرَةِ الشَّدَائِدِ الضَّعِيفَةِ
مَعَهُمْ إِلَى أَنْ أَظْفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَحَكَمَهُ
فِيهِمْ وَهُمْ لَا يَشْكُونَ فِي اسْتِصْصَالِ شَأْنِهِمْ
وَإِبَادَةِ خُضْرَائِهِمْ فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ عَفَا وَصَحَّ
وَقَالَ مَا تَقُولُونَ ابْنِي فَاعِلٌ بِكُمْ قَالَ الْوَاحِدُ أَخ
كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ فَقَالَ أَذْهَبُوا فَإِنَّهُمُ الْظُّلَمَاءُ
وَقَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَبْطُ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ
التَّبَعِ صَلَاةَ الصُّبْحِ لِيَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْذُوا فَأَعْتَقَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ فَانْزَلَ اللَّهُ
وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ الْآيَةَ وَقَالَ لَأَبِي سُفْيَانَ
وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ جَلَبَ إِلَيْهِ الْأَحْزَابُ وَقَتْلَ عَمَّةٍ
وَأَصْحَابِهِ وَمَثَلَهُمْ فَعَفَا عَنْهُ وَلَاطَفَهُ فِي الْقَوْلِ
وَقَالَ وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ لَكَ
إِلَّا اللَّهَ فَقَالَ بَأْسِي أَنْتَ وَأَمِي مَا أَحْلَمَكَ وَأَوْصَلَكَ وَآكَرَ
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْعَدَ النَّاسِ غَضَبًا
وَأَسْرَعُهُمْ رَضًى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَصْل * وَأَمَّا الْجُودُ
وَالْكَرَمُ وَالسَّخَاءُ وَالسَّمَاحَةُ وَمَعَانِيهَا مُتَقَارِبَةٌ وَقَدْ فُرقَ
بَعْضُهُمْ بَيْنَهَا بِفَرْقٍ فَجَعَلُوا الْكَرَمَ الْإِيَّ نِفَاقَ

بطب

هو محمد بن
السبعون من
القتل لابي سفيان على
القتل لابي سفيان (وقوله) «وقيل يقتل
كان سببا فيه (وقوله) «وقيل يقتل
يقتل مثل القيد بمثل أو أنه أو أنه
إذا قطع أطرافه أو أمثال بالتشديد
أو من أكبر أو أمثال أو أمثال
فلم يبق له

والأربعة أربعون (قوله) وحمل إليه بصيغة
والأربعة أربعون (قوله) وحمل إليه بصيغة
والأربعة أربعون (قوله) وحمل إليه بصيغة
والأربعة أربعون (قوله) وحمل إليه بصيغة
والأربعة أربعون (قوله) وحمل إليه بصيغة
والأربعة أربعون (قوله) وحمل إليه بصيغة
والأربعة أربعون (قوله) وحمل إليه بصيغة
والأربعة أربعون (قوله) وحمل إليه بصيغة
والأربعة أربعون (قوله) وحمل إليه بصيغة
والأربعة أربعون (قوله) وحمل إليه بصيغة

فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي

وَرَدَّ عَلَى هَوَازِنَ سَبَايَاهَا وَكَانُوا سِتَّةَ الْآيِفِ وَأَعْطَى
الْعَبَّاسَ مِنَ الذَّهَبِ مَا لَمْ يُطِيقْ حَمْلَهُ وَحُمِلَ إِلَيْهِ تَسْعُونَ
أَلْفَ دِرْهَمٍ فَوُضِعَتْ عَلَى حَصِيرٍ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا يَضُمُّهَا
فَمَارَ دَسَائِلَاحًا حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ
مَا عِنْدِي شَيْءٌ وَلَكِنْ أَتَّبِعُ عَلَى فَإِذَا جَاءَ نَاشِئُ قَضِينَا
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدُرُ عَلَيْهِ فَكَرَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَنْفِقْ وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ أَقْلًا لَا فِتْنَتِهِمُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَرِيفُ الْبَشَرِ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ بِهِذَا
أُفِرْتُ ذِكْرُهُ التِّرْمِذِيُّ وَذَكَرَ عَنْ مُعَاوِذِ بْنِ عَفْرَاءَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ يُرِيدُ
طَبَقًا وَأَجْرَ رُغَبٍ يُرِيدُ قَنَاءً فَأَعْطَانِي مِلْحًا كَفَّهُ حَلِيًّا
وَذَهَبًا قَالَ أَنَسُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَذْخِرُ
شَيْئًا لَعَدٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْأَلُهُ فَاسْتَسْلَفَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نِصْفَ وَشِقِ فَمَاءِ الرَّجُلِ يَتَقَاضَاهُ فَأَعْطَاهُ وَشَقًّا
وَقَالَ يَضْفُهُ قَضَاءً وَيَضْفُهُ نَائِلٌ وَالْخَبَرُ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ * فَصَلِّ * وَأَمَّا
الشَّجَاعَةُ وَالنَّجْدَةُ فَالشَّجَاعَةُ فَضِيلَةُ قُوَّةِ الْغَضَبِ
وَالنَّجْدَةُ ثِقَةُ النَّفْسِ عِنْدَ
اسْتِرْسَالِهَا إِلَى الْمَوْتِ حَيْثُ يُحْمَدُ فِعْلُهَا دُونَ خَوْفِ

فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي
فوضعت بصيغة الجہول أي في حصار أي

فكان

فكان
فكان
فكان
فكان
فكان
فكان
فكان
فكان
فكان
فكان

91

وهو ان عازب (قوله) قال نعم لكن
لم يقتر نسجة بدون نفسه (قوله)
كسر ها كسر ما قبلها (قوله) انا النبي
و ضبط في بعض النسخ بفتح الباء
بسكون الباء مع ان في اصل المطلب
من وزن من قرأها كسر (قوله) فإروى
بصفة الشعر (قوله) فأروى
فطلق رسول الله بكسر الفاء (قوله)
لته أي جعل الخ (قوله) وكسر
أي بالفتح الخ (قوله) وكسر
أي أقبلوا

بفتح اللام الاوولى اى اقبلوا
بضم نون اى بجزىها و قد
بضم نون اى بجزىها و قد
بفتح اللام الاوولى اى اقبلوا

إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَقُمْ لِفَضْلِهِ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا رَأَيْتُ اشْتَجَعَ
وَلَا اتَّخَذَ وَلَا أَجُودَ وَلَا أَرْضَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا كُنَّا إِذَا
حَضَرَ النَّاسُ وَيُرْوَى اشْتَدَّ النَّبَأُ وَاخْتَرَبَ الْحَدِيثُ
اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ
أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ
نَلُودُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى
الْعَدُوِّ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا وَقِيلَ
كَانَ الشَّجَاعُ هُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا دَنَا الْعَدُوُّ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَاشْتَجَعَ
النَّاسُ وَأَجُودَ النَّاسِ لَقَدْ فَرَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةَ
فَانْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصُّبْحِ فَمَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصُّبْحِ وَاسْتَبْرَأَ
الْمُخْبِرُ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وَالسَّيْفُ فِي عُنُقِهِ
وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تَرَاعُوا وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ
مَا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِيبَةً
إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ وَلَمَّا رَأَاهُ ابْنُ بَنِي
خَلْفَ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يَقُولُ ابْنُ مُحَمَّدٍ لَا يَجُودُ إِنْ
نَجَا وَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
اقتدى يَوْمَ بَدْرٍ عِنْدِي فَرَسٌ أَغْلَقَهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ زُرَّةٍ

اقتلك

(قوله) وَلَا أَجُودَ بِالْحَجْمِ وَضَبَطَ الدَّيْلُ
بِجُودِ أَيِّ جَمْعٍ (قوله) إِذَا حَضَرَ النَّبَأُ
فِي الدَّيْلِ وَالتَّسْبِيلِ وَمَا وَقَعَ فِي أَهْلِ
الْمَدِينَةِ بِمَنْحَتَيْنِ جَمْعٌ حَذَقٌ وَاحْتَرَبَ
وَبَيَّضَتْهَا عَلَيْهِ الْعَيْنُ مِنْ سَوَادِهَا
الْمُضَوِّتِ (قوله) لَقَدْ فَرَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
أَيَّ إِلَى جَانِبِهِ كَسَرَ الْعَاقِفُ وَفَتَحَ الْبَاءَ لِلْوَحْدَةِ
فَرَسٌ عُرْيٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ فَسَكُونُ الزَّوَاءِ
أَيَّ لَا تَسْجَعُ عَلَيْهَا (قوله) تَنْتَ أَهْلُهَا
بِضَمِّ النَّوَاءِ وَالْعَيْنِ أَيَّ لَا تَخَافُكُمْ
(قوله) عَمَّتْ ابْنُ حَصِينٍ بِضَمِّ الْكَافِ
الْمُحْصِينَ (قوله) أَيَّ جَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ
وَكَسَرَ الْعُقُوتِ لَا يَجُودُ أَنْ يَنْجَا
مِنْ الْجَيْشِ (قوله) فَاجْتَابَهُ اللَّهُ فَاهْلَكَهُ
رَأَى عَلَى نَفْسِهِ السَّلَامَ (قوله) وَتَسَكَّنَ
فَاجْتَابَتْهُ عَلَيْهِ الْفَلَاءُ وَالْبَاءُ وَتَسَكَّنَ
مِنْ زُرَّةٍ بِفَتْحِ آصَمٍ (قوله) زُرَّةٍ
بِالْإِسْمِ ثَلَاثَةٌ تَلَاءُ تَخْفِضُ
الذَّالَ وَفَتْحُ

ابن اسماعيل ناعبدان انا عبد الله ناسعة عن قتادة
سمعت عبد الله مولى انس عن ابي سعيد الخدري كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذر راء في
خديها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه وكان
صلى الله عليه وسلم لطيف البشرية رقيق الظاهر
لا يشافيه احدا بما يكرهه حياء وكرم نفس وعن عائشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا
وكذا او لكن يقول ما بال اقوام يصنعون ويقولون
كذا ينهى عنه ولا يسمى فاعله وروى انس انه دخل عليه
رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيئا وكان لا يواجه
بما يكره فلما خرج قال لو قلت له يغسل هذا ويروي
ينزعها قالت عائشة رضي الله عنها في الصحيح لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا
يا لا سواق ولا يجزي بالسببة السيئة ولكن يغفو
ويصغ وقد حكى مثل هذا الكلام عن التوراة من
رواية عبد الله بن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاص
وروي عنه عليه السلام انه كان من حياته لا يثبت
بصره في وجه احد وانه كان يكتفي عما اضطره الكلام
اليه مما يكره وعن عائشة رضي الله عنها ما رايت فرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط * فصل *

(وقوله) عبد ان يقع الرحلة والموت
(قوله) من العذر راء وبلد اي حياوة يكون
المجعة وبالمراء وبالماء اي حياوة يكون
من العذر راء (وقوله) في خديها اشد
بكسر الخاء المجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
اي حال كونها في داخل مسرعا
(قوله) ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون
الجمع لا فائدة عموم الحكم له ولا في
(قوله) او يقولون شك من الراوي
واما قول التلمساني ينزع بها بكسر الزاي
لا غير فوهم (قوله) ولا ينجز بالسببة يغفو
المجعة اي ولا يصاحب ولا سخابا يستد
(قوله) وكسر الزاي اي ولا ينجز بالسببة يغفو
الياء وكسر الزاي اي ولا ينجز بالسببة يغفو
(وقوله) ابن سلام يخفي بضم اللام
(قوله) وانه كان يكتفي بضم الياء
وتستد يد النون او يفتح ويخفف
اي يلوخ ولا يصرح ويعزف
* فصل * واما حسن عشرته الى

وَأَمَّا حُسْنُ عِشْرَتِهِ وَآدَبِهِ وَبَسْطُ خَلْقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَعَ أَصْنَانِ الْخَلْقِ فَبَحِثْتُ أَنْتَشَرْتُ بِهِ الْأَخْبَارُ
الصَّحِيحَةَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَ أَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقَ النَّاسِ لُحْمَةً وَالْيَدِيمَ
عَرِيكَةً وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
مُشْرِفٍ الْأَنْمَاطِيُّ فِيمَا أَجَازَنِيهِ وَقَرَأْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ
ثَنَا أَبُو اسْحَاقَ الْحَمَالِيُّ قَالَ أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ
ثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ ثَنَا هِشَامُ أَبُو مُرْوَانَ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا أَبْنَانَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَسْعَدٍ بْنُ زُرَّارَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ زَارَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ قِصَّةً فِي آخِرِهَا
قُلْنَا أَرَادَ أَنْ يَصْرَافَ قَرِيبَ لَهُ سَعْدُ جَمَارًا وَطَأَّ عَلَيْهِ
بِقَطِيفَةٍ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ
سَعْدُ يَا قَيْسُ أَصَحَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ قَيْسٌ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَكُ
فَأَبَيْتُ فَقَالَ أَمَا أَنْ تَرْكَبَ وَأَمَا أَنْ تَنْصَرِفَ فَانْصَرَفْتُ
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَرَكَبُ أَمَا فِي فَصَاحِبِ الدَّابَّةِ أَوْ لِي
بِمَقْدَمِهَا وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يَنْفَرُهُمْ
وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّيهُ عَلَيْهِمْ وَيَحْذَرُ النَّاسَ وَيُخَيِّرُ
مِنْهُمْ مَنْ غَيْرَ أَنْ يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشْرَةً وَلَا خَلْقَةً

(قوله) كَانَ أَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا أَيْ
لَا يَمْلَأُ وَلَا يَضْمُرُ (قوله) وَأَصْدَقَ
النَّاسِ لُحْمَةً بَغْتَمُ الْأَمْرِ وَالْجِيمُ بَيْنَهُمَا
هَاءُ تَاكُنَةُ أَيْ وَكَانَ عَرِيكَةً أَيْ مُسْبِقَةً
قِيَامًا (قوله) وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً وَكَانَ
(قوله) عَلِيُّ بْنُ مُشْرِفٍ الْأَنْمَاطِيُّ بَغْتَمُ الْمَهْمَلَةِ
(قوله) الْأَنْمَاطِيُّ الْحَمَالِيُّ (قوله) وَكَانَ
النُّونُ (قوله) الْحَمَالِيُّ حَدَّثَ (قوله) وَكَانَ
وَتَشَدَّدَ بِدِ الْوَحْدَةِ الْمَهْمَلَةِ (قوله) وَكَانَ
النَّحَّاسُ بَضْمُ الزَّيْ فَرَاوَيْنَ بَيْنَهُمَا أَلِفُ
زَارَةَ (قوله) قَرِيبَ لَهُ سَعْدُ بَغْتَمُ الْحَاءِ أَيْ
(قوله) قَرِيبَ لَهُ سَعْدُ بَغْتَمُ الْحَاءِ أَيْ
وَطَأَ بِتَشَدَّدِ رَسُولِ اللَّهِ بَغْتَمُ الْحَاءِ
(قوله) أَصَحَبَ رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ تَخَفَّفَ أَيْ
كُنْ فِي صَحْبِهِ الْمَشْدُودَةُ (قوله) بَغْتَمُ الْحَاءِ أَيْ
بَغْتَمُ الدَّالِ فِي صَدْرِهَا الْإِلَافَةُ فِيمَا يَتَّبِعُهُمْ
بِالْكَوْبِ أَيْ يَوْقَعُ الْإِلَافَةُ وَقِيلَ جَمْرُ
بِتَشَدَّدِ الدَّالِ وَلَا يَنْفَرُهُمْ التَّشْدِيدُ لَا يَقُولُ شَيْءًا مِمَّا يَنْفَرُ
(قوله) وَلَا يَنْفَرُهُمْ التَّشْدِيدُ لَا يَقُولُ شَيْءًا مِمَّا يَنْفَرُ
(قوله) الْخَفْفَةُ أَيْ لَا يَقُولُ شَيْءًا مِمَّا يَنْفَرُ
الْفَاءُ (قوله) وَيَحْذَرُ النَّاسَ بَغْتَمُ
طَبَاعُهُمْ أَيْ يَخَافُهُمْ وَتَفْسِيرُهُ قَوْلُهُ
الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ يَخَيَّرُ مِنْهُمْ مَن يَشَاءُ مِنْهُمْ
وَيُخَيِّرُ مِنْهُمْ أَيْ يَخَيَّرُ مِنْهُمْ مَن يَشَاءُ مِنْهُمْ

وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيُعْطَى كُلُّ جُلَسَاءِهِ نَصِيبَهُ لَا يَحْسِبُ
 جُلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَارِبَهُ
 حَاجَةً صَابِرَةً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ وَمَنْ سَأَلَهُ
 حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا أَوْ يَمْسُورِ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسَّعَ
 النَّاسُ بَسْطَهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبًا وَصَارُوا عِنْدَهُ
 فِي الْحَقِّ سَوَاءً بِهَذَا وَصَفَهُ ابْنُ أَبِي هَالَةَ وَكَانَ دَائِمًا
 الْبِشْرَ سَهْلَ الْخَلْقِ لَتَيْنِ الْجَانِبِ لَيْسَ بِفُظُولٍ وَلَا غِلْظٍ
 وَلَا سَخَابٍ وَلَا فَحَاشٍ وَلَا عَيَابٍ وَلَا مَذَاحٍ يَتَغَاوَلُ
 عَمَّا لَا يَشْتَبَى وَلَا يُؤَيَّسُ مِنْهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا
 رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمُ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى ارْفَعْ بِالْحَقِّ
 أَحْسَنُ الْآيَةِ وَكَانَ يُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ وَيَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِنَ اللَّهِ
 وَلَوْ كَانَتْ كُرَاعًا وَيُكَافِي عَلَيْهَا قَالَ أَنَسُ خَدُمْتُ رَسُولَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَيْ قَطْ
 وَلَا قَالَ لِي شَيْءٌ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْنَاهُ وَلَا لِي شَيْءٌ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْنَاهُ
 وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ
 خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَاهُ أَحَدٌ
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا أَهْلُ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ لَيْتَكَ وَقَالَ جَرِيرُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا جِئْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْذُ اسْتَلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا بَنَسَمَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَمَازُحُ أَصْحَابَهُ وَيُخَالِطُهُمْ وَيُجَادِلُهُمْ وَيُدَاعِبُ صَبَابَهُمْ
 وَيُجْلِسُهُمْ فِي حُجْرِهِ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ

(قوله) يتفقده وفي نسخة يتعقده
 أي ليتزور مريضهم ويدعول غائبهم
 أي دينيه أو آخره أو قاربه أو قاربه
 لا للتزويد أو قوله) صابرة أي الحاجة
 المنتظرة صلى الله عليه وسلم (قوله)
 المنصرف عنه بالنصب خبر لكان
 والمخاطبة (قوله) ولا سخاب
 صخاب الجمع وفي نسخة بالمهمل
 والمخاطبة (قوله) ولا مذاح
 أو لا يبالغ أي لا يمدح طعاما ولا يمدح
 عما لا يشتهى أي لا يمدح أطرا (قوله)
 (قوله) ولا يؤيس منه قوله ولا
 هزلة (قوله) ويداعبهم أي يمدحهم
 أي يلاعبهم وفي القاموس الداعية بالضم
 اللعب (قوله) ويجادلهم أي يمدحهم
 (قوله) في حجرة بفتح الحاء وكسر هاء أي
 في حصنه تطيبها القلوب أباهم

والمسكين ويعود المرضي في أقصى المدينة ويقبل عذر
المعتذر قال أنس ما التقم أحد أذن النبي صلى الله
عليه وسلم فتح رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينجي
رأسه وما أحد أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها
الآخر مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له وكان يبدأ
من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصافحة ولم يزل
قطماً إذا رجليه بين أصحابه حتى يضيق بهما على أحد
يكرم من يدخل عليه ورأى بسط له ثوبه ويؤثره
بالوسادة التي تحته ويعزمر عليه في الجلوس عليها إن
أبى ويكفي أصحابه ويدعوهم بأحب أسماءهم تكملة لهم
ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو
قيام ويروى بانهاء أو قيام وروى أنه كان لا يجلس
إليه أحد وهو يصلي الأخف صلاة وسأله عن
حاجته فإذا فرغ عاد إلى صلاته وكان أكثر الناس تبشيراً
وأطيبهم نفساً ما لم ينزل عليه قرآن أو يعط أو
يمطرب قال عبد الله بن الحارث ما رأيت أحد أكثر
تبشيراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أنس كان
خدم المدينة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى
الغداة بآنيهم فيها الماء فما يأتونه بآنية إلا غمس
يده فيها ورأى ما كان ذلك في الغداة الباردة يريدون
التبرك * فصل * وأما الشفقة والرفقة والرحمة

(قوله) ما التقم أحد أذن رسول الله الخ
بضم الذال وسكونها (قوله) حتى يرسلها
الآخر يفتح الخ المجهة قد أنقص
الاول وفي أصل الديجى بكسر الخاء فذل
المجهة وهو تصفيف (وقوله) وكان يبدأ
بمسندى وفي رواية يبدأ بضم الميم
والتاء أي يبدأ على الداخل أي يجعل له
عليه أي يوكد على النون أي يهتد
أصحابه بكسر الهمزة وفتح الراء
كسرى جمع كنية كأي تراب وأبي هذيل
وام سلمة (قوله) تكملة لهم (قوله)
قوله الناس أن بضعفة المدينة
ما لم ينزل عليه قرآن بضعفة المدينة
ويصيح جميع خادم أي خدم أهل المدينة
بفتح الخاء وفتح الميم (قوله) فما يأتونه بآنية الإغمس الخ
أي ما يجاء بآنية الإغمس * وأما الشفقة الخ
يده * فصل * والرفقة والرحمة وفي نسخة
(قوله) والرفقة والرحمة

بِجَمِيعِ الْخَلْقِ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِيهِ عَزَّزَ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
 حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا
 إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَاهُ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَقَالَ
 تَعَالَى بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَحَكِي مَخْوَهُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ
 ابْنُ فُورَكٍ حَدَّثَنَا الْفَقِيهَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْحَشَنِي بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ حَدَّثَنَا إِمَامُ الْحَرَمِيِّ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ
 نَاعِبُ الدَّعَاةِ الْغَافِرِ الْفَاسِي نَا أَبُو أَحْمَدَ الْخَلَوْدِيُّ نَا إِبْرَاهِيمَ
 ابْنَ سَفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا
 ابْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ غَرَّ رَسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزْوَةً وَذَكَرْ حَنِينًا قَالَ فَأَعْطَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مِائَةَ مِائَةٍ مِنَ
 النَّعْمِ ثَمَّ مِائَةَ ثَمَّ مِائَةَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ الْمُسَدِّ أَنْ صَفْوَانَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي مَا أَعْطَاهُ
 وَإِنَّهُ لَا يَبْغُضُ الْخَلْقَ إِلَى فَمَا زِلَ يُعْطِينِي حَتَّى أَنَّهُ لَا حَبَّ
 الْخَلْقِ إِلَيَّ وَرَوَى أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا
 فَأَعْطَاهُ ثُمَّ قَالَ أَحَسَّنْتَ إِلَيْكَ قَالَ الْإِعْرَابِيُّ
 لَا وَلَا أَجْمَلْتَ فَغَضِبَ الْمُسْلِمُونَ وَقَامُوا إِلَيْهِ فَأَشَادَ
 إِلَيْهِمْ أَنْ كَفُّوا ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ مَنَزَلَهُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
 وَزَادَهُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ أَحَسَّنْتَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَجَزَّكَ
 اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(قوله) عزز عليه الخ ويوجد زيادة
 في بعض النسخ أي شديد شاق عليه
 عنكم ولما كنتم الكفرة (قوله) فوردك
 و هو منو قد يمنع (قوله) فوردك
 بضم الخاء المجهدة وفتح السين فنون ونا
 ونسكة (قوله) الطبري بفتح الطاء
 والموحدة (قوله) الجلودي بضم الجيم
 ما يدل على أنه أراد بها حنيننا أعني
 بالنصغير (وقوله) أمة نصغرامه
 قولنا النعم بفتحين أي الابل والبقر
 والشاة وقيل الابل والشاة وهو جمع
 لا واحد له من لفظه وفي رواية من الغنم
 بدل النعم (قوله) وروى أن أعرابيا
 بصيغة المجهول وقد رواه أبو الشيخ
 والبرار (قوله) وزاده شيئا أي على
 ما قدمه إليه (وقوله) خيرا بالنصب
 مقبول ثان يجرى ومن للتبعية

وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا قُلْتَ وَفِي أَنْفُسِ أَصْحَابِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ
فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى
يَذْهَبَ مَا فِي صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ
أَوِ الْعِشِيِّ جَاءَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ
قَالَ مَا قَالَ فِرْدْنَاهُ فِرْ عَمَّا نَهَ رَضِيَ أَكْذَلِكَ قَالَ نَعَمْ
فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِثْلِي وَمِثْلُ هَذَا مِثْلُ رَجُلٍ لَهُ نَاقَةٌ شَرَدَتْ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهَا
النَّاسُ فَلَمْ يَزِيدُوا هَذَا إِلَّا تَفُورًا فَنَادَاهُمْ صَاحِبُهَا خَلُّوا
بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي فَإِنِّي أَزِفُّقُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ فِتْوَجَهَا
بَيْنَ يَدَيْهَا فَأَخَذَهَا مِنْ قِمَامِ الْأَرْضِ فَرَدَّهَا
حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَنَاحَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَاسْتَوَى
عَلَيْهَا وَإِنِّي لَوُ تَرَكْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ فَتَسَلَّمُوا
دَخَلَ النَّارَ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَبْلُغُنِي
أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْءٌ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ
إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الْقَدْرِ وَمِنْ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ تَخْفِيفُهُ عَنْهُمْ وَتَسْهِيلُهُ عَلَيْهِمْ وَكَرَاهَتُهُ
أَشْيَاءَ مَخَافَةٍ أَنْ تَغْرَضَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَوْ لَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَيَّ أَمْتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ كُلِّ وَضْعٍ
وَحَبْرُ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَهَيْهَاتُ عَنْ الْوَصَالِ وَكَرَاهَتُهُ
دُخُولَ الْكُفَّةِ لِأَلَّا يُعْنِتَ أُمَّتَهُ وَرَغْبَتُهُ لِرَبِّهِ أَنْ
يَجْعَلَ سَبَّهَ وَلَعْنَهُ لَهُمْ رَحْمَةً بِهِمْ وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ بُكَاءَ

(قوله) انك قلت ما قلت اي شيا
عظيما مستهجا فبيما (قوله) فقل بين
أيديهم ما قلت وفي نسخة مثل ما قلت
أيديهم أو العشي يفتح فكسر فتشديد
(قوله) أو لشك الراوي (قوله) انك استغفام
أي من المال (قوله) انك قلت عليك وفي نسخة
نقتض برأي الحق ما نقلته عنك وفي نسخة
نقتض برأي الحق ما نقلته عنك وفي نسخة
الح (قوله) فقال عليه وسلم (قوله) مثل
صلى الله عليه وسلم (قوله) مثل
الشيء صلى الله عليه وسلم (قوله) مثل
ومثل هذا المثل الشان مثل رجل الخ
وشبهه شرت عليه أي نقتضت وزهنت
(قوله) شرت عليه وغلقت عليه (قوله) فاني
في الأرض عنده وأعلم أي بجبالها وطلبها
أزفوق بها منهم وأعلم أي بجبالها وطلبها

عربي أخذها (قوله) عن قيام الأرض
في الأقاف وتخفيف اليهم مع قوام الأرض
أي طلبت الحكمة (قوله) واستأذن
اللائف وخافهم بعد ما (قوله) واستأذن
عن بصيرة الجاهل وهو يتردد (قوله) واستأذن
طريق أبي داود عنه (قوله) واستأذن
أن تغرض عليهم (قوله) واستأذن
الليل بالجر والوع (قوله) واستأذن
أمنته من أعتت (قوله) واستأذن
وهو المشقة وفي نسخة لا يسمع بكاء
وفي أخرى لا يسمع بكاء

الصَّبِيَّ فَيَجُوزُ فِي صَلَاتِهِ وَمِنْ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ دَعَا رَبَّهُ وَعَاهَدَهُ فَقَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ فَأَجْعَلَ ذَلِكَ زَكَاةً لَهُ وَرَحْمَةً وَصَلَاةً وَطَهُورًا وَقُرْبَةً تَقَرُّ بِهِ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمَّا كَذَّبَهُ قَوْمُهُ أَنَا هُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ أَمَرَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَاهُ مَلَكَ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَرِنِي بِمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْإِخْشَابَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَرَوَى ابْنُ الْمُنْكَدِرِ أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ أَنْ تُطِيعَكَ فَقَالَ أَوْخِرُ عَنْ أُمَّتِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا رَكِبَتْ بَعِيرًا وَفِيهِ صُعُوبَةٌ فَجَعَلَتْ تَرُدُّهُ فَقَالَ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ * فَضَلَّ وَأَمَّا خُلُقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَقَافِ وَحُسْنِ الْعَهْدِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ فَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِفَرَاءَ تِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو هِلَالٍ

(قوله) في يجوز أي فيقتصر ويخفف
(قوله) سببته أو لعنته أو لتشويح
لا تشك (قوله) أطبق عليهم الإخشاب
أطبق بفتح الخاء وكسر اللام الحشيش
ووقع وأرعى والاسم للوحدة أو
الأكشابين الجنتين فمؤخدة بالحاء
الأكشيب وهو الجبل تشبیه
نا اختار أيسرها أي أحوها كما اختار
بالموعظة بالعطاء المجهة (قوله) يتخولنا
أي كملنا (وقوله) السامة أي يتعدنا بالنضال
الزحى اللطف مع كل شيء في كل حال
ففضل * وأما خطبة الخ (قوله)
بفراء تى عليه القراءة إحدى وجوه الروايات
على اختلاف في أنها الأفضل والسماع
من الشيخ هو الأجل (قوله) محمد بن محمد
وفي نسخة ابن أحمد

للنجاشي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخدمهم فقال له
أصحابه تكفيك فقال إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين
وإني أحب أن أكافئهم ولما جئ بأخته من الرضاعة
الشيء في سبأيا هو وزن وتعرفت له بسط رداءه
أو قال لها إن أحببت أقت عندي مكرمة محببة
أو متعتك ورجعت إلى قومك فاخترت قومها
فتعها وقال أبو الطفيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وإنا غلام إذ أقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط
لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذه فقالوا أمه
التي أرضعته وعن عمرو بن السائب أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فقبل أبوه من
الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعده عليه ثم أقبلت أمه
فوضع لها ثوب ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم
أقبل أخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأجلسه بين يديه وكان يبعث إلى ثوبه
مولاة أبي لهب مرضعته بصله وكسوة فلما ماتت
سأل من بقي من قرابتها فقيل لا أحد وفي حديث
خديجة أنها قالت له عليه السلام أبشر فوالله
لا يخرجك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل
وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فصل وأما تواضعه عليه السلام على علو منصبه ورقة

نقد مريم يخدمهم بغير الدال وتكسر وانما
لأخته (قوله) من الرضاعة بغير الرأى وتكسر
وفي نسخة من الرضاعة (قوله) الشيباء
وفي بعض النسخ (قوله) الشيباء
قوله) هي بنت خزيمة أو خالتها الجدي الطري
مكرمة بغير مريم وقيل مع أمها خزيمة (قوله)
أي محبوبه محببة بغير ففتح رأه أي معطرة
فيل خزيمة (قوله) دنت منه أي قربت
من الرضاعة (قوله) ثوب ثوبه أي ثوب
قوله) أخوه من الرضاعة بغير (قوله) أبوه
الحارث (قوله) ثوب ثوبه بغير الثوبين أي طرف
وفتح واو (قوله) ثوبه هو عبد الله بن
أبشر بفتح الهمزة وكسر الشين أي استبشر
قوله) لا يخرجك الله أبدا (قوله) لا يخرجك
وهو بفتح الهمزة وكسر الشين أي استبشر
وكسر الهمزة (قوله) لا يخرجك الله أبدا
أي العاجز عن تحمل مؤنة عياله (قوله)
وتكسب المعدوم أي يحصل مؤنة عياله (قوله)
وتقري الضيف (قوله) وتعين على نوائب الحق
كانت هذه صفات مكارم الأخلاق ومن
* فصل * وأما تواضعه

1.5-

رُتِبَتْهُ فَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضَعًا وَأَقْلَهُمْ كِبَرًا وَحَسْبُكَ
أَنَّهُ خَيْرُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ
أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا فَقَالَ لَهُ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عِنْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ بِمَا تَوَاضَعْتَ لَهُ إِنَّكَ
سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ
الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْعَوَّادِ
الْفَقِيهَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِقَرْطَبَةِ سَنَةِ
سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ نَا أَبُو عَمْرٍ
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا ابْنُ دَاسَةَ نَا أَبُو
دَاوُدَ نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ
يُسْعَرَ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي الْعَدَبِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ
عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّمًا عَلَى عَصَى فَقَبِلْنَا
إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُوا إِلَّا عَاجِمٌ يُعْظَمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ
الْعَبْدُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُرِيدُ
خَلْفَهُ وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ
الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مُخْتَلِطًا بِهِمْ حَيْثُ مَا انْتَهَى
بِهِ الْمَجْلِسُ جَلَسَ وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَنْظُرُونِي
كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ
اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ

(قوله) خبر بين أن يكون نبيا مسلما
 بكسر اللام أي سلطانا (قوله) فاختار
 أن يكون عبد التكبر والتكبر والتكبر
 المملوك من (قوله) أنك سيد ولد آدم
 للخدمة (قوله) وهذا القول عليه السلام
 يوم القيامة وفعه أو في الجنة دفعه أو
 من تواضع لله فعه أو في الجنة دفعه أو
 أي يوم القيامة (قوله) العوازل
 درجات الخاصة القاف والطاء بدل
 درجات طبة بضم الغين
 (قوله) أبو عيسى بن الميمونة
 بالمغرب (قوله) تأسه بتخفيف النون
 (قوله) تأسه بتخفيف النون
 (قوله) عبد الله بن ميمونة
 (قوله) مسعر بن عبد الله بن ميمونة
 (قوله) مسعر بن عبد الله بن ميمونة

اليمين وسكون النون فوحدة مفتوحة
فنين مهمله (قوله) متوكفا على عصي
اي معتمدا (قوله) ويرد على عصى
الاء رداف ومن الثلاث بكسر الدال في الناحية
لا يتخير مجلسا يتفرع به عليهم (قوله) مختلط بهم اي
في الشاء اي من الاء طراوه وهو المبالغة
بان تنسبوا اليه لا بخا وزوا الاء في تدي
كما اطرت النصارى قال يجوز في وصف
السلام حتى جعلوه ابن الله

فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ جَاءَتْهُ فَقَالَتْ إِنَّ بِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ أَجِبْنِي
يَا أَمْرَ فُلَانٍ فِي أَيْ طَرُقِ الْمَدِينَةَ شِئْتُ أَجْلِسَ إِلَيْكَ حَتَّى
أَقْضِيَ حَاجَتَكَ قَالَ فَجَلَسْتُ فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَيْهَا حَتَّى فَرَّغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا قَالَ أَنْشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْخِمَارَ وَيُجِيبُ
دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَكَانَ يُؤَمِّرُ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ
يَحْبِلُ مِنْ لَبِيفٍ عَلَيْهِ أَكَاثُفٌ وَكَانَ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ
وَالْإِوَهَالَةِ الشَّيْخَةِ فَيُجِيبُ قَالَ وَحَجَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ رَيْثٍ وَعَلَيْهِ قُطِيفَةٌ مَاتَسَاوَى أَرْبَعَةَ
دَرَاهِمٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلَا سُعَةَ
هَذَا وَقَدْ فَتَحَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ وَأَهْدَى فِي حِجِّهِ ذَلِكَ
مِائَةَ بَدَنَةٍ وَلَمَّا فَتَحَتْ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَدَخَلَهَا بِجُيُوشِ
الْمُسْلِمِينَ طَاطَا عَلَى رَحْلِهِ رَأْسَهُ حَتَّى كَادَ يَمْسُ
قَادِمَتَهُ تَوَاضَعَا لِلَّهِ تَعَالَى وَمِنْ تَوَاضُعِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَلَا تَقْضُلُوا
بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى وَخُنَّ الْحَقُّ بِالشَّكِّ
مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَوْلَيْتُ مَا لَيْتُ يُونُسَ فِي السِّجْنِ لِأَجْبِتُ
الدَّاعِيَ وَقَالَ لِلَّذِي قَالَ لَهُ يَا خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ قَالَ زَالِ
إِبْرَاهِيمَ وَسَيَا بِي الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ بَعْدَ هَذَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالْحَسَنُ وَأَبُو
سَعِيدٍ وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه

(قوله) وَالْإِوَهَالَةَ بِكسر الهمزة كل
مَا يُوَدَّمُ بِهِ مِنَ الْأَرْحَانِ وَقِيلَ مَا الْأَرْحَانُ
مِنْ الشَّجَرِ وَالْإِوَهَالَةُ (قوله) الشَّيْخَةُ أَيْ
الْمُتَغَيَّرَةُ الرَّائِحَةُ وَهِيَ بَغْيَةُ الشَّيْخِ الْمُهْمَلَةِ
وَكُسْرُ النُّونِ (قوله) عَلَى رَجُلٍ رَيْثٍ
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا أَيْ حَقًّا بِالنَّاسِ (قوله)
عَلَى مَا قَرَأْتُ بِهَا فِي بَغْيَةِ الْحِمَارِ وَكُسْرُ حَا
فِي حِجِّهِ ذَلِكَ أَيْ عَامَ الْوُدَّاعِ وَأَهْدَى
لَا جُلَّ الْقُرْبِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (قوله) مِائَةَ نَافَةٍ
طَاطَا عَلَى رَجْلِهِ يَهْمَزُ بَيْنَ الْأَوَّلَيْنِ وَثَانِيَتُهُمَا
مَنْسُوجَةٌ أَيْ خُفٌّ عَلَى رَجْلِهِ (قوله) يَخُنَّ الْحَقُّ
بِغْيَةُ الْيَاءِ (قوله) عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى يُونُسُ
مِثْلُ النَّونِ وَبِالْهَمْزِ فِيهِ سِتُّ لَفَظَاتٍ
وَمَتَّى بَغْيُ يَمٍ وَتَشْدِيدُ مِثْلَةِ فَوْقِيَّةِ
وَهِيَ أَمُّ يُونُسَ (قوله) وَخُنَّ الْحَقُّ
بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ أَيْ إِذْ قَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي
كَيْفَ يَخْتَارُ (قوله) أَيْ إِذْ قَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي
لَرَبِّ وَهَضَمَ نَفْسَهُ لَا اعْتَرَاكَ فِي حَقِّهِ
إِبْرَاهِيمَ وَلَا فِي حَقِّ نَفْسِهِ فَكَانَ قَالَ
إِذْ أَكُنْتُ لَمْ أَشْكُ فِي أَحْيَاءِ اللَّهِ الْمَوْتِ
فَإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ الْمَوْتِ أُولَى (قوله)
وَلَوْلَيْتُ مَا لَيْتُ يُونُسَ فِي السِّجْنِ
أَيْ فَرَضْتُهَا وَتَقَدَّرَ بِهَا

الْأَخْلَاقِ الصَّالِحَةِ وَقَالَ تَعَالَى مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ أَكْثَرُ
الْمُفْسِّرِينَ عَلَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا اخْتَلَفَتْ قَرَدِيشُ
وَنَحَارِيتُ عِنْدَ بِنَاءِ الْكُعْبَةِ فِيهِمْ يُضَعُّ الْحَجْرَ حَكَمُوا أَوَّلَ
دَاخِلٍ عَلَيْهِمْ فَإِذَا ابْنُ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاخِلٌ وَذَلِكَ
قَبْلَ بُيُوتِهِ فَقَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ هَذَا الْإِمَامُ قَدْ رَضِينَا
بِهِ وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ كَانَ يُحَاكِمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فِي الْأَرْضِ
حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقُ الْحَافِظُ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ
ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ ثَنَا أَبُو يَعْقُبَ بْنِ زَوْجِ الْحَرَّةِ
ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّمْعِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ الْمُرُوزِيُّ ثَنَا أَبُو
عَبَّاسٍ الْحَافِظُ ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ الْآيَةُ وَرَوَى
غَيْرُهُ لَا نَكْذِبُكَ وَمَا أَنْتَ فِينَا بِمَكْذُوبٍ وَقِيلَ إِنَّ
الْأَخْبَثَ بْنَ شَرِيقَ لَقِيَ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُ
يَا أَبَا الْحَكَمِ لَيْسَ هُنَا غَيْرِي وَغَيْرُكَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا
فَحَبِّرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ أَمْ كَاذِبٍ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ
وَاللَّهِ إِنِّي مُحَمَّدٌ صَادِقٌ وَمَا كَاذِبٌ مُحَمَّدٌ قَطُّ

(قوله) مطاع ثم آمين أي مكرم عند
الملك الأعلى وموصوف بالآمانة في
دعوى النبوة ووجه الرسالة (قوله)
وتحاربيت بالزاي أي وصارت أحوالها
(قوله) خثيم بن خثيم بن خثيم بن خثيم
والصنف بن خثيم بن خثيم بن خثيم
فيهم مروزي (قوله) أبو كريب بالفتح
فيما يخففه بالنون فأنشأ فيهم مكشورة
بالشديد والتخفيف أي لا تكذب
إلى كذب (قوله) فأنهم لا يكذبونك
بالشديد وقرا نافع والكسائي بالتخفيف
(قوله) لا تخفف (قوله) فأنهم لا يكذبونك
وأنشأ فيهم مكشورة بالتخفيف
شيق شريق وكسر دانه (قوله) يا أبا
الحكم بن شريق (قوله) وما كاذب
كذب محمد قط اعتراف بالحق من أبي جهل

وَسَأَلَ هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ
بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قَالَ لَا وَقَالَ النَّصْرِيُّ
أَحَارِثُ لِقُرَيْشٍ قَدْ كَانَ مُحَدِّثٌ فِيكُمْ غَلَامًا حَدَّثَنَا
أَرْضَكُمْ فِيكُمْ وَأَصْدَقَكُمْ حَدِيثًا وَأَعْظَمَكُمْ أَمَانَةً
حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ فِي صُدُغِيهِ الشَّيْبَ وَجَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ
بِهِ قُلْتُمْ سَاحِرٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطَّ لِأَمْلِكِ
رِقْمَهَا وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَقَالَ فِي الصَّبْحِ وَيَحْكُ فَمَنْ يَعْدِلُ
إِنْ لَمْ أَعْدِلْ خَبِثَ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَالَتْ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ
إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ
قَسَمَ كَسْرَى أَيَّامَهُ فَقَالَ يَصْلُحُ يَوْمُ الرِّيحِ لِلنُّومِ وَيَوْمُ
الْغَيْمِ لِلصَّبْرِ وَيَوْمُ الْمَطَرِ لِلشَّرْبِ وَاللَّهُوُ وَيَوْمُ
الشَّمْسِ لِلْحَوَائِجِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ مَا كَانَ أَشْرَفُهُمْ
بِسِيَاسَةِ دُنْيَاهُمْ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ وَلَكِنْ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَزَأَ نَهَارَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْأُ اللَّهِ وَجُزْأُ أَهْلِهِ وَجُزْأُ
لِنَفْسِهِ ثُمَّ جُزْأُ أَجْزَاءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَكَانَ
يَسْتَعِينُ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَيَقُولُ أَلْبِقُوا حَاجَتَهُ

(قوله) هذا قل بكسر الهمزة وضبط
ونفتح الدال فسكون وكذا بضمين
بينهما ما كان وقوله النصري الحارث
النسائي الثانية وسكون الضاد الموحدة
بفتح النون وسكون الهمزة في صدغيه بضم
وقوله أحارث لقرش قد كان محدث فيكم غلاما حدثنا
قبل أو أن كسر (قوله) ما يذكركم الرؤيا
فسكون الشين المتدلي لا يملك بفتح النون
والعين (قوله) لا يملك بفتح النون
وتشديد القاف أي لا يملك بفتح النون
أو ملكا بفتح الدال وكسرها وكان أماتا
أعدل بضم الدال وكسرها وقسم كسر
الهمزة بفتح النون (قوله) فممن تشددوا
في الخوض واللغة أو ولي من تشددوا
فممن تشددوا في الخوض واللغة أو ولي من تشددوا
وكسرى بكسر الكاف وفتح الدال مقصورا
اسم لكل من ملك القوس (قوله) خالوية

بضم اللام وفي رواية فتاة تغلب هاء عند
الوقوف وضبط أيضا بفتح اللام والواو
وسكون الحنية وكسرها تحوى اللام والواو
مكان من هذا أن يفتح الهمزة والهمزة
زائدة أو يفتح الهمزة والهمزة
موصوفة أو يفتح الهمزة والهمزة
أو (قوله) وكان زائدة موصولة أو
ويضم زائدة (قوله) بضم النون
حديث أن لنفسك عليك حقا

[illegible]

مَنْ لَا يَتَطَبَّعُ الْبَلَاغِي فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ حَاجَةً مِنْ لَا يَسْتَطِيعُ
 ابْلَاغَهَا أَمِنَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْفُرْعِ الْأَكْبَرِ وَعَنِ الْحَسَنِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَأْخُذُ أَحَدًا بِقُرْفٍ أَحَدٍ وَلَا يُصَدِّقُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ
 وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَمَّتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ
 الْحَاكِمِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ خَيْرَ مَرَّتَيْنِ كُلِّ ذَلِكَ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنِي
 وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ مَا هَمَّتُ بِسُوءٍ حَتَّى أَكْرَمَنِي
 اللَّهُ بِرِسَالَةٍ قُلْتُ لَيْلَةً لَعْلَامَ كَانَ يَرَعَى مَعِيَ لَوَانَصَرْتُ
 فِي غَيْبِي حَتَّى أَدْخَلَ مَكَّةَ فَأَسْمُرُ بِهَا كَمَا يَسْمُرُ الشَّبَابُ
 فَخَرَجْتُ لِذَلِكَ حَتَّى جِئْتُ أَوَّلَ دَارٍ مِنْ مَكَّةَ أَسْمَعُ عَرَفًا
 بِالذُّفُوفِ وَالْمَرْاجِيرِ لِعُرْسٍ بَعْضُهُمْ فَيَحْلَسْتُ أَنْظُرُ
 فَضَرَبَ عَلَيَّ أَذُنِي فَمِتْتُ فَمَا أَقِظُنِي إِلَّا مِنْ الشَّمْسِ
 فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقِضْ شَيْئًا ثُمَّ عَرَانِي مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ
 ثُمَّ لَمَّا أَهْرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسُوءٍ * فَفَصْلٌ *
 وَأَمَّا وَقَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَمْتُهُ وَتَوَدُّهُ
 وَمُرُورُهُ وَحُسْنُ هَذِيهِ فَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْجَبَلِيُّ
 الْحَافِظُ الْجَازُ وَغَارَضْتُ بِكِتَابِهِ قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ
 الدَّلَائِيُّ نَا أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ
 نَا اللَّوْثِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
 سَلَامٍ نَا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ

كان الخ وفوقه كل ذلك ضبطاً بما رفع
من المرتين (قوله) كان يرى معي أي
صلى الله عليه وسلم ما مني إلا وفوقه
قال نعم كنت أراها على فراشي بأرسل
مكة (قوله) فأمر بها على فراشي بأرسل
اليمين أي أضافت إليها ما مني إلا وفوقه
(قوله) أسمع عزها بفتح العين أو لا مفعول
ومكون الزاي ثم فأمر بها بفتح العين أو لا مفعول
ومع الملاهي (قوله) فغضب على أذن
بصيغة الجهرولة وقوله أذن بغض الزال

ويسكن وينطق النون وتشديد ياء التكلم
 أو كسر النون وتخفيف ياء الإضافة
 على إرادة الجنس أي أنا من جنس الله أنامة
 على إرادة الجنس أي أنا من جنس الله أنامة
 ثقيلة ولا كثرة خبرات وقوله ثم صافى من
 أصوات النون وقوله ثم لم يجر
 فمشت بهن من (قوله) ثم لم يجر
 أي أصابني من (قوله) ثم لم يجر
 بضم الحاء وتشديد أي لم أقبل العوا أي رزاقه
 بضم السين وفتح السين وفتح السين وفتح السين
 وأما قوله وتوارة فمشت بهن (قوله) وتوارة
 وتوارة وتوارة (قوله) وتوارة
 وتوارة وتوارة (قوله) وتوارة
 وتوارة وتوارة (قوله) وتوارة

الجنياني يعقّب (قوله)
 غنية ثم نون الإجازة ومنها (قوله) وعارضته
 في نوعان أنواع (قوله) الدلالة يكسر الدال المهملة
 المأولة ولو بالمكانية وقوله الدلالة وقد تخفف بعد ها الف آراء
 أي فالبسته وقوله مشددة وقد تخفف الوراق بمنزلة
 فلام مشددة وقوله التلوّثي الأولى (قوله) محمد بن قوام
 وتبدل الأولى (قوله) ابن محمد وفي نسخة
 (قوله) ابن محمد وفي نسخة

تَرْبِيلٌ أَوْ تَرْسِيلٌ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ سُكُونُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحَيْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ
حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ أَحْصَاهُ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يُحِبُّ الطَّيِّبَ وَالرَّائِحَةَ الْحَسَنَةَ وَيَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرًا
وَيُحْضِرُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ حَيْبُ الْمَيِّتِ مِنْ دُنْيَاكُمْ الْيَسَاءُ
وَالطَّيِّبُ وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَمِنْ مَرْوَةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَيْهُ عَنِ التَّبَخُّعِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالْأَمْرِ بِالْأَكْلِ مِمَّا يَلِي وَالْأَمْرُ بِالسَّيَّئَاتِ وَانْقَاءِ
الْبَرَاكِجِ وَالتَّرَوَّاجِ وَاسْتِعْمَالِ خِصَالِ الْفِطْرَةِ
فَصَلِّ * وَأَمَّا زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ الْأَخْبَارِ أَثْنَاءَ هَذِهِ السَّيْرَةِ مَا يَكْفِي
وَحَسْبُكَ مِنْ تَقْلِيلِهِ مِنْهَا وَأَعْرَاضِهِ عَنْ زَهْرَتِهَا
وَقَدْ سَبَقَتْ إِلَيْهِ بِحَدِّثِهَا وَتَرَادَفَتْ عَلَيْهِ فَتُوحَهَا
إِلَى أَنْ تَوَفَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ
يَهُودِيٍّ فِي نَفَقَةِ عِيَالِهِ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْقَاسِمِ
وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ وَالْقَاسِمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ
قَالُوا نَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ
قَالَ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُفْيَانَ مُحَمَّدُ أَبُو
الْحُسَيْنِ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو

(قوله) تَرْبِيلٌ أَوْ تَرْسِيلٌ حروف الباء
(قوله) كَانَ سُكُونُهُ عَلَى أَرْبَعٍ أَرْبَعَةُ
أَحْوَالٍ (قوله) لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ أَحْصَاهُ
أَيُّ تَوَاحُصٍ عِنْدَ حُرُوفِ الْحَصَاةِ
أَيُّ أَخْلَافٍ لِقَدْرِ عَلَى أَحْصَاءِ (قوله) وَمِنْ مَرْوَةٍ
بِسْمِ اللَّهِ وَكُلِّ يَمِينِكَ حَدِيثُ الشَّيْخَيْنِ
أَن يَقُولَ وَأَمْرُهُ لِيَحْسَنَ عِطْفُهُ عَلَى نَهْيِهِ
(قوله) وَانْقَاءِ الْبَرَاكِجِ بِالْجَمْعِ عِطْفًا عَلَى
السُّوَالِ فِي نَسْخَةِ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ
التَّقْدِيرِ وَمِنْ مَرْوَةٍ نَسْخَةٍ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ
وَمِنْ جَمْعِ بَرَجَةٍ بِالضَّمِّ وَالتَّكْثِيفِ الْبَرَاكِجِ
الْأَصَابِعُ مِنْ ظَاهِرِ الْكُفِّ وَالْمَرَادُ بِهَا مَقَاصِلُ
الْحُجَّ وَالزُّهْدِ عَدَمُ الْمِيلِ إِلَى الدُّنْيَا
عَنْ زُهْرِهَا بِإِغْفِ الزَّيْ إِلَى الدُّنْيَا
وَبَهْجَتِهَا (قوله) بِحَدِّثِهَا وَتَرَادَفَتْ
حَدِّثَ فَارٍ وَقِيلَ حَذِّ فَارٍ أَيْ زَيْدَتِهَا
مِنْ أَوَّلِهَا وَآخِرُهَا (قوله) إِلَى أَنْ تَوَفَّى
بِصِبْغَةِ الْجَهْلُولِ أَيْ كَافِكَ مَا ذَكَرَ
حَذِّفَ إِلَى (قوله) اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ
آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا أَيْ بَلُغَةً تَسُدُّ رَمَقَهُ
(قوله) الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَجَّاجِ (قوله)
حَدَّثَنَا ابْنُ سُفْيَانَ وَفِي نَسْخَةِ ابْنِ سُفْيَانَ

جبريل نبيك الله يا محمد يا لقول الثابت وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت إن كنا آل محمد لنمكث شهرا
 ما نستوقد نارا إن هو إلا التمر والماء وعن عبد الرحمن
 ابن محمد هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسبح
 هو وأهل بيته من خير الشعير وعن عائشة وأبي
 أمامة وابن عباس نحوه قال ابن عباس كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت هو وأهله الليالي
 المتتابعة طويلا لا يحدون عشاء وعن ابن عباس قال
 ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا
 في سكرجة ولا خبز له مرقق ولا رأى شاة سميكة
 قط وعن عائشة رضي الله عنها إنما كان فراش رسول
 صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه أرماسا
 ليف وعن حفصة كان فراش رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في بيته منسجا شبيه ثنين فينام عليه فثنتا
 ليلة بأربع فلما أصبح قال ما فر شتموني الليلة فذكرنا
 له ذلك فقال رده بحاله فلن وهات منعتني
 الليلة صلافي وكان ينام أحيانا على سرير مرمر مؤلف
 بشريط حتى يؤثر في جنبه وعن عائشة رضي الله
 عنها قالت لم يمتلي جوف النبي صلى الله عليه وسلم
 شيئا قط ولم يبيت شكوى إلى أحد وكانت الفاقة
 أحب إليه من الغناء وإن كان ليظل جائعا يلتوي طول

لَيْسَ مِنْ الْجُوعِ فَلَا يَمْنَعُهُ صِيَامُ يَوْمِهِ وَلَوْ شَاءَ سَأَلَ
 جَمِيعَ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَثَمَارِهَا وَرَغَدَ عَيْشِهَا وَلَقَدْ كُنْتُ
 أَبْكِي رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَرَى بِهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِي عَلَى بَطْنِهِ مِمَّا
 أَرَى بِهِ مِنَ الْجُوعِ وَأَقُولُ نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءَ لَوْ تَبَلَّغْتَ
 مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَقُولُكَ فَيَقُولُ يَا غَائِثَةُ مَالِي وَلَدْتُ نَبِيًّا
 أَخَوَانِي مِنْ أُولَى الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ صَبَرُوا عَلَيَّ مَا هُوَ أَشَدُّ
 مِنْ هَذَا فَمَضَوْا عَلَيَّ حَالِي فَقَدِمْوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ فَكْرَمَ مَا بِهِمْ
 وَأَجَزَلَ ثَوَابِهِمْ فَأَجِدُنِي أَسْتَجِي أَنْ تَرْفَعْتِ فِي مَعِيشَتِي
 أَنْ يَقْضِيَ عَدَاؤَهُمْ وَمَا مِنْ شَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ
 الْمَحُوقِ بَاءِ خَوَانِي وَأَجْلَاءِي قَالَتْ فَمَا أَقَامَ بَعْدَ الْإِلَهِ
 شَهْرًا حَتَّى تُوْفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ * فَضِلَّ
 وَأَمَّا خَوْفُهُ رَبَّهُ وَطَاعَتُهُ لَهُ وَشِدَّةُ عِبَادَتِهِ فَعَلِي
 قَدْ رَعِيَهُ بِرَبِّهِ وَلِذَلِكَ قَالَ فِيمَا حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 عَنَابُ فِرَاءَةَ مَتَى عَلَيْهِ قَالَ نَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّرَابُلُسِيُّ
 نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ نَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ نَا أَبُو عَبْدِ
 الْغَرِّ بَرِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ
 اللَّيْثِ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
 أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا
 وَلَبُكَيْتُمْ كَثِيرًا زَادَنِي رَوَايَتُنَا عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ التَّمِيمِيِّ
 رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَاسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ

(قوله) ورغد عيشها بفتح الـ
 عطا على جميع أو ما يجزئها
 على كنوز أي سنده والرغده
 من كنوز أي من الجوع أي من
 منتهى ما كثر به وقوله) وأقول نفسي
 جوعه أي ما كثر به وقوله) وأقول نفسي
 أي وأما حال أي أقول حينئذ نفسي
 بالبد (قوله) يقولك بضم القاف أي لو
 توسعت من البلقه وتوصلت إلى المقنة
 بقدر ما يعينك على الطاعة لكان أولى
 من هذه الحالة أي لا حاجة لي إلى الدنيا
 استغنى (قوله) فقدموا علي ربهم أي استجى
 وصا بين علي بلائه (قوله) أي فآري
 بآتين وفي نسخة بآراء واحدة أي فآري
 نفسي (قوله) أن يقضي عدائي
 العباد المفضوحة وقوله) ونهم أي دون

مرئيتهم (قوله) وأخلاق أي أحوال
 في السكة * فضيل * وأما خوفه ربه
 (قوله) فعلى قدر علمه بربه أي
 بمقدار معرفته بعظمته (قوله) عتاب
 بتشديد الميم المشاء النونية (قوله) عتاب
 بضم الباء الموحدة واللام (قوله) الطرابلسي
 بكسر الفتح فسكون وقوله) الجعري
 (قوله) عقيل بضم العين المهملة وفتح
 المسددة وفتحها بكسر

أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ
 أَصَابِعِ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ وَاللَّهُ
 لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا
 وَمَا تَلَذُّوهُمُ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفَرَشِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاءِ
 تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَوْ دَرَسْتُ ابْنِي شَجَرَةً تَعْصِدُ
 رُويَ هَذَا الْكَلَامُ لَوْ دَرَسْتُ ابْنِي شَجَرَةً تَعْصِدُ مِنْ قَوْلِ
 أَبِي ذَرٍّ نَفْسُهُ وَهُوَ أَصَحُّ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ صَلَّى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَفَحَتْ قَدَمَاهُ وَفِي
 رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَقَدَمَاهُ فَيَقِيلُ لَهُ أَنْ تَلْفُ هَذَا
 وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا
 أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا وَنَحْوُهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِيْمَةٌ وَإِيكُم يُطَبِّقُ مَا كَانَ
 يُطَبِّقُ وَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ وَيُفْطِرُ
 حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ وَنَحْوُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَسٍ وَقَالَ كُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ
 مُصَلِّيًّا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًّا وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا
 وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَاسْتَبَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَجِئْتُ
 مَعَهُ فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَمُ الْبَقَرَةَ فَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ رَحِمَةٍ إِلَّا
 وَقَفَ فَسَأَلَ وَلَا مَرَّ بِأَيَّةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ

(قوله) أطَّت السماء بتشديد الطاء
 أي صوت الجهور (قوله) وحق لها بصيغة
 أي كثيرة ما عليها من اللذات فكأنها
 ونقلوها كثيرة وقوة حتى أخذت
 (قوله) على الفرش بضمين بكثرها
 صعيدة أي الطرافات بضمين جمع فرات
 أي حال كونكم ترفعون أصواتكم
 وتستغيثون (قوله) لوددت بكسر
 الدال الأولى أي تميت وقوله
 تعصدا بصيغة الجهور أي قول
 (قوله) حتى انتفحت أي تقطع
 حتى ترم على وزن تعد مضارع ورو
 كورت بمعنى تورمت كما في رواية ورو
 تشديد الهم على ما في بعض النسخ فخطأ
 قاله المنذ (قوله) انتكف هذا أعطف
 أحدى التائبين وتشديد اللام أي
 تحمل هذا التحمل (قوله) بريمة بكسر
 الدال أي دأبما باعتبار الغلبة فلا
 ينالني تركه على سبيل الذور (قوله)
 حتى تقول بالنصب وروي بالرفع
 حتى نظن (قوله) وتعوذ أي الخاضع
 المعصومة

ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْجَبَرُوتِ
وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَةِ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ
آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةَ سُورَةٍ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ حُذَيْفَةَ
مِثْلَهُ وَقَالَ سَجَدَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
نَحْوًا مِنْهُ وَقَالَ حَتَّى قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ
وَالْمَائِدَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِّي تَرَسُّوْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
يُصَلِّيُ وَبِحُجُوفِهِ أَزِيرُ كَأَزِيرِ الْمَرْجَلِ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَأَنَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْأَخْرَانِ رَأَيْتُ الْفِكْرَةَ
لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُنَّتِهِ
فَقَالَ الْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي وَالْحُبُّ
أَسَاسِي وَالشُّوقُ مَرْكَبِي وَذَكَرَ اللَّهُ أَبْنِيَّ وَالثِّقَةُ كَنْزِي
وَالْحُزْنُ رَفِيقِي وَالْعِلْمُ سِلَاحِي وَالصَّبْرُ رِذَائِي وَالرِّضَا
غَنِيمَتِي وَالْعِزُّ فَخْرِي وَالزُّهْدُ حُرْفَتِي وَالْيَقِينُ قُوَّتِي
وَالصَّدْقُ شَفِيعِي وَالطَّاعَةُ حَسْبِي وَالْجَاهُ دُخْلِي وَفَرَّةُ
عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَثَمَرَةُ فَوَائِدِي فِي ذِكْرِهِ
وَعَمِّي لِأَجْلِ أُمِّي وَشَوْقِي إِلَى رَبِّي * فَصِّلْ *
قَالَ الْمَوْلَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى * اَعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهُ

(فعله) فكث بضم الكاف وفتحها أي
ليش (فعله) ثم سورة (فعله) حتى
ثم قرأ في كل ركعة سورة (فعله) حتى
ثم البقرة وآل عمران والنساء والمائدة
قد ركعتين واحدة وأخرى للبعثين (فعله)
أي في ركعة واحدة للبعثين (فعله)
ركعتين بضم السين (فعله) ويجوز أن يكون
الشخص مطلقاً أي أي عشرين وهو
شدة صلاته (فعله) كما زيد المرحوم
أي لصدره (فعله) كما زيد المرحوم
الذي الأولى وهو بضم الميم وفتح
أي كغليانه (فعله) والمحبة أي
قد من غم في حضوره مع ربه
أي أساس طيب في حضوره مع ربه
(فعله) والرضى بالقصص فخره
(فعله) بالمد (فعله) والفتح والافتقار
أي أفتخر بالظاهر (فعله) والافتقار
في مرتبة العبودية (فعله) والافتقار
خلق بضم الخاء (فعله) والافتقار
أي دأب * فصل * اعلم
وفقنا الله وإياك الخ

الْأَحْسَنَ الْوَجْهَ حَسَنَ الصُّوْتِ فَكَانَ نَبِيَّكُمْ أَحْسَنَهُمْ
وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا وَفِي حَدِيثٍ هَرَقْلُ وَسَأَلْتُكَ
عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو أَنْسَبٍ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ
تُبْعَثُ فِي أَنْسَابِ قَوْمِهَا وَقَالَ تَعَالَى فِي أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ تَعَالَى
يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا إِلَى قَوْلِهِ الصَّابِرِينَ
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ الْآيَتِينَ وَقَالَ فِي نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا
شَكُورًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ
الْآيَةَ وَقَالَ ابْنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَا ابْنِي الْكِتَابَ إِلَى قَوْلِهِ مَا دُمْتُ
حَيًّا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا
مُوسَى الْآيَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُوسَى
رَجُلًا حَيًّا سَيِّئًا مَا يَرَى مِنْ جَسَدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَا
الْمَحْدِيثَ وَقَالَ تَعَالَى عَنْهُ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا الْآيَةَ
وَقَالَ فِي وَصْفِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ابْنِي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ
وَقَالَ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ وَقَالَ
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزِّ مِنَ الرَّسُلِ وَقَالَ وَوَهَبْنَا
لَهُ إِسْهَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ فِيهِ هَدَاهُمْ
اقتداء فوصفهم بأوصاف جمعة من الصلاح والهدى
والحكم والإعجاب والنبوة وقال فبشرناه بغلام

(قوله) انه أواب حيث كان يقطع
بوماق يصوم يوما قينا وتغص الليل
وتقوم بعضه (قوله) رجلا حيا
البيان الأول وتشديد الثانية
فيلك بمعنى شديد الحياة (قوله) شيرا
بمعنى النسل المملوك وتشديد الثانية
فوق مكسورة أعلى كسر تحتية مخففة
نسخة معجمة بفتح فكسر تحتية مخففة
وقوله استحياء وفي نسخة استحي

عَلِيمٌ وَحَلِيمٌ وَقَالَ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ
 وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ آمِينَ وَقَالَ سَجِدْ فِي
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَقَالَ فِي اسْمِعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِ
 الْوَعْدِ الْآيَتِينَ وَفِي مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَفِي سُلَيْمَانَ نِعَمَ
 الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِلَى الْآخِرِينَ وَفِي
 دَاوُدَ إِنَّهُ أَوَّابٌ ثُمَّ قَالَ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
 وَفَضْلَ الْخِطَابِ وَقَالَ عَنْ يُوسُفَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ
 إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ وَفِي مُوسَى سَجِدْ لِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا
 وَقَالَ فِي شُعَيْبٍ سَجِدْ لِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ
 وَقَالَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ
 إِلَّا الْإِسْلَامَ مَا اسْتَطَعْتُ وَقَالَ وَلَوْ طَأَّتْ بِنَاهُ حُكْمًا
 وَعِلْمًا وَقَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا إِسْرَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ الْآيَةَ قَالَ
 سَفْيَانٌ هُوَ الْحَزَنُ الدَّائِمُ فِي أَيْ كَثِيرَةٍ ذَكَرَ فِيهَا مِنْ
 خِصَالِهِمْ وَمَحَاسِنِ أَخْلَاقِهِمْ وَالذَّالَّةُ عَلَى كَمَالِهِمْ وَجَاءَ
 مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ
 ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبِيِّ بْنِ نَبِيِّ بْنِ نَبِيِّ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ
 وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ وَرَوَى
 أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْمُلْكِ
 لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَخَشُّعًا وَتَوَاضُّعًا لِلَّهِ تَعَالَى

(قوله) سَجِدْ لِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ
 أي على حكم الله وقضائه (قوله) وَقَالَ
 فِي شُعَيْبٍ سَجِدْ لِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ
 الصَّابِرِينَ قَالَ الْمَلَأَ لَعَلَّ الْمُصْطَفَى خَلَّارَ
 تَرْبِ النَّاسِ وَالتَّقِينِ فِي مَقَامِ
 الْخُسِيِّينَ فَتَارَةً عَمَّرَ بَنِي وَآخَرَى
 وَعِلْمًا (قوله) وَلَوْ طَأَّتْ بِنَاهُ حُكْمًا
 فِي الْمَخْصُومَةِ (قوله) هُوَ الْحَزَنُ الدَّائِمُ
 أي المورث للمسارعة إلى الخير (قوله)
 إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ
 كَرَّمَ النَّسَبَ وَشَرَفَ الْحَسَبَ

وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ لَذَائِدَ الْأَطْعِمَةِ وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ
وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا رَأْسَ الْعَابِدِينَ وَابْنَ مِحْجَةِ الزَّاهِدِينَ
وَكَانَتْ الْعُجُوزُ تَعْتَرِضُهُ وَهُوَ عَلَى الرَّيْحِ فِي جُنُودِهِ فَيَأْمُرُ
الرَّيْحَ فَتَقِفُ فَيَنْظُرُ فِي حَاجَتِهَا وَيَمْضِي وَقِيلَ لِيُوسُفُ مَا لَكَ
تَجُوعٌ وَأَنْتَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ قَالَ أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ
فَأَنْسِيَ الْجَائِعَ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ
فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ
يَدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّيَالِيُ الْحَدِيدُ الْآيَةُ وَكَانَ سَأَلَ
رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ عَمَلًا بِيَدِهِ يُغْنِيهِ عَنْ مَالٍ بَنِيَتِ اللَّهُ
وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ
دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ
نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ
يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَقْرَأُ
الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ بِالْمِلْحِ وَالتَّرْمَادِ وَيَمْرُجُ
شَرَابَهُ بِالذُّمُوعِ وَلَمْ يُرْضَ أَحَدًا بَعْدَ الْخَطِيئَةِ وَلَا شَاخَصًا
بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ حَيَاءً مِنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَزَلْ بِأَكْبَارِ حَيَاتِهِ
كُلَّهَا وَقِيلَ لِكُلِّ حَتَّى نَبَتِ الْعُشْبُ مِنْ دُمُوعِهِ وَحَتَّى
اتَّخَذَتْ الْأَرْضُ الدُّمُوعَ فِي خَدِّهِ أَخَذُودًا وَقِيلَ كَانَ
يَخْرُجُ مُتَنَكِّرًا يَتَعَرَّفُ بِبِرَّتِهِ فَيَسْمَعُ الشَّيْءَ عَلَيْهِ فَيَزِيدُ
تَوَاضَعًا وَقِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ اتَّخَذْتَ

(قوله) خفف على داود والقدر
أي قل له أي كالتسليم حتى يتصرف
له المجدد أي (قوله) يكون الشئ
في كيف يشاء العين وسكون الشئ
المعشوب بضم العين وسكون الشئ
المعشوبين وهو الحشيش (قوله)
لو اتخذت لك حمارا أي لو اخترته
لتركبه أحيانا عند الحاجة إليه

حِمَارًا فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَشْغَلَنِي بِحِمَارٍ وَكَانَ
 يَلْبَسُ الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ الشَّجَرُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ أَيْتِمًا أَدْرَكَهُ
 النَّوْمُ فَأَمَّ وَكَانَ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ مُسْكِينٌ
 وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ كَانَتْ تَرَى خُضْرَةً
 الْبَقْلِ فِي بَطْنِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَقَدْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي يُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ وَالْقِلِّ وَكَانَ
 ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَطَاءِ الْيَكْمِ وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يُخْتَبِرُ لِقِيَّهِ أَذْهَبَ بِسَلَامٍ فَقِيلَ لَهُ فِي
 ذَلِكَ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَعُوذَ لِسَانِي التَّلَقُّ بِسُوءٍ وَقَالَ
 مُجَاهِدٌ كَانَ طَعَامُ يَحْيَى الْعِشْبُ وَكَانَ يَتَكَيُّ مِنْ خَشْيَةِ
 اللَّهِ حَتَّى اتَّخَذَ الدَّمْعَ مَجْرَى فِي خَدِّهِ وَحَكَّى الطَّبْرِي عَنْ
 وَهْبٍ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَسْتَظِلُّ بِعَرِيشٍ
 وَكَانَ يَأْكُلُ فِي نَقْرَةٍ مِنْ حَجَرٍ وَيَكْرَعُ فِيهَا إِذَا أَرَادَ أَنْ
 يَشْرَبَ كَمَا تَكْرَعُ الذَّائِبَةُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى بِمَا أَكْرَمَهُ
 اللَّهُ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ وَأَخْبَارِهِمْ فِي هَذَا كُلِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ مُسْطَوْرَةٌ وَصِفَاتُهُمْ فِي الْكَمَالِ وَجَمِيلُ الْأَخْلَاقِ
 وَخُسْنُ الصُّوَرِ وَالشَّمَائِلِ مَعْرُوفَةٌ مُشْهُورَةٌ فَلَا
 نَطْقَ لَهَا وَلَا تَلْتَفِتُ إِلَى مَا جَدُّهُ فِي كِتَابِ بَعْضِ جَهْلَةٍ
 الْمُؤَرِّجِينَ أَوِ الْمَفْسِّرِينَ مِمَّا يُخَالِفُ هَذَا * فَصُلِّ
 قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَتَيْنَا أَكْرَمَكَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ
 الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْفَضَائِلِ الْحَمِيدَةِ وَخِصَالِ

(قوله) كانت ترى خضرة البقل
 أي الذي كان يأكله بعد خروجه من
 مصر خائفًا من أن يأكله بعد خروجه من
 (قوله) الهزال بضم الهاء متوجهًا إلى مدين
 من عند أن تستظل بعريش هو بيت
 (قوله) وكان ياكل في نقرة بضم النون
 النون وسكون القاف أي حفرة
 (قوله) ويكرع فيها بفتح الزاء
 * فصل

الكمال العبدية وأرنا كصحتها صلى الله عليه وسلم
 وجلبنا من الآثار ما فيه مقنع وإلا من أوسع فيقال هذا
 الباب في حقه عليه السلام ممتد ينقطع دون نقاده
 الأدي لا وتجزع علم خصائصه زاحوا لا تكدره الدلاء
 وكنا أئينافيه بالمعروف مما أكثره في الصنيع والمشهور
 من المصنفات واقتصرنا في ذلك بقول من كل وغير
 من فيض وأرنا أن نختم هذه الفصول بذكر حديث
 الحسن بن ابن أبي هالة لجمعه من شيائله وأوصافه
 كثيرا وأدماجه جملة كافية من سيره وفضائله
 ونصله بتبنيه لطيف على غريبه ومشكله حدثنا
 القاسم أبو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله بقرآن
 عليه سنة ثمان وخمسة قال نا الإمام أبو القاسم
 عبد الله بن طاهر التميمي قرأت عليه أخبركم الفقيه
 الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن البزازي
 والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن الحمدي
 والقاسم أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الوخشي قالوا
 نا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الحمدي قال نا
 أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال نا أبو عيسى محمد بن
 عيسى بن سورة الحافظ قال نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمر
 ابن عبد الرحمن العملي أملاء من كتابه قال حدثني رجل من بني
 تميم من ولد أبي هالة روي حديثه أم المؤمنين رضي الله عنها

(قوله) وأرنا كصحتها أي أظهننا
 لك صحة روايتها (قوله) ما فيه مقنع
 بفتح الميم والنون ما يقنع به ويخفف
 بذكره (قوله) نقاده فإل هذا أي سعيه
 ومداره (قوله) أي فداغه وفي نسخة
 ثم رآه من كل يضم القاف وفي القلة
 بفتح السين (قوله) الكاف قليل من كثير
 يقل من أي على أنقل قليل من كثير
 وأكثر أي على فيض بالضم الزيادة
 (قوله) وعرض من نقص والفيض الزيادة
 فيها والفيض بفتح الواو وشكوت
 (قوله) الوخشي بفتح الواو وشكوت
 أملاء وشين معجمين (قوله) البخاري يضم
 أملاء من أعمال البخ (قوله) كليب بالنصب
 أملاء المعجمة وقوله بفتح السين منسوب إلى بلد
 وقوله الشاشي بفتح السين (قوله) سورة بفتح
 من وراء الهمزة وقوله جميع بالتصغير
 الهمزة والتاء وقوله جميع بالتصغير
 وقوله يحيى بفتح الكاف وتشديد
 النون المفتوحة وبسكون الكاف
 وتخفيف النون أي يعرف

يَكُنِّي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ لَاحِي هَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ خَالِي هِنْدُ بْنَ أَبِي هَالَةَ
قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَاهِرٍ
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدُ بْنُ خُذَادَاذَ الْكَرْجِيِّ الْبَاقِلَانِي
قَالَ وَأَجَازَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ
ابْنِ خَيْرُونَ قَالَ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَهْرَانَ الْفَارِسِيِّ قِرَاءَةً
مِنْهُ عَلَيْهِ فَأَقْرَبَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ سَمِعْنَا
إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ وَالْفُظْ بِهَذَا السَّنَدِ
سَأَلْتُ خَالِي هِنْدُ بْنَ أَبِي هَالَةَ عَنْ حَلِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ وَصَافًا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَنْتَلِقَ بِهِ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُحَا مُمْخًا يَتَلَا لَا وَجْهَهُ تَلَاوُ
الْقُرْآنِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدِيدِ عَظِيمِ
الْهَامَةِ رَجُلٌ الشَّعْرُ لَمْ يَنْفَرَقَتْ عَمِيقَتُهُ فَرَقٌ وَلَا فَلَاحِجَاوُ
شَعْرُهُ شَحْمَةٌ أذْنِيَّةٌ إِذَا هُوَ وَفَرُّهُ أَزْهَرُ اللَّوْبِ
وَإِسْعَ الْجَبِينِ أَزْجُ الْحَوَاجِبِ سَوَابِغٌ مِنْ غَابِرِ

(قوله) خذ اذا نبضم الحما قد ان مجيبين
فانك قدال مهله وبعدها الف قدال
مهلة او معجزة معناه بالفارسية عطا الله
(قوله) الكرجي بفتح الكاف فسكون الراء
(قوله) خيرون تقدم ضبطه (قوله)
شاذان بالشين والذال المعجمتين
وقوله مهران بكسر الهم (قوله) الكلو
بفتح الخاء وقوله الحسين بالنصب
وقوله حلية رسول الله بكسر الحاء
منها اي عظمها في العيون مكرما في القلوب
(قوله) المشدب بفتح الميم وبعدها هاء اي
المعجمة المفتوحة اي الطويل (قوله)
عظيم الهامة بفتح الهم وبعدها هاء اي
كبير الراس (قوله) رجل الشعر بكسر
الهم وفتح العين اي متكسره قليلا
(قوله) عقيقته اي شعره (قوله)
وقره بشديد الغاء وقيل بتخفيفه
(قوله) ازهر اللون اي ابيض (قوله)
ازج الحواجب بفتح الهم وبعدها هاء اي
اي دقيقها مع غزارة شعرها (قوله)
من غير فرق بفتح القاف والراء وقد
تسكن اي من دون اتصال

أَوْ قَارِبَهُ حَاجَةً صَابِرَةً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ
 مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهَا أَوْ يَمْسُورَ مِنَ الْقَوْلِ وَقَدْ
 وَسَّعَ النَّاسُ بَسْطَهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبَا وَصَارُوا عِنْدَهُ
 فِي الْحَقِّ مُتَقَارِبِينَ مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى وَفِي الرِّوَا
 الْآخَرَى وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ
 وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ
 وَلَا تُؤْنِسُ فِيهِ الْحُرْمُ وَلَا تَنْتَشِي فَلَئِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ
 مِنْ غَيْرِ الرِّوَايَتَيْنِ يَتَعَاطِفُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ
 يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَيَرْفُدُونَ
 ذَا الْحَاجَةِ وَيَرْحَمُونَ الْغَرِيبَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلُوسَاتِهِ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَا شَمْسِ
 الْبَشْرِ سَهْلَ الْخَلْقِ لَيْتَنِ الْجَانِبَ لَيْسَ بِفَظٍ وَلَا غَلِيظٍ
 وَلَا سَخَابٍ وَلَا فَحَاشٍ وَلَا عِتَابٍ وَلَا مَزَاحٍ يَتَغَاوَلُ
 عَمَّا لَا يَشْتَرِي وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ
 ثَلَاثِ الرِّيَاءِ وَالْإِكْثَارِ وَمَا لَا يَعْينُهُ وَتَرَكَ النَّاسَ
 مِنْ ثَلَاثِ كَانَ لَا يَدُمُ أَحَدًا وَلَا يُعِيرُهُ وَلَا يَطْلُبُ
 عَوْرَتَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ إِذَا تَكَلَّمَ
 أَطْرَقَ جُلُوسًا وَهُوَ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ وَإِذَا سَكَتَ
 تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَ الْحَدِيثِ مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ انْصَبُوا
 لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ حَدِيثَهُمْ حَدِيثَ أَوَّلِهِمْ يَضْحَكُ مِمَّا
 يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَيَجِبُ مِمَّا يَتَجَبَّوْنَ مِنْهُ وَيَصْبِرُ

(قوله) أَوْ يَمْسُورَ مِنَ الْقَوْلِ أَي عَمَّا
 يَسْتَرْلَهُ (قوله) مُتَقَارِبِينَ كَالْأَوْلَادِ
 وَقَارِبِ الْوَالِدِينَ (قوله) مَجْلِسُ حِلْمٍ أَي
 الْحُرْمِ أَي لَا يَدُكِرُونَ فِيهِ بَسْوَةً (قوله)
 وَلَا تَنْتَشِي بَعْضُ أَوَّلِهِ فَنُودٍ سَاكِنَةٍ
 (قوله) فَلَئِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَا تَنْتَشِي وَلَا تَنْشَأُ وَلَا تَذْأُ
 وَاللَّامُ أَي زَلَّاتٍ يَفْتَحِينَ وَقَدْ تَسَكَّنَ
 وَيَرْفُدُونَ ذَا الْحَاجَةَ بِمَجْلِسِهِ (قوله)
 وَكُسْرًا وَحِكْمًا فَتَحَقَّقَ أَي يَعْطُونَ
 وَجِهَهُ غَيْرَ مُقَيَّدَةٍ بِوَقْتِ الْبَشَرِ أَيْ ظِلَافَةٍ
 لَيْتَنِ الْجَانِبَ يَشْتَدُّ إِلَيْكَ (قوله)
 أَي كَامِلُ الرِّفْقِ (قوله) لَيْسَ بِفَظٍ وَلَا

غَلِيظٍ أَي لَيْسَ سَبِيَّ الْخَلْقِ وَلَا قَابِي
 الْقَلْبِ (قوله) وَلَا سَخَابٍ أَي صَخَابٍ
 (قوله) وَلَا فَحَاشٍ أَي زَوْفَشٍ وَقَوْلُهُ
 (قوله) وَلَا عِتَابٍ أَي عَلَى أَحَدٍ فِي حَضْرَتِهِ
 وَلَا يَنْتَهِ (قوله) وَلَا مَزَاحٍ بِالْمَزَاحِ
 وَغَضَبِهِ (قوله) فِي نَسْخَةِ مَدَاحٍ
 أَيْ كَثِيرِ الْمَزَاحِ يَالِغُ فِي مَزَاحٍ
 أَيْ كَثِيرِ مَهَلَةٍ وَالْإِكْثَارُ أَي مِنْ أَكْثَارِ
 بَدَالِ (قوله) وَلَا يَعْصِيهِ بَشَرٌ وَلَا
 أَحَدٌ الْمَسَلِ (قوله) بِقَبِيلِ الطَّنْبِ
 الْقَوْلِ الْمَسَلِ (قوله) لَا يَعْصِيهِ بَشَرٌ وَلَا
 الْيَاءُ أَي لَا يَعْصِيهِ بَشَرٌ وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ أَي لَا يَسْتَشِي

لِغَرِيبٍ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي الْمَنْطِقِ وَيَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ
الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَأَرْفُدُوهُ وَلَا يَطْلُبُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ
مُكَافٍ وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَهُ فَيَقْطَعَهُ
بِأَنِّهَا أَوْ قِيَامِ هَذَا انْتَهَى حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ وَزَادَ
الْآخِرُ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ
سُكُوتُهُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ فَأَمَّا
تَقْدِيرُهُ فَبِفِي تَسْوِيرِ النَّظَرِ وَالِاسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ وَأَمَّا
تَفَكُّرُهُ فَبِفِيمَا يَغْنَى وَيَتَّقَى وَجَمَعَ لَهُ الْحِلْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الصَّابِرِ فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ يَسْتَفِزُهُ وَجَمَعَ لَهُ فِي
الْحَذَرِ أَرْبَعٌ أَخَذَهُ بِالْحَسَنِ لِيَقْتَدِيَ بِهِ وَتَرَكَهُ الْقَبِيحَ
لِيَنْتَهِيَ عَنْهُ وَاجْتَمَعَ الرَّاْيُ بِمَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ وَالْقِيَامُ لَهُمْ
بِمَا جَمَعَ لَهُمْ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَضِيَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ * فَضِلْ * فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ
هَذَا الْحَدِيثِ وَمُشْكِلِهِ قَوْلُهُ الْمَشْدَبُ أَيُّ الْبَاقِ الطَّوِيلِ
فِي نَحَافَةٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
الْمُقْطَعُ وَالشَّعْرُ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ مُشْطُ فَتَكْتَرُ قَلِيلًا
لَيْسَ بِسَبْطٍ وَلَا جَعْدٍ وَالْعَقِيقَةُ شَعْرُ الرَّأْسِ إِنْ رَأَى
انْفَرَقَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا فَرَقَهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا مَعْقُومَةً
وَيُرْوَى عَقِيقَتُهُ وَأَزْهَرُ اللَّوْنِ نَبْرُهُ وَقِيلَ أَزْهَرُ
حَسَنٌ وَمِنْهُ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيُّ زِينَتِهَا
وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ

(قوله) فأرقدوه أي أعطوه وهو
بهذه قطع أو وصل (قوله) حتى
يتجاوز أي يتخلصه (قوله) فغنيها
يفني أي يغني من أحوال الدنيا
ويبقى من أعمال الآخرة (قوله)
لا يغضبه يفهم على غضب * فضيل
المعنى أي لا يجعله هذا الحديث أي
في تفسير غريب (قوله) ومشكله أي
من جهة المعنى (قوله) المشدب أي
من جهة الثانية فمعناه مشددة فحملت أي
الميم الثانية طولاً والمشدق في الأصل الشعر
المتناهي العقيقة يقال عقي عن
ق العقيقة الشخص يقال عقي عن
الذي ولد له عقيقته (قوله)
المولود إذا طلق عقيقته (قوله)
نيزه بتشديد الياء المكسورة أي
مشرقه

وَلَا بِالْأَدَمِ وَالْأَمْهَقِ النَّاصِعِ الْبَيَاضِ وَالْأَدَمِ الْأَسْمَرِ
الْوَرْنِ وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَاضِ مُشْتَرِكٌ أَيْ فِيهِ
حُمْرَةٌ وَالْحَاجِبُ الْأَمْرُجُ الْمَقْوُوسُ الطَّوِيلُ الْوَافِرُ الشَّعْرُ
وَالْأَقْنَى السَّائِلُ الْأَنْفُ الْمُرْتَفِعُ وَسَطُهُ وَالْأَشْمَرُ
الطَّوِيلُ قَصَبَةُ الْأَنْفِ وَالْقَرْنُ اتِّصَالُ شَعْرٍ الْحَاجِبِينَ
وَصُدَّةُ الْبَلْعِ وَوَقَعَ فِي حَدِيثٍ أُمُّ مُعْبِدٍ وَصَفُهُ بِالْقَرْنِ
وَالْإِلَاحِ الشَّدِيدُ سَوَادُ الْحَدَقَةِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ
أَشْكَمُ الْعَيْنِ وَأَسْبَجُ الْعَيْنِ وَهِيَ الَّتِي فِي بَيَاضِهَا
حُمْرَةٌ وَالضَّلِيلُ الْوَاسِعُ وَالشَّنْبُ رَوْنَقُ الْأَسْنَانِ
وَمَا وَهَّاءُ قَبْلَ رِقْعَتِهَا وَتَحْزِيرُ فِيهَا كَمَا يُوجَدُ فِي أَسْنَانِ
الشَّبَابِ وَالْفَلْعُ فَرْقٌ بَيْنَ الشَّيْبَانِ وَدَقِيقُ الْمَشْرِيقِ
خَبِطَ الشَّعْرِ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْرِ وَالسُّرَّةِ بَارِدٌ وَزَوْجٌ
وَمُتَمَايِكٌ مُعْبَدِلُ الْخَلْقِ يُمْسِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا
مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَمْ يَكُنْ يَلْمِزُهُمْ وَلَا بِالْمَكَلَمِ
أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَرْجِي اللَّحْمِ وَالْمَكَلَمُ الْقَصِيرُ الَّذِي قَبْلَ
وَسَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ أَيْ مُسْتَوِيَهُمَا وَفَيْحُ الصَّدْرِ
إِنْ صَحَّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَتَكُونُ مِنَ الْأَوْقَالِ وَهِيَ وَاحِدٌ
مَعَانِي أَشَاحَ أَيْ أَنَّهُ كَانَ بَارِدَ الصَّدْرِ وَلَمْ يَكُنْ
فِي صَدْرِهِ قَعْسٌ وَهُوَ نَظْمٌ فِيهِ وَبِهِ يَنْضَعُ قَوْلُهُ قَبْلُ
سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ أَيْ لَيْسَ بِمُتَقَاعَسِ الصَّدْرِ
وَلَا مُقَاضِ الْبَطْنِ وَلَعَلَّ اللَّفْظَةَ مَسْمُومٌ بِالسَّيْنِ

في الحديث والآدم إلا من كان أسير اللون
 محمول على أن ما يورثه للبشر كان
 مستنزل ما ستره ثيابه كاليد أسير
 أو مشددة اللحم وفيه أثر من
 بؤس الواء المشددة أي المشددة
 من الهمزة (قوله) المقوس
 من الخ بضم الخاء (قوله) والقوي
 واللام وفي الخ بضم الخاء (قوله) والقوي
 الفصل عليهما (قوله) وأما
 المصلة واليمين (قوله) وأما
 واحد (قوله) وأما
 وما وأما (قوله) وأما
 الظاهر بتسديد لها (قوله)
 وقوله الحكيم بفتح الحاء المنقوصة
 الله في بفتح الهمزة (قوله)
 قمتي بفتح القاف (قوله)
 الضد في بفتح الضاد (قوله)
 (قوله) وهو يظن فيه بفتح
 هن وقد تبدل أي انخفاض (قوله)
 مفاض البطن بضم الميم ففاد
 أي ضخمه

وَفَتَحَ الْمِيمَ بِمَعْنَى عَرِيضٍ كَمَا وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى
 وَحَكَاهُ أَبُو دُرَيْدٍ وَالْكَرَادِيسِيُّ رُؤُسُ الْعِظَامِ وَهِيَ
 مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ لِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتْدُ وَالْمَشَاشُ
 رُؤُسُ الْمَنَاقِبِ وَالْكَتْدُ مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ وَشَنُّ الْكَتِفَيْنِ
 وَالْقَدَمَيْنِ لِحِمَمَهُمَا وَالزَّنْدَانُ عِظْمَا الذَّرَاعَيْنِ وَسَائِلُ
 الْأَطْرَافِ أَيْ طَوِيلُ الْأَصَابِعِ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ أَنَّهُ رَوَى
 سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ سَائِلِينَ بِالنُّونِ قَالَ وَهِيَ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ تُبَدَّلُ اللَّامُ مِنَ النُّونِ إِنْ صَحَّحَتِ الرَّوَايَةُ بِهَا وَأَمَّا
 عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ فَأِشَارَةٌ إِلَى قِيَامَةِ
 جَوَارِحِهِ كَمَا وَقَعَتْ مُفَصَّلَةً فِي الْحَدِيثِ وَرَجَبُ الرَّاحَةِ أَيْ
 وَاسِعُهَا وَقِيلَ كَتَبْتُ بِعَيْنِ سَعَةِ الْعَطَاءِ وَالْجُودِ وَخَمَصَانُ
 الْأَخْمَصَيْنِ أَيْ مُتَجَانِفِي أَخْمَصِ الْقَدَمِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَنَالُهُ
 الْأَرْضُ مِنْ وَسْطِ الْقَدَمِ وَمَسِجُ الْقَدَمَيْنِ أَيْ امْتِلَسُهُمَا
 وَلِهَذَا قَالَ يَنْبُوعُهُمَا الْمَاءُ وَفِي حَدِيثٍ الْهَرِيرَةُ خِلَافُ
 هَذَا قَالَ فِيهِ إِذَا وَطِئَ بِقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا لَيْسَ لَهُ أَخْمَصُ
 وَهَذَا يُوَافِقُ مَعْنَى قَوْلِهِ مَسِجُ الْقَدَمَيْنِ وَيَقَالُ وَاسِجُ الْمَسِجِ
 ابْنُ مَرْيَمَ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَخْمَصُ وَقِيلَ مَسِجُ لَاحِجٍ عَلَيْهَا وَهَذَا
 أَنْصَابُ خَالَفَ قَوْلَهُ شَنُّ الْقَدَمَيْنِ وَالتَّقْلَعُ رَفْعُ الرَّجْلِ
 لِقَوَّةٍ وَالتَّكْفُؤُ الْمِيلُ إِلَى سَنَنِ الْمَشْيِ وَقَصْدُهُ وَالْهُوْنُ
 الرِّفْقُ وَالْوَقَارُ وَالذَّرْبُ الوَاسِعُ الْخَطْوَانِ أَنْ مَشِيَهُ
 كَانَ يَرْفَعُ فِيهِ رَجْلِيهِ بِسُرْعَةٍ وَتَمْدُ خَطْوُهُ بِخِلَافٍ

(قوله) المشاش يضم الميم ومجهولين
 أي ضمهم رؤس العظام (قوله) وتساين
 الأَطْرَافِ أي أطراف يديه ورجليه
 (قوله) الأَثْبَارِيُّ بقض الجهد بعدها
 نون ساكنة منسوب إلى مدينة أنبار
 (قوله) رجب الراحة بفتح الراء وضمها
 (قوله) وخمسان النقي مجهول على المبالغة
 (قوله) أنصاف مدح من الراوي بحسب الحسن
 من الحديث (قوله) شَنُّ الْقَدَمَيْنِ
 بالسين المعجمة وسكون المشدة وقوله
 المشي بفتح الميم الأولى وسكون الثانية
 قصد رميها وفي نسخة المشي (قوله)
 وقصده بالسين عطف على شَنُّ

أَيُّ قَلِيلٍ لِحُجَّتِهَا وَأَهْدَبُ الْأَشْفَارِ أَيْ أَشْفَارِ
 * (الباب الثالث) *

فِيمَا وَرَدَ مِنْ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ وَمَشْهُورِهَا بِعَظِيمِ قُدْرَةِ عِنْدَ رَبِّهِ
 وَمَنْزِلَتِهِ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِأَخْلَافِ أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الْكَرِيمُ الْبَشَرُ وَسَيِّدُهُ
 وَلِدَادُهُ وَأَفْضَلُ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْلَاهُمْ
 دَرَجَةً وَأَقْرَبُهُمْ زُلْفَى وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ
 فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَقَدْ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى صَحِيحِهَا وَمُنْتَشَرِهَا
 وَخَصَرْنَا مَا عَابَى مَا وَرَدَ مِنْهَا فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَضْلاً
 * (الفصل الأول) *

فِيمَا وَرَدَ مِنْ ذِكْرِ مَكَانَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَالْإِلَهَ صُطِفَاءُ وَفَعْلُهُ
 الذِّكْرُ وَالْتِفْضِيلُ وَسَيَادَةُ وَلَدِ آدَمَ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا
 مِنْ مَنَازِلِ الرُّتَبِ وَبَرَكَاتِ اسْمِهِ الطَّيِّبِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدْلِيُّ إِذْ تَابَلَفَظَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ
 الْفَرَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بِنْتُ يَعْقُوبَ
 عَنْ أَبِيهِ نَا حَاتِمٍ وَهُوَ ابْنُ عَقِيلٍ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ
 عَنْ يَحْيَى الْحَمَاقِيِّ نَافِيسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ
 قِسْمًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَصْحَابُ الْيَمِينِ
 وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ

(قوله) وأهدب الأشفار أي أشفار
 العينين جمع شفر بالضم وهو معروف
 الملاحضات التي الثالث في ما ورد من
 الأخبار ومشهورها بعود الماء للتعدي
 من عظم قدره العظيم (قوله) وسيد
 أي عمدة الحديث القليلة وبني أي
 ولد آدم يوم القيامة (قوله) وأعلمهم
 أي تقديراً (قوله) جدًّا أي كبراً
 الدال المفتوحة منون المار به المبالغة
 في الكثرة * الفصل الأول *
 فيما ورد من ذكر مكانته عند رب الخ
 (قوله) من منازل الرتب أي من المرتب

الدين على من ياله (قوله) العدل يعني
 الدين وسكون الدال (قوله) العدل يعني
 سنة إحدى وخمسة (قوله) العرجاني
 يعني القاء منسوب إلى فرغانة بلدة بأشراق
 (قوله) وهو ابن عقييل بالنسبة لفرغانة
 (قوله) الحماقي يعني الحماقي بالنسبة لفرغانة
 (قوله) نافيس يعني النافيس وهو ابن
 (قوله) عبيدة يعني عبيدة بن ربيعة
 (قوله) الموحدة فالق يعني الموحدة
 (قوله) فممن بكسر القاف أي فممن
 (قوله) فممن بكسر القاف أي فممن

اليمين ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني من خيرها ثلثاً و
 قوله وأصحابُ المِثْمَةِ مَا أَصْحَابُ المِثْمَةِ وَأَصْحَابُ المِثْمَةِ
 مَا أَصْحَابُ المِثْمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ
 السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ ثُمَّ جَعَلَ الْإِثْلَاقَ ثَلَاثَ قَبَائِلَ
 فجعلني من خيرها قبيلةً وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
 وَقَبَائِلَ لِأَيِّهِ فَأَنَا اتَّقَى وَلِدَادِمُ وَكَرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَلَا
 فَخْرُ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ ثَلَاثَ قَبَائِلَ فجعلني من خيرها بيتاً فَذَلِكَ قَوْلُهُ
 إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ الْآيَةَ
 وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ لَوْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَتَى وَجِبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ قَالَ وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 وَعَنْ وَائِلَةَ بِنْتِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى
 مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إسماعيلَ وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ بَنِي
 كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ
 بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَا أَكْرَمُ
 وَلَدِ بَنِي آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَا أَكْرَمُ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا ابْنِي جِبْرِيلَ فَقَالَ قُلْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ
 وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ أَزَلْ أَفْضَلُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلَمْ أَزَلْ بَنِي أَبِي أَفْضَلُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَعَنْ
 أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ
 أُسْرَى بِهِ فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَلَمْ يُجَاهِدْ

(قوله) وَلَا فَخْرَ وَلَا أَقُولُهُ أَفْخَارًا
 بِهِ بَلْ مُحَمَّدٌ ثَابِتٌ لَمْ يَنْفَعِ اللَّهُ لَمْ يَنْفَعِ شَيْخَانَهُ
 وَتَعَالَى بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ
 وَفَخَرْتُ أَوْ لَا فَخْرَ لِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ
 وَأَفْخَارًا (قوله) بِيَوْمِنَا لَا يَبْطُلُ
 بَيْنًا وَهُوَ بَيْتُ (قوله) جَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا
 (قوله) الرِّجْسَ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ خَيْرِهَا
 النُّعْمَةِ (قوله) كِنَانَةَ كِنَانَةَ بَكْرٍ وَذَنْزِرٍ
 (قوله) قُلْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ
 الْحِمْيَرِ خَفِيفَ اللَّامِ وَتَشْدِيدَهَا وَهُوَ يُلْجِ

هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَقَالَ لِي سَلْ تُعْطَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَغَيْرِ
 عَلَى أُمَّتِي فَلَمْ يَخَفْ عَلَى التَّابِعِ مِنَ الْمَتَّبِعِ وَفِي رِوَايَةٍ
 بُعِثْتُ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ قَبْلَ السَّوَادِ الْعَرَبِ لِأَنَّ
 الْغَالِبَ عَلَى الْوِثَاقِ الْأُذْمَةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ السُّودِ وَالْحُمْرِ الْعَمُّ
 وَقَبْلَ الْبَيْضِ وَالسُّودِ مِنَ الْأُمِّ وَقَبْلَ الْحُمْرِ الْإِنْسُ
 وَالسُّودُ الْيَحْنُ وَفِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ ابْنُ هُرَيْرَةَ نَصَرَ
 بِالرُّعْبِ وَأُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ جِئْتُ
 بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعَتْ فِي يَدَيَّ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ
 وَخَيْمَ لِي النَّبِيُّونَ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْخَوْضِ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ
 وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى خَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ
 مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ
 تَشْرَكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا وَعَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا
 مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَا بَنِي بَعْدِي أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ
 وَخَوَاتِمُهُ وَعُلِمْتُ خَزَنَةُ النَّارِ وَخَمَلَةُ الْعَرْشِ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ
 بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ وَمِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلْ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ يَا رَبِّ
 مَا أَسْأَلُ اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمْتُ مُوسَى تَكَلِيمًا
 وَأَعْطَيْتُ نُوحًا وَأَعْطَيْتُ سُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي
 لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَعْطَيْتُكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ

(قوله) سَلْ تُعْطَهُ بصيغة المفعول
 فهاء السكت (قوله) بعثت إلى الآخر
 والاسود ظاهره عموم الخلق كما ذهب
 إليه بعضهم وقال عليه السلام بعثت
 حتى إلى الحجر والمذرة والشجر وبعثت
 أي أنا منقادكم (قوله) أن فرط لكم
 أعطى ملكة يعقد بها على أي
 الكلام مع استماع الكلام صدق لكم
 (قوله) ونشد يد اللام المعنى بنظم لطيف
 مخففتها مع فتح أوله وقوله خزانة
 النار أي الملاحة أو الكاين عليها
 وكبيرهم بسى ما الكاين عليها
 الشاعة أي قد أمها وقرى بها أي
 من وقوعها كما رواه أحمد والشيخان
 والترمذي عن أنس بعثت أنا والشاعة
 كما بين

أَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ وَجَعَلْتُ اسْمَكَ مَعَ اسْمِي يُنَادِي بِهِ فِي
جَوْفِ السَّمَاءِ وَجَعَلْتُ الْأَرْضَ طَهْوَراً لَكَ وَلَا مَيْتَكَ وَغَفَرْتُ
لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ فَأَنْتَ تَمْشِي فِي النَّاسِ
مَغْفُوراً لَكَ وَلَمْ أَصْنَعْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَجَعَلْتُ قُلُوبَ
أُمَّتِكَ مَصَاحِفَهَا وَخَبَائِثُ لَكَ شَفَاعَتَكَ وَلَمْ أَخْبَأْهَا
لِنَبِيِّ غَيْرِكَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ رَوَاهُ حَدِيثُهُ بَشَرِي بَعْنِي
رَبِّي أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا
كُلُّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَأَعْطَاكَ
أَنْ لَا يَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلِبَ وَأَعْطَاكَ النُّصْرَةَ وَالْعِزَّةَ وَأَلْزَمَ
يَسْعَى بَيْنَ يَدَيَّ أُمَّتِي شَهراً وَطَيْبَ لِي وَلَا مَيْتَ الْغَنَائِمِ وَأَحَلَّ
لَنَا كَبِيرًا مِمَّا شَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَبْلِنَا وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ
خَرَجٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ
الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَأَمَّا كَانَ الَّذِي
أَوْتِيَتْ وَحْياً وَحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ
تَابِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْنَى هَذَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ بَقَاءُ مُعْجَزَةٍ
مَا بَقِيَتْ لَدُنِّيَا وَسَائِرُ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ذَهَبَتْ
لِلْبَحْرِ وَلَمْ يُشَاهِدْهَا إِلَّا الْحَاضِرُ لَهَا وَمُعْجَزَةُ الْقُرْآنِ
يَقِفُ عَلَيْهَا قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ عَيَاناً لَا خَيْرَ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَفِيهِ كَلَامٌ يُطَوَّلُ هَذَا نُحْبَتُهُ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ
فِيهِ وَفِيمَا ذَكَرَ فِيهِ سِوَى هَذَا الْخِرَابِ الْمُعْجَزَاتِ

(قوله) الكوثر فوعل من الكثرة ومعناه
الخير الكثير وفي النهاية هو نهر في الجنة
(قوله) ينادي به في جوف السماء أي
وقت الإذان والخطبة أو فيما بين أهل
السماء (قوله) فأنت تمشي في الناس
وفي نسخة بالناس وفي أخرى تمشي في الناس
وفي نسخة ذلك أي غفران ما تقدم
(قوله) ولم أصنع ذلك لأحد قبلك
وما تأخر كما ذكره الاستظهار المبدأ (قوله)
لم ينجي غيرك وفي حديث آخر رواه
جميع ما تقدمه من أمك الخ فيه منقصة
وجعلت قلوب القدر أن من الأمة كما يشير
عظيمة لحفاظ القرآن من الأذى والاله
الاله قوله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر والام
لما قطعوا وفيه أيضا نسبة على أن الام
التألف لم يخطو شيئا من صفاتهم (قوله)
ليس عليهم حساب ولا يكون لهم عذاب
ولا الحجاب وروى سبعة ألف مع
وسمائه الف كما ذكره التلمساني (قوله)
بجدب أن لا يجمع أمتي أي جوعا شديد
(قوله) وطيب لي ولا ميت الغنائم أي
ووقع في أصل الدين والو الغنائم جمع غنيمه
الرواية بيان في الذرية وإنما الكلام في
من خرج أي تضييق وهو تضييق في
أي معانيه (قوله) عيانا بغير غيب
(قوله) الخراب المعجزات أي في آخره بانه
الأيون

أَضَاءَ لَهُ قُصُورٌ بَصْرِيٍّ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَاسْتَرْضِعَتْ
 فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ كَبْرِ قَبِيلِنَا أَنَا مَعَ أَخِي خَلْفَ بِيوتِنَا نَرْغَى
 بِنَهْمَانَا إِذْ جَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ وَفِي حَدِيثٍ
 آخِرٍ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ بَطْنِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثَلَاثًا فَأَخَذَنِي
 فَشَقَّ بَطْنِيَّ وَقَلْبِي وَقَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ تَحْرِي
 إِلَى مَرَاقِ بَطْنِيٍّ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَاسْتَخْرَجَا
 مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا ثُمَّ غَسَلَا قَلْبِي وَبَطْنِيَّ
 بِذَلِكَ الثَّلْجِ حَتَّى انْقَيَّاهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ثُمَّ تَنَاوَلَا
 أَحَدُهُمَا شَيْئًا قَدْ أَخَاطَمَ فِي يَدِهِ مِنْ نُورٍ يَجَارِ النَّاطِرُ
 دُونَهُ فَنَحَنَمُ بِهِ قَلْبِي فَأَمْتَلَا إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ثُمَّ أَعَادَهُ
 مَكَانَهُ وَأَمَرَ الْآخَرَ بِيَدِهِ عَلَى مِصْرَفِي صَدْرِي فَالْتَأَمَ
 وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَلْبُ وَكَيْعٍ أَيْ
 شَدِيدٍ فِيهِ عَيْنَانِ تَنْظُرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ ثُمَّ قَالَ
 أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ زِنَهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي
 بِهِمْ فَوَزَنَنِي ثُمَّ قَالَ زِنَهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي
 بِهِمْ فَوَزَنَنِي ثُمَّ قَالَ زِنَهُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ
 فَوَزَنَنِي ثُمَّ قَالَ دَعُهُ عَنْكَ فَلَوْ وَزَنَنَهُ بِأُمَّتِهِ كُلِّهَا
 لَوَزَنَهَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ ثُمَّ صَمَوْنِي إِلَى صَدْرِي
 وَقَبِلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ ثُمَّ قَالُوا يَا حَبِيبُ
 لَمْ تَرْعَ إِنَّكَ لَو تَدْرِي مَا تَرَاؤُكَ مِنْ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ
 عَيْنَاكَ وَفِي يَقِينِهِ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَكْرَمَكَ

(قوله) نَرْغَى بِهِمَا يَفْتَحُ الْمَوْحِدَةَ وَتَسْكُونُ
 الْهَاءُ جَمْعُ هَيْهَ وَلَدُ الضَّانِ وَتَكَرَّرَتِ
 آوَانَتِي (قوله) بَطْنِيٍّ بَطْنِيٍّ مِهْمَلَةٌ
 وَجَوَزُ كَسْرُهَا وَضَمُّهَا فَيَسِينُ مِهْمَلَةٌ
 وَلَدُ ابْنِ جَعْفَرٍ (قوله) إِلَى مَرَاقِ بَطْنِيَّ
 وَنَحْنُ نَحْنُ وَنَحْنُ نَحْنُ لَفْظُهُ آيَةٌ مِنْ أَهْلِ
 يَفْتَحُ الْمِيمَ وَنَحْنُ نَحْنُ لَفْظُهُ آيَةٌ مِنْ أَهْلِ
 الْقَافِ لَا وَاقِ (قوله) عِلْقَةً أَيْ
 صَدْرِي إِلَى مَرَاقِ (قوله) عِلْقَةً
 قِطْعَةً دَمٍ مَنَعْقَدَةٍ (قوله) عِلْقَةً
 أَيْ نَظْفَاهُ عَنْ تَلَوُّثِ تَعْلُقِ الْعِلْقَةِ
 (قوله) تَجَارِ النَّاطِرُ أَيْ يَتَجَسَّسُ الرِّاءُ وَتَكْثُرُ
 مِصْرَفِي صَدْرِي يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالرِّاءُ وَتَكْثُرُ
 (قوله) زِنَهُ بِعَشْرَةٍ بِكَسْرِ الزَّيِّ مِنَ الْوَزْنِ

(قوله) وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ بِصِغَةِ التَّنْبِيهِ
 لَا غَيْرَ (قوله) لَمْ تَرْعَ بضم النون وَفَتْحُ
 الرِّاءِ وَتَسْكُونُ الْمُهْمَلَةُ مِنَ الرِّوَاءِ
 لَا تَفْرَأُ (قوله) لَقَرَّتْ عَيْنَاكَ بِفَتْحِ
 الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الرِّاءِ أَيْ لَطَأَتْ بِنَظَرِ
 نَفْسِكَ

عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَأْنِيكَ قَالَ فِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلِيَّا عَنِّي فَكَمَا أَرَى الْأَمْرَ مُعَايَنَةً
وَحَكِي أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمَرَقَنْدِيُّ وَغَرِهَا
أَنَّ آدَمَ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ قَالَ اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي
خَطِيئَتِي وَيُرْوَى تَقَبَّلْ تَوْبَتِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لَهُ مِنْ آيِنَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا قَالَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ
مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيُرْوَى
مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَكْرَمُ خَلْقِكَ عَلَيْكَ
فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَغَفَرَهُ وَهَذَا عِنْدَ قَائِلِهِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَفِي
رِوَايَةِ الْأَجَرِيِّ فَقَالَ آدَمُ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي
إِلَى عَرْشِكَ فَذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمُ قَدْرًا عِنْدَكَ مِنِّي
جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَزَّزْتَ
وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنَّهُ لِأَخِرِ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَلَوْلَا مَا
خَلَقْتَكَ قَالَ وَكَانَ آدَمُ يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ وَقِيلَ بِأَبِي
الْبَشَرِ وَيُرْوَى عَنْ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
مَلَأْنِيكَ سَيَاحِينَ عِيَادَةً بِهَا كُلُّ دَارٍ فِيهَا مُحَمَّدٌ
أَوْ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى
ابْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْحَرَاءِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا عَلَى الْعَرْشِ

(قوله) فتلقى آدم من ربه كلمات أي
تلقاها من العام وأعلامه وإن كانت
المشهور عند الجمهور أن المراد بالكلية
ربنا ظلمنا أنفسنا الآية (قوله) وفي
رواية الأجرى بعد الهجره وضم الحيم
هو أبو بكر محمد بن عبد هاشم النسيبة
البعدي (قوله) مع اسمك أي
مقر وناب في عرشك الذي هو أعظم
مخفقا ومثقلا يعني بصيغة الجمهور
يتشديد اليا أي سائر من على وجه
الأرض للعبادة (قوله) قانع بالثناء
وكسر النون فعين مهملة وقوله
الحراء بفتح الحاء المهملة وسكون الهم
فرا عذودة

مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَتَيْتُهُ بِعَلَى
 وَفِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ
 لَهُمَا قَالَ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجَبًا لِمَنْ أَتَقَنَ
 بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَنْصَبُ عَجَبًا لِمَنْ أَتَقَنَ بِالنَّارِ كَيْفَ يَصْحَكُ
 عَجَبًا لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمِئِنُّ إِلَيْهَا
 أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي وَعَنِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا أُعَذِّبُ مَنْ قَالَهَا وَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى
 الْحِجَارَةِ الْقَدِيمَةِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 تَقَى مُصْلِحٌ وَسَيِّدٌ أَمِينٌ وَذَكَرَ السِّمْنَطَارِيُّ
 أَنَّهُ شَهِدَ فِي بَعْضِ بِلَادِ خِرَاسَانَ مَوْلُودًا وُلِدَ مَكْتُوبٌ
 عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى الْآخَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 وَذَكَرَ الْأَخْبَارِيُّونَ أَنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ وَرَدَّ الْأَحْمَرُ مَكْتُوبٌ
 عَلَيْهِ بِالْأَبْيَضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَرَوَى
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
 نَادَى مُنَادٍ إِلَّا لِيَقُمْ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ
 لِكِرَامَةِ اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ
 فِي سَمَاعِهِ وَابْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَهْلَ
 مَكَّةَ يَقُولُونَ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ إِلَّا نَمَّا وَرَزَقُوا
 وَرُزِقَ حَبْرَانَهُمْ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ضَرَّ
 أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ ابْنُ وَثْلَاثَةٍ

(قوله) أَتَيْتُهُ بِعَلَى لقوة بأسه فتح
 قال له يحيى قد ورد أنه حمل باب
 مصابيح خير (قوله) كيف ينصب
 بفتح الصاد أي كيف ينصب (قوله)
 وذكر أنه بصيغة المجهول في ذكر
 ووجد وضمير أنه للشان (قوله)
 السمنطاري يكسر المهلة بعدها
 ميم وسكون نون فمهمله من جملة
 المحذوفين (قوله) الأخباريون
 بأخاء المعجمة

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى قُلُوبِ الْعِبَادِ
فَاخْتَارَ مِنْهَا قَلْبَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ
فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَحَكَمَى النِّقَاشَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ
تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ الْآيَةَ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ هَذِهِ
الْأَيَّامِ إِيَّانَ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَيْكُمْ تَفْضِيلًا وَفَضَّلَ نِسَاءِي
عَلَى نِسَائِكُمْ تَفْضِيلًا الْحَدِيثُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا * فَضَّلَ فِي تَفْضِيلِهِ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ كَرَامَتُهُ
الْإِشْرَافُ مِنَ الْمُنَاجَاةِ وَالرُّؤْيَا وَإِمَامَةُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْعُرُوجُ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
الْكُبْرَى وَمِنْ خَصَائِصِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
فَقِصَّةُ الْإِشْرَافِ وَمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَاتِ الرَّفْعَةِ
مِمَّا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ وَشَرَحَتْهُ صَحَاحُ الْأَخْبَارِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُجَّانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ الْآيَةَ وَقَالَ وَاللَّجِيمِ إِذَا هَوَىٰ إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ رَأَى
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي صِحَّةِ
الْإِشْرَافِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ إِذَا هُوَ نَصَبُ الْقُرْآنِ
وَجَاءَتْ بِتَفْصِيلِهِ وَشَرَحَ عَجَائِبِهِ وَخَوَاصِّ مُحَمَّدٍ وَنَبِيِّنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مُنْتَشِرَةٌ رَأَيْنَا
أَنْ تَقْدَّمَ أَكْثَرُهَا وَنُشِرَ إِلَى زِيَادَةٍ مِنْ غَيْرِهِ يَجِبُ
ذِكْرُهَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ وَالْفَقِيهَةُ

فضل في تفضيله الخ (قوله)
بعبدته ليلًا منصوب على الظرفية
وتنكيره للدلالة على تفضيل المدة
(قوله) والنجيم أي الثريا أو نجوم
السماء أو الرجوم من النجوم أو
الكواكب إذا انتشرت وقوله إذا
هوى أي غرب أو طلع

أَبُو جَبْرِ سَمَاعِي عَلَيْهِمَا وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيُّ وَغَيْرُ
 وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا قَالُوا نَبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيَّ
 نَبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِي نَبَأَ أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِي حَدَّثَنَا
 ابْنُ سُلَيْمَانَ نَبَأَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَبَأَ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ
 نَبَأَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُوَيْدْتُ
 بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أبيضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ
 يَصْعُقُ حَافِرُهُ عِنْدَ مَنْتَهَى طَرَفِهِ قَالَ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ
 بَيْتَ الْمُقَدِّسِ فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي تَرْبِطُهَا الْإِنْبِيَاءُ
 ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي
 جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمِيرٍ وَأَنَا مِنْ لَبَنِ فَأَخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ
 جِبْرِيلُ أَخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ
 جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ
 وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَنُفِخَ لَنَا فَآذَانَا بَادِمٌ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَبَ بِي وَدَعَانِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى
 السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ
 جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ
 قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَنُفِخَ لَنَا فَآذَانَا بَابُنِي الْحَالَةَ عِيسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ وَرَجَعَنِي بَنِي زَكَرِيَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَدَرَجَبَا
 بِي وَدَعَوَانِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَذَكَرَ
 مِثْلَ الْأَوَّلِ فَنُفِخَ لَنَا فَآذَانَا يُوْسُفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) أبو جبر سماعي وهو ابن
 وسكون المعلقة (قوله) العدرى
 المحبة نسبة إلى عذرة قبيلة
 وقوله الجلودى وهم البجر (قوله)
 فروخ نسبة فخرية غير منصرف
 فقاوساكنة (قوله) البنانى بضم
 والعلانية وتخفيف النون بعد هاء
 الموحدة ونسبة إلى قبيلة
 الف فنون (قوله) أويدت بالبراق
 بانه لشدة بريقه لمعانه وأويدت
 الباء لشدة الجهول (قوله) منتهى
 بصيغة المجهول (قوله) أى نظره
 بفتح الطاء وسكون الدال وهو نفيح
 وتبسم وسكون التاف وكسر الدال
 الميم وسكون اللام فيه يتقدس من
 وعلى زنة محلا لا في يتقدس من
 الذنوب ولانه منزلة عن العيوب
 (قوله) بالحلقة يسكنون اللام وفجرها
 وقوله يربط بضم الباء وكسر
 (قوله) قال عمداى هو أو مع
 للمحبة أى قال لي رجبا (قوله) فانا
 أنا بابني الحالة عيسى وبجى لار
 أم بجى إيشاء اخت مريم (قوله) فانا
 ودعوانى بخير وفى نسخة صحبة
 دعيت لغة فى دعوت
 (قوله) فانا يوسف صلى الله عليه وسلم

هو شرف النبوة (قوله) مسند
 الملائكة (قوله) مسند
 وهو لا يظهر كذا في شرح
 حواء أو حسن سارة أو حسن
 يا حسن حسن الله عليه وسلم
 نصفه أو بعضه أو المراد
 شطر الحسن (قوله)

على الحال كما في شرح مسلم
 ظهور بصيغة الفاعل منقول
 وغيره وفي بعض نسخ المصاحف
 مسند ظهر الخ (قوله) وهو
 في أي جبريل وضيطة الألف
 بصيغة المفعول (قوله) يدرة المني
 أي يني علم الخلافة عند ما وخصب
 السدرة لأن ظلها مديد وطعمها
 لذيد وزايتها طيبة (قوله) الفيلة
 بكسر الفاء وفتح الياء التحتية جمع فيل
 (قوله) كالقلاول بكسر القاف جمع
 قلة كعباب جمع قبة وفي رواية
 كقلاول جمع بفتحين محلة بقر
 المدينة جعل بها القلاول تسع الواحد

وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَانِي بِخَيْرٍ
 ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِأَدْرِيسَ
 فَرَحَّبَ بِي وَدَعَانِي بِخَيْرٍ قَالَ اللَّهُ وَرَفَعَنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا
 ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا
 بِهَارُونَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَانِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ
 السَّادِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى فَرَحَّبَ بِي وَدَعَانِي
 بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا
 أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مُسْنِدًا أَظْهَرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ
 يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يُعُودُونَ إِلَيْهِ
 ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى يَدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا أَوْفُوهَا كَأَنَّ الْفِيلَةَ
 وَإِذَا أَمْرُهَا كَالْقِلَالِ فَلَمَّا عَشِيهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا عَشَى
 تَغَيَّرَتْ فَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يَنْتَعِمَ مِنْ
 حُسْنِهَا قَالُوا وَحَى اللَّهُ إِلَيْنَا مَا أَوْحَى فَقَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ
 صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مَا فَرَضَ
 رَبُّكَ عَلَيَّ أَمَّا أَنْ تَقُولَ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
 فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أَمَّا أَنْ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ
 بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَّرْتُهُمْ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ
 يَا رَبِّ اخْفِيفْ عَنِّي أَمَّا أَنْ تَقُولَ خَمْسًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى
 فَقُلْتُ خَطَّ عَنِّي خَمْسًا قَالَ إِنَّ أَمَّا أَنْ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ
 فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ قَالَ فَلَمَّا أَرَزَلْتُ أَرْجِعُ
 بَيْنَ رَبِّي تَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ خَمْسَ

منارة من الماء (قوله) أن ينفعنا
 تصفيف كصفة خشية أو ما هي
 تصفيف كصفة خشية أو ما هي
 ما غشيها (قوله) فسله التخليف
 أي تخفيف هذا التكليف والتشريف
 متضمنة للتخفيف وتخفيف الموحدة
 (قوله) فسله التخليف فسله
 أي استغنى عن الطاعة فسله
 المشقة وعدم الخط عن أمي
 بينهم (قوله) فسله التخليف فسله
 فسله عن أمي فلا يبقوهم بقاء
 فسله عن أمي استغنى عن ذلك على هذا القدر
 في لم يقل عن أمي استغنى عن ذلك على هذا القدر
 فسله التخليف فسله التخليف فسله

صلوات

وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ ثُمَّ عَرَجَ مِنْ هُنَاكَ فَأَزَاحَ
 كُلَّ إِشْكَالٍ أَوْ هَمَّةٍ غَيْرَهُ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرِحَ سَقْفُ بَيْتِي فَتَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَرَعَ
 صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ
 ذَهَبٍ مُمْتَلِي حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ
 ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَرَوَى
 قَتَادَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ صَفْصَعَةَ
 وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ وَخِلَافٌ
 فِي تَرْتِيبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ
 اتَّقِنُوا أَجُودَ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَارِ زِيَادَاتٌ
 نَذَرْنَا مِنْهَا لَكُمْ أَمْفِيَّةً فِي غَرَضِنَا مِنْهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ
 وَفِيهِ قَوْلُ كُلِّ نَبِيٍّ لَهُ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ
 إِلَّا آدَمَ وَابْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ وَالْأَخِ الصَّالِحِ وَفِيهِ
 مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى
 أَسْمَعَ فِيهِ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ وَعَنْ أَنَسٍ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى
 أَتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَغَشِيَهَا الْوَانُ لَا أَذْهَبُ مَا هِيَ
 قَالَ ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ صَفْصَعَةَ
 فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ يُعْنِي مُوسَى بَكَى فَنُورِي مَا يُنْجِيكَ
 قَالَ رَبِّ هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتُهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي
 الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَرْزُوقَةَ

(قوله) فَرِحَ بِصِغَةِ الْجَهْلِ مَشْدُودًا
 وَمُخَفَّفًا أَيْ كَشَفَ وَفَتَحَ وَقَوْلُهُ فَرِحَ
 عَدْرِي أَيْ شَوْكِي وَرَوَانِي (قوله)
 نَكَحْتُ بَعْضَ النُّونِ فَفَتَحَ الْكَافَ بِجَمْعِ
 فَقَالَ لَهُ وَالْأَخِ الصَّالِحِ (قوله)
 وَالْأَخِ الصَّالِحِ (قوله) أَيْ يَدْخُلُ
 بِصِغَةِ الْمَفْعُولِ أَوِ الْفَاعِلِ (قوله)
 بِمُسْتَوًى بِصِغَةِ الْجَهْلِ فِي أَوَّلِهِ
 بَاءَ أَوْ لَامٍ أَيْ صَعِدَتْ بِمَكَانٍ عَالٍ
 أَوْ فِي مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ وَقِيلَ الْبَاءُ بِمَعْنَى
 عَلَى (قوله) ثُمَّ انْطَلَقَ بِي بِصِغَةِ
 الْجَهْلِ وَالْمَعْلُومِ (قوله) وَقَدْ
 رَأَيْتُنِي بَعْضَ النَّاسِ حَكَايَةً عَنْ نَفْسِهِ

[illegible]

مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْبِضُ مِنْهَا وَالْيَهَاءِ يَنْتَهِي مَا يَهْبِطُ مِنْ فَوْقِهَا
فَيَقْبِضُ مِنْهَا قَالَ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى قَالَ فَرَأَسُ
مِنْ ذَهَبٍ وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ
فَقِيلَ لِي هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ
مِنْ أُمَّتِكَ خُلِيَ عَلَى سَبِيلِكَ وَهِيَ السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَخْرُجُ
مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ
يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمِيرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ
عَسَلٍ مُصَفًّى وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ
عَامًا وَإِنْ وَرَقَةٌ مِنْهَا مُظِلَّةٌ الْخَلْقِ فَغْشَاهَا نُورُهُ
وَغْشَاهَا الْمَلَائِكَةُ قَالَ فَهُوَ قَوْلُهُ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ
مَا يَغْشَى وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا قَاعُ ذَاتِ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَقَمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ
وَكْرِي الطَّائِرِ فَقَعَدْتُ فِي وَاحِدَةٍ وَقَعَدْتُ فِي الْأُخْرَى
فَمَنْتُ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقِينَ وَلَوْ شِئْتُ لَمَسْتُ السَّمَاءَ
وَأَنَا أُولَى طَرَفِي وَنَظَرْتُ جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ جُلُوسٌ لَأُطْمَأْ
فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِاللَّهِ عَلَى وَفَيْحِي بَابُ السَّمَاءِ وَدَايْتُ
النُّورَ الْأَعْظَمَ وَلَطَدْتُ بِي الْحِجَابَ وَفَرَجَةً الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ
ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
لَهُ سُبُّ فَقَالَ إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ
مُلْكًا عَظِيمًا وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكَلِيمًا وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ

62

(قوله) تمت بفتح النون والميم من الشق
 آى زارت وفي نسخة فسدت بالكسب
 الرحلة من الشق آى ارتفعت (قوله)
 سدت السما والأرض (قوله) لمست
 طس في نسخة لمست بحسب طس في
 وفي نسخة (قوله) وأنا اقلب طس في
 وفتح اللام والطرف بحسب طس في
 بتشد يد (قوله) كساء رقيق (قوله)
 بمعنى النطس (قوله) آى كساء الرحلة ففتح
 وسكون اللام بحسب طس في
 لا طس (قوله) لا طس (قوله) لا طس
 الطاء آى

مُلْكًا عَظِيمًا وَالنَّتْ لَهُ الْحَدِيدَ وَسَخَّرَتْ لَهُ الْجِبَالَ
 وَأَعْطَيْتْ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَسَخَّرَتْ لَهُ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ
 وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَّاحَ وَأَعْطَيْتُهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ
 بَعْدِهِ وَعَلِمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ
 الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأَعَدْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى قَدْ أَخَذْتُكَ
 حَبِيبًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ وَأَرْسَلْنَا
 إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْآوَلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ
 وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ
 عَبْدِي وَرَسُولِي وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ بَعَثًا
 وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي وَلَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ
 وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزِ تَحْتِ عَرْشِي لَمْ
 أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا فِي الرِّوَايَةِ
 الْآخِرَى قَالَ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثَلَاثًا أُعْطِيَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ وَأَعْطِيَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
 وَغُفِرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِهِ الْمُفْتَحَاتُ وَقَالَ
 مَا كَذَبَ الْغَوَاذُ مَا رَأَى الْآيَتَيْنِ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ
 لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَفِي حَدِيثِ شَرِيكَ أَنَّهُ رَأَى مُوسَى فِي
 السَّابِغَةِ قَالَ يَتَفَضَّلُ كَلَامَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ
 بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَطْلُقْ
 أَنْ يُرْفَعَ عَلَى أَحَدٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(قوله) وسخرت له الجن والانس الخ
 أي كل بناء وغواص و آخر من مفرقين
 في الاضطرار (قوله) ملكا لا ينبغي لاحد
 لما حكاه الله عنه رب اعف عنى
 ملكا الخ (قوله) فلم يكن له عيسى لبيته
 سبيل لقوله تعالى ان عيسى لبيته
 لك عليهم سلطان ولا تستعازة جدته
 عنه املة عمه ان (قوله) وجعلتك
 اول النبيين خلقا اي لان الله سبحانه
 خلقه قبل آدم فقد قد في ظاهر من
 ينزل في حلب كبريت من بين ابيوب فكان
 الشفاح متى يخرج من جودا و آخرهم بعباد
 اولهم خلقا و زيادة انه اعطىهم خلقا
 وشهودا مع زيادة سورة البقرة هي من
 (قوله) فواتم السور الى اخر السورة
 قوله آمن الرسول (قوله) فاتح وخاتما
 كما استظهرت المنلا (قوله) فواتح وخاتما
 أي سبل اللغيات و منتهى المبررات
 (قوله) المفتحات اي جبريل وفي نسخة على يد
 (قوله) ثم علا به اي جبريل وفي نسخة على يد
 بعينه المفعول

وَسَلَّمَ صَلَّى يَا لَا نَبِيَّ بَيْنِي وَالْمُقَدَّسِ وَذَكَرَ الْبَرَارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ
 الْإِلَهَ إِذْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِدَابِئِهِ يُقَالُ لَهَا الْبُرَاقُ فَذَهَبَ
 بِرُكْبَتَيْهَا فَاسْتَضَعِبَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ اشْكِي فَوَاللَّهِ
 مَا رُكِبَ عَبْدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ فَرُكِبَ بِهَا حَتَّى أَتَى بِهَا إِلَى
 الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الرَّحْمَنِ تَعَالَى قَبِينَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ
 مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جِبْرِيلُ
 مَنْ هَذَا قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَا أَقْرِبُ الْخَلْقَ مَكَانًا
 وَإِنْ هَذَا الْمَلَكُ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ
 فَقَالَ الْمَلَكُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ
 صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنَا وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا فِي بَقِيَّةِ الْأَذَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ
 جَوَابًا عَنْ قَوْلِهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ وَقَالَ
 ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ يَدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَهُ فَأَمَرَ
 أَهْلَ السَّمَاءِ فِيهِمْ آدَمَ وَنُوحَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
 ابْنُ الْحُسَيْنِ رَأَوْهُ أَكْبَلَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّرَفَ
 عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ الْحِجَابِ فَهُوَ فِي حَقِّ الْخَلْقِ لَا فِي
 حَقِّ الْخَالِقِ فَهُمْ الْمُجْبُوبُونَ وَالْبَارِي جَلَّ اسْمُهُ مُنْزَعٌ
 عَمَّا يُجْبَى إِذَا حُجِبَ أَمَّا تَحْيِيطُ بِمَقْدَرِ مُحْسُوسٍ

قوله علي رضي الله عنه
 لا أقرب الخلق مكانا أي في السماء
 أو من الحجاب لأن من رتب الأروباب

ثُمَّ اخْتَلَفَ السَّلَفُ وَالْعُلَمَاءُ هَلْ كَانَ إِسْرَاءُ بِرُوحِهِ
أَوْ جَسَدِهِ عَلَى ثَلَاثِ مَقَالَاتٍ فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ
إِسْرَاءُ بِالرُّوحِ وَأَنَّهُ رُؤْيَا مَنَامٍ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ أَنَّ رُؤْيَا
الْإِنْبِيَاءِ حَقٌّ وَوَحْيٌ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ وَحُكَيْمٌ عَنْ
الْحُسَيْنِ وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ خِلَافُهُ وَإِلَيْهِ أَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
وَوُجِّهَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ
وَمَا حَكَاكَ عَنْ عَائِشَةَ مَا فَقَدْتَ جَسَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَقَوْلُ أَنَسٍ وَهُوَ نَائِمٌ فِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا فَاسْتَيْقَظَ
وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَهَبَ مُعْظَمُ السَّلَفِ وَالْمُسْلِمِينَ
إِلَى أَنَّهُ إِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ وَفِي الْبَقِيعَةِ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَهَذَا
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ أَنَسٍ وَجُدَيْفَةَ وَعُمَرُ بْنُ هُرَيْرَةَ
وَمَالِكُ بْنُ صُغْبَةَ وَأَبِي حَبَةَ الْبَذَرِيُّ وَابْنُ مَسْعُودٍ
وَالضَّحَّاكُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَقَتَادَةُ وَابْنُ الْمُسْتَبِيرِ
وَشَهَابُ بْنُ زَيْدٍ وَالحُسَيْنُ وَابْرَاهِيمُ وَمُسْرُوقٌ وَمُجَاهِدٌ
وَعُكْرَمَةُ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَهُوَ دَلِيلُ قَوْلِ عَائِشَةَ وَهُوَ
قَوْلُ الطَّبْرِيِّ وَابْنِ حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالتَّكَلِّمِينَ
وَالْمُفَسِّرِينَ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ كَانَ الْإِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ يَقِظَ
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى السَّمَاءِ بِالرُّوحِ وَاخْتَصَمُوا بِقَوْلِهِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

المسجد

(قوله) هل كان اسرى بروحه أو فقط
وقوله أو جسده أي مع روجه في جميع
اسرائه أو في بعضه كما سيأتي في جميع
كلامه (قوله) حق ووحى أي يعمل
بذلك خلافاً لرؤيا غيرهم ويدل
أن عملك وتعالى أني أرى في المنام في
تمام قلوبهم (قوله) ونام أعينهم ولا
بيننا أنا نائم أي كان في اليقظة (قوله)
في الحجر (قوله) وفي البقعة (قوله)
ولا يجوز نسكيته وهي عند المنام

(قوله) وأبي حبة بنعتهم السجاء المزملة
وأنشد يدي الموحدة وقيل بالنون
وقيل بالتخنية (قوله) ومسروق
عن ابن الأجدع جيبين مصنف (قوله)
قد ابن جريج أي من الجماعة إلى
وقالت طائفة من المتأخرين (قوله)
بين البرق أي يروى بقية من المسجدين
بيت المقدس إلى المسجد الأقصى (قوله)
أي الحرم إلى الروح
وإلى السماء بالروح
يشبه قول المعتزلة

مثل ذلك في مناميه من الكون في ساعة واحدة في أقطار
متباينة على أن المفسرين قد اختلفوا في هذه الآية
فذهب بعضهم إلى أنها نزلت في قضية الحديثية
وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا وأما
قولهم أنه قد سماها في الحديث مناماً وقوله في حديث
آخرين النائم واليقظان وقوله أيضاً وهونائهم وقوله
ثم استيقظت فلا حجة فيه إذ قد يحتمل أن أول وصول
الملئ إليه كان وهونائهم أو أول حمله والاشرايه وهو
نائم وليس في الحديث أنه كان نائماً في القصة كلها إلا
ما يدل عليه ثم استيقظت وأنا في المسجد الحرام فلعلى
قوله استيقظت بمعنى أصبغت واستيقظ من نوم آخر
بعد وصوله بيته ويدل عليه أن مشراه لم يكن طول
ليته وإنما كان في بعضه وقد يكون قوله استيقظت
وأنا في المسجد الحرام لما كان غمره من عجائب ما طالع
من ملكوت السموات والأرض وخامر باطنه من
مشاهدة الملاء الأعلى وما رأى من آيات ربه الكبرى
فلم يستغنى ويرجع إلى حال البشرية الأوهى بالمسجد
الحرام ووجه ثالث أن يكون نومه واستيقاظه
حقيقة على مقتضى لفظه ولكنه أسرى بجسده
وقلبه حاضر ورؤيا الأبناء وحق تنام أعينهم
ولا تنام قلوبهم وقد مال بعض أصحاب الأشراف

إلى

نحو لم يكن والالف واللام بدل
من المضاف إليه أي من كونه في ساعة
واحدة (قوله) متباينة أي في
أطراف مختلفة وجواب مفترقة
الحديثية هي بتخفيف الحجة قبل
الحديثين على تشديد ما (قوله) في
نفوس الناس أي جماعة منهم (قوله)
بين النائم واليقظان بفتحين
(قوله) فلا حجة فيه أي في كل واحد

منه لعدم تصريحه بالدلالة فيكم
منه (قوله) وليس في الحديث أي في
(قوله) إنما لا يصح من الاستيقاظ
حديثاً ما لا يصح من الاستيقاظ
(قوله) بمعنى أصح لا يصح
(قوله) لا يكون حالة الاستيقاظ
غالباً يكون حالة الاستيقاظ
عنه فجازاً وهذا لا ينبغي بطلان
(قوله) لما غمر بالعين المجردة
أي لاجل ما علا قلبه وغطت الأرض
أي لاجل ملكوت السموات
(قوله) من الملك ظاهر العالم
قال المحققون أن الملك ظاهر
والملكوت باطنه وقيل الملكوت
الملك العظيم

إلى نحو من هذا قال تميم عتيبه لئلا يشغله شيء
من المحسوسات عن الله ولا يصح هذا أن يكون في وقت
صلاة بالأنبياء ولعله كانت له في هذا الإسرار
حالات ووجه رابع وهو أن يعتبر بالنوم هاهنا
عن هيئة التأني من الإضطجاع ويقويه قوله في رواية
عبد بن حميد عن همام بننا أنا في الحظيم وربما قال مضطجع
وفي رواية هذبة عنه بينا أنا في الحظيم وربما قال
في الحجر مضطجع وقوله في الرواية الأخرى بين التأني
واليقظان فيكون سمي هيئة بالنوم لما كانت هيئة
التأني غالباً وذهب بعضهم إلى أن هذه الزيادات من
النوم وذكر شق البطن ودنو الرب الواقعة في هذا
الحديث إنما هي من رواية شريك عن أنس فهي منكورة
من روايته أذ شق البطن في الأحاديث الصحيحة
إنما كان في صغره عليه السلام وقبل النبوة ولأنه
قال في الحديث قبل أن ينبعث والإسرار بإجماع كان
بعد المبعث فهذا كله يؤمن ما وقع في رواية أنس
مع أن أنس قد بين من غير طريق أنه إنما رواه عن
غيره وأنه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة
عن مالك بن صعصعة وفي كتاب مسلم لعله عن مالك بن
صعصعة على الشك وقال مرة كان أبو ذر يحدث وأما
قول عائشة ما فقدت جسده فعائشة لم تحدث به عن

رقوله) امتحان الإشارات
وفي نسخة أهل الإشارات
من المحسوسات عن الله عن قول
المنلاق وفيه أن من وهل إلى حالة
الجمعية وزال عنه من نية التفريق
لا يجيبه شهود الكثرة عن وجوب
المؤخدة وبالعكس (قوله) وبظلة
رابع أي ما يكون فيه مخالفة
وقوله) يعبر بالنوم من هاهنا الخ
وقوله) في الدجى هذا زيادات في الأصول
فيما قبله مكدرات ليست في الأصول
المؤخدة والنسخ المعقبة (قوله)

عبد بن حميد بن الوصف بالإضافة وقوله
شهير وأسمه عبد الحميد (قوله)
همام بنع الحاء وتشد يد اليم امام
خافظ (قوله) هذبة بضم الحاء
وسكون الدال الميم امام
هو ابن خالد القيسي الجهمي ويقال
له هذاب قال الحملي وفي نسخة
معاوية بدل هذبة وهو غير صحيح
قوله) من غير طريق أي من طرق
كثيرة (قوله) ما فقدت جسده
بصيغة التكلم وهو رواية ما فقدت
الديجي وهو بصيغة الجاهول وفي أصل
بصيغة التكلم وهو رواية ما فقدت

مُشَاهِدَةً لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ جِئْتَهُ زَوْجَةً وَلَا فِي سِنٍّ مَنْ
يَضْبُطُ وَلَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلِدَتْ بَعْدَ عَلَى الْخِلَافِ فِي الْأَسْرَاءِ
مَتَى كَانَ فَإِنَّ الْأَسْرَاءَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَسْلَامِ عَلَى قَوْلِ الزَّهْرِيِّ
وَمَنْ وَافَقَهُ بَعْدَ الْمُبْعَثِ بِعَامٍ وَنِصْفٍ وَكَانَتْ عَائِشَةُ
فِي الْمَجْرَةِ بَدَتْ خَوْثَمَانِيَّةَ أَعْوَامٍ وَقَدْ قِيلَ كَانَ الْأَسْرَاءُ الْحَسَنُ
قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِعَامٍ وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ لِحَسَنٍ
وَالْحُجَّةُ لِدَلِيلِكَ يَطُولُ لَيْسَتْ مِنْ غَرَضِنَا فَإِذَا لَمْ تَشَاهِدْ
ذَلِكَ عَائِشَةُ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا حَدَّثَتْ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يُرْجَحْ
خَبَرُهَا عَلَى خَبَرِ غَيْرِهَا وَغَيْرُهَا يَقُولُ خِلَافَهُ فَمَا وَقَعَ نَصَابُ
فِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ وَغَيْرِهِ وَإِذَا فَلَيْسَ حَدِيثُ عَائِشَةَ
بِالثَّابِتِ وَالْأَحَادِيثُ الْآخِرُ اثْبَتَتْ لَنَا نَعْنِي حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ
وَمَا ذَكَرْتُ فِيهِ خَدِيجَةَ وَإِذَا فَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
مَا فَقَدْتُ وَلَمْ يَدْخُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبَامَدِينَةَ وَكُلُّ
هَذَا يُؤَيِّدُهُ بَلِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ صَحِيحُ قَوْلِهَا أَنَّهُ بِجَسَدِهِ لَا تَنَكَّرُ
أَنَّهُ تَكُونُ رُؤْيَا لِرَبِّهِ رُؤْيَا عَيْنٍ وَلَوْ كَانَتْ عِنْدَ هَامَانًا
لَمْ تَنَكَّرُ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى
فَقَدْ جَعَلَ مَا رَأَاهُ لِلْقَلْبِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رُؤْيَا نَوْمٍ وَحُجَّةُ
لَا مُشَاهِدَةَ صَبْرٍ وَحَسْبُ فَلَنَا يُقَابَلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ
وَمَا طَغَى فَقَدْ أَصَابَ الْأَمْرَ لِلْبَصَرِ وَقَدْ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي
قَوْلِهِ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَيُّ لَمْ يُؤْمِ الطَّبِ الْعَيْنُ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ
بَلِ صَدَقَ رُؤْيَاهَا وَقِيلَ مَا أَنْكَرَ قَلْبُهُ مَا رَأَاهُ

عَيْنَهُ

بالله صفة وفي نسخة زوجه أي
له صلى الله عليه وسلم (قوله) ولا
فيمن يضبط بضم الموحدة وكسر
أي بل ولا كانت جئته في سن
من يحفظ الأمور (قوله) ومن
وافقه بعد البعث ويروي للبعث
الأسر على هذا قبل أعوام فكانت
ثلاثة أعوام ونصف أو قد تكون
بمكة بعد البعثة ثلاثة عشر عاماً
(قوله) والأشبه أي لا يظهر (قوله)
على أنها حدثت بذلك عن غيرها
أي بناء المتكلم حكايته لقول من أخبرها

بأقضية على صورتها الأولى (قوله)
فلم يبين خبرها على غير ما هي
لن وأقضية عن مجهول بل تقدمت
لن وأقضية أيضاً مصدر أو المفعول
(قوله) قلت مقادير (قوله) فقلت
قادة والمعنى صحبة ولنا (قوله)
لنا في نسخة صحبة ولنا (قوله)
أم هانئ أي ما أرى الخ كما قال
أي وهي بالجمع عطف على نوم كما قال
الديلمي والقبول بالرفع عطف
على رؤيا انتهى مثلاً

عَيْنِهِ * فَصَلِّ وَأَمَّا رُؤْيَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَبِّهَا
جَلَّ وَعَزَّ فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا فَأَنكَرَتْهُ عَائِشَةُ حَدَّثَنَا
أَبُو الْحُسَيْنِ سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَافِظُ بِقِرَائِي عَلَيْهِ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَّابِ الْفَقِيهَ قَالَ
حَدَّثَنَا الْقَاضِي يُوسُفُ بْنُ مُبَيْثُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الصَّقَلِيُّ
نَبَأَ ثَابِتُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ قَالَ نَبَأَ صَدِّيقُ
ابْنِ عَلِيٍّ نَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ نَبَأَ وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ
عَامِرٍ عَنْ مُشْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ
رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَتْ لَقَدْ خَفَّ شَعْرِي مِمَّا طَلَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
حَدَّثَكَ بِهِ فَقَدْ كَذَبَ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ
كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتَ لَا تُذَرِّكُهُ إِلَّا بَصَارَ الْآيَةِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَكَلَّمَ
جَمَاعَةٌ بِقَوْلِ عَائِشَةَ وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمِثْلُهُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ تَمَارَى جِبْرِيلَ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ وَقَالَ
يَا نَكَارَ هَذَا وَامْتِنَاعَ رُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ
وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى بَعِيْنَهُ وَرَوَى
عَطَاءٌ عَنْهُ رَأَى يَقْلِبُهُ وَعَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْهُ رَأَى يُغَوِّدُهُ
مَرَّتَيْنِ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
يَسْأَلُهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَ نَعَمْ وَالْأَشْهَرُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى
رَبَّهُ بِعَيْنِهِ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ طُرُقٍ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اخْتَصَّ
مُوسَى بِالْكَلَامِ وَأَبْرَاهِيمَ بِالْحُلَّةِ وَمُحَمَّدًا بِالرُّؤْيَةِ وَجَعَلَهُ
مَا كَذَبَ الْفُؤَادَ مَا رَأَى أَفَتَأْرَوْنَهُ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ

فصل * وأما رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه
على وسلم لربه
أي عظم ثباته وعلت سلطانه
فأنكرته عائشة أي كونه
أو قول من قال لا يرى الله تعالى
أي في المذكرة وهم السليبي
أي أي عبد الملك وسراج
قوله أي أي التشديد
قوله أي أي التشديد
بفتح أوله وسكون القاف
بفتح أوله وسكون القاف
بفتح أوله وسكون القاف
بفتح أوله وسكون القاف

بفتحين زاء المجازي وتشديد
اللام والتساق في لغة القاف
عن عامر هو الضوابة لا ما قبل
دعوى المراد (قوله) لا تدركه إلا
بفتح جعققة إذا غلبت على
ومعناه كبرياءه على غيره
موسى من بين ملائكة (قوله) اختص
الصلوة والسلام فلا ينافي أنه صلى الله عليه وسلم
بالحلة فيه ما تقدم في موسى وأبراهيم
فإن بيننا من لا عليه وسلم
جليل وجيب

أُخْرَى قَالَ أَلَمْ أَوْرِدِي قَبِيلَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمَ كَلَامَهُ وَرَوَى
 بَيْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ فَرَأَهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ وَكَلِمَةُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ وَحِكْمِي
 أَبُو الْفَتْحِ الرَّازِي وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمُرْقَانْدِيُّ الْحِكَايَةُ عَنْ كَعْبٍ
 وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ اجْتَمَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَعْبٌ
 فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَانَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَنَقُولُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ رَأَى
 رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ فَكَبَّرَ كَعْبٌ حَتَّى جَاءَتْهُ الْجِبَالُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ
 قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى فَكَلِمَةُ مُوسَى وَرَأَى
 مُحَمَّدٌ بِقَلْبِهِ وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ قَالَ رَأَى
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ وَحَكِي السَّمُرْقَانْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 كَعْبٍ الْقُرْطُبِيِّ وَرَبِيعُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ رَأَيْتُهُ يَفْؤَادِي وَلَمْ أَرَهُ يُعْنِي
 وَرَوَى مَالِكُ بْنُ يُحَا مَرَّعٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ رَبِّي وَذَكَرَ كَلِمَةً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ
 الْمَلَأُ الْأَعْلَى الْحَدِيثَ وَحَكِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ
 يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَعْدُ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ وَحَكَاهُ أَبُو عُمَرَ الطَّلْحِيُّ عَنْ
 عِكْرَمَةَ وَحَكِي بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ هَذَا الْمَذْهَبُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 وَحَكِي ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ
 فَقَالَ نَعَمْ وَحَكِي النِّقَاشُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَقُولُ
 بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَيْنَيْهِ رَأَاهُ رَأَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ بِعَيْنِي
 نَفْسُ أَحْمَدَ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَحِينَ
 عَنِ الْقَوْلِ بِرُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا بِالْأَبْصَارِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ

لَا أَقُولُ

(قوله) فَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ أَيْ
 حَيْثُ كَانَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَعِنْدَ
 سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَقَوْلُهُ وَكَلِمَةُ الْحَارِثِ
 عِنْدَ الْأَرْمَالِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَبَعْدَ قَلِيلٍ
 وَرَبُّوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطُّورِ وَفِيهِ
 (قوله) فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ فَلَا اسْتِدْلَالَ بِهِ
 رَأَى النَّبِيَّ الْغَوَاذِي مَا رَأَى أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى
 احْتِمَالَيْنِ وَأَغْرَبَ أَنَّهُ مَبْنِي عَلَى
 أَيْ بِقَلْبِهِ بِشَهَادَةِ أَوَّلِ الْآيَةِ (قوله)
 قَالَ رَأَيْتُهُ أَخْبَرَهُ صَرِيحٌ فِي ظَرْفِ
 الْآيَةِ ثَبَاتٍ وَالتَّوْفِ وَلَا يَضُرُّ كَوْنُ

الْحَدِيثِ مَسْلُوقًا مَا قَوْلُ الدَّبَجِيِّ
 لَعَلَّهُ فِي الرُّؤْيَا الْأَوَّلَى فَلَا يَتَأَقُّمُ
 الْحَدِيثُ بَيْنَ وَجْهِهِ وَقَالُوا أَهْلُهُ
 (قوله) ابْنُ يُحَا مَرَّعٍ بَعْضُهُمْ يَخْتَصِمُ وَزَيْنُ
 مَجْعَةٍ غَيْرِ مَصْرُوفٍ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالصَّحَابِيِّ
 الْبَيْضَلِ قَبِيلُ أَنَّهُ صَحَابِيٌّ قَالَ رَأَيْتُ رَبِّي فِيهِ
 أَنَّهُ تَابِعِي (قوله) قَالَ فِي الْأَسْنَانِ وَأَنَّ كَانَ
 الْغَمَلَانِ أَنَّ كَانَ فِي بَعْضِ
 حَدِيثِ ابْنِ يُحَا مَرَّعٍ فِي النَّوْمِ (قوله) وَحَكَاهُ
 الدُّوَايَاتُ الْبَصْرِي (قوله) الطَّلْحِيُّ
 الْحَسَنُ أَيْ الْبَصْرِيُّ (قوله) الطَّلْحِيُّ وَالْإِلَامُ وَالْمَسِيرُ
 أَيْ نَقَلَ مِثْلَهُ (قوله) الطَّلْحِيُّ وَالْمَسِيرُ
 نَبِيْعٌ فَتَوْنٌ فَكَافٌ

لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ وَالْحَسَنَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَفِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَأَى جِبْرِيلَ
وَحَكِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ
وَعَنِ ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ شَرَحَ
صَدْرَهُ لِلرُّؤْيَةِ وَشَرَحَ صَدْرَ مُوسَى لِلْكَلَامِ وَقَالَ ابْنُ الْحَسَنِ
عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ
أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ بِبَصَرِهِ وَعَيْنَتِي رَأَسَهُ وَقَالَ كُلُّ آيَةٍ أَوْ بَيِّنَةٍ
نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أَوْفَى مِثْلَهَا بَيِّنَتُنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بِتَفْضِيلِ الرُّؤْيَةِ وَوَقَفَ
بَعْضُ مَشَائِخِنَا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَلَكِنْ
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ * قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَالْحَقُّ الَّذِي لَا امْتِرَاءَ فِيهِ أَنَّ رُؤْيَيْهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا جَائِزٌ
عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَجْعَلُهَا وَالِدَ دَلِيلٍ عَلَى جَوَازِهَا
فِي الدُّنْيَا سَوَالُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا وَحَالَهُ أَنْ يَجْعَلَ
نَبِيٍّ مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلِ إِلَّا
جَائِزًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ وَلَكِنْ وَفَوْعُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ مِنَ
الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ عِلْمُهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ
لَنْ تَرَانِي أَيْ لَنْ تُطِيقَ وَلَا تَحْتَمِلُ رُؤْيِي ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ
مِثْلًا لَهَا بِمَا هُوَ أَقْوَى مِنْ بَيِّنَةِ مُوسَى وَأَثَبَتْ وَهُوَ الْجِبِلُّ
وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يَجْعَلُ رُؤْيَيْهِ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ

(قوله) لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ وَلَا عَلَى
فَائِدَةٍ اخْتِلَافُهُ وَتَعَارُضُ الْأَدِلَّةِ
عِنْدَهُ (قوله) فَهَكَذَا بَصِيغَةُ الْجِبِلِّ
(قوله) كُلُّ آيَةٍ أَوْ بَيِّنَةٍ
مِثْلُهَا أَيْ حَقِيقَةٌ وَتَطْبِيقُهَا صُورَةٌ
(قوله) لَا امْتِرَاءَ هُوَ اقْتِعَالٌ مِنَ الْمِثْلَةِ
(قوله) وَهِيَ الشُّكُّ (قوله) وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ
مَا يَجْعَلُهَا أَيْ نَوْعُهُمْ يَحْكُمُ بِاسْتِحْصَالِهَا
مَحْصُولِ الْجَنْمِ (قوله) سَوَالُ مُوسَى
الْمُخْذَى مَعَ اعْتِقَادِهِ جَوَازَ الرُّؤْيَةِ فِي
الدُّنْيَا (قوله) وَلَنْ تَحْتَمِلَ رُؤْيِي أَيْ فِي
(قوله) وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يَكُونُ فِي دَارِ

الْبَقَاءِ وَحَالِ الْأَسْرَاءِ عِنْدَ مَنْ أَمَرَ بِالْخُرُوجِ
بِدَلِيلِ الْكُشُوفَاتِ وَالْعَامَاتِ الدَّالَّةِ
عَلَى قُوَّةِ بَيِّنَتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْتُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَادَاتِ (قوله) وَأَثَبَتْ
تَفْسِيرُ لَا قُوَّةَ (قوله) وَهُوَ الْجِبِلُّ
أَيْ جَسَدُ الْجِبِلِّ الصُّورِيِّ خَيْرٌ
قَالَ وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجِبِلِّ فَإِنَّ اسْتِقْرَافَ
مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (قوله) مَا يَجْعَلُ
الْمُحَالَةَ يَقْتَضِي زُجْرًا وَرُبِّي وَفَوْعُهُ
الرُّؤْيَةِ عَلَى مَحَلِّ وَهُوَ اسْتِقْرَافُ الْجِبِلِّ

جَوَازُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى
اسْتِحْصَالِهَا وَلَا امْتِنَاعُهَا إِذْ كُلُّ مَوْجُودٍ فَرُوتِيَّةٌ جَائِزَةٌ
غَيْرُ مُسْتَحِيلَةٍ وَلَا حُجَّةٌ لِمَنْ اسْتَدَلَّ عَلَى مَنَعِهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ لاختلاف التأويلات في الآية
وَأَذْ لَيْسَ يَقْتَضِي قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا اسْتِحْصَالَهُ وَقَدْ
اسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ بِهَذِهِ الْآيَةِ نَفْسَهَا عَلَى جَوَازِ التَّرْوِيَةِ
وَعَدَمِ اسْتِحْصَالِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ وَقَدْ قِيلَ لَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ
الْكُفَّارِ وَقِيلَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ لَا تُحِيطُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ قِيلَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَإِنَّمَا يُدْرِكُهُ
الْمُبْصُرُونَ وَكُلُّ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتُ لَا تَقْتَضِي مَنَعَ الرُّؤْيَى
وَلَا اسْتِحْصَالِهَا وَكَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لَهُمْ بِقَوْلِهِ لَنْ تَرَانِي
الْآيَةِ وَقَوْلُهُ ثَبَّتُ إِلَيْكَ لِمَا قَدْ مَنَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَى الْعُمَمِ
وَلَا نَنْ مَنْ قَالَ مَعْنَاهَا لَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا هُوَ تَأْوِيلٌ
وَأَيْضًا فَلَيْسَ فِيهِ نَصٌّ لِامْتِنَاعٍ وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي حَقِّ
مُوسَى وَحَيْثُ تَنْطَرَّقُ التَّأْوِيلَاتُ وَتَتَسَلَّطُ الْأَحْتِمَالُ
فَلَيْسَ لِلْقَطْعِ إِلَيْهِ سَبِيلٌ وَقَوْلُهُ ثَبَّتُ إِلَيْكَ أَيْ مِنْ
سُؤَالِي مَا لَمْ تَقْدِرْهُ لِي وَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِي فِي قَوْلِهِ
لَنْ تَرَانِي أَيْ لَيْسَ لِبَشَرٍ أَنْ يُطَبِّقَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا
وَأَنَّهُ مَنْ نَظَرَ إِلَيَّ مَاتَ وَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ السَّلَفِ وَالْمَتَّاعِينَ
مَامَعْنَاهُ أَنَّ رُؤْيَاهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا مُتَمَتِّعَةٌ لِضَعْفِ
تَرْكِيبِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقُوَاهُمْ وَكَوْنِهَا مُتَغَيِّرَةٌ عَرْضًا لِلْآفَاتِ

والفنا

(قوله) اذ كل موجود أي لانه سبحانه
واجب الوجود وكل موجود جائز
الرؤية (قوله) فرائته الخ حكمه
قال الأشعري (قوله) لا اختلاف
في التأويلات فالآية اذا لوجه مع الاحتمال
وقد قيل لا تدركه الابصار أي
لا تحيط به ولا يلزم من ذلك نفي
الرؤية المطلقة وقيل النفي ليس عاما
في الأوقات والأشخاص وأعزب
عن الدين في قوله لا تراه الملائكة
(قوله) واذ ليس عطف على الاختلاف
وقيل على قوله كل موجود ولا ينبغي
بعده أي ولا لانه لا يقتضي الخ (قوله)
وقد قيل أي على ان الامام للعقل
وقد قيل قوله تلك انهم قد ركبوا
بعض نية قوله (قوله) وقد قيل لا تدركه
بعض الجاهلون (قوله) واذراك انما
يعوضه الجاهلون ان الادراك انما
الابصار الخ أي ان نفسه من العموم
يكون للمبصر نفسا في الانسان في
لن تبت على العموم اقل الانسان في
أي في نفسه الجاهل ان تراه غير
أي في زمان يتحقق في آحاد
جميع الاوقات في تحقق موسى
موسى (قوله) في تحقق موسى
موسى لا يلزم من منع الخصوص
نفي العموم

لَهُ اسْتَدَلَّ مَنْ قَالَ بِرُؤْيَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا لَهُ اِذْ جَعَلَهُ دَلِيلًا عَلَى
 الْجَوَازِ وَلَا مَرْتَبَةَ فِي الْجَوَازِ اِذْ لَيْسَ فِي الْآيَاتِ نَصٌّ بِالْمَنْعِ
 وَأَمَّا وَجُوبُهُ لِنَبِيِّنَا وَالْقَوْلُ بِأَنَّهُ رَأَاهُ بِعَيْنِهِ فَلَيْسَ فِيهِ
 قَاطِعٌ أَيْضًا وَلَا نَصٌّ اِذْ الْمَعْمُولُ فِيهِ عَلَى آيَتِي النِّجْمِ وَالتَّنَازُعِ
 فِيهِمَا مَا ثَوَّرَ وَالْإِحْتِمَالُ لَهَا مُمَكِّنٌ وَلَا أَثَرٌ قَاطِعٌ مُتَوَاتِرٌ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ خَبَرٌ
 عَنْ اِعْتِقَادِهِ لَمْ يُسْنَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَبَّ الْعَمَلُ
 بِاِعْتِقَادِ مُضْمِنِهِ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ
 وَحَدِيثُ مُعَاذٍ مُحْتَمِلٌ لِلتَّأْوِيلِ وَهُوَ مُضْطَرِبٌ لِإِسْنَادِهِ
 وَالْمَتْنِ وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ الْآخَرُ مُخْتَلَفٌ مُحْتَمِلٌ مُشْكَلٌ فَرُوي
 نُورًا أَيْ آرَاهُ وَحَكَى بَعْضُ شَيْوَحِنَا أَنَّهُ رَوَى نُورًا فِي آرَاهُ فِي
 حَدِيثِهِ الْآخَرِ سَأَلْتُهُ فَقَالَ رَأَيْتُ نُورًا وَلَيْسَ يُمَكِّنُ الْإِحْتِجَاجُ
 بِوَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى صِحَّةِ الرُّؤْيَا فَإِنْ كَانَ الصَّحِيحُ رَأَيْتُ نُورًا
 فَهُوَ قَدْ أَخْبَرَانَهُ لَمْ يَرِ اللَّهُ وَأَمَّا رَأَى نُورًا مِنْهُ وَجَجِبَهُ
 عَنْ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى وَالْيَاقُوتُ يَرْجِعُ قَوْلَهُ نُورًا أَيْ آرَاهُ
 أَيْ كَيْفَ آرَاهُ مَعَ حِجَابِ النُّورِ الْمُغْشَى لِلْبَصَرِ وَهَذَا مِثْلُ
 مَا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ جَاءَهُ النُّورُ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ لَمْ آرَهُ
 بِعَيْنِي وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي مَرَّتَيْنِ وَتَلَاثًا دَنَى قَدْلَى وَاقِهِ
 قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ الْإِلَهِ ذَرَاكَ الَّذِي فِي الْبَصَرِ فِي الْغَلْبِ وَكَيْفَ
 شَاءَ لِإِلَهِ غَيْرُهُ فَإِنْ وَرَدَ حَدِيثُ نَصٍّ يَتَنَبَّهُ فِي الْبَابِ
 اِعْتَقَدَ وَوَجِبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ اِذْ لَا اسْتِحْصَالَ فِيهِ وَلَا

مَانِعٌ

(قوله) فليس فيه قاطع الخاى دليل
 مخرج يقول عليه (قوله) ما ثور
 (قوله) والاحتمال فى الحديث تفسيره
 (قوله) فيجب منسوب عطف على
 المضمونه (قوله) مضمونه مشدد الجيم
 بعينه (قوله) مضمونه من رؤيته ربه
 والمن من المعلوم اذا اضطراب
 اخذها موجب الضعف للحديث
 به (قوله) انى آراه بفتح الهمزة وثند
 النون اى كيف آراه (قوله) نوراني
 بضم النون وفتح الراء (قوله) وليس
 اخذ اى لغرض المعنيين والاسناد
 (قوله) المغمى بصيغة المفعول
 (قوله) او مشددا اى من حيث
 مخففا او حديث كما فى مسلم
 مثل ما فى الحديث كما فى قيام
 المضى لا قيام ولا ينبغي له ان ينام
 ان الله لا اله غير اى حتى يمانعه
 (قوله) لا اله غيره فى عباده (قوله) النمل
 ويدفعه عن مراده فى جهة العقل وال

مَا نِعْ قَطُّعِي بِرُدِّهِ اللَّهُ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفِقُ * فَصَلِّ
 وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ مَعَهُ
 يَقُولُهُ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ الْأَحَادِيثُ
 فَكَثُرَ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْمَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ وَجِبْرِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ
 الْأَشَدُّ وَذَامِنُهُمْ قَدْ كَرَّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّهْبَادِي
 قَالَ أَوْحَى إِلَيْهِ بِلَا وَاسِطَةٍ وَنَحْوُهُ عَنِ الْوَاسِطِيِّ وَالْإِسْرَافِي
 ذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَلَّمَ رَبَّهُ فِي الْأَشْرَافِ وَحَكِي
 عَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَذِكْرُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَانْكَرَهُ
 آخَرُونَ وَحَكِي النَّقَاشُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ الْأَشْرَافِ
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ رَبِّي قَدْ دَلَّنِي قَالَ فَأَرْفَعُنِي جِبْرِيلُ
 فَأَنْقَطَعَتِ الْأَصْوَاتُ عَنِّي فَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي وَهُوَ يَقُولُ
 لِيَهْدِ أَرْوَعَكَ يَا مُحَمَّدُ أَذُنُ أَذُنٌ وَفِي حَدِيثٍ أُسْرٍ فِي الْأَشْرَافِ
 نَحْوُ مِنْهُ وَقَدْ اخْتَبَرُوا فِي هَذَا بِقَوْلِهِ وَمَا كَانَ لِشِرَانٍ يَكَلِّمُهُ
 اللَّهُ إِلَّا أَوْحِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي
 بِأُذُنِهِ مَا يَشَاءُ فَقَالَ الْوَاهِي ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
 كَتَكْلِيمِ مُوسَى وَبَاءَ رَسَالِ الْمَلَائِكَةِ كَحَالِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَكَثَرِ الْأَخْوَالِ بَيْنَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّالِثُ قَوْلُهُ
 وَحِيًّا وَلَمْ يَبْقَ مِنْ تَقْسِيمِ صُورِ الْكَلَامِ إِلَّا الْمَشَافَهَةُ
 مَعَ الْمَشَاهِدَةِ وَقَدْ قِيلَ الْوَحْيُ هُنَا هُوَ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ وَاسِطَةٍ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو
 بَكْرٍ الْبَزَّازُ عَنْ عَلِيٍّ فِي حَدِيثٍ الْأَشْرَافَ هُوَ وَضُحَى فِي سَمَاعِ

فصل وأما ما ورد في هذا الفصل فوايد متفرقة
 ما وقع له صلى الله عليه وسلم في ليلة
 الأسراء (قوله) من مناجاة الله
 أي مكالمته سراً أو جهراً على الترتيب
 واللف (قوله) أوحى إليه الله
 أي كما يقتضيه مقام الكبرياء
 وحالة البساطة (قوله) أذن
 كل بغير آوله أم من الدنق وكس
 للتاكيد (قوله) الأوحيا أي كلاماً

خفايد ذك بسرعة وهو ما يطرق
 المشافهة كما وقع لبينا صلى الله عليه
 وسلم أو الحائق كما لموسى بطوى
 (قوله) أو من وراء حجاب أي كما وقع
 لسائر الأنبياء من الوحي الخفي وبعض
 الأصفياء من الإلهام الخفي (قوله)
 ولم يبق من تقسيم صور الكلام أي
 المنصوص في هذا المقام (قوله) أي
 المشافهة مع المشاهدة أي اللين اختص
 بها نبينا صلى الله عليه وسلم وفي
 نسخة دون المشافهة

النبي صلى الله عليه وسلم لكلام الله من الآية فذكر فيه فقال
 الملك الله أكبر الله أكبر فقبل لي من وراء الحجاب
 صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر وقال في سائر كلمات
 الأذان مثل ذلك وبحجى الكلام في مشكل هذين الحديثين
 في الفصل بعد هذا مع ما يشبهه وفي أول فصل من
 الباب منه وكلام الله لمحمد ومن اختصه من أنبيائه
 جاز غير متبوع عقلاً ولا ورده في الشرع فاطم
 بمنه فان صح في ذلك خبر اعتمد عليه وكلامه تعالى
 لموسى كائن حق مقطوع به نص ذلك في الكتاب وأكد
 بالمصداق دلالة على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد
 في الحديث في السماء السابعة بسبب كلامه ورفع محمداً
 فوق هذا كله حتى بلغ مستوى وسمع صريف الأقلام
 فكيف يستحيل في حق هذا أو يبعد سماع الكلام
 فسبحان من خص من شاء بما شاء وجعل بعضهم فوق
 بعض درجات * فصل وأما ما ورد في حديث
 الأئمة شراً وظاهر الآية من الذنوب والقرب من قوله ربي
 فتدلي فكان قاب قوسين أو أدنى فأكبر المفسرين أن
 الذنوب والتدلي منقسم ما بين محمد وجبريل عليهما السلام
 أو مختص بأحدهما من الآخر أو من السدرة المنتهى قال
 الرازي وقال ابن عباس هو محمد ربي فتدلي من ربه و
 معنى ربي قرب وتدلي زاد في القرب وقبل لها بمعنى

(قوله) من الآية أي من الاستدلال
 بمضمونها (قوله) هذه الحديثين
 أعني حديث ابن عباس وعلى (قوله)
 وأكده بالمصداق أي تكليماً (قوله)
 ورفع مكانه أي الحسني المشتمل على
 الخأي كما أشار إليه قوله سبحانه
 ورفع بعضهم الآية (قوله) وجعل

بعضهم الخأي في المقامات السامية
 فصل وأما ما ورد في هذه
 الفصل في مقامات هذه القضية (قوله)
 ومكلمات هذه القضية وكون أو
 أو أدنى أي بل أقرب (قوله) أو مختص
 للمصداق أنسب (قوله) الله عليه وسلم
 أي بأن محمد صلى الله عليه وسلم
 أو جبريل ربي من الآخر وفيه أنه لم
 يكن بينهما بعد حتى يقال ربي فتدلي
 فتدبر

وَاحِدٍ أَيْ قَرَبَ وَحَكِي مَكِّي وَالْمَا وَرَدِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
هُوَ الرَّبُّ دَنِي مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى إِلَيْهِ أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ
وَحَكِي النِّقَاشَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ دَنَا مِنْ عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى فَقَرَّبَ مِنْهُ فَأَرَاهُ مَا شَاءَ أَنْ يُرِيَهُ
مِنْ قُدْرَتِهِ وَعَظَمِيَّتِهِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مُقَدَّمٌ
وَمُؤَخَّرٌ تَدَلَّى الرَّفْرَفُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ
الْمِعْرَاجِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ فَدَنَا مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَارْقَنِي
جِبْرِيلُ وَانْقَطَعَتْ عَنِّي الْأَصْوَاتُ وَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي عَنِ
أَنَسٍ فِي الصَّغِيرِ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَدَنَا
الْحَبَّارُ رَبَّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ
أَزَارُنِي فَأَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ خَمْبِينَ صَلَوةً وَذَكَرَ
حَدِيثَ الْأَسْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ هُوَ مُحَمَّدٌ دَنَا مِنْ رَبِّهِ
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ قَالَ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَذْنَاهُ رَبِّهِ مِنْهُ
حَتَّى كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالَّذِي
مِنْ اللَّهِ لَا حَدَّ لَهُ وَمِنْ الْعِبَادِ بِالْحُدُودِ وَقَالَ أَيْضًا انْقَطَعَتْ
الْكَيْفِيَّةُ عَنِ الذَّنُوبِ لَا تَرَى كَيْفَ حَجَبَ جِبْرِيلُ عَنْ نُورِهِ وَدَنَا
مُحَمَّدٌ إِلَى مَا أَوْدَعَ قَلْبُهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ فَتَدَلَّى بِسُكُونٍ
قَلْبُهُ إِلَى مَا أَذْنَاهُ وَزَالَ عَنْ قَلْبِهِ الشُّكُّ وَالْإِرْتِيَابُ
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ أَنْمَا وَقَعَ مِنْ
إِضَافَةِ الذَّنُوبِ وَالْقَرَبِ هُنَا مِنْ اللَّهِ أَوْ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ
بِدُنُو مَكَانٍ وَلَا قَرَبٍ مَدَى بَلْ هُوَ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ جَعْفَرِ

(قوله) بمعنى واحد أَيْ قَرَبَ
حِينَئِذٍ لِلتَّكْيِيدِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ
لِأَنَّ التَّأْسِيسَ هُوَ الْأَصْلُ وَالْإِكْتِرَافُ
(قوله) أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ
مُضَافٌ آوَارَتَكَابَ مِثَالِ (قوله)
فَقَرَّبَ مِنْهُ أَيْ قَرَّبَ مَكَانَةً لَا قَرَبَ
مَسَافَةٍ وَقَرَّبَ أَنْعَامَ لَا قَرَبَ إِقْدَامِ
قَرَبَ عُنَايَةً لَا قَرَبَ نَآيَةً (قوله)

مُعَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ أَيْ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ
(قوله) تَدَلَّى الرَّفْرَفُ
بَسَاطَةُ أَخْضَرٍ مِنْ خُجُولِ الدِّبَاجِ وَقِيلَ
مَا تَدَلَّى مِنَ الْأَمْرِ مِنَ غَالِي التَّيَاسَرِ
وَالْبَسَاطَةُ وَقِيلَ هِيَ الْمَرَافِقُ وَقِيلَ
الْمَارْفِقُ وَقِيلَ هِيَ الْمَرَافِقُ وَقِيلَ
قِيلَ عِزْرُ ذَلِكَ (قوله) وَزَالَ عَنْ
حُلُولِ الشُّكِّ وَالْإِرْتِيَابِ أَيْ قَرَّبَ
(قوله) وَلَا قَرَبَ ذَلِكَ الْجَمْعُ
مَعَ أَوَّلِهِ مِنْهُنَا أَيْ وَلَا قَرَبَ بَعِثَ الدَّالِ
نَعَانِي اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ غُلُوًّا كَبِيرًا

الصَّادِقَ لَيْسَ بِدُنُوْحِدٍ وَإِنَّمَا دُنُوُ النَّبِيِّ مِنْ رَبِّهِ وَفَرَّقَ بِهِ
مِنْهُ إِبَانَةً عَظِيمَةً مَنَزَلَتِهِ وَتَشْرِيفَ رُتَبَتِهِ وَأَشْرَافَ
أَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَمُشَاهِدَةَ أَسْرَارِ غَيْبِهِ وَقُدْرَتِهِ وَمِنْ
تَعَالَاهُ مَبْرَرَةً وَتَأْبِيسَ وَتَسْطُطَ وَآكْرَامَ وَتَيَأْوُلُ فِيهِ
مَا يَتَأْوُلُ فِي قَوْلِهِ يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى سَمَاءٍ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدِ الْجُودِ
نَزُولَ أَفْضَالٍ وَإِحْسَانٍ وَقَبُولٍ وَإِحْسَانٍ قَالَ الْوَاسِطِيُّ
مَنْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ بِنَفْسِهِ دَنَا جَعَلَ ثُمَّ مَسَافَةً بَلْ كُلَّمَا دَنَا
بِنَفْسِهِ مِنَ الْحَقِّ تَدَلَّ بَعْدَ أَيِّغْنِي مَنْ إِذْ رَأَى حَقِيقَتَهُ إِذْ
لَا دُنُوَ لِلْحَقِّ وَلَا بُعْدَ وَقَوْلُهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى
فَمَنْ جَعَلَ الضَّمِيرَ عَائِدًا إِلَى اللَّهِ لَا إِلَى جِبْرِيلَ عَلَى هَذَا
كَانَ عِبَارَةً عَنْ نَهْيَةِ الْقُرْبِ وَلُطْفِ الْحَقِّ وَإِيضَاحِ
الْمَعْرِفَةِ وَالْإِشْرَافِ عَلَى الْحَقِيقَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعِبَارَةً عَنْ إِيْجَابَةِ الرِّغْبَةِ وَقَضَاءِ الْمَطْلَبِ وَظَاهِرِ
التَّحْقِيقِ وَآفَاقَةِ الْمَنَزَلَةِ وَالْمَرْتَبَةِ مِنَ اللَّهِ لَهُ وَيَتَأْوُلُ فِيهِ
مَا يَتَأْوُلُ فِي قَوْلِهِ مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذَرًّا
وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً قَرُبٌ بِالْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ
وَأَيَّانٌ بِالْإِحْسَانِ وَتَجْمِيلِ الْمَأْمُولِ * فَفَصَّلْ
فِي ذِكْرِ تَفْضِيلِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِمَخْصُوصِ الْكِرَامَةِ حَدَّثَنَا
الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ قَالَ نَبَانَا أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو الْحَسَنِ قَالَا
نَبَانَا أَبُو يَعْلَى نَبَا السَّجَّحِيِّ نَبَانَا ابْنُ مَحْبُوبٍ نَبَا التَّرْمِذِيِّ
نَبَانَا الْمُحْسِنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ

ابن

أَوَيْدُكَ لَيْسَ بِدُنُوْحِدٍ أَيِّ عَجَسٍ يَبْهَرُ
تَعَالَى أَيِّ مِنْ جَهَنَّمَ سَيِّئَةً وَمِنْ اللَّهِ
زِيَادَةً وَأَوَّاقَةً وَوَقَعَ فِي أَحَدِ الدُّعَا
بِغَمِّ الْمَمُوتِ وَالْمَعْتَبَرَةِ (قَوْلُهُ) مَبْرَرَةً
الْبَرِّ أَيِّ مِنْ يَدْرِجُزِيلَ فَوَائِدُ إِلَهِيَّةِ
وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ إِلَيْهِ (قَوْلُهُ) وَيَتَأْوُلُ
فِيهِ مَا يَتَأْوُلُ بِصِيغَةِ الْجَهْلُولِ فِيهِمَا

(قَوْلُهُ) ثُمَّ يَقَعُ الْمَثَلَةُ وَتَشْدِيدُ
الْمِيمِ أَيِّ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ (قَوْلُهُ) يَغْنَى
تَفْسِيرُ الْمَقَامِ أَوْ غَيْرُ أَيِّ شَيْءٍ
(قَوْلُهُ) عَنْ رُكْبَةِ حَقِيقَتِهِ بِسُكُونِ
الْبَاءِ وَفَتْحِهَا أَيُّ مَنَزَةٍ عَنْ أَنْ يَخْلُطَ بِهِ
وَتَقْصُورُهَا أَيُّ مَنَزَةٍ عَنْ أَنْ يَخْلُطَ بِهِ
(قَوْلُهُ) قَدْ جَعَلَ الضَّمِيرَ قَبْلَ وَيْ قِيَامِ
جَعَلَ الضَّمِيرَ (قَوْلُهُ) وَإِيضَاحِ الْمَعْنَى
وَيَرْوَى الْمَنَزَلَةُ بِدَلِّ الْمَعْنَى وَالْإِنْمَاءِ
الْتَّحْقِيقِ يَقَعُ الْمَنَاقِبَةُ الْفَوْقِيَّةُ وَالْإِنْمَاءُ
الْمُبَالِغَةُ فِي ظُهُورِ الْبَرِّ

ابن حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا
 بُعِثُوا وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا وَقَدُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيْسُوا
 لَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فخرَ
 وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ زُجَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ فِي لَفْظٍ هَذَا الْحَدِيثِ
 أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَقَدُوا
 وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا انْصَبُوا وَأَنَا شَافِعُهُمْ إِذَا أَحْبَسُوا
 وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيْسُوا لَوَاءُ الْكُرِّ مِثْلُكَ وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ
 آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فخرَ وَيَطُوفُ عَلَى أَلْفِ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ
 لَوْ لَوْ مَكُونٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَاسَى حَلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ
 ثُمَّ أَقَامَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَٰلِكَ
 الْمَقَامَ غَيْرِي وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدِي لَوَاءُ
 الْحَمْدِ وَلَا فخرَ وَمَا بَنِي يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ
 لَوَاءِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فخرَ وَعَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْقُبُورُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ
 مُشَفِّعٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَا حَاضِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلَا فخرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ وَلَا فخرَ
 وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ خَلْقَ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي فَأَدْخِلُهَا مَنْ
 مَعِيَ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فخرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ

(قوله) ابن حَرْبٍ آيَ الْهِنْدِيِّ
 بِي وَفِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ الشَّائِبِ وَغَيْرِهِ
 وَعَنْ ابْنِ مَعِينٍ وَنَحْوِهِ أَخْرَجَ مِنْ
 الْأَثْمَةِ السَّنَةِ (قوله) ابْنُ زُجَرٍ
 ابْنُ زَيْدٍ فَسَكُونُ كَمَا مَرَّاهُ فِي
 بَغِيضِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَوْسِيِّ
 وَفِي عَتِيدِ أَبِي سَعِيدٍ رَوَى يَنْسُو
 (قوله) إِذَا أَيْسُوا رَوَى الرِّجَالُ
 بِنَفْسِهِ الْبَاءُ وَمَعْنَاهُ قَطَعَ الرِّجَالُ
 فِي نَسْخَةِ الْبَلْسُوَابِغِمْ هُنَا
 مَوْجِدَةً وَكَسْرُ لَامٍ فَيَسِينُ مَرَّةً
 آيَ تَيْسُوا وَتَحْتِ وَأَوْقَالَ التَّلْبِيسُ
 الْمَخْدُومِينَ النَّازِمِينَ وَبِهِ مَعْنَى الْبَلِيسِ لَعْنَةُ
 اللَّهِ لِأَنَّهُ ابْلِيسُ مِنَ الْخَيْرِ وَأَنْسَ مِنْ

حَمْدِ اللَّهِ (قوله) وَكَاسَى بِعِصْفَةٍ
 الْمَجْهُولِ آيَ وَالْبَسَ (قوله) وَمَا بَنِي
 وَفِي نَسْخَةِ وَلَا بَنِي وَفِي نَسْخَةِ حَبِيبَةٍ
 وَمَا بَنِي (قوله) ابْنُ زُجَرٍ
 وَبِحُجُوزِ زَوْجِهِ (قوله) آدَمُ بِالنَّصْبِ
 بِكُسْرِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا آيَ فَمَنْ سِوَاهُ
 (قوله) وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ بَغِيضِ الْفَسَاءِ
 لِلشَّدَّةِ آيَ أَوَّلُ مُقْبُولٍ فِي الشَّقَاءِ
 (قوله) وَلَا فخرَ آيَ فِي هَذَا الْمَقَامِ
 الْإِبْرَاهِيمِيُّ وَالْفَقْرُ وَآمَا حَدِيثُ الْفَقْرِ فِي
 فَوَضُوعٍ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْحَقَّاطُ

وَالْآخِرِينَ وَلَا فُحْرَ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ كَيْفَعُ فِي
 الْجَنَّةِ وَأَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَعًا وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَذَرُونَ لَمْ ذَلِكَ يَجْمَعُ
 اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّعَاةِ وَعَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَطْلُعُ أَنْ أَكُونَ أَعْظَمَ
 الْأَنْبِيَاءِ أَجْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرٍ مَا تَرَوْنَ
 أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى فِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا
 فِي أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَيَقُولُ أَنْتَ دَعَوْتِي وَذَرِ
 فَأَجْعَلْنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَأَمَّا عِيسَى فَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ بَنُوا
 عَلَاتِ أُمَّهَاتُهُمْ شَيْءٌ وَأَنْ عِيسَى أَخِي كَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 نَبِيٌّ وَأَنَا أَوَّلِي النَّاسِ بِرِيقُولِهِ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 هُوَ سَيِّدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَكِنْ أَشَارَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَا يُفْرَادُهُ فِيهِ بِالسُّوْدَرِ وَالشَّعَاةِ دُونَ
 غَيْرِهِ إِذَا جَاءَ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَجِدْ وَاسِوَاهُ
 وَالسَّيِّدُ هُوَ الَّذِي يَلْجَأُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ
 فَكَانَ جَيْشُهُ سَيِّدًا مُنْقَرِدًا مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ لِمِزَاجِهِ
 أَحَدٌ فِي ذَلِكَ وَلَا أَدْعَاهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَالْمُلْكُ لَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 لَكِنْ فِي الْآخِرَةِ انْقَطَعَتْ دَعْوَى الْمَدْعَيْنِ لِذَلِكَ
 فِي الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ لَجَأُ إِلَى مُحَمَّدٍ جَمِيعُ النَّاسِ فِي الشَّعَاةِ
 فَكَانَ سَيِّدُهُمْ فِي الْآخِرَةِ دُونَ دَعْوَى وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ

(قوله) أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ كَيْفَعُ وَفِي
 نسخة مشفع بتشديد الهمزة المقصورة
 (قوله) فِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيُّ مَشُورِينَ
 فِي جَمَلَتِكُمْ وَتَحْطِيسُ إِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى
 النَّاسِ بِالسَّلَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ أَوَّلِي
 النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآمَنُوا وَآمَنُوا وَهَذَا
 فَلَا يَتَّبِعُهُ فِي مِلَّةٍ بَعْدَ نَزُولِهِ
 مِنْ رَفَعَتِهِ وَيَدْفَعُ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي رَبِّهِ

(قوله) بَنُوا عَلَاتِ بفتح عين ميملة
 وتشديد لام أي أَوْلَادُ أُمَّهَاتِ
 مختلفات وأبوعهم واحد والعلات
 جمع علة وهي الضرة سميت بذلك
 لأن الرجل تزوجها على أُولَى كَانَتْ
 قُلُوبُهُمْ شَتَّى وَتَشْدِيدُ نَاءٍ
 جَمِيعُ شَتَّى (قوله) وَأَنَا أَوَّلِي النَّاسِ
 مُنْقَرِدَاتِ (قوله) وَأَنَا أَوَّلِي النَّاسِ
 وَبَيِّنِي فَأَمَّا أَيُّ أَحَقُّهُمْ بَيْنَهُمْ

قاعدة الحسن ومدينة عظمى وهي من
 عجائب الدنيا كما قاله الشافعي (قوله)
 وجابر بن سمرية (قوله) فيما رواه مسلم وفي
 نسخة وسمرية (قوله) الخواشي بعضهم
 قوله (قوله) والمستورد بعضهم
 الفاعل (قوله) الصناعات بعضهم
 المذمومة فنور بعد ألف فوجدت
 مكسورة فاء مائة فباء نسبة (قوله)
 البراءة فحينئذ (قوله) فباء نسبة (قوله)
 فصل في تفضيلهم مع أشباههم
 (قوله) والمثلة بعضهم الخاء وتبديدهم
 (قوله) وأخص هو ما نصيب
 (قوله) السنة السليبي أي وأسنه
 الحق لا سيما

م م شفا

و خیر احسن

الله اخبرنا ابو القاسم بن ابراهيم الخطيب وغيره عن
كرمة بنت احمد قالت ثنا ابو الهيثم وحده ثنا
حسين بن محمد الحافظ سماعا عليه بنا القاضي ابو الوليد
نبا عبد بن احمد نبا ابو الهيثم نبا عبد الله بن محمد
ابن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل نبا عبد الله بن محمد
نبا ابو عامر ثنا فلح نبا ابو النضر عن بسر بن سعيد عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
كنت متخذ خليلا غير ربي لا اتخذت ابا بكر وفي حديث
آخرون صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله بن
مسعود وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وعن ابن عباس
قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ينظرونه قال فخرج حتى اذا نام منهم سمعهم يتذكرون
فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ ابراهيم
من خلقه خليلا وقال آخر ما ذا يا عجب من كلام
موسى كلمة الله تكليما وقال آخر فبسي كلمة الله ورو
وقال آخر آدم اصفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال
قد سمعت كلامكم وعجبكم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا
وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى
روح الله وهو كذلك وآدم اصفاه الله وهو كذلك
الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حليل لواء الحمد يوم
القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول شفيع ولا فخر وانا

اول

(قوله) عن كريمة بنت احمد (قوله)
الراء هي كريمة الزاهدة (قوله)
وحد ثنا ابو الوالد (قوله)
السند وفي اصل الحديث (قوله)
(قوله) عبد بن احمد بن الحلي واثبت
هو ابو زر الهروي (قوله) فليح
بهم الفاء وفي اللام فتشاة تحية
سأكنة فيهمكة عبد الملك بن سليمان
معتد به في الصحيحين (قوله) عن
بسر بهم موحدة وسكون سين
مهلكه (قوله) لا اتخذت ابا بكر خليلا
اي جعلته مخصوصا بالصدقة والحكمة
(قوله) فخرج اي من مقام متوجه اليهم
(قوله) ان الله بفتح الهمزة وكسر على معنى
نمينا او نجيب عجا (قوله) فبسي
اي البعد او صا في (قوله) خليل الله
اي القاصي (قوله) اذا فخر وا
اي في مقام الافتخار فاذا ذكر الله
وكليمه في مقام آدم اصفاه الله
اي في اصل خلقته من غير واسطة
عيسى (قوله) نبي الله قال في
اي في موسى نبي الله (قوله) ولا فخر
(قوله) وانا حبيب الله ولا فخر وانا
وقد بناه نجيبا (قوله) ولا فخر وانا
اي ولا اقول ذلك فخر ابل تحب

حَنَانًا كَمَا اتَّخَذَتِ النَّصَارَى عِيسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ غِيظًا لَهُمْ
وَرِغْمًا عَلَى مَقَالَتِهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَرَادَهُ شَرْقًا بِأَمْرِهِمْ بِطَاعَتِهِ وَفَرَضَهَا بِطَاعَتِهِ ثُمَّ تَوَعَّدَهُمْ
عَلَى التَّوَلَّى عَنْهُ بِقَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ وَقَدْ نَقَلَ
الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ قُورْكَ عَنْ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ كَلَامًا
فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَحَبَّةِ وَالْخَلَّةِ يَطُولُ جُمْلَةً أَشَارَ إِلَيْهِ
إِلَى تَفْضِيلِ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ عَلَى الْخَلَّةِ وَنَحْنُ نَذَكُرُ مِنْهُ طَرَفًا
يَهْدِي إِلَى مَا بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ الْخَلِيلُ يَصِلُ
بِالْوَاسِطَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ يُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَبِيبُ يَصِلُ بِحَبِيبِهِ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَقِيلَ الْخَلِيلُ الَّذِي تَكُونُ
مَغْفِرَتُهُ فِي حَدِّ الطَّمَعِ مِنْ قَوْلِهِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي وَالْحَبِيبُ الَّذِي مَغْفِرَتُهُ فِي حَدِّ الْيَقِينِ مِنْ قَوْلِهِ
لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ الْأَيَّةِ وَالْخَلِيلُ قَالَ وَلَا تَخْزِفْ
وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ فَابْتَدَأَ بِإِلْشَارَةِ
قَبْلِ السَّوَالِ وَالْخَلِيلُ قَالَ فِي الْمَحَبَّةِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَالْحَبِيبُ
قِيلَ لَهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَالْخَلِيلُ قَالَ وَاجْعَلْ لِي
لِسَانَ صِدْقٍ وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ أَعْطَى
بِلَا سَوْأٍ وَالْخَلِيلُ قَالَ وَاجْعَلْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَاءَ
وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ تَنْبِيْهُ عَلَى مَقْصِدِ أَصْحَابِ هَذَا

المقال

قوله) كما اتخذت النصارى عيسى
أي وقولهم ما ظل فإنه قال صلى الله
عليه وسلم لما قيل له استجد لك ولو كنت
أن يسجد لحد لا أحد لا أمرت أن تسجد
المراة لزوجها وأيضاً إنما القرآن
في التوحيد فلا يريد عليه السلام
خلافة (قوله) عيظا لهم أي زيادة
على حكاية الكسراى رذبا (قوله)
لا يحب الكافرين أي لا يرضى عنهم
الذي غير موقف ولا متأخر إلى حين

تكون صاحبه من المذابين (قوله)
بالإشارة أي نبى الخليل أي يعمل
قبل التعلق أي فى الآخرة أى بعد
لسان صديق وذكرنا لك ذكرنا أى قننا
على ثناء ورفعنا لك القدر ونحو
(قوله) وكتبناه على ساق القدر أى بعد
تذكرنا وكتبناه (قوله) ليذهب
المشور قوله) عبادنا المذبح
واللهم عن عبادنا المذبح
عنكم الرجس أى الذين نصب على المذبح
فوقهم أهل البيت نصب على المذبح
واللهم والعل المذبح على الله عليه وسلم من لبعه
فى زمنه صلى الله عليه وآله

المقال من تفضيل المقالات والاحوال فكل يعمل على
 شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا * فصل
 في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود قال الله تعالى
 ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخبرنا الشيخ ابو
 علي الفسائي الجبائي فيما كتب الي بخطه حد ثنا
 سراج بن عبد الله القاضي نبا ابو محمد الازيلي نبا ابو
 زيد و ابو أحمد قالوا حد ثنا محمد بن يوسف قال حد
 محمد بن اسماعيل نبا اسماعيل بن ابان نبا ابو الاخوص
 عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس
 يصيرون يوم القيامة جثي كل امة تتبع نبيها يقولون
 يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي
 الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه
 الله المقام المحمود وعن ابي هريرة سئل عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعني قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
 محمودا فقال هي الشفاعة وروى كعب بن مالك عنه
 عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا و امتي
 على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول
 ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود وعن ابن عمر
 وذكر حديث الشفاعة قال فيمشي حتى يأخذ بحلقة
 الجنة فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعده
 ابن مسعود عنه انه قيامه عن يمين العرش مقاما لا يقو

(قوله) من تفضيل الخ اى السنة والخلة
 وتفاوت المرتبين في المال والمال
 (قوله) على شاكلته اى طريقتيه الف
 تشاكل حاله في الهدى والقبلا
 او عازته وجبلته التي طبع عليها كمال
 تعالى فاما من اعطى الايتين (قوله)
 بمن هو اهدى سبيلا اى ويعتبر
 فصل في تفضيله بالشفاعة
 الخ (قوله) بالشفاعة اى يمدك فيه كل احد
 (قوله) محمودا اى يعلم اوله واهل
 (قوله) الفسائي الجبائي بفتح المعجمة وتشديد
 ثانيه (قوله) فيما كتب اى به كما في نسخة
 اليا (قوله) فيما كتب اى به كما في نسخة

(قوله) ايان بفتح المعجمة وفيه العروف
 وهو اجود من عدمه (قوله) ابو
 الاخوص باهال ثابته وجره ابو
 في حديث (قوله) جثي بضم جيم
 بالضم وفقد كسر ما جمع من جنود
 ونحوه ثم استعير للجماعة (قوله)
 يا فلان اى قائلين يا فلان (قوله)
 فاقول الخ اى من المحامد والشفاعة
 (قوله) فذلك الخ لا ينافيه ما ورد
 من ان المقام المحمود هو ان يجلسه الله
 معه على كرسيه (قوله) الذي وعده
 بالصيغتين

غَيْرُهُ يَغْضَبُهُ فِيهِ الْاَوَّلُونَ وَالْاٰخِرُونَ وَمَخَوْهُ عَنْ كَعْبٍ
 وَالحسن وفي رواية هو المقام الذي اشفع لامتي
 فيه وعن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني لقائم المقام المحمود وقيل وما هو قال ذلك يوم ينزل
 الله تبارك وتعالى الحديث وعن ابي موسى عنه عليه السلام
 خيّرْتُ بين أن يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة
 فاخترت الشفاعة لانها اعم اثر ونها للتقين ولكنها للذين
 الخطائين وعن ابي هريرة قلت يا رسول الله ماذا رد
 عليك في الشفاعة فقال شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا
 الله مخلصا بصدق لسانه قلبه وعن ام حبيبة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ما تلقى امتي
 من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسبق لهم من
 الله ما سبق للايم قبلهم فسالت الله ان يولي بني
 شفاعته يوم القيامة فيهم ففعل قال حذيفة يجمع
 الله الناس في صعيد واحد حيث يسمعهم الداعي
 وينفذهم البصر حفاة عراة عما خلقوا سكوتا
 لا تكلم نفس الا بما ذره فينادي محمد فيقول لبيك
 وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك
 والمهتدي من هديت وعبدك بين يديك ولك اليك
 لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت
 سبحانك رب البيت قال فذلك المقام المحمود الذي

(قوله) يغضبه بفتح اوله وكسر ثالثة
 اي يتمناه (قوله) الذي اشفع فيه
 جعل الغير امة كما يدل له لو كان موسى
 لقائم المقام المحمود (قوله) الخ
 من جرحه وقال الديلمي اي والله الخ
 مقام وهو وهم وقال ايضا وهذا
 مرشد الى جواز القسم في الامر العظيم
 مع انه لا خلاف في جواز الامر العظيم
 العارفين لم يخلف في امر الدين الحقايق
 (قوله) ينزل الله بفتح اوله اي ينزل
 المصالح اثنى آت في خبري (قوله) وكما
 يروى لا وكما (قوله) لمن شهد الخ اي
 (قوله) التقديريين وقيل
 وان لم يكن من امتي الخ الذين
 رسول الله استغاث بها على الشكر
 هذه الكلمة صارت علما على الشكر
 (قوله) مخلصا اي لا لعله (قوله) الخ
 (قوله) مخلصا اي الامم المؤمنين
 قلبه احدها بالنصب اي ام بعدى
 عكسه (قوله) حبيبة اي ام بعدى
 كما للحاكم والبيهقي (قوله) وسفك مضمرا
 متعلق بتلقي (قوله) او ما من ويؤيده
 مضاف الى فاعله او ما من ما تاليه
 وسبق (قوله) فعل اي ارض مستوية
 وفي صعيد واحد اي صوية (قوله) تباركت
 لا تدرى فيما عوجا ولا امتي بغير اوله
 (قوله) المفعول منه لا تكلم (قوله) تباركت
 (قوله) لا تكلم (قوله) تباركت
 (قوله) لا تكلم (قوله) تباركت

ذكر

1 2 3

فان سقط من سائر الامور
فان لم يكن الصحابي البيهقوف * ولما كان
ولذا قال الامام سقط * صلى الله
ومرسل منه الصحابي واردا عن النبي صلى الله
ومعنى الحديث فان وحكمة من قوله كنز من
عليه وسلم قال الكفار وقوله كنز من
زمنة النار في النار من الجحيم
الجنة اي الواقعة في النار من الجحيم
الجنة (ما نفعاكم ايماكم اي
قوله) ما نفعاكم (قوله) ونضجون بفتح
عن الطاعة (قوله) وتشديد الجحيم اي
الباء وكسر المعجمة وتشديد الجحيم اي

٢٢ شفا بعض من طلب الشفاعة (قوله) ليس
 ما اجل من العول (قوله) من روجه
 اى الحاص بنشره وكرامته (قوله)

(قوله) فيقول ان ربي اله
عظيم ان احشم

122

لَكَ مَلَانِكَةٌ وَعَلَيْكَ أَسْمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ اسْتَفْعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ
حَتَّى يَرْجِنَا مِنْ مَكَانِنَا أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ
رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ
بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ نَفْسِي نَفْسِي
أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ
أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا
أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا بَلَعْنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى
رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ
مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي قَالَ فِي رَوَايَةِ آيِسَ
وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي صَابَ سُؤَالُهُ رَبِّهُ يَغْيِرُ عِلْمَ وَفِي
رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمٍ
أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ خَلِيلَ اللَّهِ فَيَأْتُونَ
إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ
غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا أَذْكَرُ مِثْلَهُ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ
كَذَبْتُ نَفْسِي نَفْسِي لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ
كَلِمَةُ اللَّهِ وَفِي رَوَايَةٍ فَإِنَّهُ عِنْدَ آتَاءِ اللَّهِ التَّوْرَةَ
وَكَلِمَةً وَقَرَّبَهُ نَحْيًا فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا
وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي صَابَ وَقْتَهَا النَّفْسُ نَفْسِي
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَيَأْتُونَ
عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ

١٤

آی هشتم قال سبحانه انه كان انحرأى
مبا لغا في الشكر ای تمع انه قال وقليل
من عباده على الله عليه وسلم نبی الله آی
النبي صلی الله علیه وآله (قوله) أنت أهل الارض
آی اسما بها (قوله) من أهل الارض مثله آی
ورسوله (قوله) من أهل الارض مثله آی
آی فی زمانك كلمات هي الى سارة
ما تقدم قولك ثلاث كلمات هي الى سارة
ما تقدم قولك ثلاث كلمات هي الى سارة
وقوله كبيرهم ای صورة لا حقيقة
وقوله كذا من ای صورة لا حقيقة
وقوله كذا من ای صورة لا حقيقة
فانهم وری بقوله كذا من ای صورة لا حقيقة
و ما في سقيم لما سقيم او هو و ما في سقيم
و ما في سقيم لما سقيم او هو و ما في سقيم

يَا رَبِّ اَنْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَيْسَ
 إِلَيْكَ وَلَكِنْ وَعِزِّي وَكِبَرِيَاءِي وَعَظِيَّتِي وَجَبْرِيَاءِي
 لَا أَخْرِجَنَّ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْ رِوَايَةٍ
 قَتَادَةَ عَنْهُ قَالَ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَأَقُولُ
 يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَيْ مَنْ وَجِبَ
 عَلَيْهِ الْخُلُودُ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَحَدَّثَ
 مِثْلَهُ قَالَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُؤْذَنُ لَهُ وَتَأْتِي الْأَمَانَةُ
 وَالرَّحِمُ فَيَقُومَانِ جَنَّتِي الصَّرَاطُ وَذَكَرَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى
 مَا لَكَ عَنْ حَذِيفَةَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَسْتَفْعُ فَيُضْرِبُ الصَّرَاطَ
 فَيَمُرُّونَ أَوَّلَهُمْ كَالْبَرْقِ ثُمَّ كَالرَّيْحِ وَالطَّيْرُ وَأَشَدُّ الزَّجَالِ
 وَنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّرَاطِ يَقُولُ اللَّهُمَّ
 سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى يَجْتَازَ النَّاسُ وَذَكَرَ أَحْزَمُ جَوَازَ الْحَدِيثِ
 فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَأْكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجِيزُ نَوْمِيذُ بْنُ
 أَبِي عُبَّاسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَضَّعُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرَ
 يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا وَبَقِيَ مُنْبَرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ قَائِمًا بَيْنَ
 يَدَي رَبِّي مُنْصَبًا فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَرِيدَانِ
 أَصْنَعُ بِأَمْتِكَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ تَجْعَلُ جَسَادَهُمْ فَيُدْخِلُهُمْ
 فِي حَاسِبُونَ فَيَمُوتُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ
 الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطِيَ صَبْكَ كَالْ
 بَرْجَالِ قَدْ أَمَرَهُمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى أَنْ خَازِنُ النَّارِ لِيَقُولَ
 يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أَمْتِكَ مِنْ نِعْمَةٍ وَمِنْ مَطْرَقٍ

(قوله) فِيمَنْ أَيْ الشَّفَاعَةُ (قوله) أَنَّهُ
 وَجِبْرِيَاءِي قَالَ الْمَلَأَ الصَّبْحُ أَنَّهُ
 لَعْنَةُ فِي الْجَبَرُوتِ أَيْ وَجِبْرُوتِي وَالْمُسْتَبْرِ
 إِلَى لِي لَا أَبَالِي وَهُوَ كِبَرُ الْجَبْرِ وَالرَّهَاءِ
 مَمْدُودُ (قوله) فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ
 اعْتَرَضَ بَيْنَ قَالٍ وَمَقُولِهِ (قوله)
 وَنَبِيِّكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى طَرِيقَةِ التَّجْرِيدِ (قوله) بِجَسَدِهِ
 بَضْمُ أَوَّلِهِ وَكِبَرُ ثَابِتِهِ أَيْ بِمَعْصِيَةِ عَلَيْهِ
 وَيَقْطَعُهُ (قوله) مُنْصَبًا أَيْ عَلَى عِشَّةٍ
 ظَالِبِ الْحَاجَةِ عِنْدَ صَاحِبِ النِّعَةِ (قوله)
 صَبْكَ كَالْبَرْجَالِ جَمْعُ صَبْكَ فَارِسِي
 مَعْرَبٌ أَيْ كِتَابٌ وَقَوْلُهُ بِرَجَالِ أَيْ
 بِأَشْخَاصٍ كَبِتْ أَسْمَاءَهُمْ فِيهَا

زِيَادِ التَّمِيرِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تُنْفَلِقُ الْأَرْضُ عَنْ جَنَّتِهِ وَلَا فُخْرَ
 وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فُخْرَ وَسَيُّدُ الْإِيمَانِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تُفْتَحُ لَهُ الْجَنَّةُ وَلَا فُخْرَ
 فَأَبَى فَأَخَذَ بِمَلَقَةِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ مِنْ هَذَا قَوْلُ مُحَمَّدٍ فَيُفْتَحُ
 بِي فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ كُلُّهُ فَأُخْرَجُ لَهُ سَاجِدًا وَذَكَرَ
 نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ وَمِنْ رَوَايَةٍ أَنَّنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا شَفَعْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَثْرَ
 مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ وَشَجَرٍ فَقَدْ اجْتَمَعَ مِنْ اخْتِلَافِ
 الْفَاطِطِ هَذِهِ الْآثَارُ أَنَّ شَفَاعَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَقَامَهُ الْمَحْمُودِ مِنْ أَوَّلِ الشَّفَاعَةِ إِلَى آخِرِهَا مِنْ حِينَ
 يَجْتَمِعُ النَّاسُ لِلْحَشْرِ وَتَضِيقُ بِهِمُ الْخَنَاجِرُ وَيُلْجِئُهُمُ
 الْعَرَقُ وَالشَّمْسُ وَالْوُقُوفُ تَبْلُغُهُ وَذَلِكَ قَبْلَ الْحَسَابِ
 فَيُشْفَعُ جَيْتُذٌ لِأَرَاخَةِ النَّاسِ مِنَ الْمَوْقِفِ ثُمَّ يُوضَعُ
 الصُّرَاطُ وَيَحَاسِبُ النَّاسُ كَأَجَاءٍ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ إِتْقَنُ فَيُشْفَعُ فِي تَجْمِيلِ
 مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ
 ثُمَّ يُشْفَعُ فِيمَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَدَخَلَ النَّارَ مِنْهُمْ
 حَسَبًا يَقْتَضِيهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ ثُمَّ فِيمَنْ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ هَذَا سِوَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفِي الْحَدِيثِ الْمُنْتَشِرِ الصَّحِيحِ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يُدْعَوُ بِهَا

(قوله) الجنة بضم الجيمين أي
 رأسه (قوله) فيستقبلني أي يتجلى
 الصفات العلاء (قوله) الخناجر
 جمع خنجر وهي الفلصمة كناية عن
 ضيق الأحوال (قوله) حسبما يقتضيه
 أي وفقه ومثله (قوله) المنتشر

وَاخْتَبَأَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ
 أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ دَعْوَةُ اعْلَمُوا أَنَّهَا تَسْتَجَابُ لَهُمْ وَيَبْلُغُ
 فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ وَالْآفَافُ كُلُّ بَنِي دَعْوَةٍ دَعَابَهَا
 فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَتْ لَهُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُؤَخِّرَ دَعْوَتِي
 شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ كُلُّ
 بَنِي دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٌ فَتُعْجَلُ كُلُّ بَنِي دَعْوَتِهِ
 وَتُخَوَّهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَبِي
 مِثْلُ رِوَايَةِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَكُونُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ
 الْمَذْكُورَةُ مَحْضُوصَةً بِالْأُمَّةِ مَضْمُونَةٌ الْإِجَابَةِ وَالْآ
 فَقَدْ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ لَأُمَّتِهِ أَشْيَاءَ
 مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أُعْطِيَ بَعْضُهَا وَوُضِعَ بَعْضُهَا
 وَأَدْخَلَ لَهُمْ هَذِهِ الدَّعْوَةَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَخَاتِمَةَ الْحَقِّ
 وَعَظِيمَ السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةَ جَزَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا جَزَى
 نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
 * فَصَّلْ * فِي تَفْضِيلِهِ فِي الْجَنَّةِ بِالْكَوْثَرِ وَالْوَسِيلَةِ
 وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْفَضِيلَةِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ وَالْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ
 هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ يَقْرَأُ بِي عَلَيْهِمَا قَالَا نَا أَبُو يَعْقُبَ الْمَسَافِي
 نَا التَّمِيمِيُّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا أَبُو بَكْرٍ التَّمَارِيُّ نَا أَبُو
 دَاوُدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ نَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لُحْيَةَ وَجُوْدَ
 وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ كُؤَيْبِ بْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(قوله) واختبأت في رواية أخرت
 (قوله) معناه أي حديث كل بنى
 (قوله) ويبلغ بصيغة المجهول
 أي يومئذ (قوله) ومنع بعضها أي
 من حيث أنها لم تكن مضمونة الإجابة
 فصل في تفضيله الخ (قوله) والفضيلة
 الرقيقة أي العالية (قوله) والفضيلة
 أي الصفة الزائدة (قوله) السقري
 بفتح أوله (قوله) التمار بنسب يديلم
 بفتح أوله (قوله) التمار بنسب يديلم
 وخيوة بفتح أوله وسكون ثانيه

ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا على فاته من صلى على مرة صلى الله عليه
عشرًا ثم سلوا الله تعالى الوسيلة فأنها منزلة في الجنة
لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو
فمن سأل الله تعالى الوسيلة حلت عليه الشفاعة وفي
حديث آخر عن أبي هريرة الوسيلة أغلاد درجة في الجنة
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا أسير في الجنة أذ عرض لي بهر حافاة قباب
اللؤلؤ فقلت بجزيل ما هذا قال هذا الكوثر الذي أعطاه
الله قال ثم ضرب بيده إلى طينه فاستخرج مسكًا وعن
عائشة وعبد الله بن عمرو مثله قال وحجراه على الدر
والباعوث وماؤه أخلى من العسل وأبيض من الثلج
وفي رواية عنه فإذا هو بحري ولم يشق شقا عليه
خوض ترد عليه أمي وذكر حديث الخوض وخوضه عن
ابن عباس وعن ابن عباس أيضًا قال الكوثر الخير الذي
أعطاه الله إياه وقال سعيد بن جبير والنهر الذي في الجنة
من الخير الذي أعطاه الله وعن حذيفة فيما ذكر عليه السلام
عن ربه وأعطاني الكوثر نهر في الجنة يسيل في خوضي
وعن ابن عباس في قوله ولستوف يعطيك ربك فترجي
قال ألف قصر من لؤلؤ تراهم المسك وفيه ما يعطيهم

(قوله) ثم سلوا في نسخة ثم سلوا
(قوله) وأرجو أن أكون أنا هو إياه
منه صلى الله عليه وسلم إلى أنه تعالى
لا يجب عليه شيء (قوله) قباب اللؤلؤ
لا يجب عليه شيء (قوله) مسكًا
بجزيل أوله جمع قبة أي جريان مائه
أي مثله وقيل أي جريان لم يمل إلى
(قوله) ولم يشق شقا أي لم يجزع جزيًا
شق من لحد طر فيه أي ينصب (قوله)
منه ما يصلحهم أي في كل قصر
ما ينبتهم من الخور وغيرها

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَفِيهِ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْحَدِيثِ
 * فَفَصَّلَ قَانَ قُلْتُ إِذَا تَقَرَّرَ مِنْ دَلِيلِ
 الْقُرْآنِ وَصَحَّحَ الْأَثَارَ وَاجْتَمَعَ الْأَمَّةُ كَوْنَهُ أَكْرَمَ الْبَشَرِ
 وَأَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ فَمَا مَعْنَى الْإِحَادِيثِ الْوَارِدَةِ بِهِ
 عَنِ التَّفْضِيلِ كَقَوْلِهِ فِيمَا حَدَّثَنَا الْأَسَدِيُّ قَالَ نَا
 الشَّرَفُ قُنْدِيُّ نَا الْفَارِسِيُّ نَا الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُلَيْمَانَ
 نَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنِي ابْنُ مَثْنَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةُ عَنْ
 قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْمٍ بَنِيكُمْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ
 مَتَّى وَفِي غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي
 لِعَبْدٍ الْحَدِيثِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ
 وَالَّذِي أَضْطَقَ مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَلَطَمَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 وَقَالَ تَقُولُ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ
 أَظْهُرِنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَفْضَلُوا
 بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَخَيَّرُونِي عَلَى مُوسَى وَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَلَا أَقُولُ أَنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ
 ابْنِ مَتَّى وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ
 مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ وَعَنْ ابْنِ سَعْدٍ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ أَنَا
 خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي حَدِيثِهِ الْأَخْرَافُ رَجُلٌ

فَصَّلَ قَانَ قُلْتُ الْحَدِيثَ (قَوْلُهُ)
 مَتَّى بَعْضُ أَوْلِهِ وَفِيهِ ثَابِتُهُ وَتَشْدِيدُ
 ثَابِتُهُ مَنْوَنَ (قَوْلُهُ) مَتَّى بَعْضُ الْبَشَرِ
 وَتَشْدِيدُ الْمَنَاءِ فَوْقَ (قَوْلِهِ) فِي
 الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ أَيُّ جِبْنٍ اسْتَبَشَرَ
 هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (قَوْلُهُ)
 لَا تَفْضَلُوا الْحَدِيثَ أَيُّ بَأْسٍ هُوَ أَنْتُمْ وَأَرَادَ بِكُمْ
 (قَوْلُهُ) جَاءَهُ أَيُّ كِبَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ

فَقَالَ يَا خَيْرَ الْبَرَّةِ فَقَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَاعْلَمْ أَنَّ لِلْعُلَمَاءِ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ثَابِتًا وَيَلَا
أَحَدَهَا أَنْ تَهَيَّءَ عَنِ التَّفْضِيلِ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ
وَلَدَ آدَمَ فَهِيَ عَنِ التَّفْضِيلِ إِذْ يَخْتِاجُ إِلَى تَوْقِيفٍ وَأَنَّ
مَنْ فَضَّلَ بِلَا عِلْمٍ فَقَدْ كَذَبَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا أَقُولُ
أَنَّ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْهُ لَا يَقْتَضِي تَفْضِيلَهُ هُوَ وَإِنَّمَا
هُوَ فِي الظَّاهِرِ كَفَّ عَنِ التَّفْضِيلِ * الْوَجْهُ الثَّانِي
أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طَرِيقِ التَّوَضُّعِ وَتَقِي التَّكَبُّرِ
وَالْعُجْبِ وَهَذَا لَا يَسْلَمُ مِنَ الْأَعْتِرَاضِ * الْوَجْهُ
الثَّالِثُ أَنَّ لَا يُفْضَلُ بَيْنَهُمْ تَفْضِيلًا يُؤَدِّي إِلَى
تَنْقِصِ بَعْضِهِمْ أَوْ الْغَضِّ مِنْهُ لَا يَسِيمُ فِي جِهَةِ يُؤَسَّسُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا أَخْبَرَ لَمْ يَلْقَ
فِي نَفْسٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ بِذَلِكَ غَضَاضَةً وَانْخِطَاطًا
مِنْ رُبَّتِهِ الرَّفِيعَةِ إِذْ قَالَ تَعَالَى عَنْهُ إِذْ ذُكِرَ مَقَامُ
فُظُنِّ أَنْ لَمْ يَنْقُدْ رَعْلِيهِ فَرُبَّمَا يُحْتَمَلُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ عَنْهُ
حَاطِطَتُهُ بِذَلِكَ * الْوَجْهُ الرَّابِعُ مَنَعَ التَّفْضِيلِ
فِي حَقِّ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ فِيهَا عَلَى حِدٍّ
وَاحِدٍ أَزْهَى شَيْءٍ وَاحِدٍ لَا يَتَفَاضَلُ وَإِنَّمَا التَّفَاضُلُ
فِي زِيَادَةِ الْأَحْوَالِ وَالْمَحْضُوصِ وَالْكَرَامَاتِ وَالتَّرْتِيبِ
وَالْأَلَطَافِ وَإِنَّمَا النُّبُوَّةُ فِي نَفْسٍ فَلَا تَتَفَاضَلُ
وَإِنَّمَا التَّفَاضُلُ بِأُمُورٍ آخَرٍ زَائِدَةٍ عَلَيْهَا وَلِذَلِكَ

م ٢ شفا

(قوله) يا خير البرية أي هذه
غير الخلق (قوله) الأحاديث أي النسخ
التفضيل (قوله) لا يقضي
توقيف أي توقيف
(قوله) أن أحد أفضل من علي بن يوسف
ضمير منه وهو علي بن يوسف
وعود الثاني على سيدنا محمد
وسلم (قوله) لا يقضي
ولا يمنع منه (قوله) لا يقضي
القائه أي لا يقضي
التواضع من الإصرار
(قوله) لا يقضي
التمثيل (قوله) لا يقضي
الناحية (قوله) لا يقضي
بمعونة أفضل الأنبياء
التفضيل (قوله) لا يقضي
فلا يرد اعتراض

التواضع من حيث أنه لا مفضل ولا
وقد يوجد فيه ما لا يوجد في العاقل
(قوله) أو التفضيل بيني وبين
هو كناية عن المحققين أي لا عاقل الذي
يقع أوله فاعل يقع أي نقص (قوله) غضاضة
وانخراطا من بينه وبينه أي نقص (قوله) غضاضة
من بينه (قوله) أن في نفسه الرأى أي من
لن يفتق عليه (قوله) أن في نفسه الرأى أي من
أي حطام من بينه (قوله) حطاطة
أي أنواع الملاطفة من حسن المعاملة
(قوله) زائدة عليها أي على الحقيقة

قوله وان ملك الاقدار
يكسر الهمزة وفتح الهمزة
المعدلات وقوله فقد بان لك
بتشديد الهمزة المعجمة والراء
الفتحة يفتح الغين في اسمائه عليه

والطهاره ما بلغ انه خير من يوشى لاجل ما حكي
الله عنه فان درجة النبوة افضل واعلا وان ملك
الاقدار لم يحطه عنها حبه خردل ولا اذن وسيزيد
في القسم الثالث من هذا بيان ان شاء الله تعالى
فقد بان لك الغرض وسقط ما حررنا من شبهه
المعترض ان شاء الله تعالى **فصل**
في اسمائه عليه السلام وما تضمنته من فضيله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عمران موسى
ابن ابي تليد الفقيه قال نا ابو عمر الحافظ ناسيد
ابن نصير نا فاسم بن اصبع نا محمد بن وضاح نا يحيى
نا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو الله في الكفر
وانا المحاسن الذي يحسن الناس على قديمي وانا العاقب
وقد سماه الله تعالى في كتابه محمدا واحدا من خصايصه
تعالى ان ضمن اسماءه ثناءه فطوى اثناء ذكره
وعظيم شكره فاما اسمه احمد فاعمل مبالغة من
صفة الحمد ومحمد مفعول مبالغة من كثرة الحمد
فهو صلى الله عليه وسلم اجل من حمد وافضل
من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين
واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة

الضم يفتح في اسمائه عليه
المقصود بقوله ابن ابي تليد يفتح
السلام وكسر الهمزة وسكون الصاد
المفوقية وكسر الهمزة وسكون الصاد
وقوله اصغر يفتح في اسمائه عليه
المهمله وفتح المقفلة فعين وضاح
منوع من الضم المعجمة وقوله يحو الله
بتشديد الهمزة الغام او غلبته
في الكفر اي الكفر وقوله يحسن الناس
على دين الاسلام وقوله المحمودين
على قديمي بيتاء الفعل المحمودين
المجوز من قديمي على الاقدار وقوله وانا

العاقب اي المرسل عقب الانبياء فلا
يأتي بعدى وزول عيسى في آخر الزمان
عليه السلام وقوله من خصايصه
نصده مصاف الى فاعله اي فاعله
اي تضمن الله ضمن اسمائه عليه
فظوى بالقاء لا بالواو كما وقع في اسم
الديني وقوله من كثرة الحمد اي الحمد
اي الاستفادة من حمد اي اعظم
من حمد وهو يفتح الحمد اي اعظم
الحمد وقوله وافضل من حمد
يضم الهمزة وكسر الهمزة

كل من تسمى به أن يدعى النبوة أو يدعى بها أحد له أو
يظهر عليه سبب يشكك أحد في أمره حتى تحققنا
له صلى الله عليه وسلم ولم ينانع فيهما وأما قوله
وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَحْشُرُ اللَّهُ فِي الْكَفَرِ ففُتِّرَ فِي الْحَدِيثِ
وَيَكُونُ مَعُوا الْكَفَرَاءَ مِنْ مَكَّةَ وَبِلَادِ الْعَرَبِ
وَمَا زُورِي لَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَوُعِدَ أَنَّهُ سَيُلْعَنُ مُلْكُ
أُمِّهِ أَوْ يَكُونُ الْمُخَوَّعَاتُ عَنِ الظُّهُورِ وَالْغَلْبَةِ كَمَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَقَدْ وَرَدَ تَفْسِيرُ
فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ سَيِّئَاتِ مَنْ اتَّبَعَهُ وَقَوْلُهُ
وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي أَيْ عَلَى
رِجَالِي وَعَهْدِي أَيْ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ كَمَا قَالَ تَعَالَى
وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَشِئِي عَاقِبًا لِأَنَّهُ عَقِبَ بَعِيرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَقِيلَ مَعْنَى عَلَى قَدَمِي أَيْ يَحْشُرُ النَّاسَ بِمَشَاهِدِي كَمَا
قَالَ تَعَالَى لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا أَوْ فِي الصَّحِيحِ وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي
نَبِيٌّ وَقِيلَ عَلَى قَدَمِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَقِيلَ عَلَى قَدَمِي أَيْ قَدَامِي وَحَوَالِي أَيْ يَجْتَمِعُونَ
إِلَيَّ فِي الْقِيَامَةِ وَقِيلَ قَدَمِي سُنِّي وَمَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ قِيلَ إِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي الْكِتَابِ
الْمُنْتَقَدِمَةِ وَعِنْدَ أَوَّلِي الْعِلْمِ مِنَ الْأَهْلِ السَّالِفَةِ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ

وقوله) منكك بكسر الهمزة والكاف الأولى
أي يوقع في الشك بكسر السين المهملة
منفقت الهمزة والهمزة بكسر الهمزة
على الهمزة والهمزة بكسر الهمزة
يأزعج فيها بفتح الذال أي لم يكاد رضى
أحد منها بكسر القاف أي فبعض وبيع
الذال وكسر القاف بكسر القاف
وقوله) وقد وعد بصيغة المجهول
قوله الذي يحشر الناس على قدامي
قد سبق معناه إلا أنه زاد الموصول
هنا ثم لم يقل على قدمه لأن قطعه

المختار عن نفسه وأعاد هذا للغير
في قوله أي على رجلي الخ (قوله) وختم
بكسر التاء وفتحها (قوله) عقب غيره
بفتح التاء وفتحها (قوله) عقب غيره
ليس بعدي بني (قوله) وقيل قدامي
أي على قدر من بعدي (قوله) وقيل قدامي
بفتح الجيم وفتحها (قوله) وقيل قدامي
من حديث في خمسة أسماء

شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعْنَى الْمَقْبُولِ الْعَاقِبُ وَقِيلَ لِلتَّبِيعِ
 لِلتَّبِيعِينَ وَأَمَّا بَنِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالْمَرْحَةِ وَالرَّاحَةِ
 فَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 وَمَا وَصَفَهُ بِأَنَّهُ يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَيَا مُؤْمِنِينَ زُوفُوا
 رَحِيمِي وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ أَنَّهَا أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ
 وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ
 أَيَّ يَرْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَبَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَبُّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِأُمَّتِهِ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَرَحِيمًا
 بِهِمْ وَمُرْتَحِمًا مُسْتَغْفِرًا لَهُمْ وَجَعَلَ أُمَّتَهُ أُمَّةً
 مَرْحُومَةً وَوَصَفَهَا بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرَهَا بِالْإِثْرِ أَيْ
 وَاثْنِي عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ
 وَقَالَ الرَّاحُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَأَمَّا
 رَوَايَةُ بَنِي الْمَلْحَةِ فَإِشَارَةٌ إِلَى مَا بَعِثَ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ
 وَالسَّيْفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَرَوَى
 حَدِيثُهُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَفِيهِ وَبَنِي الرَّحْمَةِ
 وَبَنِي التَّوْبَةِ وَبَنِي الْمَلَاحِمِ وَرَوَى الْحَرَبِيُّ فِي حَدِيثِهِ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّا بَنِي مَلِكٍ فَقَالَ أَنْتَ قَتَمٌ
 أَيُّ مُجْتَمَعٍ قَالَ وَالْقِتُومُ الْجَمَاعُ لِلْغَيْرِ وَهَذَا اسْمُ
 هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْلُومٌ

(قوله) وَاثْنِي عَلَيْهِ أَيَّ وَمَعْنَى التَّرَحُّمِ
 وَابْتَغِ فِيهِ لِيَكُونَ سَبَابًا لِّلرَّحْمَةِ سَبَابُهُ
 الْأُمَّةُ وَفِي نَسْخَةٍ وَاثْنِي عَلَيْهَا أَيَّ عَلَى
 صِفَةِ الرَّحْمَةِ (قوله) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
 مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ كَمَا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ
 عَنْ أَنَسِ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُ بَلَفَظَ يَرْحَمُ
 بَدَلَ يُحِبُّ (قوله) يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ
 أَخْبَارُ بَنِي مَرْوَةَ الرَّفْعِ فِي يَرْحَمُكُمْ
 وَالْقِتُومُ يَفْتَحُ الْقَافَ الْجَمَاعُ لِلْغَيْرِ
 (قوله) مَعْلُومٌ أَيَّ عِنْدَ أَهْلِهِ وَهُوَ
 قَتَمٌ بَنِي الْعَبَّاسِ وَقَتَمٌ تَمَّ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ
 الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَمَاتَ
 صَغِيرًا

(قوله) وسماه في القرآن
 جمع سمه وحي العلامة (قوله)
 كالنور أي في قوله تعالى
 من الله نور (قوله)
 ١٩٤

وَقَدْ جَاءَتْ مِنَ الْقَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِمَاةٌ فِي الْقُرْآنِ
 عَدَّةٌ كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَالنُّورِ وَالسَّيِّدِ الْمُبِيرِ
 وَالْمُذِيرِ وَالنَّذِيرِ وَالْمُبَشِّرِ وَالْبَشِيرِ وَالشَّاهِدِ
 وَالشَّهِيدِ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالرَّؤُوفِ
 الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ وَقَدَمِ الصَّدَقِ وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ
 وَنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
 وَالتَّجَمُّدِ الثَّاقِبِ وَالْكَرِيمِ وَالنَّبِيِّ الْأَقْبَى وَدَاعِي
 إِلَى اللَّهِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ وَسِمَاةٍ جَلِيلَةٍ وَجَرَى
 مِنْهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَكِتَابِ أَنْبِيَائِهِ وَآحَادِيثِ
 رَسُولِهِ وَأُطْلِقَ الْأُمَّةُ جُمْلَةً شَافِيَةً كَسَمِيَّتِهِ
 بِالمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى وَابْنِ الْعَاسِمِ وَالْحَبِيبِ وَرَسُولِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالشَّفِيعِ الشَّفِيعِ وَالْمُتَّقَى وَالْمُصْلِحِ
 وَالطَّاهِرِ وَالْمُهَيَّبِ وَالصَّادِقِ وَالْمُصَدِّقِ
 وَالْمَهَادِي وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ
 الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُجَلِّينَ وَحَبِيبِ اللَّهِ وَخَلِيلِ
 الرَّحْمَنِ وَصَاحِبِ الْخَوْضِ الْمُرُودِ وَالشَّفَاعَةِ وَالنِّقَمِ
 الْمَجُودِ وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ
 وَصَاحِبِ التَّلَاجِ وَالْمَغْرَاجِ وَاللَّوَاءِ وَالْقَضِيبِ وَرَاكِبِ
 الْبُرَاقِ وَالتَّنَاقُصِ وَالنَّجِيبِ وَصَاحِبِ الْحُجَّةِ وَالسُّلْطَانِ
 وَالْخَاتَمِ وَالْعَلَامَةِ وَالْبُرْهَانِ وَصَاحِبِ الْهَرَاوَةِ
 وَالتَّغْلِيلِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ فِي الْكِتَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد جاء في القرآن
 والحق المبين كان من حق
 المصطفى للإشارة إلى أنها وصفتان
 المستقلان ولا إشارة إلى أنها وصفتان
 تعالى لئلا يشك الناس ما نزل إليهم فان
 وصفتان عليهما السلام ما نزل إليهم فان
 غير معروف ولا في الكتاب مجموع الحق المبين
 (قوله) وخاتم النبيين ولا في السنة
 على الأديم أي الحرم وهو يقع الثاء
 لا في ختم النبيين فهو خاتمهم والحق
 أن الخاتم بالفتح ما عظم به من الطبع (قوله)
 وقد قدم الصدوق أي من حيث أنه أوصى
 الله إليه أن يسر الدين أموان لهم قدم
 صدوق وكان حق المصطفى أن ياتي به منكر
 على طبق وروده وقيل سمى قدم صدوق
 لأنه يستعمله عند ربهم (قوله) وابن
 العاسم هو كنية لقوله العاسم (قوله)
 ق المتقى اسم فاعل من الاتقاء أصله
 الموثق من العاقبة ما يعجب العذاب
 ويقتضيه استجاب (قوله) والمصلح أي
 لما آفسته غيره ولين يقبضه الله
 فتفي المصلحة العوفا أي تغيب
 حتى يقيم به الملة العوفا لتغيب
 إبراهيم وسماه (قوله) وقائد الغر
 العرب أيها (قوله) وقائد الغر
 بغير الغين وتشديد الهمزة وقائد الغر
 البيض الوهم من أمار الهمزة وقائد الغر
 البيض (قوله) وقائد الغر
 وقال العساة الضميمة ونحوها

المؤكل

أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ * فَفَضَّلَ فِي تَشْرِيفِهِ
 اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِمَا سَمَّاهُ بِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَوَصَفَهُ
 بِهِ مِنْ مِيقَاتِهِ الْعَلَا قَالَ الْقَائِلُ أَبُو الْفَضْلِ زَيْدِي
 عَنْهُ مَا أُخْرِيَ هَذَا الْفَضْلُ بِفَضُولِ الْبَابِ الْأَوَّلِ
 لَا خُضْرَاطِهِ فِي سِلْكِ مَضْمُونِهَا وَامْتِزَاجِهِ بِعَذَابِ
 مَعِينِهَا لَكِنْ لَمْ يَشْرَحِ اللَّهُ الْقُدْرَ لِلْهُدَايَةِ إِلَى
 اسْتِنْبَاطِهِ وَلَا أَنْارَ الْفِكْرَةَ لَا اسْتِخْرَاجَ جَوْهَرِهِ
 وَالتَّقَاطُطِ إِلَّا عِنْدَ الْخَوْضِ فِي الْفَعْبُولِ الَّذِي
 قَبْلَهُ فَرَأَيْنَا أَنَّ نَضِيفَهُ إِلَيْهِ وَتَجَمُّعَ بِهِ شَمْلَهُ فَأَعْلَمَ
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَرَامَةٍ خَلَعَهَا
 عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَاءٍ كَتَسْمِيَةِ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ بِعَلِيمَ
 وَعِيسَى وَابْرَاهِيمَ بِحَكِيمَ وَنُوحًا بِشَكُورَ وَعِيسَى
 وَيَحْيَى بِبِرٍّ وَمُوسَى بِحَكِيمَ وَقُورِي وَيُوسُفَ بِحَفِيفِ
 عَلِيمَ وَأَيُّوبَ بِصَابِرٍ وَإِسْمَاعِيلَ بِصَادِقِ الْوَعْدِ
 كَمَا يَنْطَلِقُ بِذَلِكَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ مِنْ مَوَاضِعِ ذِكْرِهِمْ
 وَفَضَّلَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَ حَلَاةٍ مِنْهَا
 فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَعَلَى السَّنَةِ أَنْبِيَاءَهُ بَعْدَهُ كَثِيرَةٌ
 اجْتَمَعَ لَنَا مِنْهَا جُمْلَةٌ بَعْدَ أَعْمَالِ الْفِكْرِ وَاحْتِضَارِ
 الذِّكْرِ أَدْنَى لَمْ يَجِدْ مِنْ جَمْعٍ مِنْهَا فَوْقَ اِسْمَيْنِ وَلَا مِنْ
 تَفَرُّعٍ فِيهَا لِتَأْلِيفِ فَضْلَيْنِ وَحَدِّ زَنَا مِنْهَا

فِي هَذَا

فَضَّلَ فِي تَشْرِيفِ اللَّهِ الْحَمْدُ
 (قَوْلُهُ) الْحُسْنَى جَمْعُ نَائِيَتٍ وَقَوْلُهُ
 الْعَلَا بَعْضُ الْعَيْنِ جَمْعُ الْعُلَا وَوَصَفَهُ
 بِمِنْغِ الْوَاوِ وَالصَّادِ وَالْفَاءُ عَطْفًا
 عَلَى سَمَاءٍ وَتَحْتَمِلُ الْمَصْدَرِيَّةُ وَتَكُونُ
 عَطْفًا عَلَى تَشْرِيفِ الْيَمِّ (قَوْلُهُ) بَعْدَ
 مَا نَهَا بِمِنْغِ الْيَمِّ وَكُسْرِ الْعَيْنِ أَيْ يَجْلُو
 أَيْ لَا شَرَاةَ فِي نَسْجَةِ الْفِكْرِ بِالْمَوْنِ
 أَيْ وَلَا يَنْتَهِ فِي نَسْجَةِ الْفِكْرِ بِالْمَوْنِ
 بِمِنْغِ الْيَمِّ لَا اسْتِخْرَاجَ الْفِكْرِ
 (قَوْلُهُ) وَلَا يَنْتَهِ الْبَاءُ الثَّانِيَّةُ وَتَشْدِيدُ
 وَبَرَّ أَبُو الدَّبِّ (قَوْلُهُ) بِأَنَ حَلَاةٍ

بِقِطْعِ الْحَمْدِ الْمَهْلَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَمِّ
 رَيْنَهُ (قَوْلُهُ) بَعْدَهُ كَثِيرَةٌ أَيْ جُمْلَةٌ
 كَثِيرَةٌ وَتَحْتَمِلُ الْعَيْنُ كَيْدًا
 الْمُسَبِّبَةِ وَتَحْتَمِلُ الْعَيْنُ كَيْدًا
 (قَوْلُهُ) وَأَحْضَارُ الْفِكْرِ
 كَثِيرٌ وَتَحْتَمِلُ الْعَيْنُ كَيْدًا
 بَعْضُ الْمُهْجَةِ (قَوْلُهُ) وَحَدِّ زَنَا
 الْوَسْمِ تَفَكُّدًا (قَوْلُهُ) وَبَرَّ أَبُو الدَّبِّ
 بِأَنَ حَلَاةٍ وَتَحْتَمِلُ الْعَيْنُ كَيْدًا
 بِالْمُهْجَةِ وَالذَّالُ بَعْدَ رَاءِ أَيْ تَفَكُّدًا

فِي هَذَا الْفَضْلِ نَحْوُ ثَلَاثِينَ اسْمًا وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى كَامِلًا
إِلَى مَا عَلِمَ مِنْهَا وَحَقَّقَهُ بِتَمِّ النِّعَةِ بِإِبَانَةِ مَا لَمْ يُظْهِرْهُ
لَنَا الْآنَ وَتَفِيحَ غُلْقِهِ فَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْحَمِيدُ وَمَعْنَاهُ
الْمَحْمُودُ لِأَنَّهُ حَمْدُ نَفْسِهِ وَحَمْدُهُ عِبَادُهُ وَتَكْوِينُهُ
أَيْضًا بِمَعْنَى الْحَامِدِ بِنَفْسِهِ وَلَا عَمَالَ الطَّاعَاتِ وَتَمَيُّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ فَحَمْدٌ بِمَعْنَى مَحْمُودٍ
وَكَذَا وَقَعَ اسْمُهُ فِي زُبُورِ دَاوُدَ وَأَحْمَدَ بِمَعْنَى أَكْبَرَ
مِنْ حَمْدٍ وَأَجَلَ مِنْ حَمْدٍ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى نَحْوِ مَنْ هَذَا
حَسَنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجْلَهُ * فَذِ الْوَعْدِ مَحْمُودٌ وَهَذَا حَمْدٌ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وَهَذَا بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ
وَسَمَاءُهُ فِي كِتَابِهِ بِذَلِكَ فَقَالَ يَا مُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمَعْنَى الْحَقِّ الْمَوْجُودُ
وَالْمُتَحَقِّقُ أَمْرُهُ وَكَذَلِكَ الْمُبِينُ أَيْ الْبَيِّنُ أَمْرُهُ وَالْحَقِيقَةُ
بَانَ وَأَبَانَ بِمَعْنَى وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمُبِينِ لِعِبَادِهِ أَمْرُهُمْ
وَمَعَارِدُهُمْ وَتَمَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ
فِي كِتَابِهِ فَقَالَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ وَقَالَ
وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ وَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ
وَقَالَ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَيَذَلُّ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ الْقُرْآنُ
وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا صَدِّ الْبَاطِلِ وَالْمُتَحَقِّقُ صِدْقُهُ وَأَمْرُهُ وَهُوَ
بِمَعْنَى الْأَوَّلِ وَالْمُبِينُ الْبَيِّنُ أَمْرُهُ وَرِسَالَتُهُ أَوَّلُ الْمُبِينِ عَنِ

(قوله) وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى كَامِلًا
سَمَاءُهُ كَالْهَمِ الْخِ (قوله) وَتَفِيحَ
غُلْقِهِ بِمَعْنَى أَيْ اخْلَاقَهُ
(قوله) وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى كَامِلًا
بِمَعْنَى ثَنَائِهِ (قوله) فِي زُبُورِ دَاوُدَ
بِمَعْنَى أَوَّلِهِ وَثَنَائِهِ أَيْ صِفَتِهِ الْمَذْبُورَةِ
أَيْ الْكَتُوبَةِ (قوله) بِمَعْنَى أَكْبَرَ
أَيْ أَعْظَمَ (قوله) وَمَا خَرَّجَاهُ (قوله)
مَا فَسَّرْنَاهُ أَيْ زَوَالِ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ
الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ أَيْ فِي الْمَوَدَّةِ وَالْمَوَدَّةِ
(قوله) مُتَقَارِبٍ أَيْ فِي الْمَوَدَّةِ وَالْمَوَدَّةِ

الرَّافَةِ شِدَّةَ الرَّحْمَةِ (قوله) وَمَعَارِدُهُمْ
أَيْ وَأَمْرُهُمْ فِي عَقِبِهِمْ (قوله)
وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ أَيْ ظَاهِرُ
بِالنَّبِيِّ الثَّابِتِ نُبُوتهُ (قوله) فَيَذَلُّ مُحَمَّدٌ
فَلَا التَّفَاتُ لِمَا قَالَ الدُّجَى وَهَذَا
الْقِيلُ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ (قوله) أَوَّلُ الْمُبِينِ
بِمَعْنَى دَلِيلِ الْبَيِّنِ الْمَكْسُورَةِ أَيْ الْمَظْهَرِ

الله ما بعثه به كما قال لستين للناس ما نزل اليهم ومن
 اسمائه تعالى النور ومعناه ذو النور اي خالقه او منور
 السموات والارضين بالانوار ومنور طوب المؤمنين
 بالهداية وسماه نورا فقال تعالى قد جاءكم من الله نور
 وكتاب مبين قيل محمد وقيل القرآن وقال فيه وسراجا
 منيرا وسمي بذلك لوضوح امره وبيان نبوته وتبوير
 طوب المؤمنين والعارفين بما جاء به من اسمائه تعالى
 الشهيد ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباده يوم
 القيامة وسماه شهيدا وشاهدا فقال انا ارسدناك
 شاهدا وقال ويكون الرسول عليكم شهيدا وهو بمعنى
 الاول ومن اسمائه تكا الكريم ومعناه الكثير الخير
 وقيل المفضل وقيل العفو وقيل العلي وفي الحديث
 المروي في اسمائه تعالى الاكرم وسماه الله تكا
 كبر بما يقوله انه لقول رسول كبريم قيل محمد وقيل
 جبريل وقال عليه الصلاة والسلام انا اكرم ولد ادم
 ومعاني الاسم صحيحة في حقه صلى الله عليه وسلم
 ومن اسمائه تعالى العظيم ومعناه الجليل الشان
 الذي يجل شئ دونه وقال في النبي عليه السلام وانك
 لعل خلق عظيم ووقع في اول سفر من التوراة عن
 اسماء عليه السلام وسئل عظميا لامية عظيمة
 فهو صلى الله عليه وسلم عظيم وعلى خلق عظيم ومن

(قوله) قد جاءكم من الله نور وكتاب
 قيل المراد بهما محمد لانه كما هو نور
 عظيم ومنشأ جميع الانوار فهو
 كتاب جامع بين جميع الانوار فهو
 وقوله وسراجا منيرا اي شمس
 مضيئة (قوله) بمعنى الاول
 استظهر الثلاثة من الشهادة فقامل
 (قوله) المعنى المفضل بهم الميم وكسر الصاد
 اي ذو الفضل والفضل وكسر الصاد
 وهو قول الاكثر والظاهر (قوله)
 ومن اسمائه تعالى العظيم اي في القدر
 والربوبية (قوله) في اول سفر اي
 دفتر وهو كسر السين المهملة (قوله)
 وسئل عظميا صفة لموصوف محذوف
 اي ولد اعظما (قوله) وعلى خلق عظيم
 اي في نمونه

أَسْمَاءُ تَعَالَى الْمُجْتَازُ وَمَعْنَاهُ الْمُصْلِحُ وَقِيلَ الْقَاهِرُ
 وَقِيلَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانُ وَقِيلَ الْمُتَكَبِّرُ وَسُمِّيَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ مُجْتَازًا فَقَالَ تَعْلَمُونَ
 الْمُجْتَازُ سَيُفَكُّ قَانَ نَامُوسُكَ وَشَرَايُكَ مَضْرُوتُهُ
 بِهَيْبَةِ يَمِينِكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا
 لِأَهْلِ ضَلَاةِ الْأُمَّةِ بِالْهُدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ أَوْ لِقَهْرِهِ أَعْدَاءَهُ
 أَوْ لِعُلُوِّ مَنَزَلِهِ عَلَى الْبَشَرِ أَوْ لِعَظِيمِ خَطَرِهِ وَنَحْنُ عَنْهُ
 فِي الْفُرْقَانِ جَبَرِيَّةُ التَّكَبُّرِ الَّتِي لَا يَلِيْقُ بِهِ فَقَالَ وَمَا آتَا
 عَلَيْهِمْ بِمُجْتَازٍ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْخَبِيرُ وَمَعْنَاهُ الْمَطْلُوعُ
 بِكُنْهِ الشَّيْءِ الْعَالِمُ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَبِيرُ وَقَالَ
 تَعَالَى الرَّحْمَنُ فَاسْتَلْ بِهِ خَبِيرًا قَالَ الْقَاهِرُ يَكْرَهُ الْعِلَاءُ
 الْمَأْمُورُ بِالسُّؤَالِ غَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسُو
 الْخَبِيرُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُهُ بَلِ الْبَاقُونَ
 وَالْمَسْئُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيرٌ
 بِالْوُجْهِينَ الْمَذْكُورَيْنِ قَبْلَ قِيلَ لِأَنَّهُ عَالِمٌ عَلَى عَالِيَةٍ مِنَ
 الْعِلْمِ بِمَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ مِنْ مَكُونٍ عَلَيْهِ وَعَظِيمِ مَعْرِفَتِهِ
 مُخْبِرٌ لَا مِثْلَ لَهُ فِي أَعْلَاهُمْ بِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى
 الْفَتَّاحُ وَمَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ
 الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَنْفَقِ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَفْضَحُ
 قُلُوبَهُمْ وَبَصَائِرَهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَبِكُونِهَا يَصَابِعُهَا
 النَّاصِرُ كَقَوْلِهِ أَنْ تَسْتَغْفِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَهْقَرُ أَيُّ

(قوله) المجتاز فعال للبالغة من
 المجتاز (قوله) فان ناموسك أي صابغ
 سرك الذي تطلعه على باطن أمرك
 (قوله) لهيبه يمينك أي قوة نصرتك
 (قوله) على البشرية بيمينه أي
 (قوله) وعظيم خطره بفتح الخاء والطاء
 أي قدره ومنزته (قوله) وما آت
 عليهم بمجبار أي قهار الشيء بضم
 الهمزة (قوله) بكنه الشيء بضم
 الهمزة وسكون النون وكسر الهاء
 الكاف ومعناه الحاكم بين عباده تقو
 (قوله) وما أقم بيننا وبين قومنا
 تعالى ربنا أقم بيننا وبين قومنا
 أي احكم لأن الحكم فتح أمر مطلق
 بين الخصمين (قوله) والمنفق
 بالنون الساكنة والغين المعجمة
 وفتح اللام أي المشكل

اِنْ تَسْتَصِرُّوا فَقَدْ جَاءَكُمْ التَّصَرُّوْقِيلُ مَعْنَاهُ مُبْتَدِئُ
 التَّصَرُّوْقِيلِ وَتَمَتَّى اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهٗ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَا فَاتِحُ فِي حَدِيثِ الْأَسْرِ الطَّوِيلِ مِنْ رِوَايَةِ الرَّبِيعِ
 ابْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ مِنْ
 قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَنَائِهِ عَلَى رَبِّهِ وَتَعْدِيدِ مَرَاتِبِهِ وَرَفْعِ
 لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا فَيَكُونُ الْفَاتِحُ هُنَا بِمَعْنَى
 الْحَاكِمِ أَوِ الْفَاتِحِ لَا بِوَابِ الرَّحْمَةِ عَلَى أُمَّتِهِ وَالْفَاتِحُ
 لِبَصَائِرِهِمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ
 الْمُبْتَدِئِ بِهَدَايَةِ الْأُمَّةِ أَوِ الْمُبْتَدِئِ الْمَقْدَمِ فِي الْأَنْبِيَاءِ
 أَوِ الْخَاتِمِ لَهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ
 فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَمِنْ أَشْيَاءِ تَعَالَى الْحَدِيثِ
 الشُّكُورُ وَمَعْنَاهُ الْمُبْتَدِئُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمُبْتَدِئُ
 عَلَى الْمُطِيعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ نَبِيَّهٗ نُوْحًا فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ
 عَبْدًا شَكُورًا وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ
 نَفْسَهُ فَقَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا أَيْ مُعْتَرِفًا بِنِعْمِ
 رَبِّي عَالِمًا بِقَدْرِ ذَلِكَ مُنِيبًا عَلَيْهِ مُجْتَهِدًا أَنْفُسِي أَيْ الزَّيَادَةَ
 مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَنْ شُكْرْتُمْ لَا زَيْدَتُكُمْ وَمِنْ أَشْيَاءِ تَعَالَى
 الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ الْعَلَامُ وَعَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَوَصَفَ
 نَبِيَّهٗ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَخَصَّهُ بِمَرْتَبَةٍ مِنْهُ
 فَقَالَ وَعَلَيْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ

عَظِيمًا

(قوله) وَرَفَعَنِي ذِكْرِي أَيْ بَعْدَ
 وَرَفَعَنِي لِي صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي
 وَخَاتِمًا أَيْ بِالْإِنْبُوتِ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ
 أَوِ الْمُبْدِئِ بِكسر الدالِ بِمَعْنَى الْبَارِي
 (قوله) أَوِ الْمُبْدِئِ بِكسر الدالِ بِمَعْنَى الْبَارِي
 الْمَوْحَدَةِ وَتَسْدِيدِ الدالِ بِمَعْنَى الْبَارِي
 ثُمَّ هُزْنَةٌ مَقْصُورَةٌ أَيْ الْمُبْتَدِئِ
 وَمَعْنَاهُ الْمُبْتَدِئُ أَيْ الْجَارِي (قوله)
 وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَفْسَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَيْ فِي الْحَدِيثِ

المتقدم كما ذكره الترمذي وغيره
 (قوله) لَنْ شُكْرْتُمْ لَا زَيْدَتُكُمْ
 أَيْ نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ (قوله) وَتَقْصِيرُهُ
 بِمَنْزِلَةِ مَنْه أَيْ بِفَضِيلَةٍ زَائِدَةٍ
 مِنْهُ عَلَى غَيْرِ (قوله) وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ
 عَلَيْكَ عَظِيمًا أَيْ بِالنِّسْبَةِ لِعَظِيمَةِ
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

عَظِيمًا وَقَالَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَمِنَ اسْمَائِهِ
تَعَامُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَمَعْنَاهُمَا السَّابِقُ لِلْأَشْيَاءِ
قَبْلَ وُجُودِهَا وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَائِهَا وَتَحْقِيقُهُ أَنَّهُ لَيْسَ
لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ
فِي الْخَلْقِ وَآخِرِهِمْ فِي الْبَعْثِ وَفُسِّرَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَامُ وَإِنْ
أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِثْلًا قَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نَوْحٍ فَقَدْ مَحَمَّدٌ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى نَحْوِ مَنَ عَمْرٍ مِنَ الْخَطَابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْأَوَّلُونَ
السَّابِقُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفِعٍ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ
وَأَخِرُ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنَ اسْمَائِهِ تَعَامُ الْقَوَى
وَذَوَا الْقُوَّةِ الْمَتِينُ وَمَعْنَاهُ الْعَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ
تَعَامُ بِذَلِكَ فَقَالَ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قِيلَ لِمُحَمَّدٍ
وَقِيلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمِنَ اسْمَائِهِ تَعَامُ الصَّادِقُ
وَالْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِالصَّادِقِ وَالصَّادِقُ وَقَدْ وَرَدَ مِنْ اسْمَائِهِ تَعَامُ الْقَوْلُ وَالْمَوْلَى وَمَعْنَاهُمَا
الْمُنَاصِرُ وَقَدْ قَالَ تَعَامُ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ
الْأَوَّلُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَقَالَ تَعَامُ النَّبِيُّ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ الْآيَةُ وَقَالَ
السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ وَمِنَ اسْمَائِهِ تَعَامُ الْعَفْوُ وَمَعْنَاهُ
الْمَصْفُوحُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَامُ بِهَذِهِ النَّبِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ
وَالْتَّوْرَةِ وَأَمْرُهُ بِالْعَفْوِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

(قوله) ليس له أول يعني وهو موجود
الاشياء (قوله) وفسر هذا أي
بكونه أول الانبياء خلقا (قوله)
وان اخذنا من النبيين ميثاقهم
أي بتبليغ الرسالة للخلق (قوله)
ومنك ومن نوح وابتداهم موسى
وعيسى بن مريم فخصهم بالذكر
لشأنهم على غيرهم من آداب
الشرع (قوله) السابِقون أي
في البعث يقوم القيامة أو المقضى
لهم قبل الخلق كما مرح بتدبير
مسلم (قوله) وأول من يدخل الجنة
أي هو قائمه من الباب الأول

(قوله) في الحديث المأثور أي المروي
عن أبي هريرة عن قولا (قوله) ومن
اسمائِهِ تَعَامُ الْقَوْلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَعَلَى مَوْلَاهُ أَي مَنْ أَحْبَبَنِي وَتَوَلَّاهُ
الصَّفُوحُ فَانْهَى (قوله) وَمِنْكَ وَمِنْ نَوْحٍ
(قوله) خذ العفو أي خذ العفو عن الاعتراف
الحسنة وهي الجائزة عن تركها

وَقَالَ فَاغْفِرْ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ سَأَلَهُ
 عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ فَقَالَ أَنْ تَعْفُو عَنْ ظَلَمِكَ قَالَ
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي صِفَتِهِ
 لَيْسَ بِنَفِيطٍ وَلَا ظَلِيطٍ وَلَا سَخَابٍ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ
 وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْهَادِي وَهُوَ مَعْنَى تَوْفِيقِي اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ
 مِنْ عِبَادِهِ وَبِمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالْهَدْيِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 وَأَهْلُ الْجَمْعِ مِنَ الْمَثَلِ وَقِيلَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَقِيلَ فِي تَقْصِيرِ
 طَلْعِهِ إِنَّهُ يَا هَازِمًا هَادِيًا يَعْنِي النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ
 تَعَالَى وَأَنْتَ لَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَالَ فِيهِ
 وَرَأَيْتُ إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا فَاللهُ مُخْتَصٌ بِالْمَعْنَى
 الْأُولَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَبِمَعْنَى الدَّلَالَةِ يَنْطَلِقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى
 وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ وَقِيلَ هَاهُمْ مَعْنَى وَاحِدٍ
 فَمَعْنَى الْمُؤْمِنِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْمُصْذِقُ وَعُدَّةُ عِبَادِهِ وَالْمُصْذِقُ
 قَوْلُهُ الْحَقُّ وَالْمُصْذِقُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَرُسُلُهُ وَقِيلَ
 الْمُؤْخَذُ نَفْسُهُ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ عِبَادُهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ ظُلْمِهِ
 وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمُ بِمَعْنَى الْإِيمَانِ
 مُصْغَرٌ مِنْهُ فَطَلَبْتُ الْمُهْزَةَ هَاءً وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُمْ فِي الدُّعَاءِ
 آمِينَ إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ وَقِيلَ
 الْمُهَيَّمُ بِمَعْنَى الشَّاهِدِ وَالْحَافِظِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَمِ

(قوله) أَنْ تَعْفُو عَنْ ظَلَمِكَ أَيْ وَيَقْبَلُ
 مِنْ قَطَطٍ وَيَقْبَلُ مِنْ حَرَمِكَ (قوله)
 لَيْسَ بِنَفِيطٍ وَلَا ظَلِيطٍ أَيْ سَبِيحِ الْخَلْقِ
 خَالِي الْقَلْبِ (قوله) وَهُوَ مَعْنَى
 تَوْفِيقِي اللَّهِ تَعَالَى أَيْ يَخْلُقُ الْإِحْسَانَ
 فِيهِ فَيَنْصِبُ مَهْتَدِيًا بِهِ (قوله) إِلَى
 دَارِ السَّلَامِ أَيْ الدَّارَ الَّتِي يَسْمُوهُ
 رُؤُوسُهُ (قوله) أَنْتَ لَا تَهْدِي مَنْ
 أَحْبَبْتَ أَيْ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَخْلُقَ فِيهِ
 قَبُولَ الْهَدْيَةِ (قوله) الْمُوَافَقِ بِهِمْ
 إِلَيْهِ الْأَوَّلِ وَكُسرِ الثَّانِيَةِ (قوله)

وَالْمُصْذِقُ بِمَعْنَى النُّصْبِ عَلَى أَنْ تَقْبَلُ
 قَوْلَهُ (قوله) الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ بِمَعْنَى
 الْمَكْشُورَةِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمُ بِمَعْنَى
 الْأَوَّلِينَ مُصْغَرٌ مِنْهُ أَيْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 بَنَاءً عَلَى أَنْ أَهْلَهُ مُؤْمِنِينَ اسْمٌ مِنْ
 (قوله) آمِينَ قِيلَ إِنَّ آمِينَ أَلْفٌ مِنْ
 أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ أَنْتَ مَبْنِي وَأَمِينُ
 فِي التَّوْحِيدِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مَبْنِي وَأَمِينُ
 اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَنْتَبِ الْإِبْرَاهِيمُ
 أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَنْتَبِ الْإِبْرَاهِيمُ
 أَوَّلُ السَّنَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَقَدْ عَدِمَ
 الطَّرِيقَانِ

وَسَلَّمَ آمِينَ وَمُهِمِّنْ وَمُؤْمِنٌ وَقَدْ سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى آمِينَ
فَقَالَ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ بِالْآمِينَ
وَشَهْرِيهِ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَبَعْدَهَا وَسَمَاءُ الْعَبَّاسِ فِي شَعْرِ
مُهِمِّنَا فِي قَوْلِهِ
ثُمَّ اغْتَدَى بَيْتَكَ الْمُهَيْمِنِ مِنْ * خَنَدَفَ عَلَيْنَا مَحَنَهَا النُّطُقُ
قِيلَ الْمَرَارِيَا أَيُّهَا الْمُهَيْمِنُ قَالَ الْعَتَبِيُّ وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ
الْقَشِيرِيُّ وَقَالَ تَعَالَى وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَيُّ يُصَدِّقُ وَقَالَ أَنَا أَمَنَةٌ لَا ضَمَامِي فَهَذَا بِمَعْنَى الْمُؤْمِنِ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْقُدُّوسُ وَمَعْنَاهُ الْمُقَدَّسُ عَنِ النَّقَائِصِ
الْمُطَهَّرُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْحَدِيثِ وَسُمِّيَ بَيْتُ الْقُدُّوسِ لِأَنَّهُ يُطَهَّرُ
فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِنْهُ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ وَرُوحُ الْقُدُّوسِ
وَوَقَعَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسُ
أَيُّ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَيُّ الَّذِي يُطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ
وَيُنَزَّهُ بِاتِّبَاعِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُزَكِّكُمْ وَقَالَ
وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَوْ يَكُونُ مُقَدَّسًا بِمَعْنَى
مُطَهَّرًا مِنَ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ وَالْأَوْصَافِ الذَّمِيمَةِ وَمِنْ
أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْغَزِيرُ وَمَعْنَاهُ الْمَتَنِعُ الْغَالِبُ أَوِ الَّذِي
لَا تُظِيرُ لَهُ أَوْ الْمُغْزَلُغِيرُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْعِزَّةُ
وَالرَّسُولُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَيُّ الْإِلَهِ مِتْنَعٌ وَجَلَالَةُ الْقُدْرِ
وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِالْبَشَارَةِ وَالْإِذَارَةِ فَقَالَ

(قوله) آمِينَ أَيُّ مَصُونٌ وَرَقِيبٌ
وَمُصَدِّقٌ (قوله) فقال (قوله) فقال
قَبْرِي عَلَى بَعْضِ التَّفَاسِيرِ وَقِيلَ الْمَرَادُ
بِالْآمِينَ فِي الْآيَةِ جَبْرِيلُ (قوله)
الْمُهَيْمِنُ مَرْفُوعٌ بِاخْتِصَارِ (قوله) الْقُدُّوسُ
أَمَنَةٌ بِفَتْحَيْنِ (قوله) الْقُدُّوسُ وَالطَّاهِرُ
صِفَةُ مَبَالِغَةٍ مِنَ الزَّاهَةِ وَالطَّاهِرُ
وَبَيْتُ الْقُدُّوسِ تَأْسِبُ قَاعِلُ الْوَدُوعِ
الْثَّانِي (قوله) لَا يُطَهَّرُ بِصِفَةِ
الْمُجْهُولِ أَيُّ لَا يُنْظَفُ (قوله)
قَبْرِهِمْ أَيُّ يُطَهَّرُ مَا لَا يُلِيقُ
صِدْقَهُ مِنْهُمْ (قوله) الذَّمِيمَةُ
بِدَالٍ مَعْنَى آيِ الذَّمِيمَةِ (قوله)
قَالَ الْأَوْصَافِ الذَّمِيمَةِ بِشِدَّةِ الْبَاءِ
الْتِمَاسِيَّةِ وَأَصْلُهُ التَّزَمُّنُ كَمَا فِي نَسْخَةِ
أَيُّ الدَّعَاوَةِ بِمَعْنَى الرَّاءِ (قوله)
قَالَ جَلَالَةُ الْقُدْرِ بِرَفْعَةِ الثَّانِ
لَهُ شَيْخَانَهُ وَتَعَالَى (قوله) وَالنَّارُ
بِالْمَعْنَى الْمَشْدُودَةِ الْمَكْسُودَةِ وَالْمُعْجَمَةِ

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ
يُبَشِّرُكَ بِغُيٍّ وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ وَسَمَاءُ اللَّهِ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
أَيُّ مُبَشِّرٍ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرٍ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ
تَعَالَى فِيمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ طَهَ وَيَسَ وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ
أَيْضًا أَنَّهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * **فصل**
قال القاضى أبو الفضل رحمه الله تعالى وهما أنا
أذكر نكتة أدل بها هذا الفصل ونختم بها هذا القسم
وأزيج الإشكال بها فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم
سقيم الفهم فخلصه من مهاوى التشبيه وتزخرجه عن
شبه التهويه وهو أن يعتقد أن الله عز وجل في عظمته
وكبريائه وملكوته وحسنه آسمانية وعلاى صفاته
لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه به وأن حاجاه
مما أطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق فلا تشابه
بينهما في المعنى الحقيقي إذ صفات القديم بخلاف صفات
المخلوق فكما أن ذاته لا تشبه الذوات كذلك صفاته
لا تشبه صفات المخلوقين إذ صفاتهم لا تنفك عن
الاعراض والأغراض وهو تعالى منزّه عن ذلك بل
لم يزل بصفاته وأسمائه وكفى في هذا قوله تعالى ليس
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَاللَّهُ دَرُْمُنْ قَالَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ الْحَقِيقِينَ
التوحيد اثبات ذات غير مشبهة للذوات ولا
مُعْظَلَةٌ عَنِ الصِّفَاتِ وَزَادَ هَذِهِ النُّكْتَةُ الْوَاسِطِي

رحمه

(قوله) مبشر الأهل طاعته
أي في دار الثواب (قوله) ونذير
أي منذر الأهل دار العقاب (قوله)
وفي الهاء إشارة إلى هادي وفي الياء
إشارة إلى قول الله مبسوطه
فصل قال القاضى أبو الفضل
وفتح الدال وتشد يد النحسبة
المكسورة أي أجعل لها ذيل كما
أي أزيل الإغلاق الواقع بالفتحة
وهو بضم الوهم وكسر الزاي (قوله)
ضعيف الوهم يسكون الهاء وتحرز
(قوله) وماوى التشبيه نفهم المجهول
الذواق جمع مهواة وهي أعمق
وكسر الهاء وتزخرجه
العميقة التهويه بضم الهاء
عن شبه التهويه أي وتبعده عن التشبيه
وفتح الموحدة الخالية عن التنوين
الشبهات الموهبة صفاته بضم صفاته
القول وعلاى مقصورا (قوله)
المهله وفتح اللام مقصورا (قوله)
الرفقة أي وصفاته العليا (قوله)
ولا يشبه به أي ولا يمثل له شئ
من مكنوناته (قوله) عن الأعراض
والأغراض الأولى بالمهله
والثانية بالمهية

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بَيَانًا وَهِيَ مَقْصُودُنَا فَقَالَ لَيْسَ كَذَاتِهِ
ذَاتٌ وَلَا كَأَسْمَاءٍ وَلَا كَفِعْلِهِ فَعَلٌ وَلَا كَصِفَتِهِ صِفَةٌ
إِلَّا مِنْ جِهَةِ مُوَافَقَةِ اللَّفْظِ اللَّفْظِ وَجَلَّتِ الذَّاتُ الْقَدِيمَةُ
أَنْ يَكُونَ لَهَا صِفَةٌ حَدِيثَةٌ كَمَا اسْتَحَالَ أَنْ تَكُونَ لِلذَّاتِ
الْمُحْدَثَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ وَهَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ
وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَقَدْ فَسَّرَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ
الْقَشِيرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قَوْلَهُ هَذَا لِزَيْدٍ بَيَانًا
فَقَالَ هُنَا الْحِكَايَةُ تَشْتَمِلُ عَلَى جَوَامِعٍ مِنْ مَسَائِلِ التَّوْحِيدِ
وَكَيْفَ تُشَبَّهُ ذَاتُهُ ذَاتَ الْمُحْدَثَاتِ وَهِيَ بِوُجُودِهَا
مُسْتَغْنِيَةٌ وَكَيْفَ يُشَبَّهُ فِعْلُهُ فَعْلَ الْخَلْقِ وَهُوَ لَغَيْرِ
جَلِبِ أَيْسَ أَوْ دَفَعَ نَقْصِ حَصَلٍ وَلَا بِمَخَاطِرٍ وَأَغْرَاضٍ
وُجِدَ وَلَا بِمُبَاشَرَةٍ وَمُعَاجَزَةٍ ظَهَرَ وَفِعْلُ الْخَلْقِ
لَا يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ وَقَالَ آخَرُونَ مَشَائِخُنَا مَا تَوَهَّمُوا
بِأَوْهَامِكُمْ أَوْ أَذْرَكْتُمُوهُ بِمَقُولِكُمْ فَهُوَ مُخَدَّثٌ مِثْلَكُمْ
وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْمَعَالِي الْجَوْنِيُّ مَنْ أَطْلَأَ إِلَى مَوْجُودِ
أَنْتَهَى إِلَيْهِ فِكْرُهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ وَمَنْ أَطْلَأَ إِلَى النِّعَى الْمُخِضِّ فَهُوَ
مُعْطَلٌ وَإِنْ قُطِعَ بِمَوْجُودٍ وَاعْتَرَفَ بِالْجُزْءِ عَنْ دَرْكِ
حَقِيقَتِهِ فَهُوَ مُوَحَّدٌ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ذِي التَّوْنِ الْمَصْرِيِّ
حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ قُدْرَةَ اللهِ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ
بِإِلَاحٍ وَصُنْعُهُ لَهَا بِإِلَاحٍ وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ صُنْعُهُ
وَلَا عِلَّةَ لِصُنْعِهِ وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمِكَ فَاللهُ يَخْلَافُهُ

(قوله) ليس كذاته ذات
لأن ذاته موصوفة بالقدم
وشتان بين ذاتها وبينها
القدمية أي عظميت (قوله)
والتشديد أي من جميع الأشياء
مستغنية أي عن جميع الناس
لقوله تعالى يا أيها الناس
إلى الله الخ (قوله) فهو محدث بفهم
المهم وسكون الخاء وفتح الهمزة
أي حادث (قوله) الجويني بالتصغير
وهو المشهور بإتمام المحررين (قوله)
فهو مشبه بكسر الموحدة المشددة
أي فهو من أهل التشبيه (قوله) عن
درك حقيقته بفتح الدال المهملة

وسكون الزاء وفتحها أي أدراك حقيقة
(قوله) بلا مزاج أي بلا خلط شيء بشيء
(قوله) وعلة كل شيء صنعه أي مجرد
صنعه وقدير قدرته على وفق إرادته
بمخلافه بين الفعل للمفعول أو للفاعل
أي وما خطر بخلالك فالله سبحانه
بمخلاف ذلك

(قوله) ابواب الرابع فيما اظهره الله
 من المعجزات اي من الامور الخارقة
 للعادة المشاهدة وقومها منهم بصدق
 دعوى الرسالة (قوله) حسب
 المهمة بفتح الحاء المهملة وسكون الين
 بفتح الحاء المهملة وسكون حوزتها
 زاي مفتوحة اي وحفظ الواو و
 مجموعة محصنة وقوله وحدهما الضبط
 ايضا وهو بفتح الحاء وتشديد الدال
 (قوله) بل الفناء الحزب تشديد اللام
 اي جمعنا كتابنا هذا الامل مسكنه
 اي لاهل اجابة دينه وقوله المليين

بتشديد الموحدة المكسرة اي
 المبيدين (قوله) ومناة لا عالمهم
 بفتح الميم وسكون النون وفتح الميم
 بفتح الميم وسكون النون وفتح الميم
 الثانية اي زيادة التاء الفوقية اي
 لتدل الخ بفتح التاء الفوقية اي
 تلك المعجزات الباهرة (قوله) ما بلغ
 قطع اي العلم القطعي او الامر اليقين
 (قوله) واضفنا اليها اي الى المعجزات
 الثانية بالكتاب والسنة

وهذا كلام عجيب نفيس محقق والغرض الاخر تفسير
 لقوله تعالى ليس كمثله شيء والثاني تفسير لقوله
 لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون والثالث تفسير لقوله
 انما امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
 ثبتنا الله واياك على التوحيد والا ثبات والتزبه
 وجنبنا طرف الضلالة والقواية من التعطيل والتشبيه
 بمتنه ورحمته وقضيه لا رب غيره ولا معبود سواه
 * (الباب الرابع) *

فيما اظهره الله على يديه من المعجزات وشرفه من
 انحصان نص والكرامات قال المؤلف رحمه الله تعالى حسب
 المتأيد ان يحقق ان كتابنا هذا لم يجمعه لمنكر نبوة نبينا
 عليه السلام ولا لطاعين في معجزاته فمحتاج الى نصب البراهين
 عليها وتحصين حوزتها حتى لا يتوصل المطاعين اليها
 وتذكر شرط المعجز والتحدى وحده وفساد قول من ابطال
 نسخ الشرائع ورده بل الفناء لاهل ملته المليين
 لدعوى المصدقين لنبوته ليكون تأكيد في محبتهم
 له ومناة لا عالمهم وليرزادوا واما مع ايمانهم
 ونيتنا ان نثبت في هذا الباب امهات معجزاته
 ومشاهير آياته لتدل على عظيم قدره عند ربه وانيتنا
 منها بالمحقق والصحيح الا سناد واكثره مما بلغ القطع
 او كاد واضفنا اليها بعض ما وقع من مشاهير كتب

الْأَيْمَةُ وَإِذَا تَأَمَّلَ التَّأَمَّلَ الْمُتَصِفُ مَا قَدَّمَ مَنَاهُ مِنْ جَمِيلِ
أَثَرِهِ وَجَمِيدِ سِيرِهِ وَبِرَاعَةِ عِلْمِهِ وَرَجَاحَةِ عَقْلِهِ وَحِلْمِهِ
وَبُجْهِلَةِ كَمَالِهِ وَجَمِيعِ خِصَالِهِ وَشَاحِدِ حَالِهِ وَصَوَابِ
مَقَالِهِ لَمْ يَمْتَرِ فِي صِحَّةِ نُبُوَّتِهِ وَصِدْقِ دَعْوَتِهِ وَقَدْ كَفَى
هَذَا غَيْرُ وَاحِدٍ فِي إِسْلَامِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ قَرَرًا وَنَسَا
عَنِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ قَانِعٍ وَغَيْرِهِمَا بِأَسَانِيدِهِمْ أَنَّ عَبْدَ
ابْنِ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ جُنَّتْهُ لَا نَظَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَبَيْنَتْ وَجْهَهُ
عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ حَدَّثَنَا الْقَاضِي
الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ
وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ عَنْ أَبِي يُعْلَى الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ السِّنْجِيِّ عَنْ أَبِي مَحْبُوبٍ عَنِ التِّرْمِذِيِّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
نَاصِبٍ الْوَهَّابِيُّ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ
وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْمَرِيِّ عَنْ
زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْحَدِيثُ
وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ التَّمِيمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَعِيَ ابْنُ لِي فَأَرَيْتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ أَنَّ ضَمَارًا لَمَّا وَفَدَ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مُحَمَّدًا مُحَمَّدٌ وَنُسَبُغُهُ
مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ
وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ

(قوله) وَرَجَاحَةُ عَقْلِهِ وَحِلْمُهُ زَادَ
عَلَى تَأَمُّلِ الْعَمَلِ (قوله) فَرَوَيْنَا
بِصِيغَةِ الْجَمْعِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ
وَبِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ كَمَا فِي رِوَايَةِ الْمَعْنَى
فَقَوْلُ الْبَاءِ رِوَايَةُ الْخ (قوله) فَلَمَّا
اسْتَبَيْنَتْ وَجْهَهُ آيَاتُ ظَاهِرِهِ
وَجِبْهُ الدَّلَالِ عَلَى صِدْقِ بَاطِنِهِ وَكَوْنِ
السَّنْجِيِّ بِكَمَرِ الثَّيْنِ الْمُهَلَّةِ وَكَوْنِ
الْمَوْنِ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ الْمُهَلَّةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ يَقْتَضِي بِكَمَرِ الْبَيْمِ

بَعْدَ هَايَا عَمِيَّةٍ سَاكِنَةٍ (قوله) رَمَتْ
بِكَمَرِ الْمَاءِ وَكَوْنِ الْبَيْمِ بَعْدَ هَايَا
مُسْتَلْةً (قوله) فَأَرَيْتُهُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ
أَيْ فَأَرَيْتُهُ بَعْضُ مَنْ يَمُرُّ مِنْ أَصْحَابِهِ
(قوله) ضَمَارًا بِكَمَرِ الْبَيْمِ وَتَعَالَى
بِقَوْلِهِ (قوله) إِنَّ مُحَمَّدًا مُحَمَّدٌ وَنُسَبُغُهُ
وَتَشْدِيدُ الْمَوْنِ وَتَعَالَى بِكَمَرِ الْبَيْمِ

(قوله) فَقَدْ بَلَغْتَ فَأَمَّا سِجِّي
وَالْبَيْمُ أَيُّ وَصَلْتِ
وَسُطَّةُ

وفي نسخة قاعوس
وفي أخرى
وفي أخرى

المحملة وفي أخرى
الموحدة وفي أخرى
مؤنفة وفي أخرى

قَابُومُ
تَاعُوسُ بِالنَّاءِ
(قوله) هَاتِ يَدَكَ
وَإِبْرَيْكَ بِيْكَ
(قوله)

أقول في جوابها
أقول في جوابها

(قوله) قلنا بكذا
(قوله) نعم المطف في
(قوله)

وَكُلُّ الْيَاسَنِ عَذَابِي
بِقَعَةِ الْوَادِ وَتَكْثُرُ
أَسْبَابِي ضَا

وَسَكُونِ السَّيِّئَاتِ
وَالضَّاعِ أَرْبَعَةً
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَلَدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ دَرَى مِنْ هَوَايَ
نَهْ (قَوْلًا) وَمَعْنَا
لَوْ (قَوْلًا)

ظفرينة ای اراده

تقدير (قولہ)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

نفع الباء التهجئة

مملكة في
قوة على اختلاف
موس وبلندا
ميدوزة ويضم
هم

تقبضوا
الجلندي
النون بعد هاء
سورة آوة

ما ن بغيرهم على ما

معه
في اللقاة قال
بضم أوله وقفا
ثانيه مفعول
قدى فقي

١١

اه (قوله) ملا
المجلة

مُحَمَّدَ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ قَالَ لَهُ أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ
فَلَعَدَ بِلُغْنٍ قَامُوسَ الْجَرَهَاتِ يَدُكَ أَبَايُكَ وَقَالَ
جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ كَانَ رَجُلٌ مِثْلَ مَا يَقَالُ لَهُ طَارِقٌ فَأَخْبَرَ
أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ هَلْ
مَعَكُمْ شَيْءٌ تَبِيعُونَهُ فَلَنَا هَذَا الْبَعِيرُ قَالَ بَكْمُ قُلْنَا بَكْدَا
وَكَدَا أَوْ سَقَامٍ تَمْرٍ فَأَخَذَ بِخَطَامِهِ وَسَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَقُلْنَا بَعْنَا مِنْ رَجُلٍ لَا نَذَرِي مِنْهُ وَوَعَنَا ظَعِينَةً
فَقَالَتْ أَنَا ضَامِنَةٌ لِمَنْ الْبَعِيرُ رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ مِثْلِ
الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَخِيسُ بَكْمُ فَأَصْبَحْنَا فُجَاءَ رَجُلٌ
بَتَمْرٍ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ
يَا مُرَّكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ هَذَا التَّمْرِ وَتَكْتُمُوا الْوَاحِشَ
تَسْتَوْفُوا فَفَعَلْنَا وَفِي خَبَرِ الْجُلَنْدِيِّ مَلِكِ عَمَانَ
لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ إِلَى
الْإِسْلَامِ قَالَ الْجُلَنْدِيُّ وَاللَّهِ لَقَدْ دَلَّنِي عَلَى هَذَا النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُ بِخَيْرٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ أَخِذٍ بِهِ وَلَا يَنْهَى
شَيْئًا إِلَّا كَانَ أَوَّلَ تَارِكٍ لَهُ وَأَنَّهُ يَغْلِبُ فَلَا يَطْرُقُ وَيُغْلِبُ فَلَا
يَضْجُرُ وَيَنْبِي بِالْعَهْدِ وَيُنْجِزُ الْمَوْعُودَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ
وَقَالَ يَفْظُونِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَكَادُ زَيْلٌ يَضْجُرُ وَلَوْ
تَحْسَسُهُ نَارُهُ هَذَا امْثِلْ ضَرْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَقُولُ يَكَادُ مِنْظَرُهُ يَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَإِنْ لَمْ يَتْلُ قُرْآنًا
كَمَا قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ

تَعْلَمُ

بہی

لَوْ لَمْ تَكُن فِيهِ آيَاتٌ مَبِينَةٌ * لَكَانَ مَنظَرُهُ يُشَبِّهُ بِالْجَبْرِ
وَقَدْ آنَ أَنْ نَأْخُذَ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ
وَبَعْدَهُ فِي مُعْجَزَةِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنْ بُرْهَانٍ وَلِلَّهِ
* فَصَل * أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ اسْمُهُ قَادِرٌ
عَلَى خَلْقِ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَالْعِلْمِ بِذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ
وَصِفَاتِهِ وَجَمِيعِ تَكْلِيفَاتِهِ ابْتِدَاءً وَزُيُونًا وَاسِطَةً لَوْ
شَاءَ كَمَا حَكَمَى عَنْ سُنَّتِهِ فِي بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَهُ بَعْضُ
أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَجَائِزٌ أَنْ يُوَصَّلَ إِلَيْهِمْ
جَمِيعُ ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ تَبْلُغِهِمْ كَلَامَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ
الْوَاسِطَةَ أَمَّا مِنْ غَيْرِ الْبَشَرِ كَالْمَلَائِكَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ
أَوْ مِنْ جَنْسِهِمْ كَالْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأُمَمِ وَلَا مَانِعَ لِهَذَا
مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ وَإِذَا جَازَ هَذَا وَلَمْ يَسْتَحِلَّ وَجَّاهُ
الرَّسُلِ بِمَا دَلَّ عَلَى صِدْقِهِمْ مِنْ مُعْجَزَاتِهِمْ وَجِبَتْ تَصَدِّقُهُمْ
فِي جَمِيعِ مَا أَنْوَابِهِ لِأَنَّ الْمُعْجَزَةَ مَعَ التَّحْدِي مِنَ النَّبِيِّ قَائِمٌ
مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ عَبْدِي فَاطِيعُوهُ وَاتَّبِعُوهُ
وَشَهِدْ عَلَى صِدْقِهِ فِي الَّذِي يَقُولُ وَهَذَا كَافٍ وَالتَّطَوُّلُ
فِيهِ خَارِجٌ عَنِ الْغَرَضِ فَمَنْ أَرَادَ تَتَبُعَهُ وَجَدَهُ مُسْتَوْفًا
فِي مُصْتَفَاتِ أُمَمِيَّتِهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَالنُّبُوَّةُ فِي لُغَةٍ
مَنْ هُمْ مَا خُوذُ مِنَ النَّبَاءِ وَقَدْ لَا تَهْمُ عَلَى هَذَا النَّوِيلِ
تَسْهِيلًا وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَظْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهِ

(قوله) ينسبك بالخبر آمله
الآنه سكن لضرورة النظم
(قوله) برهان ودلالة بفتح الـ
وكسر هـ أي حجة وآية تبين مقابله
فصل اعلم ان الله قادر على
ان يكلمه الله الا وحيا
(قوله) ان يكلمه الله الا وحيا
وروي ان يوحى اليه
وسمي الهام او روي ان يوحى اليه
تسدينا آدم التحدى من النبي
(قوله) مع التحدي من النبي
مطلب المعازفة من تبين ان يكون
له وصف النبوة ولم يكن من اهل

السحر والكر والاستدراج (قوله)
مقام قول الله اي شهادته على تحقيق
دعوتهم (قوله) فاطيعوه اي
في الاصول وقوله واتبعوه اي
في الفروع (قوله) فيما يقول اي
الاخبار (قوله) فمن ههنا وقع
دون القراءة (قوله) تسهلا اي
تحقيقا وجب بكثرة الاستعمال
في قلب القصة واول الادغام

وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَكُونُ نَبِيٌّ مُنْبَأً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ يَكُونُ
 مُخْبِرًا عَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ وَمُنْبَأً بِمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَيَكُونُ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ النَّبَوَةِ
 وَهِيَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ رُتْبَةً شَرِيفَةً
 وَمَكَانَةً نَبِيَّةً عِنْدَ مَوْلَاهُ مُنْبَغَةً فَالْوَصْفَانِ فِي حَقِّهِ
 مُؤْتَلِفَانِ وَأَمَّا الرَّسُولُ فَهُوَ الْمُرْسَلُ وَلَمْ يَأْتِ قَوْلُ
 بِمَعْنَى مَفْعَلٍ فِي اللَّغَةِ إِلَّا نَادِرًا وَإِذَا رَأَى رِسَالَهُ أَمَرَ اللَّهُ لَهُ
 بِإِبْلَاجٍ إِلَى مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ التَّابِعِ مِنْهُ
 قَوْلُهُمْ جَاءَ النَّاسَ رِسَالًا إِذَا تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 فَكَانَتْ الزِّمْرُ تَكْرِيرُ التَّبْلِيغِ أَوِ الزِّمْرُ اتِّبَاعُهُ
 وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ هَلِ النَّبِيُّ وَالرَّسُولُ بِمَعْنَى أَوْ بِمَعْنَيْنِ
 فَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَهُوَ الْإِعْلَامُ
 وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
 وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى فَقَدْ أَثْبَتَ لَهُمَا مَعًا الْإِسْمَ
 قَالَ وَلَا يَكُونُ النَّبِيُّ إِلَّا رَسُولًا وَلَا الرَّسُولُ إِلَّا نَبِيًّا
 وَقِيلَ هُمَا مُفْتَرِقَانِ مِنْ وَجْهِ إِذَا قَدِ اجْتَمَعَا فِي النَّبَوَةِ
 الَّتِي هِيَ الْإِبْلَاجُ عَلَى الْغَيْبِ وَالْإِعْلَامُ بِمَخَوِّصِ النَّبَوَةِ
 أَوِ الرَّفْعَةُ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَخُورُ ذَلِكَ دَرَجَتَهُمَا وَفَتَرَقَا
 فِي زِيَادَةِ الرِّسَالَةِ الَّتِي لِلرَّسُولِ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْإِذْنِ
 وَالْإِعْلَامُ كَمَا قُلْنَا وَنَحْتَجُّهُمْ مِنَ الْآيَةِ نَفْسَهَا التَّفْرِيقَ
 بَيْنَ الْأَشْيَاءِ فَلَوْ كَانَا شَيْئًا وَاحِدًا لَمْ أَحْسَنُ تَكَرُّرَهَا

في الكلام

(قوله) وَمَكَانَةً نَبِيَّةً أَيْ مَرْتَلَةً
 لَطِيفَةً (قوله) مُنْبَغَةً مِنْ أَنْبَاءِ
 إِذَا شَرَفَ أَيْ مَشْرِفَةً مَرْتَلَةً (قوله)
 مُؤْتَلِفَانِ أَيْ مَجْتَمِعَانِ وَتِلَافُ زَمَانٍ
 (قوله) إِلَّا نَادِرًا أَيْ قَلِيلًا وَفَتْوَعَهُ
 يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ أَلْحَقْ بِقَوْلِهِ شَيْئًا
 أَيْ فَيُطْلَقُ كُلُّ عَلَى الْآخِرِ وَقَوْلُهُ
 أَوْ بِمَعْنَيْنِ أَيْ فَاحْذَرَا عَمَّ
 (قوله) سَوَاءٌ أَيْ فِي الْأَدْيَانِ لِكُلِّ
 بِالْمُسْتَرَعِ (قوله) وَاسْتَدَلُّوا أَيْ
 عَلَى النَّسْبَةِ وَمُفْتَرِقَانِ مِنْ وَجْهِ
 أَيْ وَمَجْتَمِعَانِ مِنْ آخِرِ (قوله) وَخُورُ
 دَرَجَتَهُمَا أَيْ احْطَاطُهُ مَرْتَلَةً كُلِّ مَعْنَاهَا
 (قوله) كَمَا قُلْنَا أَيْ يَتَبَيَّنُ

فِي الْكَلَامِ الْبَلِيغِ قَالُوا وَالْمَعْنَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَى أُمَّةٍ
أَوْ نَبِيٍّ لَيْسَ بِمُرْسَلٍ إِلَى أَحَدٍ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ
الرَّسُولَ جَاءَ بِشَرْعٍ مُبْتَدَأٍ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِنَبِيٍّ غَيْرِ رَسُولٍ
وَأَنْ أَمْرًا بِالْإِبْلَاحِ وَالْإِذَارِ وَالصَّيْحِ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجَمَاءُ
الْغَفِيرُ أَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٍّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا وَأَوَّلُ الرُّسُلِ
آدَمُ وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مِائَةٌ أَلْفٌ وَارْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ
أَلْفٌ نَبِيٌّ وَذَكَرَ أَنَّ الرُّسُلَ مِنْهُمْ ثَلَاثًا مِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ
أَوَّلَهُمْ آدَمُ فَقَدْ بَانَ لَكَ مَعْنَى النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَلَيْسَتْ
عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ ذَاتَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا وَصْفٌ
ذَاتِ خِلَافٍ لِلْكَرَامَةِ فِي تَطْوِيلٍ لَهُمْ وَتَهْوِيلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ
تَعْوِيلٌ وَأَمَّا الْوَحْيُ فَأَصْلُهُ الْإِسْرَاعُ فَلَمَّا كَانَ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ يَجْعَلُ سَمِيًّا وَخِيًّا وَسَمِيًّا
أَنْوَاعَاتِ الْأَهَامَاتِ وَخِيًّا شَبِيهًا بِالْوَحْيِ إِلَى النَّبِيِّ
وَسَمِيًّا الْخَطُّ وَخِيًّا السَّرْعَةُ حَرَكَةُ يَدِ كَاتِبِهِ وَوَحْيُ
الْحَاجِبِ وَاللَّحْظُ سُرْعَةُ إِشَارَتِهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
فَأَرْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبَّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا أَيْ أَوْ مَا وَرَمَزَ
وَقِيلَ كَتَبَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْوَحَا الْوَحَا أَيْ السَّرْعَةُ
وَقِيلَ أَصْلُ الْوَحْيِ السِّرُّ وَالْإِخْفَاءُ وَمِنْهُ سَمِيَّ الْإِلْهَامِ
وَخِيًّا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى
أَوْلِيَائِهِمْ أَيْ يُوسَّسُونَ فِي صُدُورِهِمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(قوله) البليغ أي البالغ غاية البلاغة
المعجزة لا ريب في الغصاة من قدرة
المعارضة لا قصص سورة (قوله) ليس
وفي نسخة من رسول طريف
بمستل أي ليس بقدر الشرع
(قوله) مبتدأ أي ليس بقدر الشرع
(قوله) ومن لم يأت به أي بالنبوة
سبي (قوله) ولو أمر قتلوه
(قوله) وإن أمر أي قتلوه
اسماء بفتح أوله وتشديد ثانيه والقاء
وفي نسخة من الجمع (قوله) إن كل
أي الكثير من الجمع (قوله) إن كل
أي لأن الرسول من أرحم الراحمين
قوله) أي لا بالتبليغ أو به (قوله)

وآخرهم الخ يشهد له وخاتم النبيين
(قوله) وثلاثة عشر برؤس خمسة عشر
تقصي به (قوله) وليست ذات الخ البذاهمة
والياء (قوله) للكرامة بتشديد الدال
وتهيول أي تطويل لهم أي كرامة تعويل
الأسراع يدل له حديث إذا أردت
أمرًا فتدبر عاقبته فإن كان شرًا فأنه
ذكره الديني والظاهر أنه تصحيف عليه
وأنه بالجمع أمر من التوجه (قوله) يعمل
أي غير توارده (قوله) الوحا الوحا
بمد وقصر (قوله) السرى السرى
(قوله) سمي الخ أي لحفانه

تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنِ اتَّقِي فِي قَلْبِهَا وَقَدِّقِي
 ذَٰلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
 أَوْ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِهِ دُونَ وَاسِطَةٍ * فَصَلِّ
 اعْلَمْ أَنَّ مَعْنَى تَسْمِيَّتِنَا مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْجَزَةً
 هُوَ أَنَّ الْخَلْقَ عَجَزُوا عَنْ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِهَا وَهِيَ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ
 ضَرْبٌ هُوَ مِنْ تَوْعِ قُدْرَةِ الْبَشَرِ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَتَعَجَّزَهُمْ
 عَنْهُ هُوَ فَعَلَّ اللَّهُ دَلَّ عَلَىٰ صِدْقِ نَبِيِّهِ كَصَرْفِهِمْ عَنْ مَعْنَى
 الْمَوْتِ وَتَعَجَّزَهُمْ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ الْقُرْآنِ عَلَىٰ رَأْيِ
 بَعْضِهِمْ وَمِنْهُ وَضَرْبٌ هُوَ خَارِجٌ عَنْ قُدْرَتِهِمْ فَلَمْ
 يَقْدِرُوا عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِهِ كَأَنْبِيَاءِ الْمَوْتِ وَقَلْبِ الْعَصَى
 حَتَّىٰ وَآخِرَاجِ نَاقَةٍ مِنْ صَخْرَةٍ وَكَلَامِ شَجَرَةٍ وَنَبْعِ الْمَاءِ
 مِنْ بَيْنِ الْأَصْبَاحِ وَانْشِقَاقِ الْقَمَرِ مِمَّا لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ
 أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَيَكُونُ ذَٰلِكَ عَلَىٰ يَدِ النَّبِيِّ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ
 تَعَالَى وَتَحْدِيدِهِ مَنْ يُكَدِّبُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ تَعَجَّزْ لَهُ وَعِلْمُ
 أَنَّ الْمِجْزَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَىٰ يَدِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَدَلَائِلِ نَبُوْتِهِ وَبَرَاهِينِ صِدْقِهِ مِنْ هَذَيْنِ النُّوعَيْنِ مَعًا
 وَهُوَ أَكْثَرُ الرُّسُلِ مِنْجَزَةً وَأَبْهَرُهُمْ آيَةً وَأَظْهَرُهُمْ بُرْهَانًا
 كَمَا سَنَبِّتُهُ وَهِيَ فِي كَثْرَتِهَا لَا يُحِيطُ بِهَا ضَبْطًا فَإِنَّ
 وَاحِدًا مِنْهَا وَهُوَ الْقُرْآنُ لَا يُحْصَى عَدْدُ مِجْزَاتِهِ بِأَلْفٍ
 وَلَا أَلْفَيْنِ وَلَا أَكْثَرَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ تَحَدَّى بِسُورَتِهِ مِنْهُ فَجَعَلَهَا قَالِ أَهْلُ الْعِلْمِ

(قوله) دُونَ وَاسِطَةٍ يَعْنِي بِمُقَابِلَةِ
 أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ بِرِسْلِ رَسُولٍ
 وَالْأَوَّلُ لِمُوسَى وَالثَّانِي لِمُجْرِبِ بْنِ فَضْلِ
 عِلْمِ الْإِنْسَانِ (قوله) هُوَ أَنَّ الْخَلْقَ عَجَزُوا
 فَكَانَتْهَا عَجَزَتُهُمْ وَالْأَوَّلُ لِلْمِجْزَةِ حَقِيقَةً
 هُوَ أَنَّ تَعَالَى كَالَّذِي قَادَرَ عَلَىٰ أَفْزَارِ الْعَبْدِ
 لِنُحُومِهَا (قوله) وَهِيَ الضَّيْفُ لِلْمِجْزَةِ
 (قوله) كَصَرْفِهِمْ أَيْ صَرْفِ اللَّهِ الْكُفَّارِ
 وَقَوْلُهُ وَأَعْجَزَهُمْ عَطْفٌ عَلَىٰ صَرْفِ
 (قوله) وَقَلْبِ الْإِنْسَانِ مِجْزَةً لِمُوسَى
 وَقَوْلُهُ وَأَخْرَجَ الْإِنْسَانَ مِنْجَزَةً لِمُوسَى
 وَنَبْعِ الْمَاءِ مِنْجَزَةً لِمُوسَى (قوله)
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) وَتَحْدِيدِهِ أَيْ طَلَبِ
 مَعَارِضِهِ (قوله) وَهِيَ أَيْ مِجْزَاتُهُ
 (قوله) فَجَعَلَهَا بِصِغَةِ الْجَهْلِ
 أَيْ عَجَزَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَنْهَا

وَأَقْصَرُ الشُّوْرَانَا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَكُلْ آيَةً أَوْ آيَاتٍ
 مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ قَدْ رَهَا مُعْجَزَةً ثُمَّ فِيهَا نَفْسُهَا مُعْجَزَاتٍ
 عَلَى مَا نَفَضَ لَهُ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ ثُمَّ مُعْجَزَاتُهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ مِنْهَا عَلِيمٌ
 قَطْعًا وَنَقْلُ الْبَيِّنَاتِ وَإِنْ كُنَّا لَقَرَّانٍ فَلَا مِرَّةٍ وَلَا
 خِلَافٍ بِمَجِيئِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَظُهُورِهِ مِنْ
 قَبْلِهِ وَاسْتِدْلَالِهِ بِمَجِيئِهِ وَإِنْ أَنْكَرَ هَذَا مُعَانِدٌ جَاهِدُ
 فَهُوَ كَأَنْ تَكَارَاهُ وَجُودُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا
 وَإِنَّمَا جَاءَ اغْتِرَاضُ الْجَاهِدِينَ فِي الْحُجَّةِ بِهِ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ
 وَجَمِيعُ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ مُعْجَزٍ مَعْلُومٍ ضَرُورَةٌ وَوَجْهٌ عَجَازُهُ
 مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَنَظَرٌ كَمَا سَنَشْرُحُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ
 بَعْضُ الْمُتَمَيِّزِينَ هَذَا الْمَجْرَى عَلَى الْجُمْلَةِ أَنَّهُ قَدْ جَرَى عَلَى
 يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَاتٌ وَخَوَارِقٌ عَادَاتٍ أَنْ لَمْ يَبْلُغْ
 وَاحِدٌ مِنْهَا مَعْنَى الْقَطْعِ قَبْلَ بَلَاغِهِ جَمِيعُهَا فَلَا مِرَّةٍ فِي جَوَابِ
 مُعَانِدِيهَا عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يَخْتَلِفُ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ أَنَّهُ جَرَتْ
 عَلَى يَدَيْهِ عَجَائِبٌ وَإِنَّمَا خِلَافُ الْمُعَانِدِ فِي كَوْنِهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ
 وَقَدْ قَدْ مَنَّا كَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَأَنَّ ذَلِكَ بِمِثَابَةِ قَوْلِهِ
 صَدَقْتَ فَقَدْ عَلِمَ وَقُوعُ مِثْلِ هَذَا الْبَيِّنَاتِ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ضَرُورَةٌ لَا تَقْضِي مُعَانِدِيهَا كَمَا يُعْلَمُ ضَرُورَةٌ جُودَ حَاتِمٍ
 وَشَيْعَاةٍ عَثَرَةٍ وَحِلْمٍ أَجَنَفٍ لَا تَقْضِي الْأَخْيَارَ وَالْوَارِدَةَ
 عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى كَرَمٍ هَذَا وَشَيْعَاةٍ هَذَا وَحِلْمٍ هَذَا

(قوله) فكل آية الخ أي فقولته تعالى
 فأتوا بسورة يوم المجازية والحقيقة
 (قوله) علم قطع أي ذلك القسم عليم
 علم قطع يدل له ما بعده (قوله) معين
 متواتر أي متتابع (قوله) من قبل
 أي شخص ومبين (قوله) الفياض
 الله أي من جهة المبدأ الفياض
 وصدقت أي يا محمد فيما أوعيت من
 رسالتى (قوله) على كرم الخ الكلام
 على النشر المترتب

وَأَنَّ كَانَ كُلَّ خَيْرٍ بِنَفْسِهِ لَا يُوجِبُ الْعِلْمَ وَلَا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ
وَالْقِسْمُ الثَّانِي مَا لَمْ يَبْلُغْ مَبْلَغَ الضَّرُورَةِ وَالْقَطْعِ وَهُوَ عَلَى
تَوْعَيْنٍ نَوْعٍ مُشْتَهَرٌ مُنْتَشِرٌ رَوَاهُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَشَاعَ
الْخَبَرُ بِهِ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَالرُّوَاةِ وَنَقَلَهُ السَّيَرُ وَالْأَخْبَاءُ
كَنْبِجِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَتَكْثِيرِ الطَّعَامِ وَلَوْعٍ مِنْهُ
اخْتَصَّ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَرَوَاهُ الْعَدَدُ الْيَسِيرُ
وَلَمْ يَشْتَهَرْ أَشْيَاهُ غَيْرُهُ لِكُنْهٍ إِذَا جُمِعَ إِلَى غَيْرِهِ اتَّفَقَا
فِي الْمَعْنَى وَاجْتَمَعَا عَلَى الْإِثْنَانِ بِالْمُجْزِ كَمَا قَدْ مُنَا
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا أَقُولُ
صَدَّاعًا بِالْحَقِّ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ الْمَأْثُورَةِ عَنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْلُومَةٌ بِالْقَطْعِ أَمَّا انْشِقَاقُ
الْقَمَرِ فَالْقُرْآنُ نَصٌّ بِوُقُوعِهِ وَآخِرُهُ عَنْ وُجُودِهِ وَلَا
يُعَدَّلُ عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ وَجَاءَ بِرَفْعِ أَحْمَالِهِ صَحِيحٌ
الْأَخْبَارِ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ فَلَا يُؤْهِنُ عِزْمًا خِلَافَ
آخَرٍ مُنْجَلٍ عَرَى الدِّينَ وَلَا يُلْتَقِ إِلَى سَخَافَةٍ مُبْتَدِعٍ
يُلْقِي الشَّكَّ عَلَى قُلُوبِ ضَعَفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ مُرْغَمٌ بِهَذَا
أَنْفَهُ وَتَنْبِيْهُ بِالْعَرَاءِ سَخْفُهُ وَكَذَلِكَ فَصْهُ نَبِجِ الْمَاءِ
وَتَكْثِيرِ الطَّعَامِ رَوَاهُ الثَّقَاتُ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ عَنِ
الْجَمِّ الْغَفِيرِ عَنِ الْعَدَدِ الْكَثِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِنْهَا
مَا رَوَاهُ الْكَافَّةُ عَنِ الْكَافَةِ مُتَّصِلًا عَنْ حَدَّثِهَا
مِنَ الصَّحَابَةِ وَإِخْبَارُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي مَوَاطِنَ

اجتماع

أي وحينئذ الجند وهو
الضرب وغير ذلك (قوله) كما قد مر
أي من أنه لا مزية في جريان معانيها
قوله) ومنه قوله سبحانه فاصدم بما نؤمر
سأله كفار قريش أي (قوله) وأخبر
عن وجوده أي بقوله سبحانه اقتربت
الساعة وانتق العر (قوله) ولا يبعد
عن ظاهره أي إلى التنازل ولا يبعد
انتق بمعنى ينشق يوم القيامة (قوله)
فلا يؤخر عزمانى نسخ ولا يؤخر
والأولى أنسب (قوله) خلاف أحرق
أي مخالفة الحق لا رفق عنده (قوله)
عزى الدين جمع عروضة وهي ما يمشى به
وعنا في أمر الدنيا ومنه فقد استعمل
بالعروضة الوثقى (قوله) تخافة مبتدع
أي رقة ضال عدل من الحق المبين
ويوقع أي يلقي (قوله) بل نديم
أي تلصقه بالتراب يعني نداه والفضاء
أي تطرح وبالعراء أي الصحرَاء
أي نظرح وبالعراء (قوله) يخفه بغير
قمكان الخلاء ويقع ذلك أي انشقاق
السين الرمله (قوله) وكذا في نسخة
رقة عقوله (قوله) الكافة في التباينة وهو
التميز في التواتر (قوله) واختارهم في التباينة والباين
الجماعة (قوله) فجمع هذا من كسر الفيم
صحيحة وما هنا من كسر الفيم

اجتماع الكثير منهم في يوم المحدث وفي غزوة بواط ووزو
المحدثية وغزوة تبوك وامثالها من محافل المسلمين
وجمع العساكر ولم يوثر عن احد من الصحابة مخالفة
للراوى فيما حكاه ولا انكار لما ذكر عنهم انهم راوه
كما راوه فسكوت السالك منهم كناطق الناطق اذ هم
المنزهون عن السكوت على باطل والمداهنة في كذب
وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كانت
ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم لانكروه
كما انكر بعضهم على بعض اشياء رواها من السنن والسير
وحروف القرآن وخطاب بعضهم بعضا ووجه في ذلك
مما هو معلوم فهذا النوع كله يلحق بالقطعي من معجزاته
لما بيناه وايضا فان امثال الاخبار التي لا اصل لها
وقد ثبت على باطل لا بد مع مرور الأزمان وتداول
الناس واهل البحث من انكشاف ضعفها وخمول ذكرها
يساهد في كثير من الاخبار الكاذبة والاراجيف
الطارئة واغلام نبينا صلى الله عليه وسلم هذه
الواردة من طريق الاحاد لا تزداد مع مرور الزمان
الا ظهورا ومع تداول القرون وكثرة طعن العدو
وحربه على توهيبها وتضعيف اصلها واجتبابها
المليح على اطفالها ونورها الا قوة وقبولها وللطاعين
عليها الاحسرة وغلبلا وكذلك اخباره عن الغيوب

(قوله) بواط بضم الموحدة وتفتح
جبل من جبال جهينة (قوله) تبوك
بفتح الفوقية وتوضع اربع عشرة حلة
بينه وبين المدينة اياما من (قوله)
(قوله) من محافل أى مجهول (قوله)
ولم يوثر بصيغة المجهول رواية
كنطق الناطق أى بمنزلة رواية
الراوى منهم (قوله) وليس هناك
أى المبرون (قوله) ولا تمنع (قوله)
الذى أى ليس ميل ولا تمنع (قوله)
ووجه يتشد يد الهاء أى تشب

بعضهم بعضا الى اليوم (قوله) فهذا
النوع أى الذى رواه العذر اليسير
(قوله) والاراجيف الطارئة بالفتح
ويبدل أى الحكايات العارضة
(قوله) واجتهاد الملحد أى بطل الظلم
وسعه (قوله) اختاره عن الغيوب
منه قوله صلى الله عليه وسلم بل
يحبب هذه الامم حتى لا يجد الرجل
يلجأ اليها من الظلم

وَلَا رَوَى أَقْوَالُهُمْ لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ
فَضْلًا عَنْ سِوَاهُمْ وَعِنْدَ ذِكْرِنَا أَحَادِثَ الْمَجْزَاتِ
نَزِيدُ الْكَلَامَ فِيهَا بَيَانًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * فَضِيلُ
فِي عَجَازِ الْقُرْآنِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى اعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهَ وَأَيَّاكَ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ الْعَزِيزِ
مُنْطَوًى عَلَى وَجْهِ مِنْ الْأَعْجَازِ كَثِيرَةٍ وَتَحْصِيلُهَا مِنْ
جِهَةٍ ضَبْطُ أَنْوَاعِهَا فِي أَرْبَعَةٍ وَجْهٍ أَمَّا لَهَا حُسْنُ
تَأْلِيفِهِ وَالتَّنَامُ كُلِّهِ وَفَصَاحَتِهِ وَوُجُوهُ إِيجَازِهِ
وَبَلَاغَتِهِ الْخَارِقَةِ عَادَةً الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَرْبَابَ
هَذَا الشَّانِ وَفَرَسَانِ الْكَلَامِ قَدْ خُصَّوْا مِنَ الْبَلَاغَةِ
وَالْحِكْمِ مَا لَمْ يُخَصَّ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَأَوْتُوا مِنْ ذُرَابَةِ
الِلْسَانِ مَا لَمْ يُوْتِ إِسْنَانٌ وَمِنْ فَضْلِ الْخُطَابِ مَا يَقْتَدِ
الْأَلْبَابَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ طَبْعًا وَخَلْقَةً وَفِيهِمْ غَرِيزٌ
وَقُوَّةٌ يَأْتُونَ مِنْهُ عَلَى الْبِدْيَةِ بِالْعَجَبِ وَيُدُلُّونَ بِهِ إِلَى
كُلِّ سَبَبٍ فَيُخْطَبُونَ بِدِيَارِ الْمَقَامَاتِ وَشَدِيدِ الْخُطْبِ
وَيَنْتَحِزُونَ بَيْنَ الطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ وَيَمْدَحُونَ
وَيَقْدَحُونَ وَيَتَوَسَّلُونَ وَيَتَوَصَّلُونَ وَيَرْفَعُونَ وَيَضَعُونَ
فَيَأْتُونَ بِالسَّخْرِ الْحَلَالِ وَيَطْوِقُونَ مِنْ أَوْصَافِهِمْ
أَجْمَلُ مِنْ سِمِطِ الْأَلِ فَيَخْدَعُونَ الْأَلْبَابَ وَيُدُلُّونَ
الصَّعَابَ وَيَذْهَبُونَ الْإِخْنَ وَيَهَيِّجُونَ الدِّمْنَ
وَيَجْرُونَ الْجَبَانَ وَيَسْطُونَ يَدَ الْجَعْدِ الْبَنَانِ

قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم
قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم
قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم

قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم
قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم
قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم

قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم
قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم
قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم

قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم
قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم
قوله فضل عن سواه أي مالا القرآن وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم

(قولہ) الْحَمِيَّةُ الثَّانِيَةُ اَيْ يَجُولُونَ
(قولہ) وَالْبَنَاهُ وَفَوْلُ

يسكن في البادية وقوله ذو النظم
 الجوز في الجيم وسكون الزاي أي
 عا جيب اللفاظ التي فيها الجرلة والفتحة
 وقوله) والفصل أي بين امر (قوله) وفتح
 الجوز في هذا المدح جزيل ووصف
 أي الشرب المتعز القوي بفتح الجيم والزي
 الدائمة والجمعة من يسكن الحاضرة بفتح
 البارحة أي الفاتحة وقوله الحاضرة (قوله)
 الناصعة أي الخالصة من ثواب
 الزكاة (قوله) القليل الحكمة أي اليسير
 اللون (قوله) الرقيق البني واللاطيف
 أي الجزيل الحسن في البني واللاطيف
 الطرف في المعنى (قوله) البالغة أي الواحدة
 مقام النهاية وقوله الدائمة أي الدائمة

وَيُصَيِّرُونَ الْبَاقِصَ كَامِلًا وَيَتْرَكُونَ النَّبِيَّ خَامِلًا
مِنْهُمْ الْبَدَوِيُّ ذُو اللَّفْظِ الْجَزَلُ وَالْقَوْلِي الْفَصْلُ
وَالكَلَامُ الْفَنَمُ وَالطَّبِيعُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمَنْزَعُ الْقَوِيُّ
وَمِنْهُمْ الْحَضَرِيُّ ذُو الْبَلَاغَةِ الْبَارِعَةِ وَالْأَلْفَاظُ
النَّاصِعَةُ وَالْكَلِمَاتُ الْجَامِعَةُ وَالطَّبِيعُ الشَّهْلُ وَالتَّصَرُّفُ
فِي الْقَوْلِ الْقَلِيلُ الْكُلْفَةُ الْكَثِيرُ التَّرْوِيقُ التَّرْقِيقُ
الْحَاشِيَةُ وَكَلَامُ الْبَيِّنِينَ فَلَهُمَا فِي الْبَلَاغَةِ الْحِجَّةُ
الْبَالِغَةُ وَالْقُوَّةُ الدَّامِغَةُ وَالْقَدْحُ الْفَالِجُ وَالْمُهَيِّجُ
النَّاهِجُ لَا يَشْكُونَ أَنَّ الْكَلَامَ طَوْعٌ مُرَارِهِمُ وَالْبَلَاغَةُ
مِلْكٌ قِيَادِهِمُ قَدَحُوا وَافَنُونَهَا وَاسْتَنْبَطُوا عِيُونَهَا
وَرَخَلُوا مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَعُلُوْا صِرَاطَ الْبُلُوغِ
أَسْبَابَهَا فَقَالُوا فِي الْخَطِيرِ وَالْمُهَيِّنِ وَتَفَنَّنُوا فِي الْفَتْحِ
وَالسِّمَنِ وَتَقَالُوا فِي الْقَلِّ وَالْكَثْرِ وَتَسَاجَلُوا
فِي النِّظَمِ وَالتَّنْزِيفِ فَارَاعَهُمُ الْإِرْسُولُ كَرَّمَ بَكَايِبَ
عَزِيزٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ
تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ وَفَضَّلَتْ كَلِمَاتُهُ
وَبَهَّرَتْ بَلَاغَتُهُ الْعُقُولَ وَظَهَّرَتْ فَصَاحَتَهُ عَلَى كُلِّ
مَقُولٍ وَتَظَافَرَتْ إِيَّاهُ وَاعْجَازُهُ وَتَظَاهَرَتْ طَعْمُهُ
حَقِيقَتُهُ وَمَجَازُهُ وَتَبَارَتْ فِي الْحَسَنِ مَطَالِعُهُ وَتَقَا
وَحَوَتْ كُلَّ الْبَيَانِ مَجَامِعُهُ وَبَدَّاعُهُ وَاعْتَدَلَ مَعَ
إِيَّاهُ حُسْنُ نَظْمِهِ وَأَنْطَبَقَ عَلَى كَثْرَةِ فَوَائِدِهِ

للامور الزاهقة ومنه قوله تعالى له
 بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
 والقذح بكسر اللام أي القاذر الغالب
 الغالب المهنيع بقوله الناهج أي
 الطريق القاصع وقوله ملك قيارهم
 السبيل الثالث والقاف أو ما يقاربه فهو من
 بكسر الميم وذكره المتكلم في الاستظهار
 الدابة ذكره المتكلم في الاستظهار
 القود كما استظهره المتكلم في الاستظهار
 بفتح الواو الأولى وسكون الثانية أي استظهر
 بفتح الواو الأولى وسكون الثانية أي استظهر
 من معانيها (قوله) وعلاوه (قوله)
 العظيمة

[illegible]

قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَرَى
 إِذْ فُتِرُوا فَلَا قُوَّةَ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ أَذْفَعُ بِالْبَيْتِ إِلَى أَحْسَنِ
 فَذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَقَوْلُهُ
 وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ فَكَلَّا أَخَذْنَا
 بِذُنُوبِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا الْآيَةَ وَأَشْبَاهُهَا
 مِنَ الْآيَةِ بَلْ أَكْثَرَ الْقُرْآنِ حَقَّقَتْ مَا بَيَّنَّتْهُ مِنْ إِيجَازِ
 الْفَاطِظِهَا وَكَثْرَةِ مَعَانِيهَا وَدَيَّاجَةِ عِبَارَتِهَا وَحُسْنِ
 تَأْلِيلِ حُرُوفِهَا وَتَلَاوُظِ كَلِمَاتِهَا وَأَنَّ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ
 مِنْهَا أَجْمَلًا كَثِيرَةً وَفُضُولًا جَمَّةً وَعُلُومًا زَوَاجِرَ
 مُلْتِ الدَّوَابِّ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَفِيدَ مِنْهَا وَكَثُرَتْ
 الْمَقَالَاتُ فِي الْمُسْتَنْبَطَاتِ عَنْهَا ثُمَّ هُوَ فِي صَرْفِ الْقِصَصِ
 الطُّوَالِ وَأَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّوَالِفِ الَّتِي يَضَعُفُ
 فِي عَادَةِ الْقَصَصَاءِ عِنْدَ مَا الْكَلَامُ وَيَذْهَبُ مَا الْبَيَانُ
 آيَةً لِمَتَابِلِهِ مِنْ رِبْطِ الْكَلَامِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالتَّيَامِ
 سَرْدِهِ وَتَنَاصُفِ وَجْهِهِ كَقِصَّةِ يُوسُفَ عَلَى طَوْلِهَا
 ثُمَّ إِذَا تَرَدَّدَتْ قِصَصُهُ اخْتَلَفَتِ الْعِبَارَاتُ عَنْهَا عَلَى
 كَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا حَتَّى تَكَادُ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَنْسَى فِي الْبَيَانِ
 صَاحِبَتَهَا وَتَتَنَاصَفُ فِي الْحُسْنِ وَجْهَ مُقَابِلَتِهَا وَلَا تَنْفُورَ
 لِلنَّفُوسِ مِنْ تَرَدُّدِهَا وَلَا مَعَادَةَ لِمَعَانِيهَا * فَضَّلَ
 الْوَجْهَ الثَّانِي مِنَ إِيجَازِ الْقُرْآنِ سُورَةَ نُظْمِهِ الْعَجِيبِ
 وَالْأَسْلُوبِ الْغَرِيبِ الْمُخَالِفِ لِأَسَالِيبِ كَلَامِ الْغَرِيبِ

قَوْلُهُ وَتَلَاوُظِ أَيُّ تَوَافُقِ (قَوْلُهُ)
 صَاحِبَتِهَا أَيُّ نَظِيرَتِهَا (قَوْلُهُ) لِمَعَادَتِهَا
 خَمِ أَوَّلُهُ أَيُّ مَكْرَدِهَا
 الْوَجْهَ الثَّانِي الْخ (قَوْلُهُ) وَالْأَسْلُوبِ
 الْغَرِيبِ قَالَ الْمَلَلَا كَانَ الْمُنَاسِبُ
 وَأَسْلُوبُهُ الْغَرِيبُ

وَمَنَاجٍ نَّظَّمَهَا وَنَثَرَهَا الَّذِي جَاءَ عَلَيْهِ وَوَقَفَتْ عَلَيْهِ
مَقَاطِعُ آيَةٍ وَانْتَهَتْ قَوَاصِلُ كَلِمَاتِهِ إِلَيْهِ وَلَمْ يُوجَدْ
قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ نَظِيرُ لَهُ وَلَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ عَلَى مِثَالِهِ
شَيْءٌ مِنْهُ بَلْ حَارَتْ فِيهِ عُقُولُهُمْ وَتَدَلَّتْ دُونَهُ لَحَالٌ
وَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مِثْلِهِ فِي جَنَسِ كَلَامِهِمْ مِنْ نَثَرٍ أَوْ نَظْمٍ
أَوْ سَجْعٍ أَوْ رَجَزٍ أَوْ شَعْرِ وَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ رَقَّ
لَهُ فَنَجَّاهُ أَبُو جَهْلٍ مُذَكَّرًا عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ لَحْدٌ
أَعْلَمُ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي وَاللَّهِ مَا يُشَبِّهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْءًا
مِنْ هَذَا وَفِي خَبَرِهِ الْآخَرِ حِينَ جَمَعَ قُرَيْشًا عِنْدَ حَضْرَةِ
الْمُوسِمِ وَقَالَ إِنَّ وَفُودَ الْعَرَبِ قَالُوا لِي أَكْبَدُ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَقَالُوا نَقُولُ كَاهِنٌ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ
بِكَاهِنٍ مَا هُوَ بِزَمْرَمَةٍ وَلَا سَجْعَةٍ قَالُوا مَجْنُونٌ
قَالَ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ وَلَا بِخَفِيفَةٍ وَلَا وَسُوسَةٍ قَالُوا فَنَقُولُ
شَاعِرٌ قَالَ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ قَدْ عَرَفْنَا الشَّعْرَ كُلَّهُ رَجَزٌ
وَهَزَجٌ وَفَرْسِيٌّ وَمَبْسُوطٌ وَمَقْبُوضٌ مَا هُوَ
بِشَاعِرٍ قَالُوا فَنَقُولُ سَاحِرٌ قَالَ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا
نَفْثٍ وَلَا عَقْدَةٍ قَالُوا فَمَا نَقُولُ قَالَ مَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ
مِنْ هَذَا شَيْءٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنَّ أَقْرَبَ
الْقَوْلِ أَنَّهُ سَاحِرٌ وَأَنَّهُ سَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَابْنِهِ
وَالْمَرْءِ وَأَخِيهِ وَالْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ

(قوله) وقد دلت بالذال المهملة
وفي نسخة وتولت أي اندشت
(قوله) رق أي تأثر بسماحة القرآن
(قوله) فقال أي الوليد وفي نسخة
تجربيد الفعل من القاف (قوله) وفود
العرب جمع وقد أي اقوام (قوله)
تقول كاهن أي يخبر عن الكائنات
في الأزمنة الآتية يدعى مقدرة
آثار الغيبات (قوله) بزمرته
أي الكاهن أي أخصاره الجنب

لا خياره بخبره (قوله) ولا تخفوه
بفتح الخاء وكسر النون ونسكن
الجن (قوله) ولا نفثه أي أصابه
بشعر لقول الله تعالى ومن شر
النفاثات في العقد (قوله) والمرء
وزوجه أي المرء وزوجه والمرء

فَتَفَرَّقُوا وَجَلَسُوا عَلَى السَّبِيلِ يُحَيِّدُ رُؤْنَ النَّاسِ فَأَنْزَلَ
مَعَالِي فِي الْوَلِيدِ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَعْتُ وَحِيدًا الْآيَاتِ وَقَا
عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ حِينَ سَمِعَ الْقُرْآنَ يَأْقُومُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ
لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُهُ وَقَرَأْتُهُ وَقُلْتُهُ وَلَقَدْ
سَمِعْتُ قَوْلًا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ
وَلَا بِالسَّحْرِ وَلَا بِالْكُهَانَةِ وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ
مِثْلَهُ وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ وَوَصَفَ أَخَاهُ
أَنْبَسًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَرَ مِنْ أَخِي أَنْبَسٍ
لَقَدْ نَاقَضَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَا أَحَدُهُمْ
وَلَا أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاءَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ بِخَبَرِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ النَّاسُ قُلْتُ
يَقُولُونَ شَاعِرٌ كَاهِنٌ سَاحِرٌ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهَنَةِ
فَمَا هُوَ يَقُولُ لَهُمْ وَلَقَدْ وَضَعْتُهُ أَقْرَأَ الشَّعْرَ فَلَمْ
يَلْتَمِمْ وَمَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ
وَأَنَّهُ لَصَادِقٌ وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا
صَحِيحَةٌ كَثِيرَةٌ وَالْإِعْجَازُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّوْعَيْنِ
الْإِلَّهِ يُجَازُ وَبِالْبَلَاغَةِ بِذَاتِهَا أَوْ بِالْأُسْلُوبِ الْغَرِيبِ بِذَاتِهِ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَوْعٌ إِعْجَازٌ عَلَى التَّحْقِيقِ لَمْ تَقْدِرْ
الْعَرَبُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِوَاحِدٍ مِنْهَا إِذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
خَارِجٌ عَنْ قَدْرَتِهَا مُبَايِنٌ لِفَصَاحَتِهَا وَكَلَامِهَا وَإِلَى
هَذَا ذَهَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَرْثَمَةِ الْمُحَقِّقِينَ وَذَهَبَ

الْمُتَنَدِي بِهِمْ إِلَى أَنَّ الْإِيمَانَ فِي مَجْمُوعِ الْبَلَاغَةِ
 وَالْأُسْلُوبِ وَأَتَى عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ تَجَمُّعُ الْأَسْمَاعِ
 وَتَنْفَرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَالصَّحِيحُ مَا قَدَّمَ مِنْهُ رَالِيبُ الْعِلْمِ
 بِهَذَا أَكْثَرُ ضَرُورَةٍ وَقَطْعًا وَمَنْ تَغَنَّيَ فِي عُلُومِ الْبَلَاغَةِ
 وَأَزْهَقَ خَاطِرُهُ وَلِسَانُهُ أَدَبُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ لَمْ
 يَخْفَ عَلَيْهِ مَا قَلَّنَاهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَيْمَةُ أَهْلِ الشَّنَةِ
 فِي وَجْهِ تَعْجِزِهِ عَنْهُ فَاكْثَرُهُمْ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَّجِعُ فِي
 قُوَّةِ جِزَالَتِهِ وَنِصَاعَةِ الْفَاظِ وَحُسْنِ نَظَرِهِ وَاجْتِزَائِهِ
 وَبِدْيَعِ تَأْلِيْفِهِ وَأُسْلُوبِهِ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي مَقْدُورِ
 الْبَشَرِ وَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْخَوَارِقِ الْمُسْتَنْعَةِ عَلَى أَقْدَارِ الْخَلْقِ
 عَلَيْهِمْ كَأَيِّ خِيَاءِ الْمَوْتِ وَقَلْبِ الْعَصَا وَتَسْبِيحِ الْحَصَا
 وَذَهَبِ الشَّيْخِ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ مِثْلُهُ
 تَحْتَ مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَيُقَدَّرُ لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ هَذَا أَوْ لَا يَكُونُ فَمَنْعَهُمُ اللَّهُ هَذَا وَتَعْجِزَهُمْ
 عَنْهُ وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَلَى الطَّرِيقَيْنِ فَخِزْ
 الْعَرَبِ عَنْهُ ثَابِتٌ وَأَقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِمَا يَصِحُّ أَنْ
 يَكُونَ فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَتَحْدِيدُهُمْ بِأَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ
 قَاطِعٌ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّعْجِيزِ وَآخَرُ بِالْقَرِيعِ وَالْإِحْطَالِ
 بِمِثْلِي بَشَرٍ مِثْلَهُمْ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ قُدْرَةِ الْبَشَرِ لِأَنَّهُمْ
 وَهُوَ أَهْرَآئِيَةٌ وَأَقْمَعُ دَلَالَةً وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَبِأَنَّ
 أَتَوْا فِي ذَلِكَ بِمَقَالٍ بَلِّ صَابِرٍ وَعَالِي الْجَلَاءِ وَالْقِيلِ

(قوله) في قوة جزالة أي لطائف
 معانيه وقوله ونصاعة الفاظه
 أي خلوص معانيه وشرائفه ما يثابره
 وعلى الطريقين أي كونه معجزاً بالبيان
 ليس في قدرة البشر سبحانه بل من تعارضهم
 (قوله) وأخرى أي البقية وأولى
 (قوله) على احتمال يقتضيه وقد أي
 المندرج من أوطارهم

وَتَجَرَّعُوا كَمَا سَاتِ الْقَصَارِ وَالذَّلْ وَكَانُوا مِنْ شُؤْخِ
 الْأَنْفِ وَابَايَةِ الضَّمِيمِ مَحِيثٌ لَا يُؤْتِرُونَ ذَلِكَ لَخِيَارًا
 وَلَا يَرْضَوْنَهُ إِلَّا اضْطِرَارًا وَالْأَقْلَامُ عَارِضَةٌ لَوَكَاتٍ
 مِنْ قُدْرِهِمْ وَالشَّغْلُ بِهَا أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ وَأَسْرَعُ
 بِاللَّيْلِ وَقَطْعُ الْعُذْرِ وَأَقْصَامُ الْخَصْمِ لَدَيْهِمْ وَهُمْ
 مَنْ هُمْ قُدْرَةٌ عَلَى الْكَلَامِ وَقُدْرَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهِ
 لِجَمِيعِ الْأَنْبَاءِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ جَهْدُ جَهْدِهِ وَاسْتِنْفَادُ
 مَا عِنْدَهُ فِي إِخْفَاءِ ظُهُورِهِ وَأَطْفَاءِ نُورِهِ فَمَا جَلُّوا
 فِي ذَلِكَ خَيْبَةً مِنْ بَنَاتِ شَفَاهِهِمْ وَلَا أَتَوَانِطَفِيَةً
 مِنْ مَعِينِ مَيَاهِهِمْ مِنْ طُولِ الْأَمَدِ وَكَثْرَةِ الْعَدَدِ
 وَتَظَاهِيرِ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ بَلَّ أَبْلَسُوا فَمَا تَبَسُّوا
 وَمُنِعُوا فَأَنْقَطَعُوا فَهَذَا مِنْ نَوْعَانِ مِنْ عَجَائِزِهِ
 * فَصَلِّ الْوَجْهَ الثَّالِثُ مِنَ الْأَعْجَازِ
 مَا انْطَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْبَارِ بِالْمَعْتَبَاتِ وَمَا لَمْ
 يَكُنْ وَلَمْ يَقَعْ فَوُجِدَ كَمَا وَرَدَ وَعَلَى الْوَجْهِ الَّذِي
 أَخْبَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 آمِينَ وَقَوْلِهِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
 وَقَوْلِهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَقَوْلِهِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
 آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
 الْآيَةُ وَقَوْلِهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِهَا
 فَكَانَ جَمِيعُ هَذَا كَمَا قَالَ فَقَلْبَتِ الرُّومُ قَارِئًا فِي بَعْضِ

(قوله) الصغار بالفتح والعين البعجة
 أي الحطارة (قوله) من شيوخ الأنف
 الضم بكسر أوله وعتو وقوله ويايته
 وهرة بعد الف (قوله) الف واحدة ويايته
 الظفر (قوله) وأقام الخصم أي
 الزامه (قوله) بجهد جهده الأول
 فصل والثاني مصدر وجهد الأول
 بنو جهده وكذا الثاني ويضم والمعنى
 أيهم أي استنفذ (قوله) من معينين
 مياهم أي ظواهر أنوار بلاغتهم
 فهذا النوعان
 قاستار فصاحتهم فصل
 أي اجتماعا وانفادا (قوله) آمين
 الوجه الثالث الخ
 حال من القوام المندوقة (قوله)
 وهم أي الروم من بعد غلبهم أي
 للمفسرين سيغلبونهم (قوله) أي فتح
 أي يعليه (قوله) والفتح أي فتح
 ملكة فآزها الله شكرنا

سَبِينَ وَ دَخَلَ النَّاسُ الْإِسْلَامَ أَفْوَاجًا فَمَا مَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ كُلِّهَا مَوْضِعٌ لَمْ يَدْخُلْهُ الْإِسْلَامُ وَاسْتَخْلَفَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ وَفَكَثُرَ فِيهِمْ أَرْبَابُهُمْ وَمَلِكُهُمْ أَيُّهَا
مِنْ أَقْصَى الْمَشَارِقِ إِلَى أَقْصَى الْمَغَارِبِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رُؤْيَتْ لِي الْأَرْضُ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَسَبِيلُ
مُلْكٍ أُمْتِي مَا زَوَى لِي مِنْهَا وَقَوْلُهُ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ
وَأَنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ فَكَانَ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يُعَدُّ مِنْ شَيْءٍ
فِي تَغْيِيرِهِ وَتَبْدِيلِ مُحْكَمِهِ مِنَ الْمَحْدَةِ وَالْمَعْطَلَةِ لِأَسْمَاءِ
الْقُرْآنِ مِطَّةً فَاجْتَمَعُوا أَكِيدَهُمْ وَحَوْلَهُمْ وَقَوَّتُمْ الْيَوْمَ
نِيْفًا عَلَى خِصْمَانَةٍ عَامٍ فَمَا قَدَرُوا عَلَى إِطْفَاءِ شَيْءٍ مِنْ نُورِهِ
وَلَا تَغْيِيرِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ وَلَا تَشْكِيكَ الْمُسْلِمِينَ فِي حَرْفٍ
مِنْ حُرُوفِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ
الدُّبُرَ وَقَوْلُهُ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ
هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ
لَنْ يَضُرَّوْكُمْ إِلَّا أَذَى الْآيَةِ فَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ وَمَا فِيهِ مِنْ
كُشْفِ أَسْرَارِ الْمَنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ وَمَقَالِهِمْ وَكَذِبِهِمْ
فِي حَلْفِهِمْ وَتَقَرُّبِهِمْ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِ وَيَقُولُونَ فِي
أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ يَخْضَوْنَ
فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ وَمَنْ الَّذِينَ هَادُوا
يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ إِلَى قَوْلِهِ فِي الدِّينِ وَقَدْ قَالَ مُبْدِ
مَا قَدَرَهُ اللَّهُ وَمَا اعْتَقَدَهُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ بَدْرٍ وَإِذْ

(قوله) وقد دخل الناس الإسلام أفواجا فما مات عليه السلام
(قوله) وفي بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الإسلام واستخلف
(قوله) مؤمنين في الأرض وفكثر فيهم أربابهم وملكهم أيها
(قوله) من أقصى المشارق إلى أقصى المغارب كما قال عليه السلام
(قوله) رؤيت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها وسبيل
(قوله) ملك أمتي ما زوى لي منها وقوله إننا نحن نزلنا الذكر
(قوله) وأنا له لحافظون فكان ذلك لا يكاد يعد من شيء
(قوله) في تغييره وتبديل محكمه من المحدة والمعطلة لأسماء
(قوله) القرآن مطة فاجتمعوا أكيدهم وحولهم وقوتهم اليوم
(قوله) نيفا على خصمان عام فما قدروا على إطفاء شيء من نوره
(قوله) ولا تغيير كلمة من كلمة ولا تشكيك المسلمين في حرف
(قوله) من حروفه والحمد لله ومنه قوله سيهزم الجمع ويولون
(قوله) الدبر وقوله قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم الآية وقوله
(قوله) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق الآية وقوله
(قوله) لن يضروكم إلا أذى الآية فكان كل ذلك وما فيه من
(قوله) كشف أسرار المنافقين واليهود ومقالهم وكذبهم
(قوله) في حلفهم وتقرربهم بذلك كقوله ويقولون في
(قوله) أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول الآية وقوله يخضون
(قوله) في أنفسهم ما لا يبذون لك الآية وقوله ومن الذين هادوا
(قوله) يحرفون الكلم عن مواضعه إلى قوله في الدين وقد قال مبد
(قوله) ما قدره الله وما اعتقده المؤمنون يوم بدر وإذ

ويقولون لا يبار (قوله) لا أذرى
في الدين (قوله) وما فيه من
يقولون لا يعذبها أي خلاها من
نقلها عن السام بدل السلام قال
يصلونها الآية (قوله) ومن الذين
الظفر بأحدى الطائفتين
أي العاقلة الرجعة من الناس
والآية من بينة الله
أدركه الله شرفا

(قوله) ذات الشوكة أي
صاحبة السلاح يعني
الغير المقيمة مع أبي سفيان
(قوله) أنا كفييناك المشتهرين ولما نزلت بشر النبي صلى الله عليه
المراد بالمعول الوليد وعبدى والحارث
وأي قيس والأسود بن عبد يغوث
ابن وائل وعبيدة بن أبي معيط والحكم
ابن أبي العاص إلا أنه أشلم يوم الفتح
(قوله) ينظرون أهل كوايا نواع من العقوبة
(قوله) والله يحصم من الناس عدة
منه تعالى يحصم روجه من غوائل
عدوه فنفس الوجه الرابع
(قوله) البائدة أي القايمة الهاكمة
(قوله) الدائرة أي الدارسة (قوله)

يَعِدُّكُمْ اللَّهُ اخْدَى الطائِفَتَيْنِ أَنَّهُ لَكُمْ الْآيَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَلَمَّا نَزَلَتْ بِشَرِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِذَلِكَ اسْتَحْجَاهُ بِأَنَّ اللَّهَ كَفَاهُ أَيَاهُمْ وَكَانَ الْمُسْتَهْزِئُونَ
نَفَرًا بِحِكْمَةٍ يَنْظُرُونَ النَّاسَ عَنْهُ وَيُؤْذُونَهُ فَهَلْ كُفُوا
وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ وَكَانَ كَذَلِكَ عَلَى كَثَرَةٍ
مَنْ رَامَ ضُرَّةً وَقَصْدَ قَتْلِهِ وَالْأَخْبَارُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ
صَحِيحَةٌ * فَفصل الوجه الرابع ما أنبأ به
مِنْ أَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالشَّرَائِعِ
الِدَّائِرَةِ مَا كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ الْقِصَّةُ الْوَاحِدَةُ إِلَّا
الْفَذَمُ مِنْ أَخْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي قَطَعَ عَمْرَهُ فِي تَعْلَمُ
ذَلِكَ فَيُورِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِهِ
وَيَأْتِي بِهِ عَلَى نَصْبِهِ فَيَعْتَرِفُ الْعَالِمُ بِذَلِكَ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ
وَأَن مِثْلَهُ لَمْ يَنْلَهُ بُتْعَلِيمٌ وَقَدْ عَلِمُوا اللَّهَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَمَّا لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَلَا اسْتَعْلَى
بِمُدَّارِ سَةِ وَلَا مُشَافَنَةٍ لَمْ يَغِيبْ عَنْهُ وَلَا جَهْلُ حَالِهِ
أَحَدٌ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ كَثِيرًا مَا يَتَالَوْنَهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَنْ هَذَا فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ
مِنْهُ ذَكَرَ الْقَصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَبَرِ مُوسَى وَالْخَضِرِ وَيُوسُفَ
وَأَخَوَيْهِ وَأَصْحَابِ أَهْلِ الْكَهْفِ وَرَبِّ الْقُرْنَيْنِ
وَلَقْمَانَ وَابْنَهُ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْقَصَصِ
وَبَدَأَ الْخَلْقَ وَمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ

إلا القصة بفتح الفاء وتشديد الذا
المعجزة أي المنفرد وعن اقتدائه في خلق
شأنه (قوله) على نفسه أي من غير
تصرف في لفظه بل كما قد أورد عليه
تصرف (قوله) فتعترف العالم أي
جبريل (قوله) أمّا لا يقدر
منه كما في نسخة (قوله) وجميع عمره وقوله
ولا يكتب أي في جميع عمره والنون
ولا مشافنة بالمشكلة والفاء والضم
أي مما لا مشافنة بالمشكلة والفاء والضم
قال الملاحق في تصحيح أو من ثقبوب
المعجزة وهي المعرفة الفاعل أو المفعول
الذي من مزاجه في المعرفة

وصف

وَصَحَّفَ اِبْرَاهِيْمَ وَمُوسَى مَا صَدَقَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ بِهَا وَلَمْ
يَقْدِرُوا عَلَى تَكْذِيْبٍ مَا ذَكَرْنَاهَا بَلْ اَدْعَوُا اِلَيْكَ مِنْ
مَوْفِقٍ اَمِنْ بِمَا سَبَقَ لَهُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ شَيْءٍ مُعَانِدٍ خَاسِرٍ
وَمَعَ هَذَا قُلْتُ يُحْكَمُ عَنْ اَحَدٍ مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ عَلَى
شِدَّةِ عَدَاوَتِهِمْ لَهُ وَخِرَاصِهِمْ عَلَى تَكْذِيْبِهِ وَطُولِ اجْتِمَاعِهِمْ
عَلَيْهِمْ بِمَا فِي كِتَابِهِمْ وَتَقَرُّعِهِمْ بِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مَصَاحِفُهُمْ
وَكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْنِيَتِهِمْ
اِيَّاهُ عَنْ اَخْبَارِ رِاٰيَا نَبِيَّائِهِمْ وَاسْرَارِ عُلُوْمِهِمْ وَمَشُودَعَاتِ
سِيَرِهِمْ وَاعْلَامِهِ لَهُمْ بِكُنُومِ شَرَانِعِهِمْ وَمُضْمَنَاتِ
كِتَابِهِمْ مِثْلَ سُؤَالِهِمْ عَنِ الرُّوحِ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَصَحَابِ
الْكُهْفِ وَعِيسَى وَحِكْمِ الرَّجْمِ وَمَا خَرَمَ اِسْرَائِيْلُ عَلَى نَفْسِهِ
وَمَا خَرَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْاَنْعَامِ وَمِنْ طَيِّبَاتِ كَانَتْ اِحْلَتْ لَهُمْ
فُجِرَتْ عَلَيْهِمْ بِخِيَابِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَمَثَلُهُمْ فِي الْاِنْجِيلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ اُمُورِهِمُ الَّتِي تَزَلُ
فِيهَا الْقُرْآنُ فَاجَابَهُمْ وَعَرَّفَهُمْ بِمَا اَوْحَى اِلَيْهِ مِنْ
ذَلِكَ فَمَا سَمِعَ عَنْ اَحَدٍ مِنْهُمْ اَنْهُ اَنْكَرَ ذَلِكَ وَكَذَّبَهُ بَلْ اَكْثَرُهُمْ
صَرَّحَ بِصِحَّةِ نُبُوَّتِهِ وَصِدْقِ مَقَالِهِ وَاعْتَرَفَ بِعِنَادِهِ
وَخَسَدِهِمْ اِيَّاهُ كَأَهْلِ بَجْرَانٍ وَابْنِ صُورٍ يَا وَابْنِي اُخْطِبُ
وَعَيْنُهُمْ وَمَنْ يَأْتِي فِي ذَلِكَ بَعْضَ الْمُبَاهَاةِ وَادْعَى
اَنْ يَتِمَّ عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِمَا حَكَاهُ مَخَالِفَةُ دُعَايِ اِقَامَةِ
حُجَّتِهِ وَكَشَفِ دَعْوَتِهِ فَقِيلَ لَهُ قُلْ فَاَنْتُمْ اِيَّا التَّوْرَةَ

(قوله) ما صدق فيه العلماء بها ولم يقدروا على تكذيب ما ذكرناه بل ادعوا اليك من موقف آمن بما سبق له من خير ومن شيء معاند خاسر ومع هذا قلتم يحكم عن احد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له وخيراصهم على تكذيبه وطول اجتماعهم عليهم بما في كتبهم وتقرعهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة سؤالهم له صلى الله عليه وسلم وتعنيتهم اياه عن اخبار رايائهم واسرار علومهم ومشودعات سيرهم واعلامهم لهم بكنوم شرائعهم ومضمنات كتابهم مثل سؤالهم عن الروح وذو القرنين وصحاب الكهف وعيسى وحكم الرجم وما خرم اسرائيل على نفسه وما خرم عليهم من الانعام ومن طيبات كانت احلت لهم فخرمت عليهم بخيائهم وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وغير ذلك من امورهم التي تزل فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من ذلك فما سمع عن احد منهم انه انكر ذلك وكذبه بل اكثرهم صرح بصحة نبوته وصدق مقالته واعترف بعيناده وخسدهم اياه كأهل بجران وابن صور يا وبنى اخطب وعينهم ومن يأت في ذلك بعض المباهاة وادعى ان فيما عندهم من ذلك لما حكاه مخالفه دعي الى اقامه حجته وكشف دعوته فقيل له قل فانوا يا التوراة

(قوله) ما صدق فيه العلماء بها ولم يقدروا على تكذيب ما ذكرناه بل ادعوا اليك من موقف آمن بما سبق له من خير ومن شيء معاند خاسر ومع هذا قلتم يحكم عن احد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له وخيراصهم على تكذيبه وطول اجتماعهم عليهم بما في كتبهم وتقرعهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة سؤالهم له صلى الله عليه وسلم وتعنيتهم اياه عن اخبار رايائهم واسرار علومهم ومشودعات سيرهم واعلامهم لهم بكنوم شرائعهم ومضمنات كتابهم مثل سؤالهم عن الروح وذو القرنين وصحاب الكهف وعيسى وحكم الرجم وما خرم اسرائيل على نفسه وما خرم عليهم من الانعام ومن طيبات كانت احلت لهم فخرمت عليهم بخيائهم وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وغير ذلك من امورهم التي تزل فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من ذلك فما سمع عن احد منهم انه انكر ذلك وكذبه بل اكثرهم صرح بصحة نبوته وصدق مقالته واعترف بعيناده وخسدهم اياه كأهل بجران وابن صور يا وبنى اخطب وعينهم ومن يأت في ذلك بعض المباهاة وادعى ان فيما عندهم من ذلك لما حكاه مخالفه دعي الى اقامه حجته وكشف دعوته فقيل له قل فانوا يا التوراة

(قوله) ما صدق فيه العلماء بها ولم يقدروا على تكذيب ما ذكرناه بل ادعوا اليك من موقف آمن بما سبق له من خير ومن شيء معاند خاسر ومع هذا قلتم يحكم عن احد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له وخيراصهم على تكذيبه وطول اجتماعهم عليهم بما في كتبهم وتقرعهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة سؤالهم له صلى الله عليه وسلم وتعنيتهم اياه عن اخبار رايائهم واسرار علومهم ومشودعات سيرهم واعلامهم لهم بكنوم شرائعهم ومضمنات كتابهم مثل سؤالهم عن الروح وذو القرنين وصحاب الكهف وعيسى وحكم الرجم وما خرم اسرائيل على نفسه وما خرم عليهم من الانعام ومن طيبات كانت احلت لهم فخرمت عليهم بخيائهم وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وغير ذلك من امورهم التي تزل فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من ذلك فما سمع عن احد منهم انه انكر ذلك وكذبه بل اكثرهم صرح بصحة نبوته وصدق مقالته واعترف بعيناده وخسدهم اياه كأهل بجران وابن صور يا وبنى اخطب وعينهم ومن يأت في ذلك بعض المباهاة وادعى ان فيما عندهم من ذلك لما حكاه مخالفه دعي الى اقامه حجته وكشف دعوته فقيل له قل فانوا يا التوراة

يخبروا على صدق نبوته ودعوتهم (قوله)
 قال لهم ذلك يستأولون (قوله)
 فقلوا ما الذي

قَاتِلُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ الظَّالِمُونَ فَقَطَّعَ
 وَرَبَّخَ وَدَعَى إِلَى اخْتِصَارِ مِمَّا كُنْ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ مِنْ مُعْرِفِ
 بِمَا جَعَدَهُ وَتَوَاتُجَ بُلُقَى عَلَى فَضِيحَتِهِ مِنْ كِتَابِهِ يَدُهُ
 وَلَمْ يُؤْثَرَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ أَظْهَرَ خِلَافَ قَوْلِهِ مِنْ كِتَابِهِ
 وَلَا أَبَدَى صَحِيحًا وَلَا سَقِيمًا مِنْ صُحُفِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ
 تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ إِلَّا الَّذِينَ * فَضَّلَ
 هَذِهِ الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةَ مِنْ عَجَازِهِ بَيِّنَةٌ لَا تَزَاغُ فِيهَا
 وَلَا مِرْيَةٌ وَمِنْ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةِ الْبَيِّنَةُ فِي عَجَازِهِ
 مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْوُجُوهِ آيٌ وَرَدَّتْ بِتَجْيِيزِ قَوْمٍ فِي قَضَائِهِ
 وَأَعْلَامِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَهَا فَمَا فَعَلُوا وَلَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ
 كَقَوْلِهِ لِلْيَهُودِ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً
 الْآيَةُ قَالَ أَبُو اسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ اعْظُمُ حُجَّةُ
 وَأَظْهَرُ دَلَالَةٍ عَلَى صِحَّةِ الرِّسَالَةِ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ فَمَتُّوْا
 الْمَوْتَ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَمُتُوا أَبَدًا فَلَمْ يَمُتْهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ
 وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُو
 رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَّا غَضَّ بِرِيقِهِ يَعْنِي يَمُوتُ مَكَانَهُ فَضَرَفَهُمُ
 اللَّهُ عَنْ تَمَنِّيهِ وَجَزَعَهُمْ لِيُظْهِرَ صِدْقَ رَسُولِهِ وَصِحَّةَ
 مَا أَوْحَى إِلَيْهِ أَلَمْ يَمُتْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَكَانُوا عَلَى تَكْذِيبِهِ
 آخِرُ مَنْ لَوْ قَدَرُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ فَظَهَرَ
 بِذَلِكَ مُجَرَّئُهُ وَيَأْنِثُ حُجَّتُهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْإِصْبَلِيُّ

قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ (قوله)
 فَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ (قوله)
 مَا لَا تَرْضَوْنَ (قوله)
 قَدْ جَاءَكُمْ (قوله)
 الْمُسْقِمْ (قوله)
 آيَاتٍ (قوله)
 آيٌ (قوله)
 آيٌ (قوله)

قَوْلُهُ (قوله)
 الْإِصْبَلِيُّ (قوله)
 الْإِصْبَلِيُّ (قوله)
 الْإِصْبَلِيُّ (قوله)
 الْإِصْبَلِيُّ (قوله)
 الْإِصْبَلِيُّ (قوله)
 الْإِصْبَلِيُّ (قوله)
 الْإِصْبَلِيُّ (قوله)

مِنْ أَجِبِ أَمْرِهِمْ أَنَّهُ لَا يُوجِدُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً وَلَا وَاحِدًا مِنْ
يَوْمٍ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ نَبِيَّةٌ يُعْطِيهِمْ عَلَيْهِ وَلَا يُجِيبُ
إِلَيْهِ وَهَذَا مُتَوَجُّدٌ مُشَاهِدٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَحَنَّنَ مِنْهُمْ
وَكَذَلِكَ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى حَيْثُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَسَافُهُ
مُخْرَانٌ وَأَبُو الْإِسْلَامِ فَانْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آيَةَ الْمُبَاهَلَةِ بِقَوْلِهِ
فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الْآيَةَ فَامْتَنِعُوا مِنْهَا
وَرَضُوا بِأَدَاءِ الْخُرُوجِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَاقِبَ عَظِيمُهُمْ قَالَ لَهُمْ
قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ مَا لَا عَنْ قَوْمَانِي قَطُّ فَسَبَقِي
كِبِيرُهُمْ وَلَا صَغِيرُهُمْ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا
فَاخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ كَمَا كَانَ وَهَذِهِ الْآيَةُ
أَدْخُلَ فِي بَابِ الْأَخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ وَلَكِنْ فِيهَا مِنَ التَّجْهِيزِ
مَا فِي الَّتِي قَبْلَهَا * فَفَصَّلَ وَمِنْهَا الرُّوحُ
الَّتِي تَلْحَقُ قُلُوبَ سَامِعِيهِ وَأَسْمَاعُهُمْ عِنْدَ سَامِعِهِ
وَالْهَيْبَةُ الَّتِي تَعْتَرِيهِمْ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ لِقَوْلِهِ حَالِهِ وَأَنَافَةُ
خَطَرِهِ وَهُوَ عَلَى الْمَكِيدِ بَيْنَ بِيءِ أَعْظَمُ عَنِّي كَأَنَّهُ اسْتَقْلَقُوا
سَمَاعَهُ وَيَزِيدُهُمْ نَفُورًا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُؤْذِنُكَ
إِنْصِطَاعَهُ لِكِرَاهَتِهِمْ لَهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُرْآنَ
صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكَمُ وَأَمَّا
الْمُؤْمِنُ فَلَا تَزَالُ رُوحُهُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ آيَةٌ مَعَ تِلَاوَتِهِ
تَوَلِيهِ إِنْجَذَابًا وَتَكْسِبُهُ هَشَاشَةٌ تَكْمِلُ قَلْبَهُ إِلَيْهِ

(قوله) مِنْ يَوْمٍ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ نَبِيَّةٌ يُعْطِيهِمْ عَلَيْهِ وَلَا يُجِيبُ إِلَيْهِ وَهَذَا مُتَوَجُّدٌ مُشَاهِدٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَحَنَّنَ مِنْهُمْ
(قوله) وَأَبُو الْإِسْلَامِ فَانْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آيَةَ الْمُبَاهَلَةِ بِقَوْلِهِ
(قوله) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا
(قوله) فَخَبِّرْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ كَمَا كَانَ وَهَذِهِ الْآيَةُ
(قوله) أَدْخُلَ فِي بَابِ الْأَخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ وَلَكِنْ فِيهَا مِنَ التَّجْهِيزِ
(قوله) مَا فِي الَّتِي قَبْلَهَا * فَفَصَّلَ وَمِنْهَا الرُّوحُ
(قوله) الَّتِي تَلْحَقُ قُلُوبَ سَامِعِيهِ وَأَسْمَاعُهُمْ عِنْدَ سَامِعِهِ
(قوله) وَالْهَيْبَةُ الَّتِي تَعْتَرِيهِمْ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ لِقَوْلِهِ حَالِهِ وَأَنَافَةُ
(قوله) خَطَرِهِ وَهُوَ عَلَى الْمَكِيدِ بَيْنَ بِيءِ أَعْظَمُ عَنِّي كَأَنَّهُ اسْتَقْلَقُوا
(قوله) سَمَاعَهُ وَيَزِيدُهُمْ نَفُورًا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُؤْذِنُكَ
(قوله) إِنْصِطَاعَهُ لِكِرَاهَتِهِمْ لَهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُرْآنَ
(قوله) صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكَمُ وَأَمَّا
(قوله) الْمُؤْمِنُ فَلَا تَزَالُ رُوحُهُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ آيَةٌ مَعَ تِلَاوَتِهِ
(قوله) تَوَلِيهِ إِنْجَذَابًا وَتَكْسِبُهُ هَشَاشَةٌ تَكْمِلُ قَلْبَهُ إِلَيْهِ

لِنَصَارَى مُخْرَانٍ فَفَصَّلَ وَمِنْهَا
الرُّوحُ الْآيَةُ الْخَشْيَةُ (قوله) وَالْهَيْبَةُ
أَيُّ الْعِظَةِ (قوله) وَهِيَ أَيُّ رُوحِهِ
أَوْ تِلَاوَتِهِ (قوله) تَقُورُ أَيُّ حَرْبِهِ
مِنْ أَسْمَاعِهِمْ (قوله) مُسْتَضْعَبٌ بِكسر
الْعَيْنِ وَتَفْعٌ وَهُوَ تَكْمِيلُ لِمَنْ
(قوله) تَوَلِيهِ إِنْجَذَابًا أَيُّ تَعَطُّبِهِ
إِنْجَذَابًا وَفِي سَنَةِ إِنْجَذَابًا أَيُّ قَالَا
(قوله) هَشَاشَةٌ بِقَعْرِ الْحَاءِ أَيُّ أَرْتَابًا
وَأَسْ بَشَارًا وَفَرْحًا وَخَفَافًا

८५०

الحمد لله

واستقر (قوله) مثل صاعقة عار
 وثمور آي مثل صاعقة قوم هور
 وصالح (قوله) أن يكفأ آي
 على تلاوته وهو معمول لناشدة آي
 ناشدة بالقراءة (قوله) موضع
 ويقضي قراءته (قوله) إلى السجدة
 مستمع إليه (قوله) بتأثير أبعده آي
 آي آية (قوله) بتأثير (قوله) حتى
 بتأثيره وتأثير آي (قوله) حتى
 آي آي إلى أن جافوا إليه (قوله)
 فاعند زلهم آي عن انقطاعه عنهم
 وعدم خروجه إليهم

وَأَمَّةُ الْبَلَاغَةِ وَفُرْسَانُ الْكَلَامِ وَجَهَابُذَةُ الْبَرَاغَةِ
وَالْمَلْعِدُ فِيهِمْ كَثِيرٌ وَالْمَعَانِدُ لِلشَّرْعِ عَنِيَّةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ أَتَى
بِشَيْءٍ يُؤْثِرُ فِي مُعَارَضَتِهِ وَلَا أَلْفَ كَلِمَتَيْنِ فِي مُنَاقَضَتِهِ
وَلَا قَدْرَ فِيهِ عَلَى مَطْعِنٍ صَحِيحٍ وَلَا قَدَحَ الْمُتَكَلِّفِ مِنْ زُهْنِهِ
فِي ذَلِكَ إِلَّا يَزِيدُ شَيْخِي بَلِ الْمَأْثُورُ عَنْ كُلِّ مَنْ رَامَ ذَلِكَ
الْقَاوُوهُ فِي الْعَجْرِ بَيْدِيهِ وَالنُّكُوصُ عَلَى عَقْبِيهِ فَضِلْ
وَقَدْ عَدَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمَّةِ وَمُقَلِّدِي الْأَمَّةِ فِي اعْتِمَادِهِ
وَجُوهًا كَثِيرَةً مِنْهَا أَنْ قَارَنَهُ لَا يَمْلَهُ وَسَامِعَهُ لَا يَجْهَهُ
بَلِ الْإِلَهَ كِبَابٌ عَلَى تِلَاوَتِهِ تَزِيدُ مَحَلَاوَةً وَتَزِيدُ
يُوجِبُ لَهُ مَحَبَّةٌ لَا يَزَالُ غَضًا طَرِيًّا وَغَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ
وَلَوْ بَلَغَ فِي الْحُسْنِ وَالْبَلَاغَةِ مَبْلَغُهُ يَمْلُحُ مَعَ التَّرْدِيدِ وَيُحَا
إِذَا أَعِيدَ وَكَيْفَ بَنَانِ يَسْتَلْذِيهِ فِي الْخُلُوفِ وَيُؤْنَسُ بِلَاوَةٍ
فِي الْأَزْمَاتِ وَسِوَاهُ مِنَ الْكُتُبِ لَا يُوْجَدُ فِيهَا ذَلِكَ حَقٌّ
أَخَذَتْ أَحْصَاهَا لَهَا لِحُونًا وَطُرْقًا يَسْتَجْلِبُونَ بِتِلْكَ
الْأَلْهَوِيَّ تَنْشِيطُهُمْ عَلَى قِرَائَتِهَا وَلِهَذَا وَصَفَ رَسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ بَانَّةٍ لَا يُخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ
التَّرْدِيدِ وَلَا تَنْقُضِي عَيْرَهُ وَلَا تَغْنِي عَمَائِيهِ هُوَ الْقَصْلُ
لَيْسَ بِالْهَزْلِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَزْنَعُ بِهِ
الْأَهْوَاءُ وَلَا تَلْتَمِسُ بِهِ الْبَالِسَةُ هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْشِ الْخَيْرَ
حِينَ سَمِعْتَهُ أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى
الرَّشِيدِ وَمِنْهَا جَمْعُهُ يُطَوِّرُ وَمَعَارِفُهُ لَمْ تَهْدِ الْعَرَبُ

(قوله) وجهابذة البراعة أي الهرة
في تقدم الصناعة وهو بفتح الجيم
جمع الجهبند والبراعة مصدر بزم
إذا فاف (قوله) الأبرزند مصدر بزم
بإخراج النازع عند وريه فلم يفسد
بفتح الجيم وهو بفتح أوله (قوله)
والنكوص على عقبيه أي الرجوع
الخ (قوله) بل الإكباب بكسر أوله
أي الإقبال (قوله) مبلغه أي تلم
النظم المرام ويعاى إذا عيد أي
بكره عند اعادته (قوله) ويؤنس
بالهمز ويسهل (قوله) في الأزمان
بفتح أوله وثانيه جمع أزمة بفتح
الهمزة
فكون وهي الشدة (قوله) على كثرة
الركن أي مع كثرة تدرسه لا تنفك
الركن ولا تنقضي عيبه أي لا تنفك
(قوله) ولا تنقضي عيبه أي لا تنفك
مع اعطه المقبرة أي البالي في القبر
معا (قوله) وهو الباطل (قوله) قد
(قوله) أمثوق الباطل (قوله) قد
يبين أي مقروا بجمعها
الهمزة ونفخاته

عَامَّةً وَلَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نُبُوَّةِ خَاصَّةٍ
يَمُغِرُ فِيهَا وَلَا الْقِيَامُ بِهَا وَلَا يَحِيطُ بِهَا أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ
الْأَيِّمِ وَلَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا كِتَابٌ مِنْ كِتَابِهِمْ فَجَمَعَ فِيهِ مِنْ
بَيَانِ عِلْمِ الشَّرَائِعِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى طُرُقِ الْحُجَجِ الْعَقْلِيَّاتِ
وَالرَّدِّ عَلَى فِرْقِ الْأَيِّمِ بِبَرَاهِينِ قَوِيَّةٍ وَأَدَلَّةٍ بَيِّنَةٍ
سَهْلَةٍ الْإِلْفَاطِ مُوجِزَةٍ الْمَقَاصِدِ زَامٍ الْمُتَعَدِّ لِقَوْتِ
بَعْدُ أَنْ يَنْصِبُوا أَدْلَةً مِثْلَهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ
أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ
يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ وَقُلْ يَحْيِيهَا الَّذِي
أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَوْ كَانَ فِيهَا مَا لَيْلُهَا إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتِ
إِلَى مَا حَوَاهُ مِنْ عُلُومِ السِّيَرِ وَأَنْبَاءِ الْأَيِّمِ وَالْمَوَاعِظِ
وَالْحِكْمِ وَأَخْبَارِ الدُّارِ الْآخِرَةِ وَمَحَاسِنِ الْأَذْيَابِ وَالشِّيمِ
قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَنَزَّلْنَا
عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي
هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ
أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ أَمْرًا وَزَجَّرَ أَوُسْتَةً خَالِيَةً وَمَثَلًا
مَضْرُوبًا فِيهِ نَبَأُكُمْ وَخَبْرُكُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَنَبَأُ مَا تَبَعُكُمْ
وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ لَا يَخْلُقُهُ طَوْلُ الرَّزِّ وَلَا تَنْقِصُ عَجَابِيهِ
هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِالْمَهْزُولِ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ
عَدَلَ وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَجَلَ وَمَنْ قَسَمَ بِهِ أَقْسَطَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ
أَجْرٌ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَمَنْ طَلَبَ

(قوله) قصه الله الحكيم
(قوله) وجعل الله المؤمنين
أي عهده (قوله) والشفاء

بشديد التاء أي بنبه وقوله
لا يعجز عن شدة الجيم وقوله
أي يقوم العبد عن شدة الاستقامة فيحتاج
بمختلف الغناء أي ليس محلا للاختلاف
وعلى الضم أي لا يشان بضم الياء وفيها
حد يته أي لا يشان ولا يشان
وقوله أي فريضة العهد (قوله)
مسوغة عن طريق الوفاء (قوله)
القلوب أي فيها من الأسرار والألغاز

الهدى من غيره أخذه الله ومن حكم بغير قصه الله
هو الذكر الحكيم والنور المبين والصرط المستقيم وحل
الله المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة
لن أتبعه لا يعجز فيقوم ولا يزيغ فيستعجب ولا
تنقص عما يشاء ولا يخلق على كثرة الرد ونحوه عن ابن
مسعود وقال فيه لا يختلف ولا يشان فيه نبأ الأولين
والآخزين وفي الحديث قال الله تعالى الحمد لله عليه
وسلم إلى منزل عليك تورا حديثه تنفع بها أغنيائنا
وإذا ضاها وقلوبا غلفا فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة
وربيع القلوب وعن كعب عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل
ونور الحكمة وقال تعالى إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل
أكثر الذي هم فيه يختلفون وقال تعالى هذا بيان للناس
وهدي الآية فجمع فيه مع وجازة الفاظه وجوامع كليمه
أضعاف ما في الكتب قبله التي الفاظها على الضعف
منه مراتب ومنها جمعة فيه بين الدليل والمذلول وذلك
أنه أجمع ينظم القرآن وحسن وصفه وإيجازه وبلاغته
وأشاد هذه البلاغة أمره ونهيته ووعدته ووعدته
فالتالي له يفهم موضع الحجة والتكليف معان كلام
واحد وسورة مفردة ومنها أن جعله في حيز المنظوم
الذي لم يعهد ولم يكن في حيز المنثور لأن المنظوم
أسهل على النفوس وأقرب للقلوب وأسهل في الأذان

نظير ما يشتمل عليه فصل الدرس
من آياتها أو أي خذوا بها
عليكم بالقرآن العقول أي عاين
(قوله) فانه فهم العقول (قوله) فجمع فيه
عقول الغفول بصيغة المجرور
فهم وجازة الفاظه ما قصدت
مع وجازة كلامه (قوله) وقوام
أي فجمع الله في كلامه (قوله)
مع اختصار مراتبه المعاني أي
كله أي باعتبار كثرة النظم القرآن
على الضعف بكسر النظم القرآن
الترايد (قوله) أجمع منظوم أي في مقامه
أي بأفعال تجويد المعاني (قوله) في حيز المنثور
منا (قوله) في حيز المنثور (قوله) في حيز المنثور

واحد

وَأَخْلَى عَلَى الْإِفْهَامِ قَالَتِ النَّاسُ إِلَيْهِ أَمِيلُ وَالْأَهْوَاءُ إِلَيْهِ
أَسْرَعُ وَمِنْهَا تَنْسِيرُهُ تَعَالَى حِفْظُهُ لِنُتْلِيهِ وَتَقْرِئُهُ
عَلَى مَحْفُظِيهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ نَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ
وَسَائِرُ الْأُمَمِ لَا يَحْفَظُ كِتَابَهَا الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَكَيْفَ الْجَمَاءُ
عَلَى مُرُورِ السِّنِينَ وَالْقُرْآنُ مُبَشِّرُ حِفْظِهِ لِلْعُلَمَاءِ فِي
أَقْرَبِ مُدَّةٍ وَمِنْهَا مُشَاكَلَةُ بَعْضِ أَجْزَائِهِ بَعْضًا وَحُسْنُ
إِثْلَافِ أَنْوَاعِهَا وَالتَّيْنَامُ أَقْسَامُهَا وَحُسْنُ التَّخْلِصِ
مِنْ قِصَّةٍ إِلَى أُخْرَى وَالْخُرُوجُ مِنْ بَابٍ إِلَى أُخْرَى عَلَى اخْتِلَافِ
مَعَانِيهِ وَانْقِسَامُ السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَخَيْرٍ
وَإِسْخَابٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ وَاثْبَاتِ نُبُوَّةٍ وَتَوْحِيدٍ وَتَقْرِئٍ
وَتَرْغِيبٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَوَائِدِهِ دُونَ خِلَلِ تَحْلُلِ فُضُولِهِ
وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ إِذَا عَتَوْرَهُ مِثْلُ هَذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ
وَلَا نَتَّجِزُ إِلَيْهِ وَقَلَّ رَوْنُ قُوَّتِهِ وَتَقَلُّقَتِ الْفَاطَةِ
فَتَأْتِي أَوَّلَ صَوْنٍ وَمَجْمَعٍ فِيهَا مِنْ أَخْبَارِ الْكُفَّارِ وَشِقَاقِهِمْ
وَتَقْرِئُهُمْ بِأَهْلَاكِ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ذَكَرَ مِنْ
تَكْذِيبِهِمْ لِحُجَّتِهِمْ وَمِمَّا أَتَى بِهِ وَالْخَيْرُ عَنْ اجْتِمَاعِ
مَلَأَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْحَسَدِ فِي كَلَامِهِمْ
وَتَعْجِيزِهِمْ وَتَوْحِيدِهِمْ وَوَعِيدِهِمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَتَكْذِيبِ الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ وَأَهْلَاكِ اللَّهُ لَهُمْ وَوَعِيدِ
هَؤُلَاءِ مِثْلَ مُصَابِيهِمْ وَتَضْيِيقِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى آدَامَ وَتَسْلِيَتِهِ بِكُلِّ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ثُمَّ أَخَذَ

وَقَدْ تَقَرَّرَ عَلَى مَا يَحْفَظُهُ عَلَى الْمَجْمُوعِ لَا يَحْفَظُهُ عَلَى الْفَرْقِ
زَعَمُوا وَتَقَرَّرَ عَلَى مَا يَحْفَظُهُ عَلَى الْفَرْقِ لَا يَحْفَظُهُ عَلَى الْمَجْمُوعِ
الْعُلَمَاءُ كَيْفَ يَحْفَظُونَ أَوَّلَ مَا يَحْفَظُونَ مِنْ آيَاتِهِ
أَمَّا وَنَهْيُ وَقَوْلُهُ وَانْقِسَامُ السُّورَةِ
وَمَوْضِعُهُ إِلَى أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَخَيْرٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ
الْوَلَايَةُ هَذِهِ الْوَجُوهُ فِي قَوْلِهِ
وَقَدْ اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْوَجُوهُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى قَالَتْ عَمَلُهُ بِأَيِّهَا النَّهْلُ أَرْخَلُوا
تَعَالَى لَا يَحْفَظُكُمْ سَلَامًا وَخَيْرًا
مَسَاكِينُكُمْ لَا يَحْفَظُكُمْ سَلَامًا وَخَيْرًا
مَعَ زِيَادَةِ الْإِعْتِنَاءِ بِقَوْلِهِ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ مَعَ التَّعْنِيَةِ لَهُمْ فِي صُدُورِ
الْإِيمَةِ بِاللَّدَاوَتِ وَالْإِشَارَةِ وَغَيْرِهَا
وَعَبْرُ ذَلِكَ مِنَ الْإِشَارَةِ وَغَيْرِهَا
(قَوْلُهُ) إِذَا عَتَوْرَهُ أَيَّ تَدَاوُلِهِ وَفِي
أَصْلِ الدِّجَالِ إِذَا عَتَوْرَهُ (قَوْلُهُ) رَوْنُ
أَيَّ حُسْنِهِ وَصِفَاؤُهُ وَبِهِجَتِهِ (قَوْلُهُ)
وَتَقَلُّقَتِ الْفَاطَةِ أَيَّ اضْطِرَابِ

مَبَاهِيهِمْ وَفِي نَسِجَةِ تَقَلُّقَتِ بِلَامٍ وَاحِدَةٍ
مُسْتَدَّةٍ أَيَّ صَارَتْ قَلْقَلَةً فِي الْبَيْتِ
وَعَلْقَةً فِي الْمَعْنَى (قَوْلُهُ) وَشِقَاقُهُمْ
أَيَّ خِلَافَتِهِمْ مَعَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَى اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَقَرُ يَوْمٍ أَيَّ يَوْمٍ
تَقْرِئُهُمْ (قَوْلُهُ) وَنَقَرُ يَوْمٍ أَيَّ يَوْمٍ
مِنْهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَقَرُ يَوْمٍ أَيَّ يَوْمٍ
أَيَّ الْمَكِيدِينَ (قَوْلُهُ) وَأَهْلَاكِ اللَّهُ لَهُمْ
قَبْلَهُمْ قَوْلُهُمْ مِنْهُمْ بِقَوْلِهِ كَذَّبُوا
ذَوِ الْأَوْدَادِ إِلَى قَوْلِهِ وَغَارُوا غَوْرًا
(قَوْلُهُ) وَوَعِيدُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَوَقَّعُوا
فَوَيْسَ وَأَخْرَجَهُمْ

الجبيل وفرقة دونة فقال عليه الصلاة والسلام
 اشهدوا وفي رواية مجاهد ونحن مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي بعض طرق الأعمش بنى ورواه أيضا
 عن ابن مسعود الأسود وقال حتى رأيت الجبيل بين فرجتي
 القمير ورواه عنه مسروق أنه كان بمكة وزاد فقال كقار
 قر يش سحرهم ابن أبي كبشة فقال رجل منهم ان محمد كان
 سحر القمير فانه لا يبلغ من سحره ان يسحر الارض كلها
 فاسئلوا من ياتكم من بلد اخر هل رأوا هذا فأتوهم
 فسألوهم فأخبروهم أنهم رأوا مثل ذلك وحكى
 السمرقندي عن الضحاك مثله وقال أبو جهمل هذا سحر
 فابعدوا الى أهل الآفاق حتى تنظروا وأرو ذلك
 أم لا فأخبر أهل الآفاق أنهم رأوه منشقا فقالوا
 يعني الكفار هذا سحر مستمر ورواه أيضا عن ابن مسعود
 علقمة فهو لأربعة عن عبد الله وقد رواه غير
 ابن مسعود كما رواه ابن مسعود منهم أنس وابن عباس
 وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم فقال علي
 من رواية أبي حذيفة الأزجبي انشق القمير ونحن مع
 النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس سأل أهل مكة
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق
 القمير فبين حتى أراهم حراء بينهما رواه عن أنس قيادة
 وفي رواية مغير وغيره عن قيادة أراهم القميرتين

(قوله) فوق الجبيل أي جبل حراء
 أو إلى قبيلين وقوله فرقة دون
 أي أسفل منه (قوله) اشهدوا
 خطاب للفق منين والمعنى اشهدوا
 على معجزة وانفسهم أهل الإنكار
 امتي أو للكفار فانهما على نبوت
 والمعنى عليه اشهدوا على نفسي
 (قوله) وبين فذبحي القمير يعني
 القمار ففتح الكاف وسكون الهمزة
 كبشة بفتح الشين معجمة يعنون

به النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)
 فهو لأربعة أي مجاهد وأبو معمر
 والأربعة يعني الأربعة وسكون الهمزة
 الهمزة ففتح الهمزة وسكون الهمزة
 مكسورة ففتح الهمزة ففتح الهمزة
 هذان (قوله) فشق أراهم حراء
 وهو جبل على ثلاثة أميال من مكة
 على يسار الحراء الهمزة مذكور

الشفاعة فتزلت اقتربت الساعة وانشق القمر ورواه
 عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن ابنه جبير بن محمد ورواه
 عن ابن عباس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ورواه
 عن ابن عمر مجاهد ورواه عن حذيفة ابو عبد الرحمن
 السلمي ومسلم بن ابي عمران الازدي واكثر طرق هذا
 الا حديث صحيح والآية مصرحة ولا يلتفت الى اعتراض
 مخدول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض اذ هو
 شئ ظاهر مجيهم اذ لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم
 رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولونقل لنا عن
 لا يجوز مما لوهم اكثرهم على الكذب لما كانت علينا حجة
 اذ ليس القري في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على
 قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من قوم بضد
 ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم
 وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوفات في بعض
 البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية
 وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلها ذلك فقد بر
 الغريز العليم وآية القمر كانت ليلا والعادة من الناس
 بالليل الهدوء والسكوت والنجاف الابواب وقطع
 التصرف ولا يكاد يعرف من امور السماء شيئا
 الا من رصد ذلك واهتبل به ولذلك ما يكون الكسوف
 القري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر

وكثيرا

المركلة وفتح اللام مقرو
 الراية اي دالة الآية مصرحة بكسر
 صريحة (قوله) ولا يلتفت الى اعتراض
 مخدول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض اذ هو
 شئ ظاهر مجيهم اذ لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم
 رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولونقل لنا عن
 لا يجوز مما لوهم اكثرهم على الكذب لما كانت علينا حجة
 اذ ليس القري في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على
 قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من قوم بضد
 ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم
 وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوفات في بعض
 البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية
 وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلها ذلك فقد بر
 الغريز العليم وآية القمر كانت ليلا والعادة من الناس
 بالليل الهدوء والسكوت والنجاف الابواب وقطع
 التصرف ولا يكاد يعرف من امور السماء شيئا
 الا من رصد ذلك واهتبل به ولذلك ما يكون الكسوف
 القري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر

الا المدعون قال الملا لعل المدعون
 انما زعمون والمأهرون في مصر
 (قوله) الهدوء بضم الهاء وسكون
 المركلة فوق او مشددة الكلمة وقوله
 بعد ما هنق على اصل الكلمة وقوله
 تصريف تفسير للهدوء وقوله
 والسكون تفصيل بجمع
 وانجاف الابواب بضم الهمزة
 وانجاف الياء التختية بضم الهمزة
 وسكون الياء (قوله) الا من
 اغلاقها بسرعة (قوله) الا من
 ربيد ذلك اي انتظمهم بعد مشناه
 واهتبل اي اعنى بنظره
 فوقية اي اعنى بنظره

وَكثِيرًا مَا يُحَدِّثُ الْيَقَاتُ بِعَجَابٍ يَشْهَدُ وَنَهَا مِنْ أَقْوَامٍ
وَنَجُومٍ طَوَالِ عِظَامٍ تَظْهَرُ فِي الْأَخْيَانِ بِاللَّيْلِ فِي السَّمَاءِ
وَلَا عِلْمَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهَا وَخَرَجَ الطَّلَاوِي فِي مُشْكَلِ الْحَدِيثِ
عَنْ أَشْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ مِنْ طَبْرِقَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي جُحْرٍ عَلَى فَلَمْ يُصِلِ الْعَصْرَ
حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَصْلَيْتُ يَا عَلِيُّ قَالَ لَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ
فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارْزُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ شَرْقًا قَالَتْ
أَشْمَاءُ فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ
وَوَقَعَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالصَّهْبَاءِ فِي خَيْبَرِ
قَالَ وَهَذَا إِنْ الْحَدِيثَانِ ثَابِتَانِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ وَحِكْمَى
الطَّلَاوِي أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ يَقُولُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ سَبَّحَهُ
الْعِلْمُ التَّعَقُّلُ عَنْ حِفْظِ حَدِيثِ أَشْمَاءَ لِأَنَّهُ مِنْ عِلَامَاتِ
النَّبُوءَةِ وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي زِيَادَةِ الْمَغَازِي بِرَوَايَةٍ
عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِالرُّفْقَةِ وَالْعِلَاقَةِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ قَالُوا مَتَى
يَجِيءُ قَالَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَشْرَفَتْ
قُرَيْشٌ يَنْظُرُونَ وَقَدْ وَلَّى النَّهَارُ وَلَمْ يَجِئْ فَدَعَا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ
وَالسَّلَامَ فَزِيدَ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ وَجِئَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
وَهَذَا إِنْ الْحَدِيثَانِ ثَابِتَانِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ
* فَنَصَبُ * فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَلِكِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ

وقوله وخرج الطلاوي أي أخرج
بشده يد الكراء أي أخرج
وقوله بنت عميس بضم العين المهملة
وقوله ثم رأيتها طلعت أي رآيتها
على أبي الجهم من قصرها بعد ما غربت
وقوله وذلك بالصهبا بالمد والقصر
موضع على مائة من خيبر (قوله)
ورواه ثقات أي فحينئذ لا يلتصق
بمن طعن في روايتهما (قوله) بكبير
بضم الباء الواحدة وكسر الكاف
بعد هايا ساكنة فراء (قوله) بالحق
بضم الدال ويجوز تشغيها أي الجملة
وقوله في العير أي العافلة من
الابل وقع بكسر العين المهملة

وقوله الأربعا بثلاث الواحدة
والمد والكسر أجود وقال ابن هشام
فيه لغات فتح المعجمة وكسر الجاء
وقال وهذا الألف المعجمة وكسر الجاء
وقد ولي النهار بثلاث (قوله)
فانبع الملاء أي أديب فضيل

و تكبيره ببركته عليه الصلاة والسلام قال القاضي
 أبو الفضل رحمه الله تعالى أما الأحاديث في هذا كثير
 جدا وروى حديث تبع الماء من بين أصابع جماعة
 من الصحابة منهم أنس وجابر وابن مسعود وأبو اسحاق
 إبراهيم بن جعفر العقبة رحمه الله تعالى عنه قال
 قال القاضي عيسى بن سهل نا أبو القاسم حاتم بن محمد
 نا أبو عمر بن الفخار نا أبو عيسى نا يحيى نا عبيد الله نا مالك
 عن أنس نا ابن عبد الله بن أبي حمزة عن أنس بن مالك قال
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحاش صلاة العصر
 فالتمس الناس ماء للوضوء فلم يجدوه فأتى النبي صلى الله
 عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ذلك الإيثار يده وأمر الناس أن يتوضؤوا منه
 قال فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ الناس
 حتى توضؤوا من عند آخرهم ورواه أيضا عن أنس
 قيادة وقال يا وثاق فيه ماء يغمر أصابعه أولا يكاد
 يغمر قال كم كنتم قال زهاء ثلاثمائة وفي رواية عنه
 وهم بالزوراء عند الشوق ورواه أيضا حميد وثا
 والحسن عن أنس وفي رواية حميد قلت كم كانوا قال
 ثمانين ونحوه عن ثابت عنه وعنهما أيضا وهم نحو من
 سبعين رجلا وأما ابن مسعود ففي الصحيح عنه من
 رواية علقمة بن ميمنا عن مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله) أبو عمر بن الفخار ينبع الماء
 وتشد يد الخاء المجهمة وقوله وحاش
 صلاة العصر أي قرب وقتها وقوله
 بالضم (قوله) أن يتوضؤوا منه أي
 من الماء أو من الإيثار (قوله) فرأيت
 الملائكة بثلاث الوعدة والضم
 أشهر أي يغمر (قوله) يغمر أصابعه
 من بمعنى إلى (قوله) يغمر أصابعه
 بسكون الغين المجهمة وضع الياء
 يسترها وقوله أولا يكاد يغمر
 الراوي (قوله) زهاء ثلاثمائة بعضه
 الزاى بعد ما جاء ممدودة أي قدر
 ثلاثمائة وبالزوراء ينبع الزاى وسكون
 الواو فرأى ممدودة مكان معروف
 بالمدينة (قوله) حميد بالتصغير

وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معي
وقضيل ماء فاتي بماء فصبت في اناء ثم وضع
كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه
وسلم وفي الصحيح عن سالم بن ابي الجعد عن جابر عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضأ منها واقبل الناس نحوه وقالوا
ليس عندنا ماء الا ما في ركوبك فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كما مثال
العيون وفيه فقلت مكنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا
كنا خمس عشرة مائة وروي مثله عن انس عن جابر
وفيه انه كان بالحديبية وفي رواية الوليد بن عباد بن
الصامت عنه في حديث مسلم الطويل في ذكر غزوة
بواط قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر
ناد في الناس الوضوء وذكر الحديث بطوله وانه لم يجد
الا قطرة في غزاة شجب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فغمره وتكلم بشي لا اذري ما هو وقال ناد بجفنة الزك
فاتيت فوضعتها بين يديه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
بسط يده في الجفنة ورفق اصابعه وصبت جابر عليه
وقال بسم الله كما امره قال فاتي الماء يفور من بين اصابعه
ثم فارت الجفنة واستدارت فاستقوا حتى رروا فقلت

رقوله عطش الناس بكسر الطاء المهملة
والحديبية بالتخفيف والتشديد بالياء
مكة وحجة رقله ركوة بفتح الراء
انا من جدد كاشال العيون اي ما العيون
اوشبه اصابع بينا ينبع الماء الموقدة
او شبه بواط بضم الباء الموحدة
في غزوة بواو وفي الوضوء بفتح الواو
وتخفيف الواو وفي الناس بالواو
رقوله ناد في الناس بالاضافة غزاة
رقوله في غزاة شجب بالاضافة غزاة
لما بعده وغزاة بفتح

وسكون الزاي فلام معدودة فهو
المزادة الموحدة والجمع غزاة بكسر اللام
وفتحها والتخفيف بفتح الشين المهملة
البحيم وفي غزاة موحدة ما بالياء من الغزاة
وقوله غزاة بالياء اي غزاة من الغزاة
وفي اصل الدي بالياء اي غزاة من الغزاة
وعصمه رقله بفتح العين المهملة
وسكون الفاء الزاي اي جفنة الزك
رقوله ورفق اصابعه بضم الراء
اي نشرها حتى رروا اي غزاة
وهو بضم الواو الاولى

يُوشِكُ بِأَمْعَازٍ أَنْ طَأَتْ بِكَ حَيَاةُ أَنْ تَرَى مَا هَبَّتْ
 قَدَمِي جَنَانًا وَفِي حَدِيثٍ أُبْرَأُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَتَبْنِيهِ
 أَسْمُ فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ وَهِيَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً وَبِئْرَهَا
 لَا تَرَوِي خَمْسِينَ شَاةً فَتَرْخَاهَا فَلَمْ يَنْزَلْ فِيهَا قَطْرَةً
 فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَيَاهَا قَالَ لِلرَّحْلِ
 وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَلْوٍ عَلَيْهَا فَبَصَقَ
 فَدَعَا وَقَالَ سَلِمَةُ فَأَمَادَعَا وَأَمَّا بَصَقُهَا فَجَاشَتْ
 فَأُرْوُوا أَنَّهُ سَهْمٌ وَرِكَابُهُمْ وَفِي غَيْرِهَا ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ
 فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَهَابٍ فِي الْحَدِيثِيَّةِ
 فَأَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كِبَانِهِ فَوَضَعَ فِي قَعْرِ قَلْبَتِ لَيْسَ فِيهِ دَلْوٌ
 النَّاسَ حَتَّى ضَرَبُوا بِعَطْنٍ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَذَكَرَ أَنَّ النَّاسَ
 شَكُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَطَشَ فِي
 بَعْضِ سَفَارِهِ فَدَعَا بِمِضْأَةٍ فَجَعَلَهَا فِي صِنْدِيهِ ثُمَّ انْقَمَ
 فِيهَا فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَلْفَتْ فِيهَا أَمْرًا فَشَرِبَ النَّاسُ حَتَّى رَوَوْا
 وَمَلَأُوا كُلُّ نَاقَةٍ مَعَهُمْ فَنَزَلَ إِلَى أَهْلِهَا فَخَذَهَا مِنْهُ وَكَانُوا
 ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا وَرَوَى مِثْلَهُ عُمَرَانُ بْنُ حَصِينٍ
 وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ حَدِيثَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ
 الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِهِمْ مِمَّا لَا أَهْلَ
 مَوْتَةٍ عِنْدَ مَا بَلَغَهُ قَتْلُ الْأَمْرِ وَذَكَرَ حَدِيثًا
 طَوِيلًا فِيهِ مَجْرَأَتُ وَأَنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُؤَيِّدُهُ أَغْلًا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يَفْقَدُونَ الْمَاءَ فِي غَدٍ وَذَكَرَ

[illegible]

الضاد المعجمة والهمزة مكسورة وسكون الحنة وقوة
يعد وزنها مقفلة أو مقفلة (قوله)
في ضنبه بكسر الضاد المعجمة وسكون
الموحدة فنون فهاء ما بين الحين وسكون
الآبط (قوله) انفت أي انفتح إلى
وبلاري (قوله) انفت أي انفتح إلى
نصفه الجمول أي انفتح إلى
الحز (قوله) لاهل مونة بضم الميم وسكون
الهمزة وتبدل واو اقية بضم الهمزة وسكون
قوله) يفتدون الماء بكسر القاف

حَدِيثُ الْمِضَاءِ قَالَ وَالْقَوْمُ زَهَاءُ ثَلَاثٌ وَفِي كِتَابِ
 مُسْلِمَ أَنَّهُ قَالَ لَا بَنِي قِتَادَةَ اخْفَظْ عَلَى مِضَاءِكَ فَانَّهُ
 سَيَكُونُ لَهَا بَنَاءٌ عَظِيمٌ وَذَكَرَ نَحْوَهُ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ
 عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ حِينَ أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاصْتَمَاهُ عَطَشٌ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِمْ فَوَجَّهَ رَجُلَيْنِ مِنْ
 أَصْحَابِهِ وَأَعْلَمَهُمَا أَنَّهُمَا يَجِدَانِ امْرَأَةً يُمْكِنُ أَنْ يَكُنَا مَعَهَا
 بَعِيدٌ عَلَيْهِ فَرَادَا فِي الْحَدِيثِ فَوَجَدَهَا وَاتَّيَا بِهَا
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ فِي إِيَّاهُ مِنْ فَرَادَتِهَا
 وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَغَادَلُمَا فِي الْمَرَادِيدِ
 ثُمَّ فَتَحَتْ عَمَّا لِيَهُمَا وَأَمَرَ النَّاسَ فَلَوْ اسْقَيْتَهُمْ حَتَّى لَمْ
 يَدْعُوا شَيْئًا إِلَّا مَلَوْهُ قَالَ عُمَرَانُ وَيَخْتَلِ إِلَى أَنَّهُمَا لَمْ
 لَمْ تَزِدْ إِلَّا أَمْتَلَا ثُمَّ أَمَرَ جَمْعَ الْمَرَاةِ مِنَ الْأَزْوَاجِ حَتَّى
 مَلَأَهُ لَوْنُهَا وَقَالَ أَرْجِعِي فَأَتَا لَمْ نَأْخُذْ مِنْ مَائِكَ
 شَيْئًا وَلَكِنَّ اللَّهَ سَقَانَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ وَعَنْ سَلَةَ
 ابْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مِنْ
 وَضَوْءٍ فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا نَظْفَةٌ فَأَفْرَغَهَا فِي
 قَلْحٍ فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا فَدَغْفَقَهُ دَغْفَقَةً وَنَحْنُ أَرْبَعٌ
 عَشْرَةٌ مِائَةً وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ وَذَكَرَ
 مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُتَخَرَّ بِعَبْرَةٍ
 فَيُغْصِرُ فَرْثَهُ فَيُشْرِبُهُ فَرَعَبَ ابْنِ بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّعَاءِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّى

(قوله) فوجّه رجلين تشديد الهمزة
 وعمران بن حصين والامام علي بن ابي طالب
 (قوله) عز اليها بفتح العين المهملة
 (قوله) لو يدعوا شيئا اي لم يتركوا شيئا
 على العهد بفتح الهمزة
 من زيادة البركة
 (قوله) هل من وضوء
 بفتح الواو اي عندكم وضوء
 بفتح الباء اي انا صغيب
 باداوة بفتح الهمزة
 (قوله) قد غفقه دغفقه بدل غفقه
 وغن مجة ففاء فقاء اي فغفقه
 صيا كذا (قوله) فيعصر فرثه اي ماء
 في كذا

قالت السماء فانسكبت فلو امانا معهم من ابيه ولم
يجاوز العسكر وعن عمرو بن شعيب ان ابا طالب قال
لنبي صلى الله عليه وسلم وهو رد يفة بذي الحجاز
عطشت وليس عندي ماء فزل النبي صلى الله عليه
وسلم وضرب بقدمه الأرض فخرج الماء فقال اشرب
والحديث في هذا الباب كثير ومنه الاجابة بدعاء
الاستسقاء وما جازته (فضل) ومن عجزته
تكثير الطعام وبركته وذات صلى الله عليه وسلم
حد ثنا القاضى الشهيد الوعلى نا العذرى نا الرازى
نا الجلودى نا ابن سفيان نا مسلمان نا الحجاج نا مسلمة
ابن شبيب نا الحسن بن اعين نا معقل عن ابي الزبير
عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاطعمه شطرا وشق شعير فاذا لا يأكل منه وامرته
وضيفه حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال لو لم نكله لا كلم منه ولقام ربكم وقد
ذلك حديث ابي حنيفة المشهور واظعامه صلى
الله عليه وسلم ثمانين او سبعين رجلا من اقاص
من شعير جاء بها انس تحت يده انا يظلم فامر
بها ففتت وقال فيها ما شاء الله ان يقول وحديث
جابر في اظعامه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
ان رجلا من صناع شعير وعناق وقال جابر

قوله فانسكبت اي فانصب ما فيها
قوله بذي الحجاز يفتح الحيم والحيم
قوله عن عمرو بن شعيب نا ابا طالب
قوله عطشت وليس عندي ماء فزل النبي صلى الله عليه
قوله وسلم وضرب بقدمه الأرض فخرج الماء فقال اشرب
قوله والحديث في هذا الباب كثير ومنه الاجابة بدعاء
قوله الاستسقاء وما جازته (فضل) ومن عجزته
قوله تكثير الطعام وبركته وذات صلى الله عليه وسلم
قوله حد ثنا القاضى الشهيد الوعلى نا العذرى نا الرازى
قوله نا الجلودى نا ابن سفيان نا مسلمان نا الحجاج نا مسلمة
قوله ابن شبيب نا الحسن بن اعين نا معقل عن ابي الزبير
قوله عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فاطعمه شطرا وشق شعير فاذا لا يأكل منه وامرته
قوله وضيفه حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فاخبره فقال لو لم نكله لا كلم منه ولقام ربكم وقد
قوله ذلك حديث ابي حنيفة المشهور واظعامه صلى
قوله الله عليه وسلم ثمانين او سبعين رجلا من اقاص
قوله من شعير جاء بها انس تحت يده انا يظلم فامر
قوله بها ففتت وقال فيها ما شاء الله ان يقول وحديث
قوله جابر في اظعامه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
قوله ان رجلا من صناع شعير وعناق وقال جابر

بفتح الحيم وسكون العين وكسر القاف
قوله فانسكبت اي يظلم طعاما منه لا ياكله
قوله سنون صناعا وشق شعير ففتح الواو وتشديد
قوله اي زمن شعير ولا يصح كسر وهو لا ياكله
قوله (قوله) وعناق بفتح العين المهملة وهو
قوله من اولاد المعز المهملة وهو

فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا كُلُّوا حَتَّى تَرْكُوهُ وَانْخَرَفُوا وَإِنْ رَمَسْنَا
لَتَقُوطَ كَاهِي وَإِنْ عَجِينَنَا لَنُخْبِرَنَّ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصُقٍ فِي الْعَجِينَ وَالْبُرْمَةِ وَبَارَكَ رَوَاهُ
عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مِينَاءَ وَأَبِي بَرْزَةَ عَنْ ثَابِتٍ مِثْلَهُ عَنْ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَوَاهُ امْرَأَةٌ وَلَمْ يُسَمَّهَا قَالَ وَحَتَّى بِمِثْلِ
الْكُفِّ فَعَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ لَهَا
فِي الْأَنَاءِ وَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَكَلَ مِنْ فِي بَيْتِهِ وَبِحَجْرَةِ
وَالِدِهِ وَكَانَ ذَلِكَ قَدَامَ ثَلَاثَةِ مِثْنِ قَدَمٍ مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِذَلِكَ وَيَقِي بَعْدَ مَا سَبَعُوا مِثْلَ مَا كَانَ فِي الْأَنَاءِ *
وَحَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ صَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلِأَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّعَامِ زَهَاءً مَا يَكْفِيهَا فَقَالَ
لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ
الْأَنْصَارِ فَدَعَاهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى تَرْكُوهُ ثُمَّ قَالَ أَدْعُ شَيْئِينَ
فَكَانَ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ أَدْعُ سَبْعِينَ فَأَكَلُوا حَتَّى تَرْكُوهُ
وَمَا خَرَجَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى أَسْلَمَ وَبَايَعَ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ
فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ مِائَةً وَثَمَانُونَ رَجُلًا وَعَنْ سَمُرَةَ
بِنْتِ جَنْدَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِصْعَةٍ فِيهَا
لَحْمٌ يَتَعَفَّبُونَ مِنْ غَدَاةٍ حَتَّى اللَّيْلُ يَقُومُ قَوْمٌ مِنْهُمْ
أَخْرَجُوا وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ
مَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَذَكَرَ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَجَنَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَصَنَعَتْ شَاءَ

(قوله) وان رمسنا البرمة بضم الموحدة
في القدر من حر او مدر (قوله) لتقطنا
التا وكسر العين اليخنة ونشديد اليخ
اي قلى من حرارة (قوله) متابعكم
اليم عدد وداو يقصص (قوله) متابعكم
(قوله) الحجرة بضم الحاء وفتح
(قوله) زهاء ما يكفيها (قوله) متابعكم
بضم الزاي اي مقدار انما بضم
بضم الزاي (قوله) خلاب بضم
يشبعكم (قوله) وفتح وفتح
البحيم والبال وفتح وفتح وفتح
(قوله) اني النبي بضم النون وفتح
بفتح القاف لا يكسر النون وفتح
بضم القاف وسكون اللال وفتح
وما بعد ما (قوله) وصنعت شاة
بصيغة التانيث المحمولى ويجعل المتكلم
مخبرا الفاعل

ومن ذلك حديث جابر في دين ابنه بعد موته وكان قد بذل
لغرماء ابنه أصل ماله فلم يقبلوه ولم يكن في ثمرها كفاف
دينه فمخاهاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن
أن أمره بمخاها وجعلها بياد في أصولها فمشى
فيها ودعا فافوا في منها جابر غرماء ابنه وفضل
مثل ما كانوا يجدون كل سنة وفي رواية مثل ما
اعطاهم قال وكان الغرماء يهودا فمخاهاهم من ذلك
وقال ابو هريرة أصاب الناس محضه فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من
التمر في المزود فأتني به قال فادخل يده فخرج قبضة
فبسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى
شبعوا ثم عشق كذلك حتى اطعم الجيش كله ثم
وقال خذ ما جئت به وادخل بيك وكل منه ولا تكله
واقبض منه ولا تكتبه فقبضت على أكثر ما جئت به
فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر إلى أن قتل عثمان فانتهت مني
فذهب وفي رواية فقد حملت من ذلك التمر كذا
وكذا من وسق في سبيل الله وذكرت مثل هذه
الحكاية في غزوة تبوك وإن التمر كان بضع عشرة
نمرة ومنه أيضا حديث ابى هريرة حين
لصا به الجوع فاستنبحه النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) كفاف بينهم أي وفاء (قوله) بعد ما
يقع اليهم وتشد يد الدال المهلكة وكسر الدال المهلكة
(قوله) بياد أي بيادهم الموحدة وكسر الدال المهلكة
(قوله) مشى فيها أي مشى فيها الأضداد التي هي على الله عليه
(قوله) فمخاهاهم أي مخاهاهم أي مخاهاهم أي مخاهاهم
وسلم (قوله) فمخاهاهم أي مخاهاهم أي مخاهاهم
من من شيء أي من شيء من شيء من شيء من شيء
لا زائدة كما قال النجاشي ثم تكبر شيء من شيء
النا لغيره في الطائفة ونف شيء من شيء من شيء
وفا * الخ * خبر ذكره المنذر (قوله) في
التي أي في ذلك يعمل فيه الزاد (قوله) فاكلوا
النا ومن الكاف وتشد يد الموحدة (قوله) فمخاهاهم
فقد حملت في نسخة بعد الموحدة (قوله) كذا وكذا
تكرار الطائفة بذكره دعاه صلى الله عليه وسلم

فوجد لبنا في قدح قد اهدى له وامر له ان يدعوه
اهل الصفة قال فقلت ما هذا اللبن فيه كنت اتق
ان اصيب منه شرية اتقوى بها فدعوتهم وذكر
امر النبي صلى الله عليه وسلم له ان يسقيهم فجعلت
اعطى الرجل في شرب حتى يروي ثم يأخذه الاخر
حتى روي جميعهم قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
القدح وقال بقيت انا وانت اقعد فاشرب فشرب
ثم قال اشرب وما زال يقولها واشرب حتى قلت لا
والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا فاخذ القدح
فحمد الله وسمى وشرب الفضلة وفي حديث خالد بن
عبد الغري انه اجرز للنبي صلى الله عليه وسلم شاة
وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا تبديعها
عظما عظما وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من هذه
الشاة وجعل فضلها في دار خالد ودعاه بالبركة
فتر ذلك لعيااله فاكلوا وافضلوا ذكر خبره الدؤلاب
ومن حديث الاجري في انكاح النبي صلى الله عليه
وسلم عليا فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا
بقصعة من اربعة امداد او خمسة ويذبح جزورا
لوليتمها قال فاتيته بذلك فطعن في راسها
ثم ادخل الناس وفقة ياكلون منها حتى فرغوا
وبقيت منها فضلة فترك فيها وامر بحملها الى

قوله (انا نأكله فليس فيه بقاء) قوله (ثم قال اشرب) قوله
امر النبي صلى الله عليه وسلم له ان يسقيهم فجعلت
اشرب (قوله) حين قلت لا اي لا اشرب (قوله) بقية
بالحق اي الكافة الخلق (قوله) ما اجد في نسخة لا
اجد وقوله مسلكا اي مسلكا (قوله) ان لم يرد
للنبي اي اعطاه شاة فضلة لجزاى الذبح (قوله)
عياال خالد اي من يعوله وهو بكره اولم (قوله) فلا
تبديعها اي لا تكفها الشاة ان افقش
عليها (قوله) الدؤلابي بعضهم الدال انصاري
قوله) الاجري بضم الجيم وتشديد
راه وفي نسخة بضم الجيم (قوله) ويذبح جزورا
في نسخة ويذبح جزورا (قوله) فتر ذلك لعيااله
ويذبح جزورا (قوله) فتر ذلك لعيااله

ازواجه وقال كلن واطعنن من غشيين وفي حديث
انس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنفت
اقوام سليم حينئذ فجعلته في تور فذهبت به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ضعه وادع لي فلانا
وفلانا ومن لقيت فدعوتهم ولم اذع احد لقيته
الا دعوتهم وذكر انهم كانوا زهاء ثلاثمائة حتى ملوا
الصفقة والحجرة فقال لهم النبي صلى الله عليه
تخلقوا عشرة عشرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده على الطعام فدعا فيه وقال ما شاء الله ان يقولوا
فاكلوا حتى شبعوا كلهم فقال لي ارفع فما ادرى
حين وضعت كان اكثر او حين رفعت واكثر احاديث
هذه الفصول الثلاثة في الصحيح وقد اجتمع على معنى
حديث هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة رواه
عنهم اضعافهم من التابعين ثم من لا ينعد بعدهم
واكثرها في قصص مشهورة ومجامع مشهودة لا يمكن
التحدث عنها الا بالحق ولا ينكت الحاضر لها على ما
انكره (فصل) في كلام الشيوخ وشهادتهم
له بالنبوة واجابتهاد عوته (حدثنا احمد بن محمد
ابن غلبون الشيخ الصالح فيما اجازنيه عن ابي عمر
الظلمني عن ابي بكر بن المهندس عن ابي القاسم
البغوي نا احمد بن عمران الأخرس نا ابو حيان

(قوله) من غشيين اي الذي انا كن وحضره
وموقع اوله وثالثه وكذا ثابته (قوله) خيافا
في القاموس الحسين العلط ونمر غلط يعني وافق
شديدا ثم يند منه لغواه وربما جعل سوفي
(قوله) في تور في القاموس اي قد رهم تغنيا لقوله
مذكر (قوله) زهاء ثلاثمائة اي اصابوا كل عشرة
تخلقوا (قوله) عشرة عشرة اي كل عشرة
اي من كل عشرة حلقه او كل حلقه عشرة
في كلامه المشهور ان ينسب اليه (قوله) اي على وفق
ضم موحدة وهو مضمون غلبون هو ينفذ وسكون
الزبد ينفذ غلبون مضمون غلبون هو ينفذ وسكون
اي زينه هذه لغة قال الحلي والمروفي احاد
(قوله) عن ابي عمر قال الحلي والمروفي احاد
ونون ساكنة بتشديد اللام مضمون غلبون هو ينفذ
البغوي ينفذين وهو الحافظ الخبر المشهور قوله
الاخرس ينفذ الحرة وسكون البغوي وفتح النون

اليتى وكان صمد وقا عن مجاهد بن عمر قال كذا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدا منته اعرابي فقال
يا اعرابي اين تريد قال الى اهلى قال هل لك الى خير قال
وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وخده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد لك على ما تقول
قال هذه الشجرة السمرة وهى بشاطئ الوادى فادعها
فانها تجيبك قال فدعاها فاقبلت تحت الأرض حتى قام
بين يديه فاستشهد ما ثلثا فشهدت انه كما قال ثم
رجعت الى مكانها وعن بريدة سأل اعرابي النبى صلى
الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوك قال قالت الشجرة عن يمينها
وشمالها وبين يديها وخلفها فقطعت عرو وقها ثم جاءت
تحت الأرض تجر عرو وقها مغبرة حتى وقفت بين يدي
النبى صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول
الله قال الاعمراوى مرها فلترجع الى منبتها فزجعت فذات
عرو وقها في ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعمراوى ان ذلك
لى اسجد لك قال لوامرت احدا ان يسجد لاحد لا مروت
المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لى اقبل يدك
ورجليك فاذن له وفى الصحيحين حديث جابر بن عبد الله
الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقض
حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ

الواو الى اهلى وفي نسخة يد ويد الى قوله الى النبى
اي من اهلى او غير بعض قوله النبى فيخ المين
واقبلت اي غرد قوله عليه السلام قال للداو
نسخة صحيحة فادعها فاقبلت تحت الأرض حتى قام
الارض يضم للالبهة وقشد يد الدال للمهمة اد
نشق الأرض ونشأ اليه قوله قامت في فخر
واحد لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوك قال قالت الشجرة عن يمينها
وشمالها وبين يديها وخلفها فقطعت عرو وقها ثم جاءت
تحت الأرض تجر عرو وقها مغبرة حتى وقفت بين يدي
النبى صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول
الله قال الاعمراوى مرها فلترجع الى منبتها فزجعت فذات
عرو وقها في ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعمراوى ان ذلك
لى اسجد لك قال لوامرت احدا ان يسجد لاحد لا مروت
المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لى اقبل يدك
ورجليك فاذن له وفى الصحيحين حديث جابر بن عبد الله
الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقض
حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ

ركا ما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل لمن يفتقرن
 افوالذي نفسى بيده لرايتهن والحجارة يفتقرن حتى عُدن
 الى مواضعهن وقال يعلى بن سبيابة كنت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في مسير وذكر نحوا من هذين الحديثين
 وذكرنا مرودين فانضمّا وفي رواية اشاعتين وعن غيلان
 ابن سلمة الثقفي مثله في شجرتين وعن ابن مسعود عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله في غزاة خيبر وعن يعلى
 ابن مرة وهو ابن سبيابة ايضا وذكر اشياء راها من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ان طلحة او سمرة
 جاءتا فاطمات به ثم رجعت الى منبتهما فقال عليه
 الصلاة والسلام انها استاذنت ان تسلم علي وفي حديث
 عبد الله بن مسعود اذ نت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن
 ليلة استمعوا له شجرة وعن مجاهد عن ابن مسعود في
 هذا الحديث ان الجن قالوا من يشهد لك قال هذه الشجرة
 تعالى يا شجرة فجاءت بجرعروقتها لها قعاقع وذكر مثل
 الحديث الاول او نحوه قال القاسمي ابو الفضل رحمه الله
 تعالى فهذا ابن عمرو وبريدة وجابر وابن مسعود ويعلى
 ابن مرة واسامة ابن زيد والنس بن مالك وعلي بن ابي
 طالب وابن عباس وغيرهم رضى الله عنهم قد
 اتفقوا على هذه القصة نفسها او معناها ورواها
 عنه من التابعين اضعافهم فصارت في انتشارها

(قوله) كما ما يضيء الزمان من انوار بعضها فوق بعض
 وقوله) خلفه ناي وراه الخلف والحرارة (قوله) ان
 سبابة تبيين مهلكة بعدها تحتية الحارة (قوله) ان
 قاله فوحدة قال الملازم وادوية (قوله) ان
 وذكراى على وقوله وديتين وادوية (قوله)
 المداوية تشديد الخفة اعطيت صغرتين وادوية
 (قوله) ان سبابة الخفة اعطيت صغرتين وادوية
 فانضوا وادوية (قوله) ان سبابة الخفة اعطيت
 اشياء من بعض (قوله) ان سبابة الخفة اعطيت
 وادوية (قوله) ان سبابة الخفة اعطيت
 قوله غلبت (قوله) ان سبابة الخفة اعطيت
 غلبت (قوله) ان سبابة الخفة اعطيت
 الغلبت (قوله) ان سبابة الخفة اعطيت
 في غلبة (قوله) ان سبابة الخفة اعطيت
 (قوله) ان سبابة الخفة اعطيت
 لاشان (قوله) ان سبابة الخفة اعطيت
 لانها من نوع خاص من الطلح (قوله) ان
 ان السمرة نوع من الطلح (قوله) ان
 البني حتى الله عليه وسلم (قوله) ان
 والنون اي اعطيت (قوله) ان
 الاول وكسر الثانية جمع

زَادَ غَيْرُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ هَذَا بَيْتُكَ لَمَّا
 قَدَّمَ مِنَ الذِّكْرِ وَزَادَ غَيْرُهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ يَزَلْ
 لَمْ يَزَلْ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْتَنا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُفِرَ
 تَحْتَ الْمَنِيرِ هَكَذَا فِي حَدِيثِ الْمُطَّلِبِ وَسَهْلٍ وَسَعِيدٍ
 وَاسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ سَهْلٍ فَذُفِرَ
 تَحْتَ مَنْبِرِهِ أَوْ جُعِلَتْ فِي السَّقْفِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 فَكَانَ إِذَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَيْهِ فَلَا أَهْدَمَ
 الْمَسْجِدَ أَخَذَهُ ابْنُ فَكَانَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ
 وَعَادَ رِفَاتًا وَذَكَرَ الْأَسْفَرُ إِنِّي أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ دَعَاهُ إِلَى نَفْسِهِ فَنَجَّاهُ يَخْرُقُ الْأَرْضَ فَالْزَمَهُ ثُمَّ
 أَمَرَ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَفِي حَدِيثِ بَرِيدَةَ فَقَالَ
 يَقْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ شِئْتَ ارْجِعْ إِلَى
 الْكَائِطِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ تَبْتُ لَكَ عُرْوَتُكَ وَيَكْمُلُ
 خَلْقُكَ وَيَجْزِيكَ خَوْصًا وَثَمَرَةً وَأَنْ شِئْتَ اغْرُسْكَ
 فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ ثَمَرِكَ ثُمَّ أَصْبَغِي نَهْ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ فَقَالَ بَلْ تَعْرِشِي
 فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ مِنِّي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَكُونُ فِي مَكَانٍ لَا أَلْمُ
 فِيهِ فَمَسَمَعَهُ مِنْ يَلِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فَعَلْتُ
 قَالُوا اخْتَارَ دَارَ الْبَقَاءِ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ فَكَانَ
 لَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ بَيْتًا

رقوله من الذكر أي الموعظة البليغة في الخطبة
 ومنه قوله تعالى فاستمعوا لي ذكر الله (قوله) لولم
 التزمه الخ أي لولم اعتنقه لا استمر كما (قوله)
 تميز الخ مع بعضهم الزاي أظهر الخ الزاي على الصبر
 على خير خلق الله صلى الله عليه وسلم وما أطف

قول من قال
 (قوله) أو جعلت في السقف أي في سقف المسجد
 (قوله) فلا أهدم المسجد أي عند إرادته

بغيره (قوله) الأرض من نضجة الأرض
 أي الكدابة المستأجرة بالأرض وهي المذكورة
 في قوله تعالى الآية الأرض تأكل من سائر
 (قوله) وعاد رفاتا أي صار قفانا (قوله)
 قد فعلت أي قلت أو جرمت على هذا اللفظ
 أو عزمت كما أردت قوله بهذا الحديث

وقال فجعل يظفها ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما
 يعبد ومن ذلك حديثه مع الراهب في ابتداء امره اذ
 خرج تاجراً مع عمه ابي طالب وكان الراهب لا يخرج الى
 احد فخرج وجعل يخلقه حتى اخذ بيد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله
 رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما عليك
 قال انه لم يبق شجر ولا حجر الا خرسا جذا له ولا يسجد
 الا لبيتي وذکر القصة ثم قال واقبل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم
 وجدهم قد سبقوه الى في الشجرة فلما جلس مان الغي اليه
 صلوات الله عليه فصل في الايات وضروب
 الحيوانات حدثنا سراج بن عبد الملك نا ابو الحسين
 الكاظم نا ابي نا القاسم يونس نا ابو الفضل الصقلي
 نا ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وجده قال نا ابو الفلاح
 احمد بن عمران نا محمد بن فضال نا يونس بن عمر نا محمد
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عندنا داجن
 فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
 وثبت مكانه فلم يجر ولم يذهب واذا خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب وروى عن عمر
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غفلة
 من اصحابه فجاءه اعرابي قد صا صبا فقال من هذا

فصل في الايات وضروب الحيوانات (قوله)
 ان فضيل بالتصديق لبعض النسخ اسقاط
 مدني محمد بن فضيل (قوله) نا
 هو ما يالفا لبيت
 من الحيوان كالطير
 كالطير وغيره من اللداجنة
 فيع الجيم وكسر القاء جمع
 قوله في غفلة

قَالُوا بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّاتِ
 وَالْعُرَى لَا أَمْنُ بِكَ أَوْ يُؤْمِنُ مِنْ هَذَا الْبُصْبُ وَطَرَحَهُ بَيْنَ
 يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا صَبْتُ قَا جَابَهُ بِلِسَانٍ مُبِينٍ يَسْمَعُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا لَيْتَكَ
 وَسَعْدَيْكَ يَا زَيْنُ مَنْ وَافَى الْقِيَامَةَ فَقَالَ مَنْ تَعْبُدُ
 فَقَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ
 وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ قَالَ
 فَمَنْ أَنَا قَالَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ
 أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ فَاسْلَمْ
 الْأَعْرَابِيُّ وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ كَلَامِ الذِّبِّ الْمَشْهُورَةِ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ بَيْنَا رَأَى يَرْعَى عَمَلَهُ عَرْضَ الذِّبِّ
 لَشَاةٍ مِنْهَا فَأَخَذَهَا الرَّاعِي مِنْهُ فَأَتَى الذِّبَّ وَقَالَ
 لَكَ الرَّاعِي لَا تَسْقِ اللَّهَ حَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِي قَالَ الرَّاعِي
 الْعَجَبُ مِنْ ذِئْبٍ يَكَلِّمُ بِكَلَامِ الْإِنْسِ فَقَالَ الذِّبُّ لَا أَخْبِرُكَ
 بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْكُوَيْتِ
 يَحْدُثُ النَّاسُ بِأَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ فَأَنَا الرَّاعِي النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَا قَدْ سَبَقَ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ وَالْحَدِيثُ فِيهِ قِصَّةٌ
 وَفِي بَعْضِهِ طَوْلٌ وَرَوَى حَدِيثَ الذِّبِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ الذِّبُّ لَيْتَ أَعْجَبَ أَقْضَا عَلَى غَمِّكَ
 وَرَكِبْتَ نَبِيًّا لَمْ يَبْعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ أَغْضَلَهُ مِنْهُ عِنْدَ

(قوله) يا زَيْنُ مَنْ وَافَى الْقِيَامَةَ أَي زِينَةُ مَنْ
 أَتَاهَا وَحَضَرَهَا قَوْلُهُ (قوله) سُلْطَانُهُ أَي مُلْكُهُ الْمُنْظَرُ
 (قوله) وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ أَي طَرِيقُ
 كَذَلِكَ (قوله) فَأَتَى الذِّبَّ فَانْزِلْ فِي الْبَحْرِ
 أَي الصَّقِ اسْتَبَدَّ بِهِ فِي الْبَحْرِ
 بِالْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ رَحْمَتُهُ
 سَأَلَهُ وَنَبِيًّا مِنْهُمْ فَجَاءَهُ رُفُوعٌ
 وَفَقْدَهُ وَفَقْدَهُ (قوله) لَشَاةٍ مِنْهَا
 عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ الرَّاعِي لَكَ رِزْقِي
 الْحَاءُ وَنَشَدَ بِإِلَاءِ اللَّهِ (قوله) مَا قَدْ سَبَقَ
 حُجَارَةً سَوْدِيَّةً سَبَقَ (قوله) وَأَقْضَا عَلَى غَمِّكَ
 فِي نَسْخَةٍ مِنْ قَدْ سَبَقَ
 حَالٌ عَلَى الضَّمِيرِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْتَ
جَالِيسٌ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ رَجُلٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّنَ بِهِ وَهُوَ عَلَى
بَعْضِ حَصُونِ خَيْبَرَ وَكَانَ فِي غَنَمٍ يَرْعَاهَا لَهُمْ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي بِالْغَنَمِ قَالَ اخْصِبْ وَجُوهَهَا
فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ وَيُرَدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا
فَفَعَلَ فَسَارَتْ كُلُّ شَاةٍ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَغَزَّ
النَّسْرُ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطَ انْصَارَى
وَأَبُوبَكْرٌ وَعُمَرُ وَرَجُلٌ مِنَ الْانْصَارِ وَفِي الْحَائِطِ غَنَمٌ
فَسَبَّحَتْ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنْهَا الْحَدَّثُ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا
بِفَاءٍ بَعِيدٍ فَنَجَّدَ لَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فِي الْجَمَلِ عَنْ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْلَى بْنُ مَرْقٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْحَائِطِ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ
الْجَمَلُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ دَعَاهُ
فَوَضَعَ مَشْقَرَةً فِي الْأَرْضِ وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَطَمَهُ
وَقَالَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ الْإِمَامَ صَاحِبَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَمِثْلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي أَوْفَى وَفِي خَيْرٍ فِي حَدِيثِ الْجَمَلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ أَوْلَادُ
ذُبْحَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) قال اخصب وجوهها وكسر الصادى
اروم المصبا وهي دقاق الحصى (قوله) فنجدا
له اى للنبى عليه القبلة والسلاوة نحو
عجبة والكرام (قوله) لا يدخل
البستان احد الا حمل
وصال عليه (قوله) خطامه
حفظا للبستان في راسه خطامه
قطفه اى وضع الامام على الجن والانس
اى رسنه (قوله) والقبعة تتحمل الاولاد
اى لا كافر الثقلين والقبعة تتحمل الاولاد
واجمع وحذفت نون الجيم

عليه وسلم لما مات تروى الحمار في بئر جزماء وخزنا فاته
وحديث الناقة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه
وسلم لصاحبها أنه ما سرقها وأنها ملكة وفي العنز
التي أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكره
وقد أصابهم عطش وزكوا على غير ماء وهم زهاء
ثلاثمائة فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاروى الجند ثم قال لرافع أملكها وما أراك فربطها
فوجدناها قد انطلقت ورواه ابن قانع وغيره وفيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذي جاء
بها هو الذي ذهب بها وقال لفرسيه عليه السلام
وقد قام إلى الصلاة في بعض أسفاره لا تبرح برك
الله فبك حتى نزع من صلاتنا وجعله قبلته فما
حركت عضوًا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويلقن بهذا ما رواه الواقدي أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما وجه رسله إلى الملوك فرج ستة نفر منهم
في يوم واحد فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان
القوم الذي بعثه إليهم والحديث في هذا الباب
كثير وقد جئنا منه بالمشهور من ذلك وما وقع
منه في كتب الأئمة رضي الله عنهم أجمعين *
(فصل في) * في إحياء الموتى وكلامهم
وكلام الصبيان والمراضع وشهادة تهمته بالنبوة

قوله (فقال لرافع أملكها وما أراك فربطها)
والرافع هو الرافع وهو من بني النضير
وقوله (فوجدناها قد انطلقت)
يعني انطلقت من بين يديهم
وقوله (فويلقن بهذا ما رواه الواقدي)
يعني يلقنهم ما رواه الواقدي

بكر القافض على الواقدي قوله وما وقع
منه في كتب الأئمة رضي الله عنهم أجمعين
في إحياء الموتى وكلامهم
والصبيان أي الأطفال قبل أن يولدوا
والمراد من كلامهم كلامهم في الدنيا
والعطف تفسير بيا على ما هو ويجعل أن يكون

عليه السلام حدثنا أبو الوليد هشام بن أحمد
 الفقيه بقرأتى عليه والقاضي أبو الوليد محمد بن رشد
 والقاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي وغير واحد سماعاً
 واذنا قالوا أنا أبو علي الحافظ نا أبو عمر الحافظ نا أبو
 زيد عبد الرحمن بن يحيى نا أحمد بن سعيد نا ابن
 الأعرابي نا أبو داود نا وهب بن بقية عن خالد هو
 الطحان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن
 يهودية أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم عيبر شاة
 مصلية مستهالة فاكل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم منها وأكل القوم فقال أرفعوا أيديكم
 فانها أخبرتني انها مسمومة فأت بشربن السكر
 وقال لليهودية ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت
 نبياً لم يضرك الذي صنعت وإن كنت ملكاً أرخت
 الناس منك قال فامر بها فقتلت وقد روى هذا
 الحديث أنس وفيه قالت أردت قتلك فقال ما كان
 الله بسلطك على ذلك فقالوا لا نقبلها قال لا وكذلك
 روى عن أبي هريرة من رواية غيره وهب قال فما
 عرض لها ورأها أيضاً جابر بن عبد الله وفيه خبر
 في هذه الذراع قال ولم يعاقبها وفي رواية الحسن
 ان فخذها يكلمني أنها مسمومة وفي رواية أبي سلمة
 ابن عبد الرحمن فقالت اني مسمومة وكذلك ذكر

قوله محمد بن رشد بضم الراء وسكون الش
 الهمزة قوله سماعاً واذنا اي رواية وخازنه
 قوله وهب بن بقية فقه الموعدة وكثير
 قوله والطحان بنشد يد اليها الفتحة المفتوحة
 مصلية بفتح اليم وكثير اللام بفتح قوله
 قوله يهودية اي مشقة اليهم حلة وسكن
 قوله مستهالة اي شديدة البلاء ملكا بفتح
 قوله أهدت اليها بفتح الهمزة وكنت ملكاً بفتح
 قوله أهدت اليها بفتح الهمزة وكنت ملكاً بفتح
 قوله أهدت اليها بفتح الهمزة وكنت ملكاً بفتح
 قوله أهدت اليها بفتح الهمزة وكنت ملكاً بفتح

الخبز ابن اسحاق وفيه فتا وزعنها وفي الحديث الآخر
 عن انيس انه قال فاذلت اعرفها في لهوات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في وجعه الذي مات فيه ما رآك
 اكلة خبز تعادني فالآن اوان قطعت ابهرى وتحكي
 ابن اسحاق ان كان المسلمون ليرون ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله تعالى به
 من النبوة وقال ابن سخون اجمع اهل الحديث ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي ستمته وقد
 ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابي هريرة والنس
 وجابر وفي رواية ابن عباس انه دفعها لاولياء
 بشرك البسرا فقتلوهما وكذلك قد اختلف
 في قتله للذي سمحه قال الواقدي وعفوه عنه ائمة
 عندنا وقد روي انه قتله وروي الحديث البزار عن
 ابي سعيد فذكر مثله الا انه قال فبسط يده وقال
 كوا بسم الله فاكلنا وذكر اسم الله فلم يضرب احدا منا
 قال المؤلف رحمه الله وقد خرج حديث المشاة
 المسومة اهل الخصم وخرجة الأئمة وهو حديث
 مشهور واختلف ائمة اهل النظر في هذا الباب من
 قائل يقول هو كلام مخلقه الله في الشاة للثمة
 او الشجرة او الحجر وحروف واصوات يحدتها الله

فعليه اكله خبز يرضى الخبز اي لقمها وخبر ملة
 فعليه تعادني بضم الحاء وتشديد الدال
 المعتملة اي بضم الحاء وتشديد الدال
 مخففة اي بضم الحاء وتشديد الدال
 وقوله ليرون بفتح اللام وتشديد الراء
 ان كان مسلمون

تعالى فيها ويسمعهما منها دون تغيير اشكا ونقلها
 عن ميثتها وهو مذهب الشيخ ابي الحسن والقاضي
 ابي بكر رحمهما الله تعالى وآخرون ذهبوا الى ان الجاد
 الحياة بها اولاً ثم الكلام بعده وحكى هذا ايضا عن
 شيخنا ابي الحسن وكل محتمل والله اعلم اذا لم يتجمل
 الحياة شرطاً لوجود الحروف والاصوات اذ لا
 يتجمل وجودها مع عدم الحياة بمجرد هاهنا ما اذا
 كانت عبارة عن الكلام النفسى فلا بد من شرط
 الحياة لها اذ لا يوجد كلام النفس الا من حي خلافاً
 للحياء من بين سائر متممات الفرق ٢ احواله
 وجود الكلام اللفظي والحروف والاصوات الامر
 حي مركب على تركيب من يصنع منه النطق بالحروف
 والاصوات والتميز ذلك في الحصى والجدع
 والذراع وقال ان الله تعالى خلق فيها حياة وخلق
 لها فملاً ولساناً وآلة امكنها بها من الكلام وهذا لو كان لك
 نقله والتمسك به الكد من التهم بنقل سببها او جنيته
 ولم ينقل احد من اهل السير والرواية شيئاً من ذلك
 فدل على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه في
 النظر والله الموفق وروى وكيع رفعه عن فهد بن
 عبيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي قد
 شرب لبناً فقلقه فقال من انا فقال رسول الله

(قوله) ويسمعهما منها دون تغيير اشكا ونقلها
 خلقه وقوله منها اي من الاصوات والحروف
 (قوله) متممات الفرق ٢ احواله
 (قوله) امكنها اي جعلها الكاف قوله بالقياس
 او حسنه اي الخلق قوله فهد بن عبيدة
 اوله ودال مهمله في آخره (قوله) قد شرب
 اعصاراً

وَرَوَى عَنْ مَعْرُوضٍ مَعْنَقِيْبٍ رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبًا. حَتَّى بَصَبْتِ يَوْمَ وَلَدَ ذَكَرَ مَثَلَهُ وَهُوَ
 حَدِيثُ مَبَارَكِ الْيَمَامَةِ وَيُعرفُ بِحَدِيثِ شَاصُونَةَ أَنْتُمْ
 رَأَوْنَهُ وَفِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ بَارَكَ اللَّهُ
 فِيكَ ثُمَّ أَنَّ الْغُلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَهَا حَتَّى شَبَّ فَكَانَ
 يُسَمَّى مَبَارَكِ الْيَمَامَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عَمَلَةً فِي حُجَّةِ
 الْوُدَاعِ وَعَنْ الْحَسَنِ ابْنِ رَجُلٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ طَرَحَ بَنِيَّةَ لَهُ فِي وَادِي كَذَا فَانْطَلَقَ
 مَعَهُ إِلَى الْوَادِي وَنَادَاهَا بِاسْمِهَا يَا فَلَانَةَ أَجِيبِي
 بِإِذْنِ اللَّهِ فَخَرَجَتْ وَهِيَ تَقُولُ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَالَتْ
 لَهَا إِنْ أَبَوَيْكَ قَدْ اسْلَمَا فَإِنْ أَجَبْتِ أَنْ أَرَدَكَ عَلَيْهِمَا
 فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا وَجَدْتُ اللَّهَ خَيْرًا لِي مِنْهُمَا
 وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ شَابًّا مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَقَّى وَلَهُ أُمٌّ مَجْزُورٌ
 عَمِيَاءُ فَبَسِطَتْهُ وَغَرَبْنَاَهَا فَقَالَتْ مَاتَ ابْنِي فَقُلْنَا
 نَعَمْ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّي هَاجَرْتُ إِلَيْكَ
 وَإِلَى بَنِيكَ رَجَاءً أَنْ تَعِيشَنِي عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ فَلَا تَحْمِلَنَّ
 عَلَيَّ هَذِهِ الْمُصِيبَةَ فَأَبْرَحْنَا أَنْ كَشَفْنَا الثَّوْبَ
 عَنْ وَجْهِهِ فَطَعِمَ وَطَعْنَا وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ
 أَنَّ اللَّهَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ دُفِنَ ثَابِتُ بْنُ قَبِيْرٍ
 ابْنُ شَائِسٍ وَكَانَ قَتْلَ الْيَمَامَةِ فَسَمِعْنَاَهُ حِينَ دُفِنَ
 الْقَبْرِ يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَمْرُ

(قوله) عن معروض من معنقبي رايته من النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله) حتى بصبت يوم ولد ذكر مثله وهو حديث مبارك اليمامة
 (قوله) يعرف بحديث شاصونية انتم راوونه وفيه فقال له عليه السلام صدقت بارك الله
 فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب فكان يسمى مبارك اليمامة وكانت هذه القصة
 (قوله) في حجة الوداع وعن الحسن بن رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح بنية له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي وناداهما باسمهما يا فلانة اجيبي باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقالت لها ان ابويك قد اسلما فان اجبت ان اردك عليهما فقالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما وعن انس ان شابا من الانصار توقى وله ام مجزور عمياء فبسطته وغربناها فقالت مات ابني فقلنا نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى بنيك رجاء ان تعيشني على كل شدة فلا تحملي علي هذه المصيبة فابرحنا ان كشفنا الثوب عن وجهه فطعم وطعنا وروى عن عبد الله بن عبيد ان الله الانصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قبيس ابن شائس وكان قتل باليمامة فسمعناه حين دفن القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر

قَتَادَةَ يَعْنِي ابْنَ السَّيِّدِ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ فَرَدَّهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْنِ وَأَخَذَ
وَرَوَى قِصَّةَ قَتَادَةَ عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ وَبَزِيدُ بْنُ عَاصِمٍ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ وَرَوَاهَا أَبُو سَعِيدٍ أَخَذَ رِوَايَ عَنْ قَتَادَةَ
وَبَصَقَ عَلَى أَرْسِهِمْ فِي وَجْهِ أَبِي قَتَادَةَ فِي يَوْمٍ ذِي قَرْدٍ قَالَ
فَأَضْرَبَ عَلَى وَلَا قَاحَ وَرَوَى السَّيِّدُ عَنْ عُمَانَ بْنِ
خُنَيْفٍ أَنَّ عُمَا قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ
عَنْ بَصَرِي قَالَ فَاَنْطَلَقَ فَنَوَضَّاءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ
قَالَ اَللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ وَاتُوجِّهُ لِيكَ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ يَا مُحَمَّدُ
اِنِّي اَتُوجِّهُ بِكَ اِلَى رَبِّكَ اَنْ يَكْشِفَ عَنْ بَصَرِي اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِي
قَالَ فَرَجَعَ وَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِي وَرَوَى اَنَّ ابْنَ مُلَاجِجٍ
الْأَسْنَةَ اَصَابَهُ اَسْتَشْفَاهُ فَعَثَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ خُتُوَةً مِنَ الْأَرْضِ فَتَمَلَّطَ بِهَا ثُمَّ اعْطَاهَا
رَسُولَهُ فَأَخَذَهَا مُتَعَبِّا رَأَى اَنْ قَدْ هَرَى بِهَا فَاتَّاهَا وَهُوَ
عَلَى شَفَا فَشَرِبَهَا فَشَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَذَكَرَ الْعَقِيلِيُّ عَنْ جَبْرِ
ابْنِ فَدَيْكٍ وَيُقَالُ فَرَيْكُ أَنْ أَبَاهُ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ فَكَانَ
لَا يُبْصِرُ مَا شِئْنَا فَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ فَأَيْتُهُ يَدْخُلُ الْخِطَّ فِي الْإِبْرَةِ وَهُوَ ابْنُ
عَمَانٍ وَرَحَى كُلُّهُ مِنْ الْمُضِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ فِي غَرِّهِ فَصَوَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ فَبَرَى وَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ
عَلَى يَوْمٍ خَيْرٍ وَكَانَ رَمَدًا فَأَصْبَحَ بَارِيًا وَتَفَّتْ عَلَى

م ٣٥ شفا ل

(قوله) يعني ابن السيمان حتى وقعت على وجهه فرددتها
من الراوي قوله حتى وقعت على وجهه ثلاث
الواو والافصح الفتح اي قتلت على خده
فردها رسول الله الخ وكانت اخطاها نظر ولا
رملة في اريدت الاخرى (قوله) ذي قرد
يقع العاف والراء فال مصلة ويقال لها
منوة الغابة قوله ولا قاح من القبح وهي
المدة التي لا يجالطها به قوله الساءت
بالقصر ويد (قوله) خيف بضم الخاء المبهمة
وقع النون (قوله) واتوجه اليك بضم
اي مكنا ومتوسلا بضم التاء في تشديد الياء
تشديد الفاء وقوله ملاعب بضم الميم وتشديد
الضمة العين (قوله) والاسنة تشديد
النون جمع سنان وهو
بكرة وتجاعة (قوله) استشفاه من مورو
في البطن (قوله) وسببه اجتماع ما مورو
وسكون المثلثة لغة في جثته بفتح الجاء المعجمة
اخذ قضية قوله بصر بضم الباء اي
يظن او يعتقد (قوله) ان قد هري به بضم
الهاء وفتحها وكسر الزاي هري بضم
واسمها صغير الشان وصغيره راجع الى
ابن الملاعب (قوله) شفا بضم الشين
منونا وهو حرف كل شي ومنه قوله
شفا حفزة الخ (قوله) العقبى بضم العين
وقع العاف

ضربة بساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبرئت وفي رجل
 زيد بن معاذ حين أصابها السيف إلى الكعب حين قتل
 ابن الأشرف فبرئت وعلى ساق علي بن الحكم يوم الخندق
 إذا انكسرت فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه واشتكى علي
 ابن أبي طالب فجعل يدعوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم اشفه أو عافه ثم ضربته برجله فما اشتكى ذلك
 الوجع بعد وقطع أبو جهل يوم بدر ربه معوذ بن عفر فجاء
 بحمل يده فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والصقها فلصقت رواة ابن وهب ومن روايته أيضا
 أن خبيب بن يساف أصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم بضربة على عاتقه حتى مال شفه فذه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونفت عليه حتى صم وأتته امرأة من خثعم معها
 صبي به بلا لا يتكلم فأتى بماء فضمض فاه وغسل يديه ثم
 أعطاها آية وأمرها بسقيه ومسه به فبرئ الغلام
 وعقل عقلا بفضل عقول الناس وعن ابن عباس خات
 امرأة بامر لها به جنون فسمع صدرة فسمع ثعة فخرج
 من جوفه مثل الجر والاسود فسعى وانكفأت لقد رعا
 ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فسمع عليه ودعاه
 وتفل فيه فبرئ لحينه وكانت في كف شرجيل الجعفي
 سلة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاها
 للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطمئنها بكفه حتى رفعها ولم

(قوله) فلصقت بكسر الصاد (قوله) يساف
 فتح الياء وفي نسخة اساف بكسر الخز وفيها
 اي يزيد (قوله) فضع ثعة ثعة ومهسة
 مشددة فيها اي ثامة (قوله) مثل الجر
 تليست الجيم وكذا الكعب والسبع (قوله)
 فسعى بالسبين والعين المهمل المقتضين
 اي منى وفي نسخة فشي بالسبين المجهول
 والقاصصة المجهول (قوله) طسا
 وانكفأت بهمة مفتوحة (قوله) شرجيل
 بعد الفاء انقلب (قوله) سلة كسرة
 جاء وظاه مهملتين (قوله) سلة كسرة
 اولة والجعفي بضم الجيم (قوله) ثعة في
 السبين وسكون اللام زيادات بكسر العين
 الجسد (قوله) وعنان الدابة بكسر العين
 اي بجامعا (قوله) يطمئنها بكفه
 اي يطمئنها بكفه

يَبْقَى لَهَا اَثْرٌ وَسَأَلَتْهُ بِجَارِيَةِ طَعَامًا وَهُوَ يَأْكُلُ فَنَاقِلُهَا مِنْ يَدَيْهِ
 وَكَانَتْ قَلِيلَةً الْحَيَاءُ فَقَالَتْ اِنَّمَا ارِيدُ مِنَ الَّذِي فِي
 يَدَيْكَ فَنَاقِلُهَا مَا فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ شَيْئًا
 فَيَمْنَعُهُ قَلَمًا اسْتَقَرَّ فِي جَوْفِهَا النَّبِيُّ عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ
 امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ اشْدَّ حَيَاءً مِنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (فَصَلِّ) فِي اجَابَةِ دُعَائِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ جَدًّا وَاجَابَةُ دَعْوَةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا عِدَّ دَعَاهُمْ وَعَلَيْهِمْ مُتَوَاتِرٌ
 عَلَى الْجَمَلَةِ وَمَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلَ اذْكُرْ
 الدَّعْوَةَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ بِقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ نَا أَبُو زَيْدٍ
 الْمُرُوزِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي الْأَسْوَدِ نَا حَرْمِيُّ نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَتْ
 فِي أَمْسَلِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ
 اللَّهُمَّ اكْرُمَا لَهُ وَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فَمَا آتَيْتَهُ وَمِنْ رَوَايَةٍ
 عَكْرَمَةَ قَالَ أَنَسٌ فَوَاللَّهِ إِنِّي مَالِي لَكُمُ اثْنَانِ وَلَدِي وَوَلَدُ
 وَلَدِي لِيَعَادُونَ الْيَوْمَ مِثْلَ مَا فِي رَوَايَةٍ وَمَا اعْلَمْ
 أَحَدًا صَابَ مِنْ زَحَاةِ الْعَيْنِ مَا أَصَبْتُ وَلَقَدْ دَفَنْتُ
 بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ مِائَتَيْنِ مِنْ وَلَدِي لَا أَقُولُ سَقَطَا وَلَا وَلَدُ
 وَلَدٍ وَمِنْهُ دَعَاؤُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِالْبَرَكَةِ قَالَ عَبْدُ

(قوله) فَيَمْنَعُهُ بِالضَّبِّ فِي جَوَابِ النَّبِيِّ (قوله)
 مَا لَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ شَيْئًا
 فَيَمْنَعُهُ قَلَمًا اسْتَقَرَّ فِي جَوْفِهَا النَّبِيُّ عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ
 امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ اشْدَّ حَيَاءً مِنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (فَصَلِّ) فِي اجَابَةِ دُعَائِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ جَدًّا وَاجَابَةُ دَعْوَةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا عِدَّ دَعَاهُمْ وَعَلَيْهِمْ مُتَوَاتِرٌ
 عَلَى الْجَمَلَةِ وَمَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلَ اذْكُرْ
 الدَّعْوَةَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ بِقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ نَا أَبُو زَيْدٍ
 الْمُرُوزِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي الْأَسْوَدِ نَا حَرْمِيُّ نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَتْ
 فِي أَمْسَلِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ
 اللَّهُمَّ اكْرُمَا لَهُ وَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فَمَا آتَيْتَهُ وَمِنْ رَوَايَةٍ
 عَكْرَمَةَ قَالَ أَنَسٌ فَوَاللَّهِ إِنِّي مَالِي لَكُمُ اثْنَانِ وَلَدِي وَوَلَدُ
 وَلَدِي لِيَعَادُونَ الْيَوْمَ مِثْلَ مَا فِي رَوَايَةٍ وَمَا اعْلَمْ
 أَحَدًا صَابَ مِنْ زَحَاةِ الْعَيْنِ مَا أَصَبْتُ وَلَقَدْ دَفَنْتُ
 بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ مِائَتَيْنِ مِنْ وَلَدِي لَا أَقُولُ سَقَطَا وَلَا وَلَدُ
 وَلَدٍ وَمِنْهُ دَعَاؤُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِالْبَرَكَةِ قَالَ عَبْدُ

الرحمن فلقد رفعت حجرا لرحوت ان أصيب تحته ذهباً
 وفيه الله عليه ومات فحفر الذهب من تركته بالقنوس
 حتى جلت فيه الأيدي وأخذت كل زوجة ثمانين ألفاً
 وكن أزبعا وقيل مائة ألف وقيل بل ضوحت أحداهن
 لانه طلقها في مرضه على نيف وثمانين ألفاً وأوصى
 بنحسين القابض صدقاته العاشية في حياته وعوارفه
 العظيمة اعتق يوماً ثلاثين عبداً وتصدق مرة بعشرة
 سبعة مائة بغير وردت عليه تحمل من كل شئ فتصدق بها
 وبما عليها وأبقاها وأخلصها ودها وعلما ودية بالتمكين
 في البلاد فقال الخلافة ولسعدين أبي وقاص ان عيينة
 الله دعوتهم فادعاه على أحد الأستحيب له ودعا بعز
 الأيسلاو لغمر وأبي جهم فاستحيب له في عمرو قال ابن
 مسعود ما زلنا أعتز منذ أسلم عمرو وأصاب الناس في
 بعض مغازيه عطش فسأله عمر الدغاة فله عافجاءت
 سحابة فسقتهم حاجتهم ثم أقبلت ودعا في الأستسقاء
 فسقوا ثم شكوا إليه المطر فدعا فصحو وقال لأبي
 قتادة أفعل وجهك اللهم بارك في شعره وبشره فأت
 وهو ابن سبعين سنة وكانت ابن خمسة عشرة وقال
 لنايفة لا يفيض الله فالك فما سقطت له سن وفي
 رواية فكان أحسن الناس نفرا إذا سقطت له سن
 ببت له أخرى وعاش عشرين ومائة وقيل أكثر من هذا

(قوله) فحفر الذهب بصيغة المجهول أي
 استخرج (قوله) من تركته بفتح فكسر أي من تركته
 (قوله) بالقنوس بضم القاء والمخروصون
 (قوله) حملت بالهمزة بدل كراس وروس
 (قوله) على نيف بضم النون وكسر هاء أي تقطعت
 رقة بغير كسر العين الممثلة أي قاطعة (قوله) وضد
 باقياها جمع قبيل الخريد وهو البعير كالإبل
 لغيره (قوله) وأخلصها جمع
 أحسن كما يلي ظهر البعير تحت
 القنب (قوله) أقبلت بفتح القاف
 واللام أي انحلت (قوله) في شعره
 وفيه بضم العين وسكونها ولا يفيض
 الأول بفتح العين وسكونها (قوله) لا يسقط
 والشين أي ظاهره الأول وكسر الثانية
 الله بضم الصاد الأولى وسكون الثانية
 (قوله) نفرا بفتح النون وسكون الفاء
 المجهول أي سنا وفيه ما تقدم من الإنسان

وَدَعَا ابْنَ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ فَقِّهْ فِي الدِّينِ وَعِلْمُهُ التَّائِبُ وَنَلَّ
 فَسَمِيَ بَعْدَ الْحَزْنِ وَنَحْمَانَ الْقُرْآنِ وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
 بِابْرَكَةٍ وَصَفَقَةً يَمِينَهُ فَمَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَجَحَ فِيهِ
 وَدَعَا لِلْقَدَادِ بِالْبَرَكَةِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَرَائِرُ مِنَ الْمَالِ
 وَدَعَا بِمِثْلِهِ لَعُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ فَقَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ أَقُومُ
 بِالْكَاسَةِ فَأَرْجَحُ حَتَّى أَرْجَحَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَقَالَ الْبَخَّارِيُّ
 فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ رَجَحَ فِيهِ وَرَوَى مِثْلُ
 مِثْلِ هَذَا الْغُرْقَدَةُ أَيْضًا وَنَدَّتْ لَهُ نَاقَةٌ فَدَعَا فَجَاءَتْ بِهَا
 عَصَا رَجَحَ حَتَّى رَدَّهَا عَلَيْهِ وَدَعَا لِأُمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَمَلَتْ
 وَدَعَا لَعَلَّ أَنْ يَكُنَّ الْحَرَّ وَالْقَرْفَ كَانَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ
 ثِيَابَ الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشِّتَاءِ وَلَا يُصْبِيهِ
 حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ وَدَعَا لِفَاطِمَةَ أَنْتَبَهَ اللَّهُ أَنْ لَا يَجْمَعَهَا لَمْ
 فَا جَعَتْ بَعْدُ وَسَأَلَهُ الطَّفِيلُ عَنْ عَمْرٍاءَ لَقَوْمِهِ فَقَالَ
 اللَّهُمَّ نُورُكَ فَسَطَعَ لَهُ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ يَا رَبِّ
 أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فَقُولِ إِلَى طَرْفِ سَوَاطِيهِ فَكَانَ يُضِيءُ
 فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ فَسَمِيَ ذَا النُّورِ وَدَعَا عَلَى مُضَرٍّ فَأَقْبَضُوا
 حَتَّى اسْتَغْطَفَتْهُ فَرَيْشٌ فَدَعَا لَهُمْ فَسَقُوا وَدَعَا عَلَى
 كَسْرٍ حِينَ مَرَقَ كِتَابَهُ أَنْ يَمُرَّ بِكَ فَهَلَكُوهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ
 بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِفَارِسٍ رِيَّاسَةٌ فِي أَقْصَارِ الدُّنْيَا
 وَدَعَا عَلَى صَبِيٍّ قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ أَنْ يَقْطَعَ اللَّهُ أَمْرَهُ
 فَأُصْعِدَ وَقَالَ لِرَجُلٍ رَأَى يَأْءُ كُلَّ بِشْمَالِهِ كُلَّ بِمِثْلِكَ

(قوله) فسمي بعد الحزن أي بعد دعائه عليه السلام
 له بجرى عالم الأمة والمخرج الماء وكسرها (قوله)
 وترجمان يفتح الباب ويخرج المخرج جمع غرارة
 أي مفسر (قوله) غرارة يفتح المخرج جمع غرارة
 بالكسر أي جبال الكوفة أو كاسات يفتح الكاف
 موضع أو سوق بالكوفة أي استغنى (قوله) أن
 أرجح يفتح الموحدة أي تغنى (قوله) والقرف
 بتشديد الدال المهلهلة أي تغنى (قوله) والقرف
 بتشديد الهمزة أي يغنى (قوله) والقرف
 بكسر الهمزة وتشديد القاف وضعها وبكسر الهمزة وتشديد
 (قوله) فاجعت أي بعد ذلك الدعاء والطفيل
 الصغير (قوله) فاجعت أي بعد ذلك الدعاء والطفيل
 المثلثة أي شئكل (قوله) فاجعت أي بعد ذلك الدعاء والطفيل
 فزين أي طبلوا منه أن يعطى عليهم (قوله) فاجعت
 فسقوا أي أعطوا من ملك الغرض (قوله) فاجعت
 أي فسر كل من ملك الغرض (قوله) فاجعت
 فادرس بالصفوف وعدمه (قوله) فاجعت
 الجوهري صار معقوداً (قوله) فاجعت

ناي زيد بن زريع ناسعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان اهل
 المدينة فرغوا مرة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسا
 لأبي طلحة كان يقطف اذ به قطاف وقال غيره ينطلي فلما
 رجع قال وجدنا فرسك بجرا فكان بعد لا يجارى ونخر
 جمل جابر وكان قد اغيا فنشط حتى كان يملك زمامه
 وصنع مثل ذلك بفرس لجعل الا شحى خفقها بخفقة
 معه وبرك عليها فلم يملك رأسها نشاطا وباع من بطنها
 باثنى عشر الفا وركب حمرا قطوفا لسعد بن عباد
 فوده هملجا لا يسار وكان شعرات من شعره عليه الصلاة
 والسلام في قلنسوة خالد بن الوليد فلم يشهد بها قتالا
 الا رزق النضر (وفي الصحيح) عن اسماء بنت ابي بكر انها
 خرجت حبة طيا لسة وقالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يلبسها فحن نعلها للرضى يستشفى بها ونا
 القاضى ابو على عن شيخه ابي القاسم بن المأمون قال كانت
 عندها قصعة من قصاع النبی صلى الله عليه وسلم فكان
 نجعل فيها الماء للرضى فيستشفون بها فجاء الغفاري
 القضيبي من يد عثمان ليكسره على ركبته فصاح
 الناس به فأخذته فيها الاكلة فقطعها ومات قبل
 الحول وسكب من فضل بوضوئه عليه السلام في ثرى ربه
 فانزفت بعد وبصق في بئر كانت في دار انس فلم يكن
 بالمدينة اغذب منها ومعه عليه الصلاة والسلام على

(قوله) زريع بالصغير (قوله) فرغوا بكسر الراء
 اي خافوا (قوله) يقطف بضم الطاء المهملة وكسر
 من الراوى (قوله) ينطلي بفتح الهمزة المهملة وكسر
 هفتة اي ضيق الخطا (قوله) لا يجارى بضم
 الماء وفتح الراء من الجرى بالجيم لا يسابق
 اعد لا يسبقه غيره (قوله) ونخر بالنون
 والخاء المهملة الشين المهملة اي اسرع (قوله)
 فنشط بكسر الشين المهملة وفتح النون
 بفتح النون اي من اجل اسراعها (قوله) فوسا
 بفتح القاف واخره جنة اي سريع الخولة وسكون
 في قلنسوة خالد بن الوليد (قوله) فوسا
 بالاضافة على الراء بفتح القاف واللام وضم الهمزة
 الموحدة وفتح النون بفتح القاف (قوله) بلسها بفتح
 بضم الجيم والهايم هو ابن اسعد والنون و
 اي ما وضوئه (قوله) وبصق الواو وضمها
 وفتح وقد يقصر (قوله) فانزفت اي خربت

مَاءٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ اسْمُهُ بَيْسَانُ وَمَاؤُهُ مِلْحٌ فَقَالَ
 بَلْ هُوَ نَعْمَانُ وَمَاؤُهُ طَيِّبٌ فَطَابَ وَأَتَى لَهُ بَدَلُومِنْ مَاءٍ
 زَقَرٍ مَرَجٍ فِيهِ فِصَارٌ أَطْيَبُ مِنَ الْمُسْلِيِّ وَأَعْطَى الْحَسَنَ
 وَالْحُسَيْنَ لِسَانَهُ فَنَصَّاهُ وَكَانَا يَتَكَيَّانِ عَطَشًا فَسَكَّحَا
 وَكَانَتْ لَأَمْرًا لِكَ عَكَةٌ تَهْدِي فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَمْنًا فَأَمَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا تَعْصُرَهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا
 فَذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا فَيَا تَوْنَهَا بَنُوهَا يَسْأَلُونَهَا الْأَذْمَرُ
 وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ فَتَقْدِمُ إِلَيْهَا فَتَجِدُ فِيهَا سَمْنًا فَكَانَتْ تَقِيمُ
 أَدْمَهَا حَقَّ عَصْرَتِهَا وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَسْفِلُ
 فِي آفَوَاهِ الصَّبْيَانِ الْمَرِاضِعِ فَيَجْزِيهِمْ رَنِيْقَةً إِلَى اللَّيْلِ وَمِنْ
 ذَلِكَ بَرَكَةُ يَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا لَمَسَهُ وَغَرَسَهُ
 لِسْلَانًا حِينَ كَاتَبَهُ مَوْلَاهُ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ وَدَيْتَةٍ
 يَغْرِسُهَا لَهُمْ كُلُّهَا تَعْلَقُ وَتَطْعِمُ وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً
 مِنْ ذَهَبٍ فَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَرَسَهَا لَهُ بِسَيْدِهِ الْإِ
 وَاحِدَةِ غَرْسَهَا عِثْرَةً فَأَخَذَتْ كُلُّهَا إِلَّا تِلْكَ الْوَاحِدَةَ
 فَقَلَعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَتَّهَا فَأَخَذَتْ
 وَفِي كِتَابِ الْبَزَارِ فَأَطْعَمَ الْخَلَّ مِنْ عَامِهِ
 إِلَّا الْوَاحِدَةَ فَقَلَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَرَسَهَا فَأَطْعَمَتْ مِنْ عَامِهَا
 وَأَعْطَاهُ مِثْلَ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ بَعْدَ مَا
 أَدَارَهَا عَلَى لِسَانِهِ فَوَزَنَ مِنْهَا مَوْلَاهُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِنْدَهُ

(قوله) بيسان كسر الواو وفتحها وسكون الخاء
 (قوله) ما كسر الواو وسكون ثانه (قوله)
 (قوله) مع ياء لم وتشد ياء لم اي التي من فده ما
 (قوله) عصاه تشديد الصاد وفتح الدال اي
 (قوله) نهدي بضم الناء وفتح الدال اي
 (قوله) اي امرها بترده لا تعصرها بضم الصاد
 بضم فسكون وبعثتين ما بؤتدم (قوله) الاثم
 كسر الميم (قوله) المراضع بضم الميم
 (قوله) الفاء (قوله) المراضع بضم الميم
 وكسرها (قوله) فبقيت تشديد
 بفتح الميم (قوله) ودية تشديد
 وكسر الزاي (قوله) يغرسها اي
 وكسر النخل (قوله) وضمها اي
 صغير ينيل الخلق بفتح اللام وضم العين
 (قوله) تعلق بفتح اللام وكسر تشديد
 (قوله) تعلق بفتح اللام وكسر تشديد
 (قوله) وتطعم بضم التاء وفتح الميم
 (قوله) اوقية بضم الواو وفتح الميم
 (قوله) البزار تشديد الزاي وفتح الميم
 (قوله) البزار تشديد الزاي وفتح الميم
 (قوله) الدجاجة تشديد الدال

فَأَذَابَهُ لَبَنٌ حَلِيبٌ وَزَبْدَةٌ فِي قَهْوٍ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ
 وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ وَبَرَكَ فَأَتَتْ وَهَوَّابُ
 ثَمَانِينَ فَمَا شَابَ وَرَوَى مِثْلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ
 مِنْهُمْ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَمَذْلُوكٌ وَكَانَ يُوجَدُ لِعُتْبَةَ
 ابْنِ فَرْقِدٍ طَلِبٌ يَغْلِبُ طَلِبَ نِسَائَةٍ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى بَطْنِهِ وَظَهْرِهِ وَمَسَحَ وَجْهَهُ لَخَرٍ
 فَمَا زَالَ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ وَمَسَحَ وَجْهَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ فَكَانَ
 لَوَجْهِهِ بَرَقٌ حَتَّى كَانَ يُنْظَرُ فِي وَجْهِهِ كَمَا يُنْظَرُ فِي الْمِرَاةِ
 وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ حَنْظَلَةَ بْنِ خَرِزْمٍ وَبَرَكَ عَلَيْهِ
 فَكَانَ حَنْظَلَةُ يُوثِقُ بِالرَّجُلِ قَدْ وَرَمَ وَجْهَهُ وَالشَّاةُ
 قَدْ وَرَمَ رُغْمًا فَيُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ كَتِفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ وَوَسَلَتْ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو
 وَكَانَ جُرْحٌ يَوْمَ خَيْبَرَ وَدَعَالَهُ فَكَانَتْ لَهُ غُرَّةٌ كَغُرَّةِ
 الْفَرَسِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ الْجَذَامِيُّ وَدَعَالَهُ فَهَلَكَ
 ابْنُ مَائَةَ سَنَةٍ وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ وَمَوْضِعُ كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَرَّتْ عَلَيْهِ يَدُهُ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ فَكَانَ يُدْعَى
 الْأَعْرُوبِيُّ وَرَوَى مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ لِعَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجُهَنِيِّ
 وَنَضَعَ فِي وَجْهِهِ زَيْتَ بَنَاتِ سَلَمَةَ نَضَعَةً مِنْ مَاءٍ فَايْتَرَفَ
 كَانَ فِي وَجْهِهِ امْرَأَةٌ مِنْ أَجْمَالِ مَا بَهَا وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِ
 يَهَ عَاهَةً فَبَرِئَ وَاسْتَوَى شَعْرُهُ وَرَوَى مِثْلَهُ فِي غَيْرِ
 الْمُطَّلِبِ بْنِ فَضَالَةَ وَعَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّبْيَانِ الْمَرْضَى

(قوله) في قهوة في نسخة وفيه (قوله)
 من رواية حماد متعلق بنزول يديه
 (قوله) وبرزل أي دعا بالبركة (قوله)
 ومذلولك هو الذي سفيان وقال ابن
 الجوزي هو السفيان (قوله) طيب
 أي مسحه أو ما طه (قوله) وسلت الدم
 عائد بالتحسين بعد الهزيمة (قوله)
 يوم خيبر في نسخة يوم أحد (قوله)
 الجذامى يسم الجيم (قوله) به عاهة
 أي آفة من فروع ونحوه

والمجاينين فبروا وأتاه رجل به أذرة فامرّه أن يضحها
 بماء من عين حج فيها ففعل فبرى وعن طاووس لم يوث
 النبي صلى الله عليه وسلم بأحد به منس فصبك في صدره
 إلا ذهب المنس والمنس المجنون وحج في دلو من بئر ثم صب
 فيها ففاح فيها ريح المنس وأخذ قبضة من تراب يوم
 حنين ورعى بها في وجهه الكفار وقال شاعت الوجوه
 فأنصرفوا يمشون القذا عن أعينهم وشكى إليه أبو هريرة
 النسيان فامرّه أن يسلم ثوبه وعرف بيده فيه ثم
 امرّه بضمه ففعل فأنسى شيئا بعد وما يروى عن هذا
 الباب كثير وضرب صدر جبريل بن عبد الله ودعاه
 وكان ذكر له أنه لا يثبت على الشيل فصار من أفرس العرب
 وأنبيهم ومسح رأس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو
 صغير وكان دميما ودعاه بالبركة ففرغ التبرال طولا
 وتماثا ففصل ومن ذلك ما أطلع عليه من الغيوب
 وما يكون والأحاديث في هذا الباب بجز لا يدرك
 قدره ولا ينزف عمره وهذه الميزة من جملة مميزات
 الملوحة على القطيع الواصل السائحها على التواتر كثيرة
 روايتها وإتفاق معانيها على الإطلاع على الغيب حدثنا
 الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى لجارة وقرأته
 على غيره قال أبو بكر نا أبو علي التستري نا أبو محمد
 الهاشمي نا الولوي نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة

(قوله) به أذرة بضم وكون وقع
 أي نغمة في خصيته (قوله) وحج أي مثل
 أي ضرب (قوله) ريح المنس (قوله)
 من فيه (قوله) صبك أي صب
 شاعت الوجوه أي شاعت في هذا كثير أي عن
 وما يروى عنه في هذا كثير أي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل
 أو عن أبي هريرة (قوله) وكان دميما
 مع الرسول (قوله) وشكى إليه أبو هريرة
 بهمله أي قبيحا (قوله) ففعل

أي طال وعلا وغلب فصل
 ومن ذلك ما أطلع (قوله) لا يدرك
 في الحقيقة المجهول في الفعلين ويجوز
 الماء الكثير أو لا يحاط غايته والغز
 الفهرى بكسر الفاء هو المعروف
 بالطول (قوله) نا أبو محمد
 بضم أوله وفتح ثالثة

فَأَجْرٌ مِنْ عَنِ الْأَنْفُسِ عَنْ أَبِي وَابْنِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَامَ
 فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا فَأَتَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ
 فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ الْأَحَدَةِ حَفِظَهُ مِنْ
 حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ قَدْ عَلِمَ أَحْمَدُ بْنُ هَوَالَةَ وَأَنَّهُ
 لَيْكُونَ مِنْهُ الشَّيْءُ فَأَعْرِفُهُ فَذَكَرَهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ
 الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ
 مَا أَذْهَبَ أَلْسِنَى أَهْلِي أَمْ تَنَاسَوْهُ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَائِدِ فِتْنَةٍ إِلَى أَنْ تَنْقُضَ الدُّنْيَا
 يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلَاثًا ثَمَانِيَةً فَصَاعِدًا إِلَّا قَدْ سَمِعْنَا لَنَا بِاسْمِهِ
 وَأَسْمِ آبِيهِ وَفِي بَيْلِهِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَقَدْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجْرُكُ ظَائِرُ جَنَاحِيهِ فِي السَّمَاءِ
 إِلَّا ذَكَرَ نَامِيَهُ عَلِيمًا وَقَدْ خَرَجَ أَهْلُ الْعَجِيجِ وَالْأَيْمَةِ مَا أَلَمَ
 بِهِ أَحْمَدُ بْنُ هَوَالَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّهُورِ
 عَلَى أَعْدَائِهِ وَفِي مَكَّةَ وَبَنِي الْقُدَيْسِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ
 وَالْعِرَاقِ وَظُهُورِ الْأَمْنِ حَتَّى تَطْعَنَ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْرَةِ
 إِلَى مَكَّةَ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَرَأَى الْمَدِينَةَ سَتَفَرًا وَبَقِيَ
 خَيْبَرٌ عَلَى يَدِ عُلَى فِي غَدِ يَوْمِهِ وَمَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ
 مِنَ الدُّنْيَا وَيُوتُونَ مِنْ زَهْرَتِهَا وَفَسْتَمِعْتُهُمْ كُنُوزَ كُنُوزِ
 وَفِي صَرَفٍ مَا يَحْدُثُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَتَنِ وَالْإِخْتِلَافِ وَالْأَهْوَاءِ
 وَمُلُوكِ سَبِيلٍ مِنْ قَبْلِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
 فِرْقَةً الدَّائِجِيَّةَ مِنْهَا وَاحِدَةٌ وَأَنَّهُ تَسْكُونُ لَهُمْ أَمَّا لَط

(قوله) أَمْ تَنَاسَوْهُ أَيْ نَكَلُوا عَنْ شَيْئَانِ
 مَعْلَةٍ أَهْمَانِهِمْ بِهِ (قوله) حَتَّى تَطْعَنَ
 الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْرَةِ الْخِزْيَ إِلَى أَنْ تَرْتَحِلَ
 إِلَى الْبَيْتِ لَا مِنْ تَأْكُلُهُ إِلَّا مِنْ أَنْ تَرْتَحِلَ
 (قوله) سَتَفَرًا أَيْ سَتَفَرًا لِلْمَعْنَى وَهُوَ
 مَا لَمْ يَكُنْ وَالزَّيْ أَيْ بَعْدَ مَا (قوله) وَيُوتُونَ
 مِنْ زَهْرَتِهَا أَيْ يُعْطَوْنَ مِنْ بَهْجَتِهَا
 (قوله) النَّاسِيَةِ مِنْهَا أَيْ مِنْ تَلَاثٍ
 الْغُرُقِ (قوله) أَمَّا لَط بَقِيَ الْهَمَزُ
 جَمْعُ عَطَ غَرِبَ فَرَأَتْ

وَيَعْدُو أَحَدَهُمْ فِي حُلَّةٍ وَيَرْوُحُ فِي أُخْرَى وَتَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْ
 صَفْحَةٍ وَتَرْفَعُ أُخْرَى وَيَسْتَرُونَ بِيُوتِهِمْ كَمَا تَسْتَرُ الْكُتُبَةُ
 ثُمَّ قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَأَنْتُمْ
 إِذَا امْشَوْا الْمُطِيطَاءَ وَخَدَمْتُمْ بَنَاتِ فَارِسَ وَالرُّومَ
 رَدَّ اللَّهُ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ وَسَلَطَ شِرَارَهُمْ عَلَى خِيَارِهِمْ
 وَقَاتِلَهُمُ التُّرُكُ وَالْمُخْزَرُّو وَالرُّومُ وَذَهَابَ كِسْرَى وَفَارِسٌ
 حَتَّى لَا كِسْرَى وَلَا فَارِسَ بَعْدَهُ وَذَهَابَ قَيْصَرٌ حَتَّى لَا قَيْصَرَ
 بَعْدَهُ وَذَكَرَ أَنَّ الرُّومَ ذَاتَ قُرُونٍ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَبِذَلِكَ
 الْإِمْلُ قَالَا مِثْلُ مِنَ النَّاسِ وَتَقَارِبُ الزَّمَانِ وَقَبِضُ الْعِلْمِ
 وَظُهُورُ الْفِتَنِ وَالْهَرَجِ وَقَالَ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ
 اقْتَرَبَ وَأَنْتَ زَوَيْتَ لَهُ الْأَرْضَ فَارِي مُشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا
 وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمْتِهِ مَا زُوِيَ لَهُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ كَانَ لَعْنَتُهُ
 فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مَا بَيْنَ أَرْضِ الْهِنْدِ أَقْصَى لِلشَّرِّ
 إِلَى بَحْرِ طَنْجَةَ حَيْثُ لَا عِمَارَةَ وَرَأَاهُ وَذَلِكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ
 أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَمْتَدَّ فِي الْجَنُوبِ وَلَا فِي الشِّمَالِ مِثْلُ ذَلِكَ
 وَقَوْلُهُ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْعَرَبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَعُومَ
 السَّاعَةُ ذَهَابُ ابْنِ الْمَدِينِيِّ إِلَى أَنَّ هُمُ الْعَرَبُ لِأَنَّهُمْ لِيُخْتَصُّوا
 بِالسُّنَنِ بِالْعَرَبِ وَهِيَ الدَّلِيلُ وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ أَهْلَ
 الْمَغْرِبِ وَقَدْ وَرَدَ الْمَغْرِبُ كَذَا فِي الْحَدِيثِ بِعَيْنِهِ وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مَامَةَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ
 أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ

(قوله) المصطفى يعني أوله وفتح
 المملتين مدود (قوله) يا سبط
 أي شدة هذا أو أنهم (قوله) وذهب
 كسرى أي ذهب ملكه (قوله)
 ذات قدون أي فكلما ماتت قوت
 خلفه آخر (قوله) واليهتم بفتح
 أوله وسكون ثانياً (قوله) وقال
 أي النبي صلى الله عليه وسلم قوله
 ويل للمخاريق خلال الدمار ولعل
 المدايا لشر فتنه عثمان في الحاضر

وعلى مع معاوية (قوله) زويت له
 أي جمعت وصفت (قوله) إلى بحر
 طنجة المضاف إليه مفتوح الأول
 والثالث ساكن الثاني بلسان العرب
 (قوله) على الحق أي طريقه (قوله)
 وهي الدلو أي العظمة في نسخة وهو

وَهُمْ كَذَلِكَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ قَالَ بَيْتُ الْمُقَدِّسِ
 وَآخِرُ مَلِكِ بَنِي أُمَيَّةَ وَوَلَايَةُ مُعَاوِيَةَ وَوَقْعَةُ وَاتِّخَاذُ
 مَنَى أُمَيَّةَ مَا لِي اللَّهُ ذُولاً وَخُرُوجُ وَلِدِ الْعَبَّاسِ بِالزَّيَّاتِ
 السُّودِ وَمَلِكِهِمْ أَضْعَافُ مَا مَلَكَوا وَخُرُوجُ الْمُهْدِيِّ وَفَا
 بَيَّالَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَتَقْبِيلُهُمْ وَشَرِيدُهُمْ وَقِيلَ عَلَى وَآتِ
 أَشْقَاهَا الَّذِي تَحْبِثُ مَذْيُومٍ مِنْ هَذِهِ أَيْ كَيْفِيَّةُ مِنْ رَأْسِهِ
 وَأَنَّهُ قِيسُ النَّارِ يَدْخُلُ أُولِيَاءُ الْجَنَّةِ وَأَقْدَامُ النَّارِ فَكَأَنَّ
 مِمَّنْ عَادَاهُ الْخَوَارِجُ وَالنَّاحِصَةُ وَطَائِفَةٌ مِمَّنْ تَنْسَبُ إِلَيْهِ
 مِنَ الرَّوَافِضِ كَقُرُوءِهِ وَقَالَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ وَهُوَ تَرْفُفُ الْحَصِيفِ
 وَأَنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يُلَيِّسَهُ قَيْسًا وَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ خَلْعَهُ وَأَنَّهُ
 سَيَقْطُرُ دَمُهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى كَيْفِيَّةُ هُوَ اللَّهُ وَهُوَ الشَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ وَأَنَّ الْفِتْنَ لَا تَطْلُقُ مَادَامَ عُمَرُ حَيًّا وَنَحْنُ بَنُو الزَّيْبِ
 لِعَلَى وَبَيْنَا حِجَابُ الْخَوَّابِ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ
 حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ وَتُخْبَوُ بَعْدَ مَا كَادَتْ قُبِضَتْ عَلَى عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّ عُمَارًا تَقْبَلُهُ
 الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ فَقَبِلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ قِيلَ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ
 فِي قُرْمَانَ وَقَدْ ابْلَى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَتَلَ
 نَفْسَهُ وَقَالَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمْرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ
 وَحَدِيفَةُ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يُسَالُّ قَتْلَ
 بَعْضٍ فَكَانَ سَمْرَةُ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا هَرَمًا وَخَرَفًا فَاسْتَطَلَّ

بِالنَّارِ

(قوله) ووقعه أي البه عليه أفضل
 الصلاة والسلام (قوله) وأنه قيس
 أي الذين يتدينون بقبض على
 كرواه وجهه (قوله) كغزو ما
 تركه في زعمهم الخلافة لغيره
 (قوله) وبيع الخبيث مضمومة
 بالهمزة وهو الصياح والخوارب
 نزلت على موضع بين البصرة ومكة
 بين علي ومعاوية لما توجعت للمسلم
 أي في حقه وهو مضموم الأول
 ساكن الثاني زجل من المناقبين
 قاتل قتلا شديدا (قوله) وخرف
 كبير الرأ أي أصابه خلل وغفل
 في عقله

أَبُو هُرَيْرَةَ رَأَوْهُ لَوْ شِئْتُ سَمَيْتُهُمْ لَكُمْ بَنُو فُلَانٍ وَبَنُو
 فُلَانٍ وَأَخْبَرَ بِظُهُورِ الْقَدَرِيَّةِ وَالزَّافِضَةِ وَبِأَجْرِ
 هَذِهِ الْأَمَةِ أَوَّلَهَا وَقِيلَ لَا يَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَمَا يُلْحَقُ
 فِي الطَّعَامِ فَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَتَّبَعُ دُخْتِي لَمْ يَبْقَ لَهُمْ جَمَاعَةٌ
 وَأَنَّهُمْ سَيَلْقَوْنَ بَعْدَهُ أَثَرَهُ وَأَخْبَرَ بِشَأْنِ الْخَوَارِجِ وَصِفَتِهِمْ
 وَالْمَخْدِجِ الَّذِي فِيهِمْ وَأَنَّ سَيَأْتِيهِمُ التَّطَلُّقُ وَيُتْرَى رِعَاةُ
 الْغَنَمِ رُؤُسِ النَّاسِ وَالْحَفَاةُ الْعُرَاةُ يُتَبَارَوْنَ فِي الْبَنِيَّةِ
 وَأَنَّ تِلْدَ الْأَمَةِ رَتَبَتُهَا وَأَنَّ قَرِيشًا وَالْأَخْرَابُ لَا يَغْرُونَ
 أَبَدًا وَأَنَّهُ هُوَ يُغْرُوهُمْ وَأَخْبَرَ بِالْمَوْتَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ
 قَتْلِ بَيْتِ الْمَعْدِسِ وَمَا وَبِعْدَ مِنْ سُكْنَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّهُمْ
 يَخْرُونَ فِي الْجَهَنَّمَ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَيْتَرِ وَأَنَّ الدِّينَ لَوْ كَانَتْ
 مَنُوطًا يَلْتَرِي لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّةٍ قَارِسٍ وَهَاجَتْ
 رِيحٌ فِي غَيْرِيَّةٍ فَقَالَ هَاجَتْ لِمَوْتٍ مُنَافِقٍ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى
 الْمَدِينَةِ وَجَدُوا ذَلِكَ وَقَالَ لِقَوْمٍ مِنْ جُلَسَائِهِ خَيْرٌ مِنْكُمْ
 فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ هَبَ الْقَوْمُ
 مَا نُوَاوَيْعِي أَنَا وَرَجُلٌ فَقَتِلَ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَاجْلَسَ
 بِالَّذِي عَلَى خُرَزَامِينَ خُرَزِي هُودِي فَوُجِدَتْ فِي رِجْلِهِ وَالدَّ
 عَلَى الشَّلَّةِ وَحَيْثُ هِيَ نَاقَتُهُ جِئْتُ حَلَّتْ وَكَيْفَ تَعَلَّقَتْ
 بِالشَّجَرَةِ بِخَطَامِهَا وَبِشَأْنِ كِتَابِ حَاطِبٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ
 وَبِقَضِيَّةٍ عُمَيْرٍ مَعَ صَفْوَانَ حِينَ سَارَهُ وَشَارَطَهُ عَلَى
 قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ عُمَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

أَقُولُ أَثَرَهُ بَعَثَ الْهَمَزَةَ وَالْمَشْلُوكَةَ
 وَبِكُسْرٍ فَكُنُوزُ أَيْ إِتَارَ النَّاسِ
 أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَوَّلِي بِهِ مِنْ
 الْقَطَايَا (أَقُولُ) وَالْمَخْدِجُ بَعْضُ الْمِيمِ
 وَبِالْجِيمِ أَيْ الْخَلْقُ وَفِي الدَّلَالِ الْمَخْفِئَةُ
 أَيْ خَلْقُ شُعُورِهِمْ (أَقُولُ) التَّطَلُّقُ
 رَتَبَتُهَا أَيْ سَيَفَارِقُونَ (أَقُولُ) يُتَبَارَوْنَ
 مِنْ سَيِّدٍ أَيْ سَيَدِّهَا فَإِنَّ وَلَدَ الْأَمَةِ
 بِالْمَوْتَانِ بَعْضُ الْمِيمِ وَفَتَحَهَا أَيْ الْوَتَا
 (أَقُولُ) خُرَزَامِينَ خُرَزِي هُودِي بَعَثَ الْهَمْزَ
 الْمِيمَةَ وَالْوَاءَ فَرَزِي زَيْمِي الْخَوَارِجُ
 (أَقُولُ) حَاطِبٌ بِكُسْرِ الطَّاءِ وَحِينَ
 سَارَهُ يَتَّبَعُهُ بِدِ الرَّاءِ أَيْ خَافَتْ
 صَفْوَانَ بِقَتْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

عليه

كَيْفَ يَكُ إِذَا الْبَسَتْ سَوَادِي كَسْرِي فَلَمَّا أَتَى رَهْمًا عَمْرًا لِبَسَهَا
 إِيَّاهُ وَقَالَ الْحَدِيثُ الَّذِي سَلَبَهُ مَا كَسْرِي وَالْبَسَهَا سَرَاةً
 وَقَالَ ثُبْنِي مَدِينَةَ بَيْنَ دَجَلَةٍ وَدُجَيْلٍ وَقِطْرُ ثُبُلٍ
 وَالضَّرَاةُ تَجْتَبِي إِلَيْهَا خَرَّاشُ الْأَرْضِ يَحْسِفُ بِهَا يَغْنِي بَعْدَ
 وَقَالَ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ
 هُوَ شَرُّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ وَقَالَ لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فَيْتَانِ دَعَوَاهُمَا وَاحِدٌ وَقَالَ
 لِعُمَرَ بْنِ السُّهَيْلِ بْنِ عُمَرَ عَسَى أَنْ تَقُومَ مَقَامًا يَسْرُكُ بِأَعْمَرٍ
 فَكَانَ كَذَلِكَ قَامَ بِمَكَّةَ مَقَامَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَلَغَهُمْ مَوْتُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَطَبَ بِخَوْضِ خُطْبَتِهِ وَثَبَّتَهُمْ
 وَقَوَّى بَصَائِرَهُمْ وَقَالَ تَحَالِي حِينَ وَجْهَهُ لَا كَيْدَ
 إِلَيْكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقْرَ فَوُجِدَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا
 فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ
 بِهِ جُلَسَاءُهُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَبَوَاطِينِهِمْ وَأَخْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ
 أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ وَكَيْفَرِهِمْ وَقَوْلُهُمْ فِيهِ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ
 حَتَّى أَنْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِيُصَاحِبَهُ اشْكَتْ فَوَاللَّهِ
 لَوْلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ لَا خَيْرَ لَهُ مِنْ حَجَارَةِ الْبَطْلَانِ
 وَأَعْلَامُهُ بِصِفَةِ النَّجَى الَّذِي سَمِعَهُ بِهِ لَيْدُنُ الْأَعْصَمِ
 وَكَوْنُهُ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ فِي جُفٍّ طَلِعَ مُخْلَعًا ذَكِيرًا
 وَأَنَّ الْإِنِّي فِي يَدِ زَيْوَانَ فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ وَوُجِدَ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ وَأَعْلَامُهُ قُرْنِيًّا

بِأَكْلِ

تَوَلَّى سَوَادِي كَسْرِي السَّوَادُ كَجَمْعِ
 السَّيْنِ وَصِفَتِهَا وَجَمْعُ اسْوَدَةٍ وَجَمْعُ
 الْجَمْعِ أَسَاوِرُ (قوله) دَجَلَةٌ بِكسر الدال
 الْمُحْمَلَةُ وَفَتْحًا نَزْمٌ مَشْهُورٌ بِالْعَرَبِ
 (قوله) وَقِطْرُ ثُبُلٍ بضم القاف وسكون
 الطاء وَضَمُّ الثُّبُلِ بضم القاف وسكون
 مشددة وَضَمُّ الزَّاءِ وَتَوْحِيدُهُ وَسُكُونُ
 بِالْعَرَبِ (قوله) وَمَوْجِدَةٌ فَلَامٌ
 مَعْنُوخَةٌ نَزْمٌ بِالْعَرَبِ وَالصَّوْرَةُ مَوْضِعٌ
 بضم أوله وسكون ثانيه وَفَتْحُ ثَالِثِهِ
 أَي جَمْعٌ (قوله) يَوْمَ بَلَغَهُمْ مَوْتُ النَّبِيِّ
 حَقِيقَةٌ (قوله) وَثَبَّتَهُمْ بِتَشْدِيدِ
 التَّصْفِيرِ
 الْمَوْجِدَةُ (قوله) لَا كَيْدَ إِلَّا تَصْفِيرُ
 الْمَلِكِ كُنْدَةً (قوله) تَقَى أَنْ يَكُونَ
 حَجَارَةُ الرَّجُلِ مَكَّةَ
 مَعْنُوخَةٌ (قوله) وَقَمِ يَوْمَ فُتِحَ مَكَّةُ
 صَغَارًا بِشَيْطَانٍ (قوله)
 (قوله) مُشْطٌ بِشَيْطَانٍ وَتَشْدِيدُ
 الثَّانِي وَبِضْمٍ كَمَا بِمُشْطٍ وَتَشْدِيدُ
 فِي جُفٍّ طَلِعَ مُخْلَعًا بِضَمِّ الْهَيْمِ وَتَشْدِيدِ
 الْفَاءِ أَي وَعَاكُهُ وَغَشَائِهِ الَّذِي يَكُونُ
 فَوْقَهُ (قوله) ذَرْوَانِ بِفَتْحِ
 ذَرْوَانِ ثَانِيَةٍ

بِأَكْلِ الْأَرْضِ بِمَا فِي مَجِيفَتِهِمُ الَّتِي تَظَاهَرُ وَإِذَا عَلَى بَنِي هَامَانَ
وَقَطَعُوا بِهَا رِجْلَهُمْ وَأَنَّهُ أَبَقَتْ فِيهَا كُلُّ أَسْمِ اللَّهِ فَوَجَدُوا
كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَهُ لِكِفَارِ قَرْنَيْشَ
بَيْتِ الْمُقَدِّسِ حِينَ كَذَّبُوهُ فِي خَيْرِ الْأَسْرَاءِ وَتَعْتَهُ آيَةُ
تَعْتَمَنْ عَرَفَهُ وَأَعْلَامُهُمْ بِعَيْرِهِمُ الَّتِي مَرَّ عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهِ
وَإِنذَارِهِمْ بِوَقْتِ وَصُولِهَا فَكَانَ كُلُّهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِلَى مَا أَخْبَرَنِي مِنَ الْحَوَائِثِ الَّتِي تَكُونُ وَلَمْ تَأْتِ
بَعْدَهُ وَمِنْهَا مَا ظَهَرَ مُقَدِّمَاتُهَا كَقَوْلِهِ عُمَرَانُ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ
خَرَابٌ يَثْرِبُ وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ
فَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَمِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ وَآيَةُ خُلُوقِهَا
وَذِكْرُ التَّشْرِ وَالْحَشْرِ وَأَخْبَارِ الْأَنْبِرَارِ وَالنَّجَارِ
وَالْمُحَنَّةِ وَالنَّارِ وَعَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَبِحَسْبِ هَذَا الْفَصْلِ
أَنْ يَكُونَ دِيْوَانًا مُفْرَدًا يَشْتَمِلُ عَلَى أَجْزَائِهِ وَحَدُّهُ وَفِيمَا
أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ مِنْ نَكَبَاتِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا كِفَايَةً
وَكَثَرَهَا فِي الصَّبِيحِ وَعِنْدَ الْأُمَمَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
* فِصْلٌ * فِي عِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ
وَكِفَايَتِهِ مِنْ أَذَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يُعِصُّكَ مِنَ النَّاسِ
وَقَالَ تَعَالَى وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَقَالَ أَلَيْسَ
اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ قِيلَ بَكَافٍ مُعَدًّا أَعْدَاءَهُ الْمُشْرِكِينَ وَقِيلَ
غَيْرُ هَذَا وَقَالَ أَنَا كَفِينَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَقَالَ وَازْبِكُرْ
بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْآيَةُ * حَدَّثَنَا الْعَاصِمِيُّ

(قوله) ولم تأت بعده أي لم تقع
عقب زمن أخباره (قوله) مقدماتها
كبسر الدال وفتحها وفي نسخة
مقدمة مانة (قوله) فتح الظاء الأولى
فيما ستلغات فتح أكيا، الأخرى
وضمها مع تحريكها وفتحها وحذف
وتشديد يديها وفتحها وحذف
الفون والقاف مضمومة على كل حال
فصل في عصمة الله تعالى له

سَيِّدُهُمْ وَأَسْجَعَهُمْ قَالُوا لَهُ آيِنَمَا كُنْتَ تَقُولُ وَقَدْ أَكَلَتْكَ
فَقَالَ ابْنِي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَبْيَضَ طَوِيلَ دَفْعٍ فِي صَدْرِي
فَوَقَعْتُ لُظْمَتِي وَسَقَطَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ وَأَسَلْتُ قِيلَ فِيهِ
نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ
قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمُ الْآيَةُ وَفِي رِوَايَةِ الْحَظَا
أَنَّ عَوْرَتَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُخَارِبِيِّ أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ
مُنْتَصِبًا سَيْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ فَانْكَبَتْ
مِنْ وَجْهِهِ مِنْ زُحْمَةٍ زُلْخَمَاتَيْنِ كَيْفِيهِ وَنَدَرَ سَيْفَهُ
مِنْ يَدَيْهِ وَالزُّحْمَةُ وَجَعُ الظُّهْرِ وَقِيلَ فِي قِصَّتِهِ غَيْرُ
هَذَا وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ الْآيَةُ وَقِيلَ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
يَخَافُ قَرِينًا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اسْتَلْقَى ثُمَّ قَالَ
مَنْ شَاءَ فَلْيَخْذُلْنِي وَذَكَرَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ كَانَتْ حَالَةَ
الْحَطْبِ تَضَعُ الْعِضَاءَ وَهِيَ جَزْءٌ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا يَطَأُهَا كَثِيبًا أَهِيلَ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ
عَنْهَا أَنَّهَا لَمَّا بَلَغَهَا نَزُولُ تَبَّتْ يَدَا الْيَهُودِ لَهَا وَذَكَرَهَا
بِمَا ذَكَرَهَا اللَّهُ مَعَ رُوحِهَا مِنَ الذِّمِّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي
يَدَيْهَا فِئْرٌ مِنْ جِمَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيْهَا لَمْ تَرَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ
وَاحِدًا اللَّهُ يَبْصُرُهَا عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله منتصبا سيفه بالضاد المعجمة
والنحية أي سالا سيفه وقوله
زحمة بضم الزاي وتشديد ياء اللام
المضبوطة فناء معجمة وقوله زحمة
بضم أوله وكسر ثانيه مخففة
قوله فليخذلني أي فليقتلني
قوله كشيلا أهيل بفتح الهاء وكسر
اللام ففتحية فلام أي زملات ثلثا
عني لم يتضرر بها

فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَيْنَ صَاحِبُكَ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مَجْنُونًا
لَوْ وَجَدْتَهُ لَضَرَبْتُ بِهِدَ الْفَهْرَ فَأَهْ وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ
تَوَاعَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ
سَمِعْنَا صَوْتًا خَلَقْنَا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ بَقِيَ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ
فَوَقَعْنَا مَغْشِيًّا مَلَيْنَا فَمَا أَفْقْنَا حَتَّى قَضَى صِلَاتَهُ
وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَى فَمَجَّئْنَا حَتَّى
إِذَا رَأَيْنَاهُ طَافَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ فَحَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
وَعَنْ عُمَرَ تَوَاعَدْتُ أَنَا وَأَبُوجَهْمٍ بِنِ حَذِيفَةَ لَيْلَةً
فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَجَّئْنَا مِثْلَهُ فَتَسَمَّيْنَا
لَهُ فَمَجَّعَ وَقَرَأَ الْحَاقَّةَ مَا الْحَاقَّةُ إِلَى قَوْلِهِ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ
مِنْ بَاقِيَةٍ فَضَرَبَ أَبُو جَهْمٍ عَلَى عَصِيدِ عُمَرَ وَقَالَ ابْجُ وَفَرَّ
هَارِبِينَ فَكَانَ مِنْ مُقَدِّمَاتِ إِسْلَامِ عُمَرَ وَمِنْ ذَلِكَ
الْعِبْرَةِ الْمَشْهُورَةُ وَالْكَفَايَةُ التَّامَّةُ عِنْدَ مَا أَخَافَهُ
قُرَيْشٌ وَاجْتَمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ وَبَيْتُوهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِهِ
فَقَامَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ
وَذَرَا التُّرَابَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَخَلَصَ مِنْهُمْ وَجَاهِيَّتُهُ عَنْ
رُؤُسِهِمْ إِلَى فِي الْغَارِ وَبِمَاهِيَّتِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْآيَاتِ
وَالْعَنْكَبُوتِ الَّتِي نَسَجَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ
قَالُوا أَنْتَ دَخَلْتَ الْغَارَ مَا أَرَيْنَاكَ فِيهِ وَعَلَيْهِ مِنْ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ
مَا أَرَى أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤَلَّدَ مُحَمَّدٌ وَوَقَّضَتْ حَامَتَانِ
عَلَى فَمِهِ الْغَارَ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَكَانَتْ

(قوله) وذر التراب على رؤوسهم فلا مشقة
أي نثره وخرقه (قوله) ما أرى في
بعض الرؤيا أي شيء حاجتكم الداعية
للسخو لكم في الغار (قوله) ما أرى
بعض المرأة وفتحها أي ما أظن

هَذَا الْحَمَامَ وَقِصَّتُهُ مَعَ سُرَاقَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ
 حِينَ الْهَجْرَةِ وَقَدْ جَعَلَتْ قَرِيشٌ فِيهِ وَفِي أَبِي بَكْرٍ الْجَاهِلِ
 فَأُتِيَ بِهِ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَاتَّبَعَهُ حَتَّى إِذَا اقْرَبَ مِنْهُ دَعَا
 عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاحَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ
 فَخَرَّ عَنْهَا وَاسْتَقْسَمَ بِالْأَزْلَامِ فَخَرَجَ لَهُ مَا يَكْرَهُ
 ثُمَّ رَكِبَ وَدَنَى حَتَّى سَمِعَ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يَلْتَفِتُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيْنَا فَمَا لَ لَا تَحْزَنُ أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَسَاحَتْ
 ثَانِيَةً إِلَى رَكْبَتَيْهَا وَخَرَّ عَنْهَا فَزَجَرَهَا فَهَضَّتْ وَلَقَوْنَهَا
 مِثْلُ الدَّخَانِ فَنَادَاهُمْ يَا إِيْمَانُ فَكُتِبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَانًا كُتِبَ ابْنُ فَهَيْرَةَ وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ
 وَأَخْبَرَهُمْ بِالْأَخْبَارِ وَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ لَا يَتْرَكَ أَحَدًا يَلْحَقُ بِهِمْ فَانْصَرَفَ يَقُولُ لِلنَّاسِ
 كُفَيْتُمْ مَا هَاهُنَا وَقِيلَ بَلْ قَالَ لَهَا أَرَأَيْكُمْ دَعَوْنَا
 عَلَى فَارَعُو إِلَى فَجَاءَ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ ظُهُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي خَيْرٍ آخِرَانِ رَاعِيَا عَرَفَ خَيْرَهُمَا فَنَجَّ
 يَشَدَّ يَعْلَمُ قَرِيشًا فَلَمَّا وَرَدَ مَكَّةَ ضَرَبَ عَلَى قَلْبِهِ فَمَا
 يَدْرِي مَا يَصْنَعُ وَأُسْنَى مَا خَرَجَ لَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ
 وَجَاءَهُ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ اسْحَاقَ وَغَيْرُهُ أَبُو جَهْلٍ بِعَجْرَةٍ وَهُوَ
 سَاجِدٌ وَقَرِيشٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لِيُظَرِّجَهَا عَلَيْهِ فَلَزَقَتْ
 بِيَدِهِ وَيَبَسَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ وَأَقْبَلَ يَرْجِعُ الْمَهْقَرَى

قوله جعشم بضم الجيم وسكون
 صميمة قوله الجعشم بضم الجيم وسكون
 أو جعالة الأجره قوله وساحات
 أو جعالة الأجره أو جعالة
 مع زلم بفتح الهمزة أو بضم فساح
 ساجد لا ريش بفتح الهمزة أو بضم فساح
 بصيغة المجهول أي كعالم من علماء
 قوله فهيرة بالتصغير قوله
 المهقري بفتح الميم القافين مقصور
 هو الرجوع إلى ورا

إِلَى خَلِيفِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوهُ فَفَعَلَ فَأَنْطَلَقَتْ يَدَاهُ
وَكَانَ قَدْ تَوَاعَدَ مَعَ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ وَحَلَفَ لِبَنِي رَأَاهُ
لَيْدَهُ مَخْنَةً خَسَا لَوْهُ عَنْ شَأْنِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ لِيُفْعَلَ دُونَهُ
فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ هَمَّ لِي أَنْ يَأْكُلَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ذَلِكَ جَبْرِيلُ لَوْلَا دَنَا لَأَخَذَهُ وَذَكَرَ الشَّرْقِيُّ أَنَّ
رَجُلًا مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِيَقْتُلَهُ فَطَسَّ اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ فَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَسَمِعَ قَوْلَهُ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى تَأْتُوهُمُ
وَرُوي أَنَّ فِي هَاتَيْنِ الْقِصَّتَيْنِ نَزَلَتْ إِنَّا جَعَلْنَا فِي آيَاتِنَا
أَغْلَالًا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ
وغيره فِي قِصَّتِهِ إِذْ خَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فِي أَصْحَابِهِ
فَجَلَسَ إِلَى جِدَارٍ بَعْضُ أَطْلَامِهِمْ فَأَنْبَعَثَ عَمْرُو بْنُ جَحْشٍ أَحَدُ
لِيطْرَحَ عَلَيْهِ رِجْلًا فَمَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَعْلَمَهُمْ بِقِصَّتِهِمْ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ
الْأَيَّةُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ نَزَلَتْ وَحَكِي الشَّرْقِيُّ أَنَّ
أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ نِسْتَعِينَ فِي عَقْلِ الْكَلَابِيتَيْنِ
الَّذِينَ قَتَلَاهُمَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ فَقَالَ لَهُ لَحْيٌ بَنُ
أَخْطَبِ ابْنِ طَيْسٍ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى نَطْعَكَ وَنُعْطِيكَ
مَا سَأَلْتَنَا فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنِ بَكْرِ
وَعَمْرُو تَوَاعَدَ حَتَّى نَحْمِلَهُ عَلَى قَتْلِهِ فَأَعْلَمَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ

(قوله) إلى خليفته تأكيد لما قبله أو تجريد
أصنافه من أصله (قوله) اعطاهم
نسخ القصة أي أبنيتهم (قوله)
مما ترى بينهم وبينهم وتشد يد الحماة
أو بكسر حاء وتشد ياء الحماة
بينهم مجسمة

صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كأنه يريد حاجته
حتى دخل المدينة وذكر أهل القنير ومعنى الحديث عن
أبي هريرة أن أبا جهل وعد قرئشا لئن رأى محمداً صلى
ليطأت رقبته فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم أعلموه
فأقبل فلما قرب منه ولّى هارباً ناكصاً على عقبيه متقيماً
بيديه فسئل فقال لما دتوت منه أشرفت على خندق
مملوقاً راكذت أهوى فيه وأبصرت هولاً عظيماً وخف
أجنحة قد ملأت الأرض فقال عليه الصلاة والسلام
تلك الملائكة لو دنا لاخطفتهم عضواً عضواً
ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً أن الإنسان
ليطغى إلى آخر السورة ويروى أن شيبه بن عثمان
الحجبي أدركه يوم حنين وكان حمزة قد قتل أباه
وعمه فقال اليوم أدركت أباي من محمد فلما اختلط
بالناس أتاه من خلفه ورفع سيفه ليضربه عليه
قال فلما دتوت منه ارتفع إلى شواطئ من نار أسرع
من البرق فوليت هارباً وأحس في النبي صلى الله
عليه وسلم فدعاني ووضع يده على صدرى وهو
أبغض الخلق إلى ما رفعها إلا وهو لعبت الخلق إلى وقال
لي أذن فقاتل فتقدمت أمامه أضرب بسيفي وأهيه
ينفسي ولوليت أرى تلك الساعة لأوقعت به ذونته
وعن فضالة بن عمر أزد شققت النبي صلى الله عليه

(قوله) خندق أى قمار (قوله) الحجبي
الحجاء والسجيم (قوله) فضالة
بفتح الفاء

وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ
 قَالَ أَفْضَالُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا كُنْتَ تَحَدِّثُ بِرِئَاسَتِكَ
 قُلْتُ لَا شَيْءَ فَضِيكَ وَاسْتَغْفِرُ لِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
 صَدْرِي فَسَكَنَ قَلْبِي فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَهَا حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ
 شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَمِنْ مَشْهُورِ ذَلِكَ خَبَرُ عَامِرِ
 ابْنِ الطُّفَيْلِ وَارْتِدَائِهِ قَيْسَ حِينَ وَفَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَامِرٌ قَالَ لَهُ أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ
 وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْرِبْهُ أَنْتَ فَلَمْ يَرَهُ
 فَعَلَّ شَيْئًا فَلَمَّا كَلِمَةُ فِي ذَلِكَ قَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ
 أَنْ أَضْرِبَ إِلَّا وَحْدَكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفَأَضْرِبُكَ وَمِنْ
 عِصْمَتِهِ لَهُ تَعَالَى أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْكُهَنَةِ أَنْذَرُوا
 بِهِ وَعَيَّنُوهُ لِقَرِيْشٍ وَأَخْبَرُوهُ بِسَطْوَتِهِ بِهِمْ وَخَصُّوهُمُ
 عَلَى قَتْلِهِ فَغَضِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى بَلَغَ فِيهِ أَمْرُهُ وَمِنْ
 ذَلِكَ نَضْرُهُ يَا لِرُغْبِ أَمَامِهِ مَسِيرَةِ شَهْرٍ كَمَا قَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ * فَفَصَّلْ وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ
 الْبَاهِرَةِ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَخَصَّهُ
 بِهِ مِنَ الْإِلَهِ تَطْلَاعَ عَلَى جَمِيعِ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَمَعْرِفَتِهِ بِأُمُورِ شَرَائِعِهِ وَقَوَائِنِ دِينِهِ وَسِيَاسَةِ
 عِبَادِهِ وَمَصَالِحِ أُمَّتِهِ وَمَا كَانَ فِي الْأَمَمِ قَبْلَهُ وَقِصَصِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَحْبَابِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَانِهِ وَحَفِظَ شَرِيعَتَهُ

(قوله) أَرَبَدَ بَعَثَ فَسَكَنَ قَلْبِي
 (قوله) بِالرُّغْبِ بِسَكُونِ الْعَيْنِ وَصَحْبِهَا
 أَيْ بِالْخَوْفِ فَفَصَّلْ وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ

وَكُتِبَ لَهُمْ وَقَعِي سِيرَهُمْ وَسَرْدَانِيَّاتِهِمْ وَأَيَّامُ أَقْبِهِمْ
وَصِفَاتُ أَغْيَابِهِمْ وَاخْتِلَافُ آرَائِهِمْ وَالْمَعْرِفَةُ بِمَدَدِ
وَأَعْمَارِهِمْ وَحِكْمُ حُكْمَائِهِمْ وَحَاجَةُ كُلِّ أُمَّةٍ مِنْ
الْكُفْرَةِ وَمَعَارِضُهُ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ الْكِنَافَتَيْنِ بِمَا
فِي كُتُبِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ بِأَسْرَارِهَا وَفُتُوحَاتِ عُلُومِهَا
وَإِخْبَارِهِمْ بِمَا كَتَمُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَغَيْرُوهُ إِلَى الْإِخْتِوَاءِ
عَلَى لُغَايَاتِ الْعَرَبِ وَغَرِيبِ الْفَاطِزِ فِرْقَهَا وَالْإِحَاطَةَ
بِضُرُوبِ فَصَاحَتِهَا وَالْحِفْظَ لِأَيَّامِهَا وَأَمْثَالِهَا
وَحِكْمِهَا وَمَعَانِي أَشْعَارِهَا وَالتَّخْصِصَ بِجَوَامِعِ كَلِمِهَا
إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِضُرْبِ الْأَمْثَالِ الصَّعِيحَةِ وَالْحِكْمِ الْبَيِّنَةِ
لِتَقْرِبَ التَّقْهِيمَ لِلْعَامِضِ وَالتَّنْبِيْهِ لِلْمُسْكَلِ الْحَاقِ
تَمْهِيدَ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ الَّذِي لَا تَنَافُضَ فِيهِ وَلَا تَخَادُلَ
مَعَ اسْتِمَالِ شَرِيعَتِهِ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَامِدِ
الْأَدَابِ وَكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَحْسِنٍ مُفْضِلٍ لَمْ يُنْكَرْ مِنْهُ مُلْجِدٌ
ذُو عَقْلٍ سَلِيمٍ شَيْءٌ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْخِذْلَانِ بَلْ كُلُّ جَاهِدٍ
لَهُ وَكَافِرٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ بِهِ أذْ سَمِعَ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ صَوْتُهُ
وَأَسْتَحْسَنَهُ دُونَ طَلِبِ أَقَامَةٍ بَرْهَانٍ عَلَيْهِ ثُمَّ مَا أَحَلَّ
لَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَبَائِثِ وَصَانَ بِهِ
أَنْفُسَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنَ الْمَعَاقِبَاتِ وَالْحُدُودِ
عَاجِلًا وَالتَّخْوِيفَ بِالنَّارِ أَجَلًا مِمَّا لَا يُعْلَمُ وَلَا يَقُومُ
بِهِ وَلَا يَنْقُضُهُ إِلَّا مَنْ مَارَسَ الدَّرْسَ وَالْعُكُوفَ

قوله بمدايرهم يعني سيرهم وقوله
وكتبت لهم يعني ساردهم وقوله
وكتبت لهم يعني ساردهم وقوله
وكتبت لهم يعني ساردهم وقوله
وكتبت لهم يعني ساردهم وقوله

عَلَى الْكُتُبِ وَمُثَاقِبَةٍ بَعْضُ هَذَا إِلَى الْأَخْيَارِ عَلَى ضَرْبِ
 الْعُلُومِ وَفَنُونِ الْمَعَارِفِ كَالطِّبِّ وَالْعِبَارَةِ وَالْفَرَائِضِ
 وَالْحِسَابِ وَالنِّسْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ مِمَّا اتَّخَذَ
 أَهْلُ هَذِهِ الْمَعَارِفِ كَلَامَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 فِيهَا قُدُورَةٌ وَأَصُولٌ فِي عِلْمِهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ التُّرُوبُ يَا لَيْلًا قَوْلِ عَابِرٍ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ وَقَوْلُهُ
 التُّرُوبُ يَا ثَلَاثُ رُؤْيَا حَقٌّ وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ
 نَفْسَهُ وَرُؤْيَا يُخْرِجُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَقَوْلُهُ إِذَا تَقَارَبَ
 الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ وَقَوْلُهُ أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ
 الْبَرْدُ وَمَا رَوَى عَنْهُ مِنْ حَدِيثٍ إِلَى هَرِيرَةٍ مِنْ قَوْلِهِ
 الْمَعْدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ وَالْعُرُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ وَإِنْ كَانَ هَذَا
 حَدِيثًا لَا نَصَحْتُهُ لِضَعْفِهِ وَكَوْنِهِ مَوْضُوعًا تَكَلَّمَ بِهِ الدَّارِقُطِيُّ
 وَقَوْلُهُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَالذُّورُ وَالْحِجَامَةُ
 وَالْمِشْيُ وَخَيْرُ الْحِجَامَةِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعِ عَشْرَةٍ
 وَاحْدَى وَعِشْرِينَ وَفِي الْعُودِ الْهِنْدِيِّ سَبْعَةُ أَشْفِيَاءَ
 وَقَوْلُهُ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ إِلَى قَوْلِهِ
 فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَثَلْثُ اللَّطْعَامِ وَثَلْثُ الشَّرَابِ وَثَلْثُ
 النَّفْسِ وَقَوْلُهُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ سَبَاءٍ أَوْ رَجُلٍ هُوَ أَمْرَأَةٌ
 أَمْ أَرْضٌ فَقَالَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ تَيَّامٍ مِنْهُمْ سِتَّةٌ
 وَتَسَامُ أَرْبَعَةٌ الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ وَكَذَلِكَ جَوَابُ قَوْلِهِ
 قَضَاءٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ حَتَّى اضْطَرَّتِ الْعَرَبُ عَلَى شُغْلِهَا

(قوله) قدوة بتثليث القاف أي
 معتدى (قوله) البردة بفتح الموحدة
 والرأ الكثرة (قوله) السعوط بفتح
 السين (قوله) قضاعة بفتح القاف

بِالنَّسَبِ إِلَى سُؤَالِهِ عَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ حَيْثُ
 رَأْسُ الْعَرَبِ وَنَابِهَا وَمَذِجُ هَامَتِهَا وَغُلَصَمَتِهَا وَالْأَرْدُ
 كَاهِلُهَا وَجُجْمَتِهَا وَهَذَا أَنْ غَارِبَهَا وَزُرُوتِهَا وَقَوْلُهُ
 إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ مَخْلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَقَوْلُهُ فِي الْخَوْضِ زَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَقَوْلُهُ
 فِي حَدِيثِ الذِّكْرِ وَأَنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ فَيْلِكَ مِائَةً
 وَخَمْسُونَ عَلَى اللِّسَانِ وَالْفُ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ
 وَقَوْلُهُ وَمَرَّ بِمَوْضِعٍ نَعَمْ مَوْضِعُ الْحَمَامِ هَذَا وَقَوْلُهُ
 مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ لِعَيْنِيَّةٍ أَوِ الْأَقْرَبِ
 أَنَا أَفْرَسُ بِأَخْبَلٍ مِنْكَ وَقَوْلُهُ لِكَاتِبِهِ ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى
 أَذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذَكَرَ لِلْمَلِي هَذَا مَعَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 كَانَ لَا يَكْتُبُ وَلَكِنَّهُ أَوْقَى عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَدْ
 وَرَدَتْ أَثَارُ بِمَعْرِفَتِهِ حُرُوفُ الْخَطِّ وَخُسْبِ
 تَصْوِيرِهَا كَقَوْلِهِ لَا تَمُدُّ وَابْسِمْ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ
 رَوَاهُ ابْنُ شُعْبَانَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَوْلُهُ فِي
 الْحَدِيثِ الْآخِرِ الَّذِي يُرْوَى عَنْ معاويةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَلَيْقَ الدَّوَاةِ وَحَرْفِ
 الْقَلَمِ وَأَقِمِ الْبَاءَ وَفَرِّقِ السِّينَ وَلَا تَعْقُورِ الْمِيمَ وَحَسِّنِ اللَّهُ
 وَمُدِّ الرَّحْمَنَ وَجُودِ الرَّحِيمِ وَهَذَا وَإِنْ لَمْ يَنْصَحِ الرَّوَاةُ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَتَبَ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُرْزَقَ عِلْمُ
 هَذَا وَيُتِمَّ الْحِجَابَةُ وَالْقِرَاءَةُ وَأَمَّا عِلْمُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

(قوله) غُلَصَمَتِهَا بفتح الغين المعجمة
 فلام ساكنة رأس الحلقوم (قوله)
 وَجُجْمَتِهَا بجميعين مضمومتين عظم
 الرأس (قوله) هَذَا أَنْ غَارِبَهَا بِسكون الميم
 (قوله) وَزُرُوتِهَا بتثنية الذال
 المعجمة (قوله) لِعَيْنِيَّةٍ (قوله) لَكَاتِبِهِ
 الميم الأولى وكسر الثانية (قوله)
 أَلَيْقَ الدَّوَاةِ بكسر اللام (قوله)
 وَحَرْفِ بفتح الهمزة (قوله)
 وَلَا تَعْقُورِ الْمِيمَ أي لَا تَطْلُغْهَا

وَالسَّلَامُ بِلُغَايِ الْعَرَبِ وَحِفْظِ مَعَانِي أَشْعَارِهَا فَأَمْرٌ
 مَشْهُورٌ قَدْ نَبَّهْنَا عَلَى بَعْضِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَكَذَلِكَ
 حِفْظُهُ لِكَثِيرٍ مِنْ لُغَايِ الْأَمِّ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ سَنَةُ
 سَنَةٌ وَهِيَ حَسَنَةٌ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَوْلُهُ وَبِكَثْرِ الْهَرَجِ
 وَهُوَ الْقَتْلُ بِهَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَشْكَبَ
 ذَرْدَمَ آخِي وَجَعُ الْبَطْنِ بِالْفَارِسِيَّةِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا
 لَا يَعْلَمُ بَعْضُ هَذَا وَلَا يَقُومُ بِهِ وَلَا يَبْغِضُهُ إِلَّا مَنْ مَارَسَ
 الدُّرُوسَ وَالْعُكُوفَ عَلَى الْكُتُبِ وَمُتَأَقِّبَةً أَهْلُهَا عَمَرَهُ
 وَهُوَ رَجُلٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اتَّقِ لَمْ يَكُتْ وَلَمْ يَقْرَأْ وَلَا عَرَفَ
 بِصُحْبَةٍ مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَلَا نَسَأَ بَيْنَ قَوْمٍ لَهُمْ عِلْمٌ
 وَلَا قِرَاءَةٌ لَشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَلَا عَرَفَ هُوَ قَبْلُ
 بَشَيْءٍ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ
 وَلَا تَخْطُ بِيَمِينِكَ الْآيَةَ إِنَّمَا كُنْتَ غَايَةً مُعَارِفِ الْعَرَبِ
 النَّسَبِ وَأَخْبَارِ أَوَائِلِهَا وَالشِّعْرِ وَالْبَيَانِ وَإِنَّمَا
 حَصَلَ لَهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ التَّفَرُّغِ لِعِلْمِ ذَلِكَ وَالِاسْتِغْنَاءِ
 بِعَالِيهِ وَمُبَاخَنَةِ أَهْلِهِ عَنْهُ وَهَذَا الْغِنَى نَقْطَةٌ مِنْ
 بَحْرِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ بِالْحَدِّ
 لَشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَلَا وَجَدَ الْكُفْرَةَ حِيلَةً فِي دَفْعِ
 مَا نَصَبْنَاهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ
 بَشَرٌ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُمْ بِقَوْلِهِ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ
 إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ثُمَّ مَا قَالُوهُ مُكَابَرَةً

(قوله) وبكثرة الهرج يعني القتل وسكون
 الراء فيهم (قوله) اشكبت بفتح أوله
 وسكون الهمزة وفتح الكاف وسكون
 النون وتثنية الباء وسكون
 (قوله) وردم بذالين مهملتين
 مفتوحتين بعد هاء راء ساكنة
 (قوله) و متاقفة أهلها بالمشقة
 والقاء والنون أي مجالسة أهل
 العلوم

فَإِنَّ الَّذِي تَسْبُوا تَعْلِمُهُ إِلَيْهِ أَمَا سَلَمَانُ أَوِ الْعَبْدُ
 التَّوَمِيُّ وَسَلَمَانُ إِنَّمَا عَرَفَهُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَنَزُولِ الْكَثِيرِ
 مِنَ الْقُرْآنِ وَظُهُورِ مَا لَا يَنْعَدُ مِنَ الْآيَاتِ وَأَمَّا الرَّوْمِيُّ
 فَكَانَ أَسْلَمَ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَقِيلَ بَلْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْلِسُ عِنْدَ
 عِنْدَ الْمَرْوَةِ وَكِلَاهُمَا أَجْعَى اللِّسَانِ وَهُمْ الْفَضَاءُ اللَّذِي
 وَالْمُخْطَبَاءُ اللَّسَنُ قَدْ عَجَزُوا عَنْ مُعَارَضَةِ مَا آتَى بِهِ
 وَالْإِثْبَانِ بِمِثْلِهِ بَلْ عَنْ قَهْمٍ وَصِفَةٍ وَصُورَةٍ تَأْلِيْفِهِ
 وَنَظْمِهِ فَكَيْفَ بِأَجْعَى الْكَنِّ نَعَمْ وَقَدْ كَانَ سَلَمَانُ أَوْ بِلْعَامُ
 أَوْ بَعِيشُ أَوْ خَبْرًا وَيَسَارُ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي اسْمِهِ
 بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يَكْمُونُهُمْ مَدَامَ أَعْمَارُهُمْ فَهَلْ حُكِيَ عَنْ
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ مَا كَانَ يَحْكِي بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهَلْ عُرِفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَمَا مَنَعَ
 الْعَدُوَّ وَحِينَئِذٍ عَلَى كَثْرَةِ عَدُوِّهِ وَدُوبِ طَلَبِهِ وَقُوَّةِ
 جَسَدِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى هَذَا يَأْخُذَ عَنْهُ أَيْضًا مَا يُعَارِضُ
 بِهِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ مَا يَجْتَمِعُ بِهِ عَلَى شِبَعِيَّةِ كِفَعِلِ النَّضِيرِ
 ابْنِ الْحَارِثِ بِمَا كَانَ يَخْرِقُ بِهِ مِنْ أَخْبَارِ كُتُبِهِ وَلَا
 غَابَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْمِهِ وَلَا كَثُرَتْ
 اخْتِلَافَاتُهُ إِلَى بِلَادِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُقَالُ إِنَّهُ اسْتَمَدَّ
 مِنْهُمْ بَلْ لَمْ يَزَلْ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يُزْعِي فِي صِفَرِهِ وَشَبَابِهِ
 عَلَى عَادَةِ أَنْبِيَائِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ بِلَادِهِمْ

(قوله) للقيان أي المعاينة (قوله)
 اللاد بغير اللام وتشديد اللام
 جمع الأول وهو تشديد اللام فسكون
 (قوله) اللسن بغير اللام فسكون
 السنين جمع اللسن وقيل جمع للسن
 (قوله) بيلعام التوهم بفتح
 وسكون اللام ويقال بيلعام وسكون
 أو بعيش بفتح الياء (قوله)
 العين وبيار بفتح العين المهملة
 على كثرة عدده بكسر العين (قوله) على شغبه
 أي أعدارهم (قوله) ففتحها أي
 سكون الميم الثانية وفتحها أي
 تخرج منه (قوله) يخرج بغير
 التثنية وفتح الميم وسكون التاء
 الميم بعد ما راه مكسورة وقاف
 اهشمتي

إِلَّا فِي سَفَرَةٍ أَوْ سَفَرَتَيْنِ لَمْ يُطَلَّ فِيهَا مَكَّةُ مَدَّةً يَحْتَمِلُ
 فِيهَا تَعْلِيمَ الْقَلِيلِ فَكَيْفَ الْكَثِيرِ بَلْ كَانَ فِي سَفَرِهِ
 فِي مُحَبَّةِ قَوْمِهِ وَرُقَاةٍ عَشِيرَتِهِ لَمْ يَغِيبْ عَنْهُمْ وَلَا خَالَفَ
 حَالَهُ مَدَّةً مُقَامِهِ بِمَكَّةَ مِنْ تَعْلِيمٍ وَاخْتِلَافٍ الْحَبْرِ
 أَوْ قِسِّ أَوْ مُنَجِّمٍ أَوْ كَاهِنٍ بَلْ لَوْ كَانَ هَذَا بَعْدَ
 لَكَانَ مَجْحِي مَا أَتَى بِهِ مِنْ مُعْجَزِ الْقُرْآنِ قَاطِعًا لِكُلِّ عُدُوٍّ
 وَمُدْحِضًا لِكُلِّ حُجَّةٍ وَمُجْلِبًا لِكُلِّ أَمْرٍ فَضْلاً
 وَمِنْ خُصَايَصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَامَاتِهِ وَبَاهِرِ
 آيَاتِهِ أَنْبَاؤُهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَأَمْدَادِ اللَّهِ لَهُ
 بِالْمَلَائِكَةِ وَطَاعَةِ الْجِنِّ لَهُ وَرُؤْيَا كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
 لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ تَطَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَا
 وَجِبْرِيلَ الْآيَةِ وَقَالَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ
 مَعَكُمْ الْآيَةَ وَقَالَ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِبْ
 لَكُمْ أَنْبَى مُجْدِكُمُ الْآيَتَيْنِ وَقَالَ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا
 مِنَ الْجِنِّ الْآيَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ يَنْبُطٍ الْعَلَوِيُّ الْقَطِيفِيُّ
 بِسَمَاعٍ عَلَيْهِ نَا أَبُو اللَّيْثِ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ نَا عَبْدُ الْغَفَّارِ
 الْفَارِسِيُّ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُفْيَانَ
 نَا مُسْلِمٌ نَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ نَا أَبِي نَاشِعَةَ عَنْ
 سُلَيْمَانَ السَّيْبَانِيِّ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ جُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ رَأَى جِبْرِيلَ
 فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَالْخَبَرُ فِي مُحَادَثَتِهِ مَعَ

(قوله) مَكَّةَ بضم الميم وفتحها أي
 أَمَامَتَهُ (قوله) وَرُقَاةٍ بفتح الراء
 أي عالم يهودي (قوله) أَوْ قِسِّ بفتح
 القاف وكسر هاء وضمها خطاً فيكون
 مستددة (قوله) وَمُدْحِضًا أي
 دافعاً (قوله) وَمُجْلِبًا بضم الميم
 فمضلل (قوله) وَمِنْ خُصَايَصِهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) أَنْبَاؤُهُ بفتح النون
 أي أخباره (قوله) جِبْرِيلَ بكسر

جبريل و اسرافيل وغيرهما من الملائكة ومما شاهدته من
 كثرتهم وعظيم صور بعضهم ليلة الاسراء مشهور
 وقد رآهم بمحضرة جماعة من اصحابه في مواطن مختلفة
 فرأى اصحابه جبريل عليه السلام في صورة رجل يسئله
 عن الايمان والاسلام ورأى ابن عباس واسامة
 وغيرهما عنده جبريل في صورة دخية وذكر ابن سعد
 ان مصعب بن عمير قيل يوم اخذ الزانية ملك على
 صورته فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تقدم
 يا مصعب فقال له الملك لست بمصعب فعلم انه ملك
 ورأى سعد على يمينه وعلى يساره جبريل وميكائيل
 في صورة رجلين عليهما ثياب بيض ومثله عن غيره واحد
 وسمع بعضهم زجرا للملائكة خيلها يوم يذرو بعضهم
 رأى تطاير الرؤس من الكفار ولا يرون الضارب
 ورأى ابوسفيان بن الحارث يومئذ رجلا بيضا على
 خيل يلقى بين السماء والارض ما يقوم لها شيء وقد كان
 الملائكة تصاحي عمران بن الحصين وأرى الشيء
 صلى الله عليه وسلم بحمزة جبريل في الكعبة فخر
 مغشيا عليه ورأى عبد الله بن مسعود الجن ليلة
 الجن وسمع كلامهم وشبههم برجال الزط وقد
 ذكر غير واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب
 انه قال بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) دحية بكسر الدال وتشديد
 هو ابن خليفة الكلابي المشهور بالحنس
 الصوري (قوله) زجرا للملائكة يعني
 الناي ويكون الميم أي شتمهم وكون
 (قوله) خيل يلقى بين السماء والارض
 (قوله) يلقى (قوله) برجال الزط
 (قوله) بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله) المصنفين عن عمر بن الخطاب

إِذَا قِيلَ شَيْخٌ بِيَدِهِ عَصَى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ نِعْمَةُ الْجَنِّ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هَامَةُ
 ابْنُ الْهَيْمِ بْنِ لَا فَيْسَ بْنِ أِبْلِيسَ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ نُوحًا وَمَنْ
 بَعْدَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَّمَهُ سُورَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ قَتْلَ خَالِدٍ عِنْدَ
 هَذِهِ مِثْلَ الْعُزَّى لِلتَّوْدِ إِلَى الْخُرَجَةِ لَهُ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا
 عُرْيَانَةً فَجَزَّهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ
 لَهُ تِلْكَ الْعُزَّى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ شَيْطَانًا تَغْلَتِ الْبَادِيَةَ
 لِيَقْطَعَ عَلَى صَلَاتِي فَأَمَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَأَرَدَتْ
 أَنْ أَرِيطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سِوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا
 إِلَيْهِ كَلِمَةً فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ اعْفُرْ لِي
 وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي الْآيَةُ فَرَدَّ
 اللَّهُ خَاسِمًا وَهَذَا بَابُ رَاسِعٍ * فَصْنَعُ
 وَمِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ وَعَلَامَاتِ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا تَرَدَّدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنِ الرَّهْبَانِ وَالْأَعْيَانِ
 أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِفَتِهِ وَصِفَةِ أُمَّتِهِ وَاسْمِهِ وَعَلَامَاتِهِ
 وَبَيِّنَاتِ الْخَاتِمِ الَّذِي بَيْنَ كِتْفَيْهِ وَمَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي
 أَشْعَارِ الْمُوَحِّدِينَ الْمُتَهَيِّدِينَ مِنْ شَعْرِ تَبَعٍ وَالْأَوَّلِينَ
 جِلْدَانِ وَشَبْهَةِ وَكَيْفِ بْنِ لُؤْيٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عَمَّارٍ وَفَيْسَ
 ابْنِ سَاعِدَةَ وَمَا ذَكَرَ مِنْ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ وَغَيْرِهِمْ
 وَمَا حَرَفَ بِهِ مِنْ أَمْرِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَعِيلٍ وَوَرَقَةَ

(قوله) نعمة الجن يعني النون أي حركة
 (قوله) أنا هامة يعني الهم وقوله ابن الهم
 بكسر الهماء وسكون الهماء وفي نسخة
 صحيحه يعني الهماء وكسر الهماء في نسخة
 أو مخففة (قوله) لا فيس بن إبليس
 ونشده في باب الهم والهماء بكسر الهماء
 الباء وخاء الهماء والهماء بكسر الهماء
 أن أربطه أي اللبسة نصفين (قوله)
 ومن دلائل نبوته أي النبوة (قوله)
 والأخبار أي من زعماء النصارى وعلماء
 وعلماء اليهود (قوله) مع بعض النصارى
 ونشده الموحدة أحد ملوك اليمن (قوله)
 لؤي بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد
 الحية بن أسد بن عبد شمس بن عبد
 (قوله) ابن ذي يزن يعني عليه السلام
 نصر وها وممنوع من ملوك اليمن (قوله)
 وما عرفت بنشده الرأي على بناء الفاعل
 لا المفعول كما وهم الدجى أي وما أعلم

ابن توفيل وعشكران الحميري وعلماء يهود وشامون
 عالمهم صاحب سبع من صفته وخبره وما ألقى من
 ذلك في التوراة والأبجيل مما قد جمعه العلماء وبيئوه
 ونقله عنها الثقات ممن أسلم منهم مثل ابن سلام
 وبنو سعية وابن يامين ومخيريق وكعب وأشباههم
 ممن أسلم من علماء يهود وبخيرا ونسطور وصاحب
 بصري وظفاطر وأسقف الشام والجارود وسليمان
 والنجاشي ونصاري الحبشة وراهب بصري وأسقف
 نجران وغيرهم ممن أسلم من علماء النصاري وقد عثر
 بذلك هرقل وصاحب رومة عالما النصاري ورئيسهم
 ومقوقس صاحب مصر والشح صاحبها وابن صوريا
 وابن الخطب وأخوه وكعب بن أسيد والزبير بن باطية
 وغيرهم من علماء اليهود ومن حملهم الحسد والتفاسة
 على البقاء على الشقاء والأخبار في هذا كثيرة لا تحصى
 وقد قرع أسماء يهود والنصارى بما ذكرته في كتبهم
 من صفته وصفة أصحابه وأجمع عليهم بما انطوت
 عليه من ذلك محققهم وذمهم بتخريف ذلك وكتمان
 وليتهم السنة ببيان أمره ودعوتهم إلى المباحلة
 على الكاذب بما منهم إلا من نفر عن معارضة وأبدا
 ما ألزمهم من كتبهم إظهاره ولو وجد اختلاف
 قوله لكان إظهاره أهون عليهم من بذل النفوس

(قوله) وعشكران بنفتح العين والكاف
 وضمهم (قوله) وشامون بالسين الميم
 وفي آخره لام لا كافي أصل الديجتي
 (قوله) وما ألقى بفتح الهمزة وكسر القاء
 لا القاف أي ما وجد (قوله) وبنو سعية
 بفتح السين وسكون العين المهملة
 بفتح التين وسكون الواو مقصورا (قوله)
 (قوله) وبخيرا بفتح الخاء وسكون المهملة
 المقصور بفتح النون وسكون المهملة
 قنسطور بفتح الشام (قوله) والجارود
 (قوله) وأسقف الشام بفتح السين
 وقاف وتشديد القاء (قوله) مقوقس بضم
 أي ابن القاف (قوله) وابن صوريا
 الميم وكسر الراء ومدودا ومقصودا
 بضم الصاد وكسر الطاء (قوله) وقنع
 (قوله) باطية بكسر الطاء وتشديد الراء
 بفتح القاف وتشديد الراء

وَمَا تَعْرِفَتْ حَلِيمَةً وَزَوْجَهَا ظِيْرَاهُ وَدُرُورَ لَبْنَاهُ
وَلَبْنٍ شَارِفِيهَا وَخَضِبَ غَنَمِهَا وَسُرْعَةَ شَبَابِهِ وَحُسْنَ نَشَائِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَرَى مِنَ الْعَجَائِبِ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ
مِنْ أَرْجَاحِ إِيْوَانِ كِسْرَى شَرْفَاتِهِ وَغَبَضِ بُحَيْرَةِ
طَبْرِتِهِ وَتَحْوِيزِ نَارِ فَارِسٍ وَكَانَ لَهَا أَلْفُ عَامٍ لَمْ تَخْذُ
وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَآلِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ
شَبَعُوا وَرَوْوًا فَإِذَا غَابَ فَأَكَلُوا فِي غَيْبِهِ لَمْ يَشَبَعُوا
وَكَانَ سَائِرُ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ يُصْبِحُونَ شَفَقًا وَيُمْضُونَ
هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيحًا دَهِيْنًا كَحِيلًا قَالَتْ
أُمُّ آيْمَنَ حَاضِنَتُهُ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَكِيَ جُوعًا وَلَا عَطَشًا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا وَمِنْ
ذَلِكَ حِرَاسَةُ السَّمَاءِ بِالشَّهْبِ وَقَطْعُ رَصْدِ الشَّيَاطِينِ
وَمَنْعُهُمْ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَمَانَشَأُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْضِ
الْأَضْنَامِ وَالْعَقَّةِ عَنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا خَصَّ بِهِ
اللَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَحِمَاةُ حَقِّهِ فِي سِتْرِهِ فِي الْخَبَرِ الْمَشْهُورِ
عِنْدَ بَنَاءِ الْكُمَيْتَةِ إِذْ أَخَذَ إِزَارَهُ لِيَجْعَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ
لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ الْحِمَارَةَ وَتَعْرَى فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى
رَدَّ إِزَارَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ مَا بَالُكَ فَقَالَ إِنِّي نَهَيْتُ
عَنِ التَّعْرَى وَمِنْ ذَلِكَ إِخْلَالُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِالْغَمَامِ فِي سَفَرِهِ
وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ خَدِمَتْهُ وَنِسَاءُ هَارِ أَتَيْنَهُ لَمَّا قَدِمَ
وَمَلَكًا يَخْلُصُ لَهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِبَيْسَرَةَ فَأَخْبَرَهَا

(قوله) وَيُصْبِحُونَ شَفَقًا بِكسر الشاء
المعجمة (قوله) شَرْفَاتِهِ بِضم الشين
المعجمة والراء وَيَقْبَعُ (قوله) شَبَعُوا
ورفوا بكسر الهمزة (قوله) الْقَوَا
(قوله) شَفَقًا بِضم الشين (قوله) وَنِسَاءُ هَارِ
آي مَغْنَمٌ شَعُورُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ
(قوله) حِرَاسَةُ السَّمَاءِ بِكسر الهمزة
آي خَفْطًا

أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ وَقَدْ رَوَى أَهْلُ
 رَأَتْ غَمَامَةً تَطْلُغُهُ وَهُوَ عِنْدَهَا وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَخِيهِ
 مِنَ الرِّضَاعَةِ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لَمَّا نَزَلَ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ وَقَبْلَ مَبْعِثِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ
 يَا بَسَّةً فَاعْتَشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا وَأَبْنَتْ هِيَ فَأَشْرَفَتْ
 وَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَغْصَانُهَا بِمَحْضَرٍ مِنْ رَأَاهُ وَمِثْلُ فِي
 الشَّجَرَةِ إِلَيْهِ فِي الْخَبَرِ الْآخِرِ حَتَّى أَظَلَّتْهُ وَمَا ذَكَرَ
 مِنْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا ظِلَّ لِشَخْصِهِ فِي شَيْءٍ
 وَلَا قَبْرِ لَأَنَّهُ كَانَ نُورًا وَأَنَّ الذُّبَابَ كَانَ لَا يَقَعُ عَلَى
 جَسَدِهِ وَلَا ثِيَابِهِ وَمِنْ ذَلِكَ تَحْبِيبُ الْخَلْوَةِ إِلَيْهِ
 حَتَّى أُوحِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْلَامُهُ بِمَوْتِهِ وَدُنُو أَجَلِهِ وَإِنْ قَبْرُهُ
 فِي الْمَدِينَةِ وَفِي بَيْتِهِ وَأَنَّ بَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَذْبُوحِهِ رَوْضَةٌ
 مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَتَحْيِيرُ اللَّهِ عَنْهُ مَوْتَهُ وَمَا اشْتَمَلَ
 عَلَيْهِ حَدِيثُ الْوَفَاءِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَتَشْرِيفِهِ وَصَلَاتِهِ
 الْمَلَائِكَةِ عَلَى جَسَدِهِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ فِي بَعْضِهَا وَاسْتِثْنَاءُ
 مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يُسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ قَبْلَهُ وَنَدَائِهِمْ
 الَّذِي سَمِعُوهُ أَنْ لَا تَنْزِعُوا عَنْهُ الْقَبِيصَ عِنْدَ غَسْلِهِ
 وَمَا رَوَى مِنْ تَغْرِيبَةِ الْخَضِرِ وَالْمَلَائِكَةِ أَهْلَ بَيْتِهِ عِنْدَ
 مَوْتِهِ إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِيهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي
 حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ كَأَسْتَفْقَاءِ عُمَرَ بَعْدَهُ وَتَبْرُكِ غَيْرِ وَاحِدٍ بِدَرَجَتِهِ
 * فَصْلٌ * قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

قَوْلِي وَأَبْنَتْ بِالنُّونِ قَبْلَ الْحَنَةِ
 فَفَصْلٌ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَتَيْنَا فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى نَكْتٍ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ
 وَاضْعَةٍ وَجُمْلٍ مِنْ عَلَامَاتِ نُبُوَّتِهِ مُقْنَعَةٍ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا
 الْكِفَايَةُ وَالْغَنِيَّةُ وَتَرَكْنَا الْكَثِيرَ سِوَى مَا ذَكَرْنَا وَاقْتَصَرْنَا
 مِنَ الْأَحَادِيثِ الطَّوَالَ عَلَى عَيْنِ الْغَرَضِ وَفِصِّ الْمَقْصِدِ
 وَمِنْ كَثِيرِ الْأَحَادِيثِ وَغَرِيبِهَا عَلَى مَا صَحَّ وَاشْتَهَرَ
 إِلَّا بِسِيرٍ مِنْ غَرِيبِهِ مَا ذَكَرَهُ مُشَاهِيرُ الْأَئِمَّةِ
 وَحَدَّثَنَا الْأَيْسَارُ فِي جُمْهُورِهَا طَلَبًا لِلْإِخْتِصَارِ
 وَبِحَسَبِ هَذَا الْبَابِ لَوْ تَقَصَّى أَنْ يَكُونَ دِيَوَانًا جَامِعًا
 يَشْتَمِلُ عَلَى مُجَلَّدَاتٍ عِدَّةٍ وَمُعْجَزَاتٍ نَبِيْنَا صَلَّي اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْهَرُ مِنْ مُعْجَزَاتِ سَائِرِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ بِوُجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا كَثَرَتُهَا وَأَنَّ لَمْ يُؤْتِ نَبِيٌّ
 مُعْجَزَةً إِلَّا وَعِنْدَ نَبِيْنَا مِثْلُهَا أَوْ مَا هُوَ أَتْلَعُ مِنْهَا
 وَقَدْ نَبِهَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ أَرَدْتُمْ فِتْنًا مِثْلَ فُصُولِ
 هَذَا الْبَابِ وَمِثْلَ آيَاتٍ مِنْ تَقْدِيمِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَقِفْ عَلَى
 ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا كَوْنُهَا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْقُرْآنِ
 وَكُلِّ مُعْجَزَةٍ وَأَقْلَى مَا يَقَعُ إِلَّا عَجَازٌ فِيهِ وَعِنْدَ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ
 الْحَقِيقِينَ بِسُورَةِ أَنَا عَظِيمُنَا الْكَوْثَرِ وَآيَةٍ فِي قُدْرَتِهَا
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنْهُ كَيْفَ كَانَتْ مُعْجَزَةً
 حُورًا أَوْ نَارًا أَوْ كُلِّ جَمْلَةٍ مُنْتَظَمَةٍ مِنْهُ مُعْجَزَةٌ وَإِنْ
 كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَالْحَقُّ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا
 بِالْقَوْلِ تَعْنِي أَنَّا نَوَازِلُ سُورَةٍ مِنْهُ وَهِيَ أَقْلَى مَا تَخْتَصُّهَا

(قوله) على نكت بضم النون وفيه الكاف
 أي لطائف (قوله) والغنية بضم
 الغين وسكون النون (قوله) الطوال
 بكسر الطاء

بِهِ مَعَ مَا يَنْصُرُ هَذَا مِنْ نَظَرٍ وَتَحْقِيقٍ يُطَوِّلُ بَسْطَهُ وَإِذَا
 كَانَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْكَلِمَاتِ مَخَوً مِنْ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ
 أَلْفَ كَلِمَةٍ وَيَتَّفِقُ عَلَى عَدَدِ بَعْضِهِمْ وَعَدَدُ كَلِمَاتِ
 أَنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفُ ثَمَانِيَةَ كَلِمَاتٍ فَيُخْزَى الْقُرْآنُ
 عَلَى نِسْبَةِ عَدَدِ أَنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفُ ثَمَانِيَةَ كَلِمَاتٍ مِنْ سَبْعَةٍ
 أَلْفٍ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُعْجَزَةٌ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَعْجَازُهُ
 كَمَا تَقَدَّمَ بِوُجْهَيْنِ مِنْ طَرِيقٍ بِلَاغِيَةٍ وَطَرِيقٍ نَظْمِيَةٍ
 فَصَارَ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ مُعْجَزَاتٌ فَتَضَاعَفَ
 الْعَدَدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ثُمَّ فِيهِ وَجُوهٌ أَعْجَازُ أُخْرَى مِنْ
 الْآخِ بَارِعَةٌ بِمَعْلُومِ الْغَيْبِ فَقَدْ يَكُونُ فِي السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ
 مِنْ هَذِهِ التَّحْزِينَةِ الْخَبَرُ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنَ الْغَيْبِ كُلِّ خَبَرٍ
 مِنْهَا بِنَفْسِهِ مُعْجَزٌ فَتَضَاعَفَ الْعَدَدُ كَثْرَةً أُخْرَى
 ثُمَّ وَجُوهٌ الْآخِ أَعْجَازُ الْآخِرِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا تَوْجِيبُ
 التَّضْعِيفِ هَذَا فِي حَقِّ الْقُرْآنِ فَلَا يَكُنْ دُرُيَاخُ الْعَدَدِ
 مُعْجَزَاتِهِ وَلَا يَحْتَوِي الْحَصْرُ تَرَاهِينَهُ ثُمَّ الْآخِرُ دِيثُ
 الْوَارِدَةِ وَالْأَخْبَارُ الصَّادِرَةُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ وَعَمَّا دَلَّ عَلَى أَمْرِهِ مِمَّا اشْتَرْنَا إِلَى جُمْلَةٍ
 مِنْهُ تُبَلِّغُ نَحْوًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الثَّلَاثُ وَضُوحُ
 مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْنِ مُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ
 كَمَا نَتَّيْقِدُ رَهْمًا أَهْلَ زَمَانِهِمْ وَبِحَسَبِ الْفَنِّ الَّذِي
 سَمَّاهُ قِرْنَهُ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

(قوله) ويتفقت بشديد اليباء وتحققها
 (قوله) اعجاز آخر بينهم الهمزة وفتح الحاء
 المعجمة (قوله) التي جملة بينهم تكلم وفتح
 الياء أي إلى أجل من فضله

وَبَيْنَا الْمَعْجَزَ فِيهَا تُشْرَعُ بِقِيَّتِ هَذِهِ الْمَعْجَزَةِ الْجَامِعَةِ لِهَذِهِ
الْوُجُوهِ إِلَى الْمَصُورِ الْآخِرِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا فِي مُعْجَزَاتِ
الْقُرْآنِ نَائِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيِّنَةً لِكُلِّ أُمَّةٍ تَأْتِي
لَا يَخْفَى وَجْوهَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ لَطَفَ بِهِ وَتَأْمَلُ وَجْوهَ
إِعْجَازِهِ إِلَى مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْغُيُوبِ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ
فَلَا يَمُرُّ عَصْرٌ وَلَا زَمَنٌ إِلَّا وَبَطْنُهُ فِيهِ صِدْقٌ يَطْهَرُ
مُخْبِرٌ عَلَى مَا أَخْبَرَ فَمِنْ تَحْدِثِ الْإِيمَانِ وَيَنْظُرُ هَرُ
الْبُرْهَانِ وَلَيْسَ الْخَبَرُ كَالْعِبَانِ وَلِلْمُشَاهَدَةِ زِيَادَةٌ
فِي الْيَقِينِ وَالنَّفْسُ أَشَدُّ ظُلْمًا بَيِّنَةً إِلَى عَيْنِ الْيَقِينِ
مِنْهَا إِلَى عِلْمِ الْيَقِينِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ عَيْنٍ هَاقًا وَسَائِرِ
مُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ انْفَرَضَتْ بِانْفِرَاضِهِمْ وَعَدِمَتْ بِعَدَمِ
ذَوَانِهِا وَمُعْجَزَةُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبِيدُ
وَلَا تَنْقُطُ وَأَيَّانَهُ تَجَدُّدٌ وَلَا تَضْمِيلٌ وَلِهَذَا
أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ فِيمَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي
الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ نَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ نَا أَبُو ذَرٍّ
نَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُ أَبِي هَيْثَمٍ قَالُوا نَا الْقُرْبَرِيُّ
نَا الْبُخَارِيُّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَا اللَّيْثُ عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ
مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَ وَجْيًا
أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُوا أَنِي أَكْثَرُهُمْ نَائِبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(قوله) مِنَ الْغُيُوبِ بضم الغين وكسر هاء
أى المغيبات (قوله) يَطْهَرُ بِظهور معجزه بضم
الميم وفتح الموحدة (قوله) بِالْعِيَانِ
بجسر أوله (قوله) وَلَا تَضْمِيلٌ بِشد
اللام أى لا تزول أصلا

هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَالْقَوِيُّ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَدَّ هَبْ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَظَهَرَ مِنْهُ أَنَّ نَبِيَّنَا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِلَى مَعْنَى آخَرٍ مِنْ ظُهُورِهَا يَكُونُ بِأَوْحْيَاءٍ وَكَلَامٍ
 يُمَكِّنُ التَّخْيِيلَ فِيهِ وَلَا التَّحْيِيلَ عَلَيْهِ وَالتَّشْبِيهَ وَإِنْ
 غَيْرَهَا مِنْ مُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ قَدْ رَامَ الْمُعَانِدُونَ لَهَا بِأَشْدِّ
 طَبَقُوا فِي التَّحْيِيلِ بِهَا عَلَى الضَّعْفَاءِ كَأَلْقَاءِ الشَّجَرِ فِي النَّارِ
 وَعَصِيَّتِهِمْ وَشَبَّهَ هَذَا أَمَّا يُخَيِّلُهُ السَّاحِرُ أَوْ يُتَحْيَلُ فِيهِ
 وَالْقُرْآنُ كَلَامٌ تَنْسِلُ لِلْحَيْلَةِ وَلَا لِلتَّحْيِيلِ فِي التَّخْيِيلِ
 فِيهِ عَمَلٌ فَكَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عِنْدَهُمْ أَظْهَرُ مِنْ غَيْرِهِ
 مِنَ الْمُعْجَزَاتِ كَمَا لَا يَتِمُّ لِشَاعِرٍ وَلَا خَطِيبٍ أَنْ يَكُونَ
 شَاعِرًا أَوْ خَطِيبًا بِضَرْبٍ مِنَ الْحَيْلِ وَالتَّمْوِينِ وَالتَّأْوِيلِ
 الْأَوَّلُ أَخْلَصُ وَأَرْضَى وَفِي هَذَا التَّأْوِيلِ الثَّانِي
 مَا يَتِمُّ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْهِ وَيُعْضَى * وَجْهٌ ثَالِثٌ
 عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالِ بِالنَّصْرِ فَإِنَّ الْمُعَارَضَةَ كَانَتْ
 فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ فَصَرَفُوا عَنْهَا أَوْ عَلَى أَحَدِ مَذْهَبَيْ
 أَهْلِ الشُّنَّةِ مِنْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمِثْلِهِ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورٍ
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ بَعْدُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 لَمْ يَقْدِرْهُمْ وَلَا يَقْدِرْهُمْ عَلَيْهِمَا وَبَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ
 فَرْقٌ بَيْنَ وَعَلَيْهَا جَمِيعًا فَتَرَى الْعَرَبَ الْأَنْبِيَاءَ
 بِمَا فِي مَقْدُورِهِمْ أَوْ مَا هُوَ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورٍ وَهِيَ

(قوله) ولا التحيل بالحاء المهملة من الحيلة
 (قوله) ما ينعض بضم النون بضمعة المفعول مخففا
 أو مشددا كما قال الخليل أي يعطى والجفن
 بفتح الجيم وسكون القاء غطاء العين
 (قوله) بين يتشد يد التحية المكشورة

وَرَضَاهُمْ بِالْبَلَاءِ وَالْجَلَاءِ وَالسَّيِّئِ وَالْأَوْ ذِلَّالِ
وَتَغْيِيرِ الْحَالِ وَسَلْبِ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ وَالتَّقْدِيرِ
وَالْتَوْبِيخِ وَالتَّجْيِيزِ وَالتَّهْدِيدِ وَالتَّوْعِيدِ أَتَيْنَ لِلْعَزِيزِ
عَنِ الْإِلَهِ تَيَّانٌ بِمَثَلِهِ وَالتَّكْوِيلِ عَنْ مُعَارَضَتِهِ وَأَنَّهُمْ مُنْعَمُونَ
مِنْ شَيْءٍ هُوَ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورٍ بِهِ وَإِلَى هَذَا هَبِ الْإِلَهَامُ
أَبُو النَّعَالِي الْجَوْنِي وَغَيْرُهُ قَالَ وَهَذَا عِنْدَنَا أُنْبَلُغُ فِي خَرْقِ
الْعَادَةِ بِالْأَفْعَالِ الْبَدِيعَةِ فِي أَنْفُسِهَا كَقَلْبِ الْعَصَلِيَّةِ
وَنَحْوِهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَسْبِقُ إِلَى بَالِ النَّاطِرِ بِدَارِ أَنْ ذَلِكَ
مِنْ اخْتِصَاصِ صَاحِبِ ذَلِكَ بِمَنْ تَرْتَمِيزُهُ فِي ذَلِكَ الْفَنِّ
وَقَضِيلُ عِلْمٍ إِلَى أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ جَمِيعُ النَّظَرِ وَأَمَّا التَّحْدِي
لِلْخَلَائِقِ مَبْنِيٍّ مِنَ السَّنِينَ بِكَلَامٍ مِنْ جِنْسِ كَلَامِهِمْ
لِيَأْتُوا بِمِثْلِهِ فَلَمْ يَأْتُوا فَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ تَوْفِرِ الدَّوَائِعِ عَلَى
الْمُعَارَضَةِ ثُمَّ عَدِمَهَا إِلَّا مَنَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَنْهَا بِمَثَابَةِ مَا لَوْ قَامَ
نَبِيٌّ أَيْتَى بِمَنْعِ اللَّهِ الْقِيَامَ عَنِ النَّاسِ مَعَ مَقْدَرِهِمْ عَلَيْهِ
وَأَرْتِفَاعِ الزَّمَانَةِ عَنْهُمْ فَكَانَ وَعَجَزَهُمْ اللَّهُ عَنِ الْقِيَامِ
لَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَرِيَّةٍ وَأَظْهَرَ دِلَالَةً وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
وَقَدْ غَابَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَجْهُ ظُهُورِ آيَتِهِ عَلَى سَائِرِ
آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى اخْتِصَّ لِلْعَذْرَةِ ذَلِكَ بِدَقِيقَةِ أَهْلَامِ
الْمُعَرَّبِ وَذَكَاءِ أَنْبَاءِهَا وَفُورِ عُقُولِهَا وَأَنَّهُمْ أَذْرَكُوا
الْمُفْجَرَةَ فِيهِ بِغَطْنَتِهِمْ وَجَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ
إِذْرَاكِهِمْ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفَيْطِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ

(قوله) وَالْجَلَاءُ مَقْعُ الْجِيمِ أَيْ الْخُرُوجُ
مِنْ أَوْطَانِهِمْ (قوله) الْجَوْنِي بِالْتَّصْفِيرِ
(قوله) بِدَارِ أَبْكَسْرِ الْوَحْدَةِ أَيْ مَبَادِرِ
(قوله) بِحَسَبِ أَرْكَامِهِمْ بِفَتْحِ السَّيْرِ
الْمُهْمَلَةِ أَيْ بِمَقْتَضَى أَرْكَامِهِمْ

لَمْ يَكُونُوا بِهَذِهِ السَّبِيلِ بَلْ كَانُوا مِنَ الْغَبَاوَةِ وَقَلَّةِ
 الْفِطْنَةِ بِمَجِيئِ جَوْرٍ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَجَوْرٍ عَلَيْهِمُ
 السَّامِرِيُّ ذَلِكَ فِي الْعَجَلِ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَعَبْدُ وَالْمَسِيحِ مَعَ
 إِجْمَاعِهِمْ عَلَى صَلْبِهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ
 لَهُمْ فُجَاءَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ الْبَيِّنَةِ لِلْإِنْبِشَارِ بَعْدَ
 غُلْظِ أَفْهَامِهِمْ مِمَّا لَا يَشْكُونَ فِيهِ وَمَعَ هَذَا فَعَالُوا لَوْ
 نَوَّوْا مِنْ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً وَلَمْ يُعْزِرُوا عَلَى الْمَنِّ
 وَالسَّلَوى وَاسْتَبَدُّوا الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ
 وَالْعَرَبُ عَلَى جَاهِلِيَّتِهِمَا أَكْثَرُهَا يُعْتَرِفُ بِالصَّانِعِ وَأَمَّا كَانَتْ
 تَقَرَّبُ بِالْأَصْنَامِ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَوَحَّدَهُ
 قَبْلَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ عَقْلِهِ وَصَفَاءِ لُبِّهِ
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الرَّسُولُ يُكْتَابُ اللَّهُ فِيهِمْ وَأَحْكَمَهُ وَتَبَيَّنُوا
 بِفَضْلِ أَدْرَاكِهِمْ لَا قَوْلَ وَهْلَةٍ مُجْزِئَةٍ فَأَمْسَوَابُهُ وَازْدَادُوا
 كُلَّ يَوْمٍ إِيْمَانًا وَرَفَضُوا الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي صُغْبَتِهِ وَهَجَرُوا
 دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ فِي نُصْرَتِهِ
 وَأَتَى فِي مَعْنَى هَذَا إِيْمَانُ يُلَوِّحُ لَهُ رُؤُوقٌ وَيُنْجِبُ مِنْهُ
 زُبُرُجٌ لَوْ اجْتَبَعَ إِلَيْهِ وَحَقَّقَ لِكَيْمَا قَدْ مُنَا فِي بَيَانِ مُجْزِئَةٍ
 نَبِيَّنَا وَظُهُورَهَا مَا يُغْنِي عَنْ رُكُوبِ بَطُونِ هَذِهِ
 الْمَسَائِلِ وَظُهُورَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

السامري من عظماء
 رُفُوهُ (قوله) وجور عليهم السامري من عظماء
 بنى إسرائيل وأسمه موسى بن طه (قوله)
 مما لا يشكون (قوله) لما قاتل جاء في قوله فجاءهم
 من الآيات الخ (قوله) ولم يعزروا على المن
 والمن والسامري أي على أهلها (قوله) وأسماءهم
 آباءهم الخ أي وتساير أقاربهم وأسماءهم
 (قوله) ويحب منه بصيغة مجرور الذي
 (قوله) أي يلعن (قوله) زبج آخرهم
 والداينينها موحدة ساكنة وفي آخرهم
 أي زينة من زينة وجاه استعجب
 المستعان وفي نسخة وفي بعض النسخ
 أي في كل وقت وفي بعض النسخ
 زيادة وهو عسباً ونفس العوسب